تقرير 6 الحجيلان: المرضتان البريطانيتان مذنبتان **رأي** 7 الشيخ شعراوي: رمزية حقبة من تاريخ الأمة	# القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI	**ثقافة** ملف اسئلة الشعر التونسي الحديث 10 **منوعات** بورصة انتقال المطربين الى شركات الكاسيت 12

السنة العاشرة ـ العدد 2833 السبت/الاحد 21/20 حزيران (يونيو) 1998 ـ 26/25 صفر 1419هـ — يومية سياسية مستقلة — Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2833 Saturday/Sunday 20/21 June 1998

اليمن: اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين احتجوا على رفع اسعار المواد النفطية

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكرت مصادر موثوقة ان مناوشات محدودة حدثت امس في عدد من المحافظات اليمنية بين المواطنين ورجال الشرطة اثر اقدام المواطنين على التجمهر والتجمع في الاماكن العامة بعد فرض الحكومة زيادات كبيرة في اسعار المواد النفطية.

وقالت ان قوات الشرطة فرقت المتظاهرين في بداية تجمعهم ومنعتهم من التظاهر، مشيرة الى ان محاولات اظهار السخط الشعبي شملت كلا من صنعاء وذمار وعدن وتعز وإب.

وبدأ العمل بهذه الزيادة ابتداء من يوم امس، وشملت البترول، والكيروسين والغاز. وشكل ارتفاع سعر البترول اكبر نسبة بين المواد النفطية التي شملها الارتفاع حيث وصلت الى 40 % من قيمته السابقة فاصبح سعر اللتر الواحد 35 ريالا بدلا من 25 ريالا. ولم تعلن الحكومة هذه الزيادة رسميا عبر وسائل الاعلام، ولكنها وزعت تعميما رسميا بذلك على مراكز البيع، حتى لا يؤدي الاعلان عنها عبر وسائل الاعلام الى ردود فعل شعبية قوية. وحدثت مشادات منذ صباح امس بين المواطنين وسائقي الحافلات ووسائل النقل الاخرى اثر احداث زيادة في اجور النقل تصل الى 50 % من الأجور السابقة.

وواكب هذه الزيادة في اسعار النفط اعلان الحكومة عن منح موظفي القطاع العام علاوة غلاء معيشة تقدر بنسبة 15 % اعتبارا من الشهر القادم، الا ان هذه الزيادة في الرواتب تظل محدودة جدا مقارنة بارتفاع الاسعار التي ستواكب ارتفاع اسعار النفط، والتي لن تشمل اجور المواصلات فحسب بل ستشمل كل متطلبات الحياة الاخرى من مواد غذائية واجور مساكن، وغيرها على اعتبار ان كل هذه الأمور مرتبطة ببعضها.

وأشار مراقبون الى ان الرواتب الحالية ـ حتى بعد اضافة علاوة غلاء المعيشة ـ لموظفي القطاع العام لن تكفي سوى لأجور المواصلات. وتتضاعف المشكلة مع غياب قانون الايجارات الذي ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر، اذ يعمد ملاك العقارات الى رفع الايجارات حسب العرض والطلب دون مراعاة لدخل الموظفين وغالبا ما تتجاوز ارتفاع الايجارات 100 % بين الحين والآخر، كلما ازداد الطلب عليها.

جدير بالذكر ان هذه الزيادة في اسعار النفط تأتي ضمن الجزء الاخير في الجرعة الثالثة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنتهجه اليمن منذ مطلع آذار (مارس) 1995 وفق تعليمات صندوق النقد والبنك الدوليين.

وشكا المواطنون في مختلف ارجاء العاصمة من ان زيادة الاسعار ستزيد الفقر. وجرت مظاهرات تلقائية محدودة في بعض اجزاء المدينة لكن الشرطة سارعت بتفريقها سلميا.

وادان خطباء المساجد زيادة اسعار البنزين والكيروسين وغاز الطهي والقمح والطحين (الدقيق) والتي ارتفعت بما يصل الى 40 في المئة اعتبارا من اليوم في اطار برنامج للاصلاح الاقتصادي تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ووصف احد الخطباء البنك الدولي بأنه «بنك الموت» وقال ان زيادة اسعار السلع الاساسية ستنشر البؤس. ودعا خطيب آخر الحكومة الى تجاهل «تعليمات اعداء الشعب». ووافق مجلس الوزراء يوم الاربعاء على زيادة الاسعار رغم ان مثل هذه الخطوة اثارت في الماضي احتجاجات عنيفة بالشوارع.

لكن المعاناة الاكبر ستقع على كاهل اصحاب الدخول المنخفضة.

واعرب السكان في مختلف انحاء صنعاء عن احباطهم ازاء الاسعار الجديدة ورفض بعض سائقي سيارات الاجرة العمل وقالوا ان اسعار البنزين الجديدة لا تجعل عملهم مجديا. وافاد سكان ان اجرة بعض الحافلات الصغيرة تضاعفت اليوم. وقال رجل بمتجر بقالة «الى متى سنتحمل هذه المعاناة».

وشكا آخر قائلا «المسؤولون يمتعون انفسهم ونحن ندفع الثمن».

وافاد شهود ان العشرات تظاهروا ضد زيادات الاسعار في منطقة باب اليمن القديمة.

وقال شاهد «لكنهم تفرقوا بسلام عندما رأوا قوات الشرطة تأتي للمنطقة». وذكر سكان ان مناطق اخرى من صنعاء شهدت مظاهرات مماثلة.

وبدأ اليمن زيادة اسعار البنزين في آذار (مارس) عام 1995 في اطار اصلاحات اقتصادية تم الاتفاق عليها مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.



مناصرة للفريق السعودي تشجع بطريقتها الخاصة فريق المملكة قبيل انطلاق مباراته مع فرنسا الخميس.

مقتل شخصين بانفجار سيارة ملغومة في بيروت

بيروت ـ من مايكل جورجي:

قتل انفجار سيارة ملغومة شخصين في بيروت ليلة الخميس الجمعة ليعيد الى الاذهان الايام القاتمة للحرب الاهلية.

وقال مصدر امني الجمعة ان الانفجار وقع في الدورا التي تقطنها اغلبية من المسيحيين بمنطقة بيروت الشرقية.

واضاف ان الشرطة القت القبض على ستة اشخاص بينهم عمال مصريون كانوا قرب موقع الانفجار لاستجوابهم.

وتسبب الانفجار في تحطيم نوافذ المباني القريبة. وقال الشهود ان قوات الامن وعربات الاطفاء هرعت الى مكان الحادث.

والانفجارات انباء سيئة لحكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري التي تسعى لدفن كابوس الحرب الاهلية وايجاد صورة من الاستقرار امام المستثمرين الاجانب.

ومن المرجح ان الانفجار الاخير سيكون بشكل خاص مخيبا لآمال الحكومة لان لبنان أكمل منذ ايام قليلة ما يعتبره محللون انتخابات بلدية ناجحة هي الاولى من نوعها منذ 35 عاما.

(تفاصيل ص 6)

لبنانيون يتفقدون ركام السيارة التي انفجرت ليلة الخميس الجمعة (رويترز)

منتخب السعودية يخرج بـ«دش بارد» من المونديال ونيجيريا ثالث فريق يضمن التأهل بعد البرازيل وفرنسا

باريس ـ «القدس العربي»:

ربما كانت مباراة من طرف واحد، حسبما وصفها بعض المعلقين الرياضيين، او «دشا باردا» كما اعتبرها مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو باريرا او «صدمة» حطمت آمالا كبيرة دعمتها حملة اعلامية منظمة، ولكنها الحقيقة على اي حال. فقد افتتح الفريق السعودي «الاخضر» باب الرحيل عن مونديال فرنسا، بعد هزيمة هي الاثقل حتى الان في هذه الدورة امام المنتخب الفرنسي.

وساد المعسكر السعودي «صمت رهيب» امس باستثناء تصريحات المدرب البرازيلي التي اعترف فيها بان النتيجة كانت «عادلة»، وان المباراة اوضحت الفارق الشاسع بين مستوى الكرة الاسيوية والاوروبية.

وحاول البرتو القاء المسؤولية على طرد المدافع السعودي محمد الخليوي في الشوط الاول، ولكنه اعترف بان «الاخضر» فشل في شن هجمة منظمة واحدة ضد الفرنسيين.

وقال الهدف الثاني (الذي يسأل عنه الحارس محمد الدعيع) كان بداية لـ«دش بارد» حسب تعبيره.

ولكن المدرب لم يفسر «الانهيار الكبير» الذي شهده مستوى فريقه حتى مقارنة مع المباراة السابقة مع الدنمارك والتي خسرها صفر/واحد.

ورغم مسؤوليته عن الهدف الثاني، فقد انقذ الحارس الدعيع فريقه من هزيمة كان يمكن أن تكون «تاريخية» عندما نجح في التصدي لعدد كبير من «الهجمات والقذائف الساحقة» للمنتخب الفرنسي.

ولم يصدر عن «المعسكر السعودي» ما يشير الى مستقبل المدرب البرازيلي الذي كان الاتحاد السعودي اعلن نيته التعاقد معه لاربع سنوات اضافية، وذلك بعد ان اعلن الاميران فيصل وسلطان نجلا العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز «ثقتهما المطلقة» في كفاءة كارلوس البرتو.

واذا كان المنتخب السعودي هو اول فريق يخرج من مونديال فرنسا، فقد اصبحت نيجيريا امس اول دولة افريقية تضمن التأهل الى الدور الـ16 للبطولة، وبذلك تلحق بالبرازيل وفرنسا اللتين صعدتا بالفعل رغم بقاء مباراة لكل منهما.

وصرح بورا ميلوتينوفيتش (مدرب نيجيريا) بقوله: انا فخور بمنتخبي وبشعب نيجيريا. كانت المباراة صعبة جدا علينا خصوصا بعد الفوز على اسبانيا وكنا مطالبين بتقديم عرض جيد. ضغطت بلغاريا في الشوط الثاني لكننا أهدرنا الكثير من الفرص ايضا. شارك اموكاتشي منذ البداية للمرة الاولى وأنا راض عن مستواه. الناس تعشق الاستعراض، وقد كانت للمباراة استعراضا نيجيريا بكل ما في الكلمة من معنى. سنستفيد من اربعة ايام راحة لنستعد للمباراة الاخيرة ضد البارغواي. سننتظر نتيجة المباراة بين فرنسا والدنمارك قبل ان نقرر كيف ستلعب ضد البارغواي.

وقال فيكتور ايكبيبا (مهاجم نيجيريا): انه انجاز كبير للقارة الافريقية. كنا عصبيين بعض الشيء في بداية المونديال بعد الخسائر المتتالية في المباريات التجريبية. بيد ان الفوز على اسبانيا أعطانا دفعا معنويا كبيرا. أشعر بسعادة لا توصف من جراء تسجيل هدف الفوز وهو الاول لي في المونديال، لكن الشكر يعود ايضا الى جميع افراد المنتخب.

(تفاصيل ص 13 و14 و15)

مجلس الأمن يقر شراء العراق مغدات نفطية بـ 300 مليون دولار

صدام يقر «خطة تطهير» تصعد الشباب وتطرد «النفعيين»

عمان ـ نيويورك ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين وصلاح عواد:

اعطى الرئيس العراقي صدام حسين الهيئات العليا في حزب «البعث» الاشتراكي «الضوء الأخضر» لاتخاذ خطوات تنظيمية داخلية، بهدف اعادة تفعيله قنوات الحزب وتنشيط فروعه في جميع المحافظات.

وأمر صدام الهيئة العليا للحزب وهي مكتب تنفيذي يتولى تطبيق قرارات القيادة الخاصة بالتنظيم باعداد خطة متكاملة لتفعيل الدور الانتاجي السياسي للحزب.

وحسب مصادر في الحزب الحاكم في العراق فان توجيهات الرئيس الأخيرة تأمر بتخليص الحزب الحاكم وفروعه في المدن والمحافظات من جميع العناصر الحزبية «الخاملة» وغير المنتجة والانتهازية، وتقضي بتفعيل قنوات الحزب الفرعية والطلابية والخارجية، والدفع بقيادات شابة قادرة على العطاء تخضع للتهميش من قبل قيادات الصف الأول «النفعية» على حد تعبير المصادر.

وأمر صدام كذلك بتنشيط الدور القيادي في جميع هيئات الحزب الحاكم لقطاع الشباب، واعداد خطة تنظيمية جديدة، تخلص الحزب من بعض مظاهر البيروقراطية، وتحديد آليات وأولويات جديدة لأسس الترقية في مواقع الحزب المختلفة.

ودعا الرئيس العراقي عبر بلاغ لأمانة الحزب الى اعادة احياء الدور المنتج في البعد الاجتماعي للحزب الحاكم، والى تحقيق شكل من أشكال «الفصل» بين الشخصيات الحزبية والشخصيات العسكرية.

وقالت المصادر ان الحزب بدأ بتطبيق خطة شاملة في هذا الاطار تنفيذا لتوجيهات الرئيس التي تشمل ايضا تفعيل دور «المحكمة الحزبية» في اصلاح مظاهر الانحراف والفساد عند بعض رموز الحزب، وكوادره الفنية، والادارية، والسياسية.

وتشمل تعليمات القيادة العراقية ايضا اتخاذ العقوبات التنظيمية اللازمة بحق أي قيادي حزبي يثبت تورطه في قضايا فساد مالي أو اداري أو في قضايا سوء استغلال للوظيفة الحزبية، والمنصب الحزبي.

على صعيد آخر اعتمد مجلس الأمن بالاجماع قراراً لشراء قطع غيار قيمتها 300 مليون دولار لاصلاح صناعة النفط العراقي التي تضررت خلال السنوات السبع الماضية. وبعد مشاورات استغرقت اكثر من ثلاثة اسابيع واتسمت بالصعوبة توصل أعضاء مجلس الأمن الى صيغة لنص حظيت على موافقة جميع أعضاء المجلس. وقد حذفت من النص الذي قدمته البرتغال وبريطانيا والسويد وكوستاريكا وسلوفينيا واليابان الفقرات ذات الطابع السياسي خصوصاً الفقرة التي تطالب ان تكون خطة شراء للمواد الانسانية من عائدات النفط المسموح ببيعه مستمرة وان يجدد برنامج النفط مقابل الغذاء تلقائياً كل ستة اشهر دون اتخاذ قرار من المجلس.

وهذه الفقرة كانت مثار جدل واسع بين متبني مشروع القرار من جهة وفرنسا وروسيا والصين والعراق من جهة اخرى. وقد اعترضت فرنسا على هذه الفقرة واعتبرتها تحدياً من سيطرة العراق على برنامج النفط مقابل الغذاء وبالمقابل هدد العراق بوقف البرنامج كلياً اذا اعتمدت الفقرة في النص. واستبدلت بفقرة تنص على ان خطة التوزيع التي وافق عليها الأمين العام أو أي خطة جديدة للتوزيع يتم الاتفاق عليها بين حكومة العراق والأمين العام ستظل سارية المفعول حسب الاقتضاء وستظل الخطة موضع استعراض وتعديل مستمرين حسب الاقتضاء» والفقرة الجديدة تسمح للأمين العام وللسلطات العراقية تغيير خطة التوزيع حسب الاقتضاء كما حدث في السابق.

لا تمثيل وزاريا في «المواجهة الكروية» المرتقبة

ايران تدعو امريكا لـ«تحطم جدار الشك»

■ مدريد ـ ا ف ب: دعا وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الجمعة الولايات المتحدة الى «تحطيم جدار الشك» في علاقاتها مع ايران. واكد خرازي «اذا كانت الولايات المتحدة جادة (في رغبتها في التقارب مع طهران) فعليها ان تثبت ذلك بالافعال وتبدل موقفها المعادي من ايران». واضاف انه «على الولايات المتحدة ان تبرهن انها تريد فعلا تحطيم جدار الشك هذا».

وقد ادلى الوزير الايراني بهذا التصريح في لقاء مع صحافيين في مدريد في اليوم الاخير من زيارة رسمية مدتها 48 ساعة الى اسبانيا.

وردا على سؤال حول الاجراءات التي يمكن لايران ان تتخذها للرد على رغبة الولايات المتحدة تطبيع العلاقات تدريجيا بين البلدين قال خرازي ان ايران «قامت بخطوات عدة الى الامام وهي لم تقم بها حديثا».

واضاف «لقد سبق ان اكدنا حسن نيتنا» في اشارة الى ازمة احتجاز الرهائن الغربيين في لبنان في نهاية الثمانينات. وقال الوزير «كل المساعدة التي قدمتها ايران لتسوية هذه المسألة كانت مهمة». وتابع ان «النوايا الحسنة تدفع الى المزيد من النوايا الحسنة وبما ان ايران قدمت مساعدة في شأن قضية الرهائن كان على الولايات المتحدة ان تقوم بمبادرة وهذا لم يحدث ابدا».

وامتنع الوزير من التعليق على قضية الكاتب البريطاني سلمان رشدي واحتمال الغاء الفتوى التي اصدرها الامام الخميني بهدر دمه. وتابع خرازي ان هذه الفتوى جاءت «ردا دينيا على الاساءة للاسلام. واننا نؤمن بروابط الصداقة بين الحضارات وليس بالتصادم بينها».

واعتبر ان سبب محاولات التقارب التي تقوم بها حاليا الولايات المتحدة هو انه لم يعد بامكان الاميركيين «نفي الحقائق الايرانية التي بات يعرفها الجميع، ان ايران دولة مهمة بالنسبة الى المنطقة وتلعب دورا مهما في ارساء السلام في المنطقة». وقال ان «الولايات المتحدة مضطرة لاعتماد موقف اكثر واقعية».

من جهة اخرى أعلن متحدث باسم السفارة الايرانية في باريس الجمعة ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي يزور مدريد «لن يحضر» الاحد مباراة كرة القدم التي ستجري بين الولايات المتحدة وايران في اطار نهائيات كأس العالم في ليون (وسط شرق).

واوضح المتحدث ان ايران ستمثل رسميا بوفد يترأسه سفيرها المعتمد في فرنسا حميد رضا عاصفي.

من جهة اخرى نفت السفارة رسميا ان يكون السفير الايراني وجه دعوة الى زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية جان ماري لوبن لحضور هذه المباراة.

وفي وقت سابق اكد مصدر من السفارة في باريس انه لا يوجد «اي دعوة صادرة عن السفارة الايرانية الى الجبهة الوطنية او اي حزب سياسي اخر».

امريكا تعتبر خطة اسرائيل الخاصة بالقدس استفزازية بشكل بالغ

■ واشنطن ـ رويترز: وصفت الولايات المتحدة الجمعة خطة اسرائيلية اعلنت الخميس لتعزيز قبضة اسرائيل على القدس بانها «استفزازية بشكل بالغ».

وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية انه من المقرر ان تكون وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ناقشت الخطة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اتصال تليفوني في وقت لاحق الجمعة في اطار الاتصالات المنتظمة بينهما.

وقال روبن للصحافيين انه امر «استفزازي بشكل بالغ» ان تتخذ اسرائيل هذه الخطوة في تلك المرحلة الحساسة من عملية السلام بالشرق الاوسط.

واضاف ان مستقبل القدس «مسألة عاطفية وبالغة الحساسية» وان واشنطن ترغب في عدم اتخاذ اجراء يجهض محادثات «الوضع النهائي» بين الفلسطينيين والاسرائيليين في اطار عملية السلام.

متمردو السودان تبنوا هجوما من داخل اريتريا

اثيوبيا تستأنف قصف مواقع اريترية

■ اسمرة ـ اف ب: اكد شاهد عيان في اتصال هاتفي ان المدفعية الاثيوبية قصفت الجمعة المواقع الاريترية على جبهة زالانبيسا.

واضاف هذا الشاهد ان مواقع قريبة من المدينة التي تحتلها القوات الاريترية منذ العاشر من حزيران (يونيو) تعرضت للقصف من المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ. واوضح ان القوات الاريترية ردت على النار بالمثل.

وكانت القوات الاثيوبية انسحبت الى مسافة ستة كيلومترات من المدينة، والمسافة بين مواقع الجيشين تتراوح بين 300 والف متر. وكان الوضع شديد التوتر في هذه المدينة التي هجرها جميع سكانها وانتشرت الدبابات في شوارعها.

وطلب العسكريون من الصحافيين مغادرة المنطقة. ويأتي هذا القصف الاول من نوعه منذ الحادي عشر من حزيران (يونيو) الجاري مباشرة بعد فشل محاولة التوسط الاولى لمنظمة الوحدة الافريقية على اساس خطة السلام الاميركية ـ الرواندية.

من جهة اخرى اعلنت المعارضة السودانية الجمعة مسؤوليتها عن هجوم قالت انه جرى امس الخميس على حامية حكومية في شرق السودان قرب الحدود مع اريتريا.

وقال بيان اصدره المتحدث باسم قيادة قوات المعارضة عبد الرحمن سعيد «هاجمت قوات حزب الامة احد فصائل القيادة المشتركة للتحالف الوطني الديمقراطي (يضم المعارضة السودانية ومتمردي الجنوب) صباح امس الخميس معسكرا للقوات الحكومية جنوب شرق كسلا (شرق السودان) وكبدت القوات السودانية خسائر فادحة في الارواح والعتاد». وذكر البيان ان المهاجمين اسروا اربعة عناصر من الجيش السوداني وفقدوا عنصرين اثنين بينما عاد بقية المهاجمين الى قاعدتهم سالمين».

(تفاصيل ص 4)

تروج للموضوعات والاعمال الابداعية وتحصّل حقوق المؤلفين وتقاضي منتهكيها

«نقابة عالمية» للكتاب والصحافيين على الانترنت: فتح في عالم النشر و«السرقات الادبية»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من خالد الشامي:

اعلنت احدى شركات الكمبيوتر في بريطانيا عن اقامة اول «نقابة عالمية» للكتاب والمبدعين حول العالم على شبكة الانترنت، بغرض توسيع امكانية الاستفادة من المواد الصحافية والادبية مع حفظ حقوق للمؤلفين من الضياع باستخدام تقنية متخصصة ومضمونة.

ويتيح هذا النظام الجديد لاي كاتب ان يبيع انتاجه لدور نشر او مجلات او جرائد في مختلف انحاء العالم عبر الانترنت، مقابل الثمن الذي يحدده هو. وتضمن «النقابة العالمية» حصوله على حقه بالكامل بعد خصم عمولة تبلغ 17,5 بالمئة مقابل خدمات الشركة المنظمة للمشروع.

ويستطيع اي كاتب سواء كان محترفا او هاويا الانضمام الى النقابة التي تتولى اجراءات الترخيص الخاصة بكل موضوع ادبي او صحافي يقدمه لها.

وبعد ذلك يستطيع الكاتب ان يحدد الثمن الذي يراه مناسبا لاعماله، وكذلك اضافة الى شروط معينة في التعاقد الذي تضمنه النقابة.

ويتم تمييز كل عمل برقم كودي خاص به، ويستطيع المؤلف ان يعرف بسهولة هوية الشخص او دار النشر التي استخدمت عمله في مطبوعاتها في اي وقت عن طريق تقنية حديثة.

وبمجرد تسجيل العمل في سجلات النقابة يصبح ملكا شخصيا لكاتبه، ويعتبر اي اقتباس او نقل عنه دون اذن المؤلف مخالفة قانونية تقوم النقابة بمقاضاة صاحبها اذا رفض دفع حقوق المؤلف.

وتنوي الشركة ابقاء عضوية النقابة مجانية لجذب اكبر عدد ممكن حتى الخريف المقبل من الكتاب والمبدعين حول العالم للاشتراك في خدماتها قبل ان تبدأ تحصيل رسوم وصفت بانها «معقولة».

وقد رحب عدد كبير من الصحافيين في بريطانيا بهذا المشروع الجديد، معتبرين انه سيحميهم من السرقات الادبية من جهة، وسيتيح لهم «سوقا واسعة» لبيع وشراء المواد الصحافية من جهة اخرى.

وذكرت مجلة «Alcs News» التي اصدرتها الشركة ان تقديم الخدمة قد بدأ على الانترنت منذ شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، وان النقابة تروج ايضا للإعمال التي تحصل على حق ترخيصها من الاعضاء في مختلف انحاء العالم.

وبذلك لا يحتاج الكتاب والمبدعون الذين سيصبحون «عالميين» فجأة وبدون جهود «تسويقية» الى «مديري اعمال» برواتب باهظة لتولي عمليات التفاوض مع الناشرين وما يليها من مشاكل لا تنتهي.

وتتم عمليات البيع والشراء اوتوماتيكيا على الشبكة الالكترونية ولا يحتاج للمؤلف الى التدخل او توقيع اي اوراق، مما يمكنه من التفرغ لعمله الابداعي، وبالتالي زيادة دخله.

ويشكل هذا التطور الجديد حلقة هامة في «الصراع» داخل عالم النشر والاعلام الذي تتزايد قوته يوما بعد آخر في الغرب.

وربما يجنح البعض الى تصنيفه على انه «نوع من تطبيقات ما بعد الحداثة» حيث سيتيح للعالم ان يسمع الاصوات المغيبة ويرى المناطق التي تتجاهلها مانشيتات الصحف.

ويستطيع اي شخص حول العالم مطالعة المعلومات الاساسية عن الكاتب وموضوعه في موقع النقابة على الانترنت. وتجيء المعلومات بالترتيب التالي: اسم العمل، اسم المؤلف الرقم الكودي، عدد كلمات الموضوع، سعر الالف كلمة من الموضوع، المدة التي يستطيع الناشر فيها احتكار العمل وسعر تلك المدة.

ويشبه لويس زيليتيسكي وهو المدير العام لشركة «Alcs» هذا المشروع باسلوب «من المنتج الى المستهلك مباشرة» لانه يوفر تكاليف الوسطاء بين الكاتب وقرائه.

ورحبت الشاعرة البريطانية جين دوز بالمشروع الجديد بقصيدة نشرتها في المجلة، معلنة تنازلها مقدما عن حقوق نشرها.

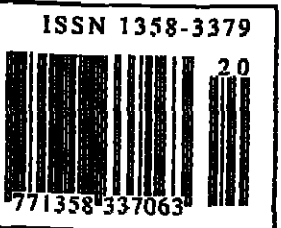
منذكرة بان الشعراء يحتاجون ايضا لتناول العشاء وشراء الملابس واعتبرت ان افاق المستقبل تشير الى عالم واحد تتحرك فيه الافكار والاراء والابداعات بدون قيود بفضل الانترنت وفوائدها.

يذكر ان لندن كانت شهدت في تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي «يوما للشعراء» الذين تظاهروا احتجاجا على انتهاك حقوق التأليف، مع ظهور اعمالهم على بطاقات للمناسبات ومنشورات الدعاية دون اذنهم.

وعلى المستوى العربي فان هذه «النقابة» قد تكون «نسخة القرن الواحد والعشرين» من سوق «عكاظ الشهير»، ولكنه لا يقتصر هذه المرة على شعراء العرب وفضائحهم، بل يجمع كل صاحب قلم في ارجاء المعمورة.

ولعل هذه الفكرة تكسر اوهام اللاهثين وراء «الوصول للعالمية» حيث انها تحمل «العالمية» الى داخل كل منزل سواء كان في مجاهل افريقيا او على ناصية «الشانزليزيه» وبالتالي لا يصبح «الوصول» الى العالم هو السؤال، بل قيمة ما سيقدمه كل كاتب الى العالم.

ISSN 1358-3379



سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

تعتزم القيام بمناورات بحرية قرب الحدود اليونانية

أنقرة تتهم أثينا بتعمد تصعيد التوتر في قبرص

■ انقرة ـ رويترز: قالت صحيفة تركية الجمعة ان تركيا تعتزم اجراء تدريبات بحرية بالقرب من الحدود الغربية مع اليونان وسط تزايد حدة التوترات على الجزيرة القبرصية المقسمة.

وكتبت صحيفة «ميليت» تقول ان هذه التدريبات تأتي في اطار عملية عسكرية تركية مدتها شهر في البحر المتوسط وبحر ايجة.

وأضافت «جميع السفن المشاركة في المناورات ستلتقي في شمال بحر ايجة وتقوم بتدريبات قصف قبالة ساروس».

ولم يتسن على الفور الحصول على تأكيد رسمي للتقرير الذي ورد بعد ارسال انقرة ست مقاتلات من طراز ف 16 الى شمال قبرص.

وجاءت الخطوة التركية ردا على زيارة اربع مقاتلات يونانية من طراز ف 16 وطائرتي نقل من طراز سي 130 الى قاعدة بافوس الجوية القبرصية في وقت سابق هذا الاسبوع.

وسعت اليونان الجمعة الى التهوين من احتمالات نشوب اشتباكات مع تركيا بشأن قبرص ووصفت وجود مقاتلات ف 16 التركية على الجزيرة باعتباره مجرد عمل استعراضي من جانب انقرة.

وقال جورج باباندريو وزير الخارجية المناوب ان الخطوة التركية هي رد فعل على قرار الاتحاد الاوروبي استبعاد تركيا من قائمة الدول التي ستنضم اولا الى الاتحاد.

وقال دبلوماسيون ان الاحداث التي وقعت في الفترة الاخيرة من شأنها زيادة حدة التوترات بدرجة اكبر بين اليونان وتركيا العضوين في حلف شمال الاطلسي.

وقسمت قبرص منذ غزو القوات التركية لها في عام 1974 ردا على انقلاب دبرته اليونان في نيقوسيا. واعلنت جمهورية شمال قبرص التركية في الجزء الشمالي من الجزيرة من جانب واحد ولم تعترف بها سوى انقرة التي تحتفظ بقوات قوامها 30 الف جندي هناك.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل اتهم اليونان بالتسبب في تصعيد التوتر في قبرص وهو الاتهام الذي شاطرته اياه وسائل الاعلام التركية التي شنت صحفها حملة عنيفة على اثينا الجمعة.

وكان ديميريل صرح مساء الخميس امام مجموعة من رجال الاعمال «ان اليونان كانت البادئة في ارسال طائرات حربية» الى قبرص.

وتساءل ديميريل استنادا الى وكالة انباء الاناضول «كيف يمكن ان نرد؟ هل نكتفي بمراقبة ما يحدث ؟» مضيفا «ان تصرف اليونان الاخير يشكل ايضا انتهاكا لاتفاق تم التوصل اليه مؤخرا تحت رعاية حلف شمال الاطلسي».

وكان الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا اعلن في الرابع من حزيران (يونيو) ان البلدين المتنازعين والعضوين معا في حلف شمال الاطلسي وافقا على الالتزام باجراءات لارساء الثقة بغية تفادي وقوع اي حادث هذا الصيف في بحر ايجه.

وتتضمن هذه الاجراءات عدم القيام باي عمل عسكري يمكن تفسيره على انه استفزاز.

وقد ارسلت تركيا الخميس ست طائرات اف ـ16 الى قاعدة ليفكونيكو (جيشيتكالي بالتركية) في الجزء التركي من جزيرة قبرص ردا على هبوط اربع طائرات يونانية من الطراز نفسه في قاعدة بافوس القبرصية (جنوب).

كما حذرت تركيا اثينا ونيقوسيا من خطر نشوب حرب.

وقد شنت الصحف التركية اليوم الجمعة هجوما عنيفا على اثينا واعتبر العديد منها ان هدف اليونان الاستراتيجي يتمثل في الاساءة الى تركيا بصورة منهجية.

وقالت «توركيش ديلي نيوز» ان «اليونانيين يمارسون صراحة ضغوطا قوية لمنع اي مساعدة اوروبية لتركيا ويسعون جاهدين الى تجميد كل ما يمكن ان يكون ايجابيا بالنسبة لتركيا.

واضاف ان «اليونان لا تستطيع لعب دور طفل العالم الغربي المدلل والتصرف على هذا النحو مع الاساءة بشدة الى تركيا. انه وضع لا يمكن قبوله وينبغي على القوى الغربية تصحيحه بلا ابطاء».

ومن جهتها اعتبرت صحيفة «صباح» ان «تصرفات اليونان لتصعيد التوتر تأتي في الوقت الذي تدهورت فيه العلاقات بين تركيا والاتحاد الاوروبي نتيجة جهود اثينا».

وكانت اليونان استخدمت الثلاثاء الماضي الفيتو على اقتراح بريطاني بضم تركيا صراحة الى قائمة الدول المرشحة رسميا لعضوية الاتحاد الاوروبي. وتجمد اليونان كذلك مساعدة مالية ينص اتفاق الوحدة الجمركية على ان يقدمها الاتحاد الاوروبي الى تركيا.

ويرجع التوتر بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك بشأن قاعدة بافوس الى كانون الثاني (يناير) الماضي عندما سلمت القاعدة المخصصة للطيران اليوناني الى حكومة نيقوسيا. وقد وضعت تركيا انذاك جنودها الـ35 الفا المنتشرين في شمال الجزيرة في حالة تأهب لفترة وجيزة.

كما هددت انقرة باتخاذ اجراءات عسكرية اذا وضعت السلطات القبرصية موضوع التنفيذ مشروعها لنشر الصواريخ ارض/جو اس ـ300 الروسية المقرر ان تتسلمها هذا الخريف.

وترتبط قبرص واليونان بميثاق دفاع مشترك.

وفي واشنطن انتقدت وزارة الدفاع الامريكية نشر اليونان وتركيا طائرات مقاتلة من طراز ف 16 في جزيرة قبرص وقالت ان حاملة طائرات امريكية ستصل الى البحر المتوسط قريبا في جولة تم الترتيب لها من قبل.

وصرح كينيث باكون كبير المتحدثين باسم وزارة الدفاع الامريكية «انها مسألة تثير قلقا بشكل واضح». «ونرى انها تزعزع استقرار المنطقة».

وقال باكون ان حاملة الطائرات ايزنهاور ومجموعتها القتالية ستصل الى البحر المتوسط يوم السبت تقريبا بعد مغادرتها قاعدتها في نورفولك بولاية فيرجينيا في الثامن من حزيران (يونيو).

واردف قائلا انه لا يتوقع ردا عسكريا امريكيا على التوتر المتزايد بشأن قبرص ووصف الدبلوماسية بانها «الرد الملائم».

ولكنه اضاف ان ايزنهاور فور وصولها «ستكون مستعدة لاي احتياجات علينا ان نلبيها هناك».

من جهة أخرى أعلن مصدر مطلع في اثينا الخميس أن سفير الولايات المتحدة الجديد لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك سيزور أثينا الاثنين وسيبقى فيها لمدة اسبوع لاجراء محادثات تتركز على البلقان. وقال المصدر ان هولبروك قد يتغيب عن اثينا «الاربعاء او الخميس للقيام بزيارة خاطفة الى الشمال، مقدونيا والبوسنة او صربيا» واكد انه ليس لزيارة هولبروك «اي علاقة بالملف القبرصي».

واضاف ان هولبروك «سيجري خلال زيارته محادثات مع مسؤولين يونانيين ومنهم وزير الخارجية تيودور بانغالوس ووزير الدولة للشؤون الخارجية يانوس كرانيديوتيس».

وسيلقي هولبروك نهاية الاسبوع كلمة في اختتام العام الجامعي للمعهد الاميركي «ديغري» الواقع في بسيشكو في الضاحية الشمالية لاثينا.

وفي لندن تحفظت الحكومة البريطانية الخميس في ردها على الدعوة التي وجهتها تركيا لها للقيام بوساطة من اجل تخفيف التوتر في قبرص حيث ارسلت انقرة واثينا طائرات حربية. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «لم نتلق بعد طلبا رسميا من تركيا.

اننا ننتظر لنرى ما هو بالتحديد هذا الطلب» واضاف «لكننا اصلا ملتزمون بايجاد حل للصراع القبرصي».

وكانت وزارة الخارجية التركية قد اعلنت انها ستقوم بخطوة دبلوماسية تجاه بريطانيا بوصفها «احدى الدول الضامنة في قبرص» يذكر ان بريطانيا وتركيا واليونان هي الدول الضامنة الثلاث للاتفاق الذي اعلن استقلال قبرص عام 1960 بعد ان حكمتها بريطانيا من 1878 وحتى ذلك الوقت.

وذكّرت الخارجية البريطانية بان بريطانيا «تدعم الجهود التي تبذلها الامم المتحدة» من اجل حل النزاع القبرصي وكانت عينت عندما تولت الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ممثلا خاصا للاتحاد هو السير ديفيد هاناي «الذي توجه مرتين الى قبرص». وقد ارتفعت حدة التوتر في قبرص بعد ان ارسلت أنقرة ست طائرات حربية تركية من طراز «اف ـ16» الى الشطر الشمالي من الجزيرة حطت اليوم الخميس في قاعدة جيشيتكالي القبرصية التركية ردا على هبوط اربع طائرات «اف 16» يونانية للمرة الاولى الثلاثاء في قاعدة بافوس القبرصية اليونانية في جنوب الجزيرة.

وقبرص مقسمة الى شطرين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ تدخل الجيش التركي في العام 1974 ردا على انقلاب قبرصي يوناني قومي كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

واعلن القبارصة الاتراك في العام 1983 «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

قائد طائرة فانتوم تركية يرفع علمي تركيا وشمال قبرص قبل عودته للجمعة من مطار جيتشيكالي بشمال قبرص (رويترز)

مهاتير يتهم قوى أجنبية بالسعي لإعادة استعمار ماليزيا

■ كوالالمبور ـ رويترز: اتهم مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الجمعة قوى اجنبية بمحاولة اعادة استعمار بلاده من خلال تقويض اقتصادها والسعي الى زعزعة استقرار حكومتها. وفي كلمة امام انصار سياسيين هاجم مهاتير المنتقدين الاجانب والحزبيين الذين نددوا بالفساد بوصفه احد اسباب الازمة الاقتصادية الاسيوية.

وقال مهاتير في خطابه المطول في افتتاح الجمعية العامة السنوية لحزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة «حتى على الرغم من عدم خضوعنا تماما لسيطرة القوى الاجنبية فانها بدأت في الهيمنة على اقتصادنا.

«ولكن صدقوني فان الهجمات لن تتوقف الا بعد تسليم السلطة الى اجانب والا بعد ان تستعمر البلاد مرة اخرى».

واستقلت ماليزيا عن بريطانيا عام 1957.

وقال مهاتير «المهم بالنسبة لهم ليس هو وجود حكومة ديمقراطية 00المهم بالنسبة لهم هو وجود حكومة اكثر استعدادا لقبول الاوامر من قوى معينة». وفي تنازل للمنتقدين وبعضهم داخل حزبه اعترف مهاتير بوجود فساد في شرق اسيا.

وقال مهاتير «يوجد فساد دون شك وعدم شفافية وامور اخرى في حكومات شرق اسيا. وحتى الدول المتقدمة في الغرب لا تخلو من هذه الظاهرة». ولكنه قال ان الفساد لا يمكن ان يكون سبب ازمة اسيا لان المنطقة شهدت رخاء لسنوات في ظل انظمة الحكم نفسها. واضاف مهاتير ان الحكومة حذرت من اخطار زيادة اسعار الاسهم بشكل مبالغ فيه ولكن المديرين لم يكونوا يروا سوى الارباح الناجمة عن زيادات الاسعار الى ان وقعت الازمة الاقتصادية الاسيوية في العام الماضي.

وادت الازمة الاقتصادية الى خفض قيمة الرينجيت بنسبة 38 في المئة تقريبا وضعفت الاقتصاد الذي هبط بنسبة 1.8 في المئة خلال الربع الاول من العام الحالي.

وقال مهاتير ان الاجانب يسعون الى السيطرة على الاقتصاديات الاسيوية وتحديد حكامها. واضاف «في الدول التي يستطيع فيها (الاجانب) ممارسة ضغوط كبيرة فان سلطتهم لا تقتصر على المجالات الاقتصادية والمالية فقط 0 وهو يرمون الى السيطرة على الامور السياسية ايضا وتحديد من الذي يجب ان يقود البلاد.

«الهدف هو التسبب في زعزعة الاستقرار السياسي».

الهند تلتزم بالامتناع عن اجراء تجارب نووية جديدة

■ موسكو ـ اف ب: صرح نائب وزير الدفاع الهندي ادجيت كومار الخميس لوكالة انباء ايتار تاس في سان بيترسبورغ ان الهند تعتبر تجارها النووية الاخيرة «عامل استقرار في المنطقة» لكنها لن تجري اي تجربة جديدة.

وقد التقى كومار يرافقه نظيره الروسي نيكولاي ميكايلوف، قائد منطقة سان بيترسبورغ العسكرية فالنتين بوبريشتشيف. وقام ايضا بزيارة ترسانة بحرية عسكرية.

وقال كومار ان «افاقا جيدة لا باس بها» انفتحت امام التعاون العسكري بين البلدين وان الهند ستستمر في شراء الاسلحة من روسيا.

وتندرج هذه الزيارة في اطار اتفاق تعاون عسكري موقع بين البلدين في كانون الثاني (يناير) 1993.

ومن المقرر اجراء مناورات بحرية روسية ـ هندية في الخريف.

واعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين انه سيزور نيودلهي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وسيغادر كومار سان بيترسبورغ صباح السبت الى فرنسا.

واعربت الهند عن الاسف للعقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة عليها وقالت ان مثل هذه «الاجراءات التعسفية» لا مبرر لها وغير ايجابية.

وقالت وزارة الخارجية الهندية ليل الجمعة بعد ان اوضحت واشنطن نطاق العقوبات التي تفرضها ردا على التجارب النووية التي أجرتها الهند الشهر الماضي «الاجراءات التعسفية مثل تلك التي تعرقل التدفق الحر للتجارة والاستثمارات والتكنولوجيا لا مبرر لها وغير ايجابية».

واضاف بيان الوزارة ان العقوبات التي اوضحتها واشنطن الخميس تضمنت عقوبات سبق ان اعلنت في ايار (مايو) واحتوت على اجراءات اضافية كانت متوقعة.

ومضى البيان قائلا «اننا نرى انه لشيء يبعث على الأسف ان توضع هذه المعوقات في طريق التعاون الاقتصادي المتنامي بين الهند والولايات المتحدة». وقال البيان ان الهند ستتخذ كافة الخطوات الضرورية لحماية مصالحها الاقتصادية والقومية.

واجرت الهند خمس تجارب نووية الشهر الماضي ما اثار غضبا عالميا وزاد التوتر مع باكستان التي ردت باجراء تجارب نووية

جوسبان يؤيد تعزيز الحوار الأمريكي ـ الفرنسي

■ واشنطن ـ ا ف ب: دعا رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الخميس الى اجراء حوار وثيق بين بلاده والولايات المتحدة للتحقق من تفاهم حكومتي البلدين.

وقال رئيس الحكومة الفرنسية خلال حفل اقامه نائب الرئيس الامريكي آل غور على شرفه في مقر وزارة الخارجية الامريكية «هناك علاقة وثيقة وودية بين فرنسا والولايات المتحدة».

واضاف جوسبان الذي كان يتحدث بالانكليزية «لكن علينا ايضا الحفاظ على حوار مستمر لتوضيح وتعزيز التقارب بين سياساتنا».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون استقبل في وقت سابق جوسبان في البيت الابيض لمدة ساعتين ووصف الجانبان اللقاء بانه كان «ممتازا ووديا».

واكد المسؤولون الامريكيون ان الاقتصاد الامريكي اصبح يعتمد اكثر من اي وقت مضى على اوروبا مع الازمة الاسيوية.

واشاد غور من جهته بـ«المقاربة الصريحة والبراغماتية» لرئيس الوزراء الفرنسي من اجل «تحديث» فرنسا وتوجيه البلاد «على طريق التغيير الاقتصادي والاجتماعي» وشكره على «زيارة الولايات المتحدة وتطوير الجذور العميقة للصداقة الفرنسية ـ الامريكية».

وقد دشن جوسبان الجمعة رسميا بحضور وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مجلس المؤسسات الفرنسي ـ الامريكي الذي يضم رؤساء الشركات الفرنسية والامريكية العاملة على تحسين علاقات العمل بين البلدين.

يوغوسلافيا تهدد بمواجهة قوات الاطلسي في حال تدخلها عسكريا في كوسوفو

■ بلغراد ـ هلسنكي ـ اف ب: اعلن ناطق باسم الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الخميس ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو) «ستدافع عن نفسها» في حال تدخلت قوات حلف شمال الاطلسي في كوسوفو.

ونقلت وكالة الانباء اليوغوسلافية «فونيت» عن الناطق ايفيتشا داتشيك قوله ان «بلادنا ستدافع عن نفسها بكل قدرتها».

واضاف ان ميلوسيفيتش «سيطبق حرفيا مضمون اعلان موسكو» الذي وقعه الثلاثاء مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وقد تعهد ميلوسيفيتش خصوصا باستئناف المفاوضات مع البان كوسوفو حول مستقبل الاقليم.

ومع ذلك فقد جدد الناطق التأكيد على ان الجيش اليوغوسلافي سيبقى في كوسوفو «طالما بقينا بلدا سيدا يدافع عن وحدة اراضيه». وبالنسبة لقوات الامن (الشرطة) قال «ستنسحب الى ثكناتها بقدر ما تخف نشاطات الارهابيين» الالبان.

واضاف الناطق اليوغوسلافي «الاكثر اهمية بالنسبة لنا هو ان يكون الرئيس (الامريكي بيل) كلينتون مرتاحا لنتائج محادثات يلتسين ـ ميلوسيفيتش وليس عندنا اي سبب لاعتقاد عكس ذلك».

واوضح ان «الرسالة التي ارسلت من موسكو كانت واضحة جدا والكرة الان هي في ملعب الالبان» وقال ايضا «في حال رفض الطرف الالباني استئناف الحوار فالعالم كله سيرى انه هو الذي ليس مستعدا لحوار بدون شروط».

من جهة اخرى اعلن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا مساء الخميس في هلسنكي ان الحلف سيساهم «على مستواه» في تسوية سلمية للازمة في كوسوفو بالتعاون مع روسيا وبالطلب من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الاسراع في تطبيق التزاماته التي اتخذتها يوم الثلاثاء في موسكو.

وقال سولانا في تصريح صحافي خلال زيارة الى فنلندا «كلما تم الاسراع في اجراء المفاوضات السياسية، كان الامر افضل». واضاف ان «من المهم الابقاء على «الديناميكية» التي تجلت في القمة الروسية اليوغوسلافية.

لكن سولانا اشار الى الثغرات في الاتفاق بين يلتسين وميلوسيفيتش ومنها عدم وجود اجراءات تنص على انسحاب القوات الصربية من كوسوفو، احد ابرز مطالب المجموعة الدولية، ورفض الصرب القبول بوساطة دولية، وعدم وجود اي مواعيد محددة.

وذكّر الامين العام باستعداد الحلف الاطلسي للاسراع في التدخل اذا ما دعت الضرورة. كما اظهر قدرته على ذلك خلال تمريناته الجوية في مقدونيا والبانيا، اذا لم يتم التوصل الى حل دبلوماسي مطابق لاهداف مجموعة الاتصال.

واكد سولانا ان حلف الاطلسي يأمل في تجنب حصول انحراف بوسني في كوسوفو لكنه لن يتدخل عسكريا من دون «اساس قانوني ملائم». واضاف ان هذا الاساس القانوني الضروري يمكن ان يكون تفويضا من مجلس الامن على غرار ما حصل في البوسنة.

واشنطن ترفض طلب بكين توقيع اتفاق لتجنب استخدام الأسلحة النووية

■ بكين ـ اف ب: دانت الصين الجمعة السياسة «غير الشريفة» التي تتبعها الولايات المتحدة في المجال النووي ورفضت في الوقت نفسه الاتهامات الامريكية لبكين بتزويد دول اخرى تكنولوجيا نووية لغايات عسكرية.

وكتبت صحيفة «شاينا ديلي» الرسمية في تعليق بعنوان «السياسة النووية الامريكية ليست شريفة» ان هذه الاتهامات «لا اساس لها من الصحة».

واضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية نقلا عن خبراء في الدراسات الاستراتيجية ان «بعض السياسيين الامريكيين الذين يجهلون المساهمة والتضحيات التي تقدمها الصين، نشروا شائعات تفيد ان الصين باعت دولا لا تحترم القواعد الدولية تكنولوجيا نووية وصواريخ».

يذكر ان واشنطن تشتبه بان الصين سلمت باكستان تكنولوجيا ضرورية للتجارب النووية التي اجرتها الشهر الماضي.

ورأت الصحيفة ان «الولايات المتحدة هي البلد الذي يجب ان يعيد النظر في سياسته النووية التي تجعل انتشار هذه الاسلحة تيارا حتميا».

واشارت الى ان الصين «تملك اضعف قوة نووية عسكرية» بين البلدان الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، بينما تملك الولايات المتحدة مخزونا يضم اكثر من ثمانية آلاف قطعة سلاح نووي.

واكدت ان الصين تحترم «بدقة» ثلاثة مبادئ عند تصديرها معدات نووية، اولها ان تكون هذه الصادرات «لغايات مدنية حصرا» وثانيها ان الصين «مفتوحة امام عمليات التفتيش واشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وثالثها ان «هذه الصادرات النووية لا يمكن ان تنقل الى دولة ثالثة من دون موافقة الصين».

اما الولايات المتحدة التي لا يكفيها «تفوقها المطلق» في مجال الاسلحة النووية «فما زالت تحدث اسلحة نووية وتجري ابحاثا عليها وتنشر» اسلحة جديدة دقيقة وتقوم بتجارب وهمية.

وتأتي هذه الانتقادات قبل اقل من اسبوع من زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين وبعد توافق نسبي في العلاقات الثنائية بين الجانبين منذ التجارب النووية الهندية التي اجريت في 11 و13 ايار (مايو) الماضي.

وكان مسؤول في البيت الابيض اعلن الخميس لوكالة فرانس برس أن الولايات المتحدة لن توقع مع الصين اتفاقا نوويا تتخلى بموجبه عن ان تكون البادرة الى توجيه الضربة الاولى.

واضاف ان واشنطن تأمل في استمرار المحادثات مع بكين حول الاستراتيجية النووية لكن وعدا بالا تكون البادرة الى استخدام السلاح النووي «مخالف للعقيدة الاستراتيجية للولايات المتحدة».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ذكر في وقت سابق من اليوم الخميس ان الصين تعتبر ان تعهدا بعدم المبادرة الى استخدام السلاح النووي يتعين ان يسبق توقيع اي اتفاق حول استراتيجية البلدين النووية.

يذكر ان مفاوضات جارية بين بكين وواشنطن حول هذه المسألة تمهيدا لزيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للصين في 25 حزيران (يونيو) الجاري.

تقدم بها الشيوعيون في سياق جهودهم لإقالته

الدوما يشكل لجنة للتحقيق في «جرائم» يلتسين

■ موسكو ـ ا ف ب: قرر مجلس النواب الروسي (الدوما) الجمعة تشكيل لجنة مكلفة التحقيق في «جرائم» الرئيس الروسي بوريس يلتسين في اطار اجراءات لاقالته تقدم بها الشيوعيون.

وقال محللون ان فرص نجاح هذه الاجراءات شبه معدومة بسبب تعقيدها.

وقد وافق المجلس على تشكيل اللجنة بموافقة 331 صوتا مقابل خمسة اصوات. ولم يمتنع اي نائب عن التصويت.

وينص الدستور على ان اقالة الرئيس الروسي لا يمكن ان تتم الا في حال «الخيانة العظمى او ارتكاب جريمة خطيرة».

ويتهم الحزب الشيوعي يلتسين بتفكيك الاتحاد السوفياتي في 1991 ومهاجمة البرلمان في 1993 وشن حرب في الشيشان من 1994 الى 1996.

يذكر ان لاجراءات الاقالة طويلة ومعقدة. ويفترض ان ينتخب مجلس النواب اولا لجنة تضم 16 نائبا للتحقيق في التهم الموجهة للرئيس.

وبعد عدة مراحل برلمانية وقضائية يتم التصويت على اقالة الرئيس باغلبية الثلثين في مجلسي البرلمان (الدوما ومجلس الاتحاد). ويبدو ان تأمين اغلبية لاطاحة يلتسين امر غير مرجح الان في مجلس النواب ولا في مجلس الاتحاد الموالي للرئيس.

وكان يلتسين اكد مجددا في لقاء مع طلاب في كوستروما (300 كلم شمال شرقي موسكو) الجمعة انه لن يرشح نفسه لولاية رئاسية ثالثة في العام 2000.

وردا على سؤال عما اذا كان سيرشح نفسه للانتخابات، قال يلتسين «لا، الدستور لا ينص على ذلك والدستور يقضي بولايتين فقط».

وقد بدل يلتسين موقفه من هذه المسألة الحساسة عدة مرات خلال الاشهر الاخيرة، واثار الشك في بعض الاحيان في نواياه. ولكنه اكد بوضوح عدة مرات انه يستبعد ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

من جهة أخرى صرح غيورغي ساتاروف المستشار السابق للرئيس الروسي بوريس يلتسين ان الفساد يكلف روسيا ثمانية مليارات دولار سنويا اي ما يعادل ميزانيات البحث العلمي والتعليم والصحة والثقافة.

وقد ادلى ساتاروف الذي يرأس حاليا صندوق الاعلام والديمقراطية، بهذا التصريح عندما كان يعرض تقريرا في هذا الشأن على الصحافيين الخميس.

وقال التقرير ان الشركات الروسية الصغيرة والمتوسطة تخصص حوالي 10% من ارباحها لفساد الادارة، مؤكدا ان ميزانية الرشاوى بلغت في روسيا ستة مليارات دولار.

ورأى ساتاروف ان انتشار الفساد يعكس «صعوبة تجاوز المرحلة الاستبدادية» الى جانب عجز السلطات وضعف المجتمع المدني.

واضاف ان الحل يكمن في اعادة النظر في القوانين بطريقة تنهي الفراغ القانوني الذي يسمح بفساد وتعسف الادارة.

اتهام ثوار مسلمين بقتل 25 هندوسيا في كشمير

■ جامو (الهند) ـ اف ب: اعلنت الشرطة الهندية ان ناشطين من الانفصاليين المسلمين قتلوا رميا بالرصاص الجمعة 25 هندوسيا، معظمهم من النساء والاطفال، فيما كانوا متوجهين الى حفل زفاف.

واوضح متحدث باسم الشرطة ان الهجوم وقع بعد الظهر في شامبناغري على بعد 225 كلم الى شمال جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير.

واضاف ان هؤلاء الانفصاليين هاجموا مجموعة من الهندوس كانت تستعد لركوب باص للتوجه الى حفل زفاف ثم لاذوا بالفرار الى التلال المجاورة. ولم تعلن اي جهة بعد مسؤوليتها عن الهجوم.

يشار الى ان حركة التمرد التي يخوضها الانفصاليون المسلمون اوقعت اكثر من 20 الف قتيل منذ العام 1989 في كشمير، الولاية الوحيدة في الاتحاد الهندي التي يشكل المسلمون غالبية سكانها. وتتهم نيودلهي باكستان المجاورة بدعم المتمردين.

وكان متطرفون مسلمون قتلوا 26 هندوسيا في نيسان (ابريل) الماضي في باراتكون بمنطقة اوبهامبور مما ادى الى نزوح نحو مئتي عائلة هندوسية. وفي الشهر التالي قتلت مجموعة كوماندوس خمسة من الهندوس ينتمون الى عائلة واحدة.

6 قتلى في أعمال عنف طائفية بباكستان

■ كراتشي (باكستان) ـ اف ب: اعلنت مصادر الشرطة الجمعة ان ستة اشخاص قتلوا خلال الساعات الـ24 الماضية في كراتشي (جنوب باكستان) في اطار موجة من اعمال العنف السياسي التي اوقعت 35 قتيلا منذ مطلع الاسبوع الجاري.

كما قامت قوات الامن باعتقال عشرات الاشخاص في محاولة لوضع حد لموجة العنف هذه التي تضرب كبرى مدن البلاد.

وعلم ان من بين المعتقلين عناصر من حركة «متحدة قومي» (الحركة القومية المتحدة) التي تمثل طائفة المهاجرين الناطقين بالاوردو والذين يشكلون غالبية سكان كراتشي التي تعد 14 مليون نسمة. كما اعتقل ايضا عناصر من التنظيم المنشق عن هذه الحركة ويدعى حركة «مهاجر قومي» اضافة الى افراد من مجموعات سياسية اخرى.

وكان شخصان قتلا ليلة الخميس الجمعة في حي لاندي وحي جامشيد (شرق المدينة) كما عثر على جثتين مصابتين بالرصاص الجمعة في حي ناظم آباد معقل حركة متحدة قومي. وقتل شخصان في انحاء اخرى من المدينة.

ويتنافس هذان التنظيمان منذ اكثر من سنة على زعامة طائفة المهاجرين وهم المسلمون الهنود الذين تركوا الهند للاقامة في باكستان عام 1947.

البرتغال تؤكد فشل الوساطة الغامبية لتسوية الأزمة في غينيا بيساو

■ لشبونة ـ نيويورك ـ اف ب: اعلن وزير الدولة البرتغالي لشؤون الاتنيات خوسيه ليلو الخميس ان مهمة الوساطة التي قام بها الرئيس الغامبي يحيى جاميه قد فشلت.

وقالت لاذاعة «تي اس اف» في لشبونة ان «بعثة الوساطة لم تتمكن من لقاء قادة المتمردين اذن فقد فشلت».

واضاف الوزير انه لم يبق الا استعداد مجموعة الدول الناطقة بالبرتغالية (البرتغال والبرازيل وانغولا والرأس الاخضر وغينيا بيساو وموزامبيق وساو تومي وبرنسيب) للمساهمة في اعادة السلام «بالطرق الدبلوماسية».

وكانت مجموعة الدول الناطقة بالبرتغالية قد اقترحت الاربعاء القيام بمساع حميدة بين الطرفين المتصارعين في غينيا بيساو للتوصل الى «تسوية سلمية سريعة». وكانت اعلنت وكالة الانباء البرتغالية اعلنت في نبأ لها من عاصمة غينيا بيساو ان تبادل اطلاق النار بالاسلحة الثقيلة استؤنف الجمعة في بيساو منذ الساعة 5,00 بالتوقيتين المحلي وغرينيتش.

واضافت الوكالة ان نحو 24 قذيفة اطلقها على الارجح العسكريون الذين بدأوا حركة التمرد في السابع من حزيران (يونيو) الحالي سقطت في وسط بيساو. وتابع المصدر ذاته ان اطلاق نار سجل في الساعة 8,00 بالتوقيت المحلي في القسم الاعلى من عاصمة غينيا ـ بيساو قد يكون ناجما عن هجوم للقوات الموالية للرئيس جواو برناردو فييرا على قطاع مطار بيسالانكا الدولي آخر معقل للمتمردين. وفي نيويورك اعرب مجلس الامن للامم المتحدة الخميس عن «قلقه العميق» لاستمرار القتال في بيساو.

واعلن رئيس المجلس، سفير البرتغال انطونيو مونتايرو للصحافيين ان «المجلس يعرب عن قلقه العميق لاستمرار القتال في العاصمة والوضع الانساني». واكد ان اعضاء المجلس الـ15 «يسلمون بطبيعة الحال الوساطة الغامبية». وقال: «نأمل ان تتوقف المعارك خلال الساعات القليلة المقبلة وان يعود النظام الدستوري الى هذا البلد».

ومنذ احد عشر يوما تواجه القوات المتمردة بقيادة الجنرال انسومان ماني القوات الموالية للرئيس جواو بيرناردو فييرا التي تدعمها القوات السنيغالية والغينية (كوناكري).

واشنطن ترفض طلب بكين توقيع اتفاق لتجنب استخدام الأسلحة النووية

■ بكين ـ اف ب: دانت الصين الجمعة السياسة «غير الشريفة» التي تتبعها الولايات المتحدة في المجال النووي ورفضت في الوقت نفسه الاتهامات الامريكية لبكين بتزويد دول اخرى تكنولوجيا نووية لغايات عسكرية.

وكتبت صحيفة «شاينا ديلي» الرسمية في تعليق بعنوان «السياسة النووية الامريكية ليست شريفة» ان هذه الاتهامات «لا اساس لها من الصحة».

واضافت الصحيفة التي تصدر باللغة الانكليزية نقلا عن خبراء في الدراسات الاستراتيجية ان «بعض السياسيين الامريكيين الذين يجهلون المساهمة والتضحيات التي تقدمها الصين، نشروا شائعات تفيد ان الصين باعت دولا لا تحترم القواعد الدولية تكنولوجيا نووية وصواريخ».

يذكر ان واشنطن تشتبه بان الصين سلمت باكستان تكنولوجيا ضرورية للتجارب النووية التي اجرتها الشهر الماضي.

ورأت الصحيفة ان «الولايات المتحدة هي البلد الذي يجب ان يعيد النظر في سياسته النووية التي تجعل انتشار هذه الاسلحة تيارا حتميا».

واشارت الى ان الصين «تملك اضعف قوة نووية عسكرية» بين البلدان الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، بينما تملك الولايات المتحدة مخزونا يضم اكثر من ثمانية آلاف قطعة سلاح نووي.

واكدت ان الصين تحترم «بدقة» ثلاثة مبادئ عند تصديرها معدات نووية، اولها ان تكون هذه الصادرات «لغايات مدنية حصرا» وثانيها ان الصين «مفتوحة امام عمليات التفتيش واشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية» وثالثها ان «هذه الصادرات النووية لا يمكن ان تنقل الى دولة ثالثة من دون موافقة الصين».

اما الولايات المتحدة التي لا يكفيها «تفوقها المطلق» في مجال الاسلحة النووية «فما زالت تحدث اسلحة نووية وتجري ابحاثا عليها وتنشر» اسلحة جديدة دقيقة وتقوم بتجارب وهمية.

وتأتي هذه الانتقادات قبل اقل من اسبوع من زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين وبعد توافق نسبي في العلاقات الثنائية بين الجانبين منذ التجارب النووية الهندية التي اجريت في 11 و13 ايار (مايو) الماضي.

وكان مسؤول في البيت الابيض اعلن الخميس لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة لن توقع مع الصين اتفاقا نوويا تتخلى بموجبه عن ان تكون البادرة الى توجيه الضربة الاولى.

واضاف ان واشنطن تأمل في استمرار المحادثات مع بكين حول الاستراتيجية النووية لكن وعدا بالا تكون البادرة الى استخدام السلاح النووي «مخالف للعقيدة الاستراتيجية للولايات المتحدة».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ذكر في وقت سابق من اليوم الخميس ان الصين تعتبر ان تعهدا بعدم المبادرة الى استخدام السلاح النووي يتعين ان يسبق توقيع اي اتفاق حول استراتيجية البلدين النووية.

يذكر ان مفاوضات جارية بين بكين وواشنطن حول هذه المسألة تمهيدا لزيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للصين في 25 حزيران (يونيو) الجاري.

البابا يبدأ زيارته الثالثة للنمسا

■ سالزبورغ (النمسا) ـ رويترز: وصل البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الى سالزبورغ الجمعة في بداية زيارة للنمسا.

وهذه الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام وتشمل سالزبورغ وسانت بولتن وفيينا هي الثالثة للبابا (78 عاما) للنمسا والزيارة الخارجية رقم 83 خلال فترة توليه منصبه منذ 20 عاما.

ويقيم البابا البولندي المولد قداسا في كاتدرائية سالزبورغ قبل مغادرتها الى فيينا مساء الجمعة. ويتوجه الى سانت بولتن لاقامة قداس في الهواء الطلق بعد ان يجتمع مع الرئيس النمساوي توماس كلستيل السبت.

ويختتم البابا زيارته الاحد باقامة قداس في الهواء الطلق في فيينا حيث سيجري تطويب ثلاثة نمساويين.

كلينتون يعين مستشاراً للحرية الدينية في العالم

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخميس عن تعيين روبرت سيبل مستشارا اعلى لشؤون الحرية الدينية في العالم لدى وزارة الخارجية. وروبرت سيبل هو رئيس منظمة «وورلد فيجن ـ الولايات المتحدة» الانسانية المسيحية التي تتخذ من ولاية واشنطن مقرا لها.

ويأتي اعلان الرئيس كلينتون عن استحداث هذا المنصب وتعيين مسؤول له قبل ايام من توجهه الى الصين التي غالبا ما تدرج في الولايات المتحدة في لائحة الدول المعرقلة للحرية الدينية.

بتلر يثير مواجهة جديدة مع بغداد حول نزع التسلح بعد اتفاقه مع طارق عزيز على «خريطة رفع الحظر»

نيويورك ـ من صلاح عواد:

رفضت السلطات العراقية ان يتضمن برنامج العمل لمدة شهرين بعض القضايا ذات الأسبقية التي حددتها لجنة الأمم المتحدة الخاصة (يونسكوم) وتشمل مدى حجم انتاج VX (الغاز السام) وبياناً محدداً عن محركات الصواريخ المحظورة وتوضيح عمليات وسياسات الاخفاء العراقية.

وذكر رئيس اللجنة السفير ريتشارد بتلر في تقرير قدمه الى مجلس الأمن عن نتائج محادثاته الأخيرة مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز انه قد أبلغ المسؤولين العراقيين ان اللجنة ترفض قناعة العراق فيما يتعلق بكشف حساب محركات الصواريخ من طراز (اسكود) المحظورة، وأكد بتلر ان اللجنة الخاصة سوف تواصل التحقيق في هذه القضية في توازن مع تنفيذ جدول العمل المتفق عليه وحدث نفس الشيء فيما يتعلق بالتحقق من قضايا غاز (VX).

وقال رئيس اللجنة في تقريره الى المجلس ان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز قد اتفق مع اللجنة الخاصة على جدول للعمل بشأن قضايا معينة تتعلق بنزع السلاح خلال الشهرين القادمين، وطبقاً للتقرير اتفق على عقد عدة اجتماعات في بغداد بين خبراء من العراق واللجنة الخاصة لبحث بعض القضايا وقد طلب العراق ان يختار خبراء من الصين وفرنسا وروسيا ضمن خبراء اللجنة اضافة الى خبراء دوليين آخرين لمراجعة اعلان الأسلحة البيولوجية ولاجراء مراجعة للتحليل الكيميائي للرؤوس الحربية الخاصة وكما اتفق على ضرورة قيام الجانبين باجراء تحليلات معملية اضافية وعمليات تنقيب وكشف حساب فيزيقي للأسلحة المحظورة.

وأضاف رئيس اللجنة الخاصة يقول ان «النتائج التي سوف تتحقق وفقاً لجدول العمل سوف يقوم بتقييمها نائب رئيس الوزراء طارق عزيز والرئيس التنفيذ للجنة الخاصة خلال جولة المحادثات القادمة التي سوف تعقد ببغداد في يوم الاسبوع الثاني من آب (اغسطس) القادم مؤاعتمدنا على نتائج هذه المحادثات يمكن ان يتفق على عمل آخر بين الجانبين قبل تقديم اللجنة للتقرير النصف السنوي القادم الذي موعده شهر تشرين الأول (اكتوبر) القادم».

وأكد السفير بتلر لنائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان من شأن احراز تقدم مادي فيما يتعلق بقضايا نزع السلاح ذات الأولوية ان يكون اثر مباشر على قدرة اللجنة في ان تقدم تقريراً مؤاتياً الى مجلس الأمن بموجب الفقرة 22 من قرار وقف 687 التي تدعو الى رفع الحظر النفط والتجاري بعد تنفيذ الجزء المتعلق بأسلحة الدمار الشامل العراقية. وأكد بتلر لطارق عزيز ان هذه النهاية تتطلب أساساً أن يقدم العراق الوثائق التي تريدها اللجنة الخاصة فيما يتعلق بالقضايا ذات الأولوية وقال السفير بتلر «ان هذا الطلب جوهري بالنسبة للجنة في ضوء ادعاء العراق انه لم يعد يمتلك أي دليل مادي أو يمكن التحقق منه آخر لدعم بياناته التي تفيد بأنه لا يحتفظ بأي أسلحة ومكونات أو معدات محظورة».

وأضاف بتلر ان «العراق في جميع الحالات تقريباً ظل متمسكاً بموقفه بأنه ليست هناك وثائق ذات صلة متاحة» وأوضح السفير بتلر ان العراقيين قد وعدوا في حالات محدودة ان يبحثوا عن مستندات ووثائق وقال «انه في احدى الحالات قد رفض ان يقدم مستندات كان قد اعترف بملكيته لها» وأشار الى الوثائق التي عرضت من قبل على اللجنة الخاصة في احدى المناسبات على أساس ان العراق قد قررت من تلقاء نفسه ان مضمون هذه المستندات لا صلة لها بعمل اللجنة الخاصة.

وعن سياسة الاخفاء أوضح السفير بتلر ان طارق عزيز قد اقترح بدلاً من عقد اجتماع خاص لبحث سياسة الاخفاء ان يركز على جدول العمل بشأن قضايا نزع السلاح القائمة الأخرى. وأكد بتلر ان اللجنة تحتاج الى ان تواصل التحقيق في أفعال وقرارات العراق الخاصة بالاحتفاظ بمواد محظورة والوثائق ذات الصلة لكي تتحقق من ان العراق لم يعد يحتفظ بها بالفعل.

وذكرت مصادر دبلوماسية انه وفق التقرير الذي قدمه السفير بتلر الى مجلس الأمن يبدو من المستحيل امكانية رفع العقوبات المفروضة على العراق التي دخلت عامها الثامن في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) القادم حتى لو تعاونت بغداد في تنفيذ ما اتفق عليه مع اللجنة الخاصة.

وفي تطور طلب العراق من الأمم المتحدة ان تكون المرحلة الحالية بتنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء هي المرحلة الرابعة والأخيرة على ان يتبعها رفع العقوبات المفروضة على تصدير النفط وقد أكد سفير العراق نزار حمدون انه سلم رئيس مجلس الأمن والأمين العام رسالتين من بغداد بهذا المعنى، ورفض العراق مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا والسويد والبرتغال الى مجلس الأمن الخاص بتخصيص مبلغ قدره 300 مليون دولار لشراء قطع الغيار لاصلاح انتاجية حقول النفط. وفي رسالة وجهها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى رئيس المجلس لهذا الشهر سفير البرتغال انطونيو مونتيرو ان «مشروع القرار يتناقض مع أحكام مذكرة التفاهم بين العراق والأمانة العامة» وأكد على ان برنامج النفط مقابل الغذاء هو اتفاق استثنائي ومؤقت كما نصت عليه مذكرة التفاهم التي تفاوض العراق بشأنها في عام 1995، وطالب الصحاف بتنفيذ الفقرة 22 من قرار وقف اطلاق النار.

وقال «ان تنفيذ الفقرة أصبح ملحاً وآنياً لا يمكن لمجلس الأمن التغافل عنه أخذاً بنظر الاعتبار التطورات الايجابية في علاقة العراق مع مجلس الأمن واللجنة الخاصة»، وأكد الصحاف على رفض العراق القاطع لمشروع القرار الذي يسعى الى جعل مذكرة التفاهم وخطة الشراء والتوزيع لعائدات النفط المسموح ببيعه اجراء مستمراً. ومن المعروف ان المجلس يجدد كل ستة أشهر برنامج النفط مقابل الغذاء وتسعى الولايات المتحدة وبريطانيا الى جعل البرنامج مستمر دون الرجوع الى مجلس الأمن، وأكد السفير نزار حمدون في تصريح للصحافة ان العراق سوف يوقف تنفيذ خطة النفط مقابل الغذاء اذا اعتمد المجلس مشروع القرار بصيغته الحالية وعارضت صيغة المشروع كل من فرنسا والصين وروسيا والبرازيل وكينيا ولا زال المجلس يواصل مشاوراته على أمل الوصول الى صيغة لنص تحقق اجماع أعضاء مجلس الأمن.

مفتشون دوليون في بغداد (رويترز)

زملاء بتلر يطلقون عليه «الامير الاسود»: ابقاء الحظر ضد العراق او .. التقاعد

لندن ـ «القدس العربي»:

اعترف رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة العراق ريتشارد بتلر ان زملاءه قد اطلقوا عليه اسم «الامير الاسود» نظرا لأسلوبه الدبلوماسي المتميز بالعجرفة والخشونة والبعيد عن التعريف التقليدي لكلمة «دبلوماسية».

وقال بتلر في مقابلة مع تلفزيون «رويترز» اذاعتها محطة «سكاي» البريطانية مساء الخميس ان لقب «الامير الاسود» كان اطلق لأول مرة على الملك ادوارد، لانه كان معروفا بغروره الشديد وانفصاله عن الواقع.

وقال بتلر ان الدبلوماسية في رأيه تعني «انجاز الاعمال» وليس وضع المعنى في غلاف ذهبي ناعم كما يظن البعض.

واعرب بتلر عن امله في ان تكمل لجنة المفتشين عملها في العراق هذا العام، مؤكدا «ان ذلك ممكن» وانه متفائل بتحقيقه.

ومن الواضح ان الحديث مع بتلر كان سجل قبل ادلائه بتصريحاته الاخيرة التي اتهم فيها العراق برفض ادراج بعض الاولويات في جدول اعمال المفتشين.

واقر بتلر بأن بغداد تلتزم بالاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان في شهر شباط (فبراير) الماضي، وادى الى نزع فتيل مواجهة عسكرية بدت وشيكة في تلك الوقت.

واشاد بالاتفاق، معتبرا انه انجاز رائع لأمين عام الامم المتحدة قدم مساعدة كبيرة للمفتشين في اداء عملهم.

واعتبر بتلر ان التقاعد على شاطىء البحر في شرق استراليا هو المستقبل الذي يفضله بعد انهاء مهمته في العراق، الا انه اشار الى ابقاء نوع من الصلة مع الاحداث السياسية في العالم ربما عن طريق الكتابة او التدريس او كليهما.

ورفض بتلر الاجابة عن سؤال حول ما اذا كان يشعر بتهديد لسلامته الشخصية اثناء زياراته للعراق، موحيا بوجود ذلك النوع من التهديد.

وقال ان زوجته تعتبر انه قد اصبح شخصا «مشهورا جدا منذ تولى نزع سلاح العراق».

والمعروف ان بتلر كان تعرض لانتقادات دولية عديدة بسبب تصريحاته الكثيرة والمثيرة للجدل وكان اشهرها تصريحه لـ «نيويورك تايمز» بأن اسلحة العراق تستطيع تدمير تل أبيب.

وقد انتقدت مصر وروسيا وفرنسا ودول اخرى في مجلس الامن تصريحات بتلر واعتبرتها «غير موفقة ومخالفة لتقرير قدمه لمجلس الامن حول قدرات العراق».

بتلر

ولكن بتلر نفى في حديثه التلفزيوني تلك التهمة، وقال ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «كان يدلي بخمسة احاديث تلفزيونية يوميا، ولذلك فانه ـ اي بتلر ـ وجد نفسه مضطرا للدفاع عن كفاءة المفتشين وامانتهم امام اتهام العراق لهم بالتجسس لصالح المخابرات الامريكية».

ونفى بتلر انه حلم يوما بأن يصبح وزيرا للخارجية استراليا، معتبرا ان منصب السفير لدى الامم المتحدة الذي شغله لمدة خمس سنوات كان ابعد احلامه.

وتباهى بتلر بأن «العمل لتمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية قد تم في منزله بنيويورك اثناء عمله كسفير لبلاده في المنظمة الدولية».

رفسنجاني يدعو القوى السياسية الايرانية الى «الوحدة لمواجهة الاعداء»

■ طهران ـ اف ب: دعا الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، في خطبة الجمعة في طهران، القوى السياسية الايرانية الى «تعزيز وحدتها لمواجهة اعداء النظام».

ولم يتحدث رفسنجاني مباشرة عن الاقتراح الامريكي ببدء تطبيع للعلاقات مع ايران لكنه دعا القوى السياسية الى «صون وحدتها وتعزيزها لان العدو يمكن ان يستغل خلافاتنا».

وقال رفسنجاني «بعون الله لن يتمكن العدو ابدا من استغلال خلافاتنا الداخلية».

ويقصد بكلمة «العدو» عموما في المصطلح الايراني الرسمي الولايات المتحدة واسرائيل.

وقد بقي رفسنجاني غامضا في خطبته التي القاها امام الاف الاشخاص في جامعة طهران ولم يتناول بوضوح اي موضوع يتعلق بالسياسة الخارجية او الداخلية. لكنه دعا القوى السياسية «من دون ان يكون لدي اي تفضيل لواحدة دون الاخرى» الى «صون وحدة النظام».

وتحت المنصة التي كان يتحدث منها رفعت لافتة كتبت عليها عبارة تحذر من «العدو الذي يسعى الى تقسيمنا».

وجاءت دعوة رفسنجاني بعد خطاب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي دعت فيه الاربعاء الى اقامة علاقات ثنائية على مستوى عال والبحث في الاجراءات «التي تؤدي الى علاقات طبيعية» مع ايران.

كما تأتي في وقت تهز ايران مسألتان سياسيتان كبيرتان: محاكمة رئيس بلدية طهران الاصلاحي غلام حسين كرباستشي بتهمة الفساد وتقديم مذكرة حجب ثقة بحق وزير الداخلية عبدالله نوري.

وكانت ايران استقبلت الخميس بحذر اقتراح الولايات المتحدة ورحبت بـ «اللهجة الايجابية» التي اعتمدتها واشنطن لكنها طالبت بمبادرات ملموسة خصوصا في المجال النفطي.

يذكر ان رفسنجاني تولى الرئاسة في ايران بين العامين 1989 و1997 واحتفظ بعد ذلك بمكانة مرموقة في الجمهورية الاسلامية الايرانية اذ تولى رئاسة مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يعتبر اعلى هيئة للتحكيم السياسي ولاتخاذ قرارات استراتيجية.

رفسنجاني

الصراعات الداخلية في ايران تعرقل تحسين العلاقات مع واشنطن

لندن ـ من بول تيلور:

اظهرت الولايات المتحدة بادرة على استعدادها لتحسين العلاقات مع ايران قبل مباراة ذات طابع سياسي تقام بين منتخبي البلدين يوم الاحد المقبل في نهائيات كاس العالم لكرة القدم.

لكن محللين يقولون ان السياسات الداخلية في كل من البلدين تقضي بأن اي تحسن سيكون بطيئا.

واتخذت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية اول امس الاربعاء بأكثر بيان سياسي أمريكي تصالحي حتى الان تجاه طهران عندما أبدت احترامها للرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي وناشدت ايران على استكشاف خطوات جديدة لبناء الثقة.

ولم تحمل تصريحات اولبرايت اجراءات جديدة وأصرت على الابقاء على ان العقوبات الاقتصادية الامريكية على ايران. الا ان نبرتها في الحديث عن دولة ظل المسؤولون الامريكيون يصفونها حتى القريب بانها دولة خارجة على القانون كانت دافئة على نحو ملحوظ.

ومن الجدير بالملاحظة انها أشارت الى ايران تكرارا بالاسم الذي تحبذه وهو «الجمهورية الاسلامية» واشادت بادانة خاتمي للارهاب وجهوده لمكافحة تهريب المخدرات وتعزيز فرص احلال السلام في افغانستان المجاورة. وأذاع التلفزيون الايراني تصريحات أولبرايت دون تعليق امس الخميس.

وخلال زيارته لاسبانيا قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان تصريحات اولبرايت التي وردت في سياق كلمة في نيويورك مساء الاربعاء تظهر اقتراب الامريكيين من نوع من تفهم جديد لايران ولكن يتعين على واشنطن تتغير «سياساتها العدائية» قبل قيام علاقات طبيعية بين البلدين.

جاءت البادرة الامريكية مع بدء العد التنازلي للقاء المنتخب الايراني مع نظيره الامريكي يوم الاحد المقبل ضمن مباريات المجموعة السادسة بكاس العالم. ورفض المدرب الايراني جلال طالبي الدخول في مناظرة حول الطابع السياسي للمباراة وتعهد بان يلعب فريقه لعبا نزيها.

واشار الى ان مشجعي كرة القدم الايرانيين ليس لديهم اي سبب يدعوهم للاحتفال بالفوز على منتخب بلد «الشيطان الاكبر».

وقال دبلوماسيون اوروبيون ان حكومة خاتمي الاصلاحية الملتزمة بانفتاح المجتمع الايراني تميل للرد بحذر لتفادي انتقادات المتشددين المتحفزين للهجوم على اي بادرة ضعف تجاه القوة العظمى.

ولا توجد روابط دبلوماسية بين الولايات المتحدة وايران منذ ان اقتحم اسلاميون متشددون السفارة الامريكية في طهران واحتجزوا 52 امريكيا رهائن خلال الثورة الاسلامية التي اطاحت بحكم الشاه المدعوم من ايران عام 1979.

وقال خبير بالشؤون الايرانية في وزارة الخارجية باحدى دول الاتحاد الاوروبي «يعاني خاتمي من صراع قوي حقيقي مع المحافظين. لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة بين الشعب ولكنه سيعاني مشاكل كبيرة دون التحرك بسرعة مع الامريكيين».

ورغم نجاح خاتمي في فتح الصحافة الايرانية والحياة الثقافية والسياسات لاجواء أرحب من التعددية خلال عام منذ انتخابه رئيسا لايران الا ان المتشددين لا يزالون يحكمون قبضتهم على البرلمان والنظام القضائي وقوات الامن والاذاعة.

وبرزت المعارضة للاصلاحيين في المحاكمة الجارية لرئيس بلدية طهران الموالي لخاتمي بتهم الفساد وكذا محاولة نواب متشددين حجب الثقة عن وزير الداخلية الليبرالي عبد الله نوري اضافة الى تعليق صدور صحيفتين.

ويقول علي انصاري المحاضر في الشؤون الايرانية في كلية الدراسات الاسيوية والشرقية بجامعة لندن «في مسار السياسات الايرانية الذي يسير مثل القطار الافعواني. نحن الان في منحدر. مما يدعو للاسف انها (اي امريكا) لم تقل الاشياء نفسها قبل شهر عندما كان خاتمي في طريقه لاعلى».

واضاف «من وجهة نظر تكتيكية فهذا توقيت سيء وكان يتعين ان يحدث هذا في وقت سابق. ولكن استراتيجيا فهي الرسالة الصحيحة».

وقال دبلوماسيون ان الضغوط الاوروبية ساهمت في اقناع الولايات المتحدة بتخفيف سياستها العدائية حيال ايران وهو ما نصحته بها المملكة العربية السعودية وهي حليف امريكي مقرب حسنت علاقاتها مع ايران بشكل واضح هذا العام.

ووافق الرئيس الامريكي بيل كلينتون الشهر الماضي على رفع عقوبات امريكية عن الشركات الاوروبية التي تستثمر في قطاع الطاقة الحيوي في ايران مما نزع فتيل أزمة محتملة بين الاتحاد الاوروبي وامريكا حول محاولة واشنطن فرض قانونها الخاص على الشركات الاجنبية التي تمارس انشطة في دول ثالثة.

ولكن ادارة كلينتون تواصل سعيها لمنع الحلفاء من مساعدة ايران في بناء خط انابيب لنقل النفط والغاز من حقول منطقة بحر قزوين الى الخليج رغم انه اقصر وأرخص الطرق لتصدير منتجات تلك المنطقة الى الاسواق العالمية.

وقال مسؤولون أمريكيون ان واشنطن ستنتظر في انهاء جهودها لمنع ايران من الاستفادة بخطوط انابيب نقل النفط المربحة فقط عندما تظهر طهران تغييرات بعيدة الاثر في سلوكها في الشرق الاوسط والتخلي عن المحاولات المزعومة للحصول على صواريخ بعيدة المدى وأسلحة نووية.

واذا كانت السياسات الداخلية الايرانية تحول دون الاسراع بتطبيع العلاقات فالامر نفسه ينطبق على الولايات المتحدة.

ويقول امريكيون ان على ادارة كلينتون ان توازن بين حرصها على استكشاف علاقات افضل مع خاتمي وبين مخاوفها من جماعات ضغط موالية لاسرائيل وهي جماعات تواصل بايعاز من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وصف ايران بانها الخطر الاكبر على السلام العالمي.

وحتى جيفري كمب المسؤول السابق في ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريغان والذي طالما طالب بتغيير في السياسة الامريكية حيال ايران لدعم العلاقات الثنائية فقد رأى ان ازالة العقوبات يجب ان ترتبط «بتغييرات يمكن رصدها في السلوك الايراني وخاصة تأييدها للجماعات الارهابية التي تستهدف الامريكيين والاسرائيليين والحكومات العربية الصديقة».

ويقول بعض الخبراء ان من المحتمل خلال الاشهر القليلة المقبلة ان تتبادل واشنطن وطهران اشارات ايجابية وتظهرا حسن النوايا.

ويقول فليب جوردون الخبير في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «خاتمي بدأ بدعوة للحوار مع الامريكيين وكسر حائط عدم الثقة. والان اعدنا الكرة الى ملعبه وقلنا اننا ايضا على استعداد لتحسين العلاقات».

وأردف جوردون «ربما يتوقف مسار الامور اكثر على الجانب الايراني. وطالما انه لا تحدث انفجارات مثل هجوم يتم ربطه بايران. فالامور قد تسير بسرعة نسبيا على الجانب الامريكي».

ولكنه أوضح ان من غير المنطقي توقع ان تفرج الادارة الامريكية عن اصول ايرانية مجمدة منذ فترة طويلة او ان تخفف عقوباتها الاقتصادية على طهران قبل انتخابات الكونغرس المزمعة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

«نيويورك تايمز»: واشنطن تغض الطرف عن تهريب نفط عراقي الى تركيا

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الجمعة ان العراق يهرب كميات كبيرة من النفط ليبيعها الى تركيا منتهكا العقوبات الدولية لكن واشنطن تغض النظر لان ذلك يعود بالنفع على بلد صديق.

واوضحت الصحيفة نقلا عن مصادر تركية وامريكية لم توضح هويتها ان عمليات التهريب تشمل ملايين الاطنان من النفط والديزل اضافة الى منتجات مكررة تنقل بواسطة مئات الشاحنات عبر طرق تخضع لسيطرة دوريات جوية امريكية وحليفة.

واكدت هذه المصادر كما اوردت الصحيفة ان ادارة بيل كلينتون على علم بهذه الشحنات لكنها عمدت الى تجاهلها رسميا بالرغم من ان الرئيس صدام حسين يستفيد منها وذلك لانها مرسلة الى تركيا التي تعتبر حليفة للولايات المتحدة.

واضافت المصادر ان الاكراد الخارجين عن سلطة بغداد في شمال العراق يستفيدون كذلك من عمليات التهريب.

وقال احد مسؤولي الادارة الامريكية ان «صدام حسين يكسب المال من ذلك لكن الاتراك والاكراد (يكسبون) ايضا».

ورأى خبير تركي ان التهريب يغذي 25 في المئة من السوق التركية النفطية.

يشار الى ان الامم المتحدة تحظر الصادرات العراقية النفطية منذ العام 1990، لكنها وافقت لاسباب انسانية على استثناء من هذا الحظر يعرف باسم اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

الامم المتحدة تشك في قدرة العراق على تصدير نفط كاف

■ بغداد ـ من دومينيك ايفانز: قال منسق المساعدات الانسانية التابع للامم المتحدة في العراق الخميس انه يبدو من غير المحتمل ان يتمكن العراق من تصدير ما قيمته 4,5 مليار دولار من النفط خلال ستة اشهر حتى اذا حصل على موافقة فورية لاستيراد قطع غيار يحتاجها بشدة لصناعته النفطية.

وأضاف دينيس هاليداي ان فارقا زمنيا متوقعا خلال شحن قطع الغيار الى العراق يعني انها لن تحدث اي تغيير حتى تنتهي تقريبا المرحلة الحالية من اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يوفر للعراق أموالا لشراء مساعدات انسانية. وأوضح ان انخفاض أسعار النفط يزيد من متاعب العراق.

وأبلغ هاليداي الصحفيين «تنتهي المرحلة الحالية في نوفمبر. وعليه فالوقت هو عدونا».

ومنذ أسابيع ومجلس الامن الدولي يؤجل الموافقة على شراء ما قيمته 300 مليون دولار من قطع الغيار لصناعة النفط العراقية رغم ان بغداد تقول انها جزء من خطة وافق عليها كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الشهر الماضي.

وانتقد هاليداي التأخير الذي قال انه سيؤدي «لعواقب وخيمة» على برنامج المساعدات الانسانية في العراق».

وأردف ان قطع الغيار هذه ضرورية للعراق حتى يحقق هدف تصدير ما قيمته 4,5 مليار دولار من النفط يخصص منها 3,1 مليار لتمويل صفقات الغذاء والدواء واصلاح البنية الاساسية العراقية التي دمرت بفعل حروب وعقوبات اقتصادية.

ومضى هاليداي يقول «لدينا شكوكا (حيال الوصول الى 4,5 مليار دولار) لانه ما بين اسعار النفط والتأخير هناك ما يدعو للقلق».

وحتى في حالة الحصول على موافقة فورية فان بعض قطع الغيار يجب ان تصنع خصيصا وقد يستغرق شحنها أسابيع بعدها.

وقال هاليداي «اذا تم تسلم جزء منها أو كلها في غضون ثلاثة اشهر. وهذا أمر ربما يكون من قبيل التفاؤل. فسيلزم بعد ذلك تركيبها وتجهيزها للعمل وهذا أيضا يستغرق وقتا.

«وعليه فلا اعتقد اننا سنري تأثير هذه (المعدات) خلال فصل الخريف».

وقال خبراء نفط زاروا العراق في اذار (مارس) الماضي انه اذا تم طلب قطع الغيار المطلوبة فورا فلن يتمكن العراق الا من تصدير ما قيمته ثلاثة مليارات دولار خلال ستة أشهر بداية من حزيران (يونيو) اذا بقيت أسعار النفط العراقي عند 10,5 دولار للبرميل.

ووصفوا صناعة العراق النفطية بانها «في حالة تدعو للرثاء».

وقالوا ان الفجوة بين قدرة العراق الانتاجية المتناقصة وبين خطط الحكومة العراقية المتوقعة ستزداد مع كل شهر تأخير في الاستثمارات.

وفي المرحلة الحالية من البرنامج ضاعف مجلس الامن الى اكثر من المثلين حجم اتفاق النفط مقابل الغذاء المستثنى من العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بسبب غزوه الكويت في اب (اغسطس) من عام 1990.

وتضاعف الانفاق على مشروعات الكهرباء ثمانية مرات وزادت بقوة مخصصات الزراعة والمياه والصحة العامة.

ولم ينكر هاليداي اي القطاعات سيتم خفض مخصصاتها اذا لم يستطع العراق بيع ما يكفي من النفط خلال ستة اشهر لجني عوائد حجمها 4,5 مليار دولار.

تأجيل زيارة للترويكا الاوروبية الى ايران

■ بروكسل ـ ا ف ب: اعلنت مصادر اوروبية في بروكسل الخميس ان زيارة لموظفين كبار من الترويكا الاوروبية (لوكسمبورغ وبريطانيا والنمسا) كانت مقررة نهاية حزيران (يونيو) لايران قد تأجلت الى موعد لم يحدد بعد.

وقالت هذه المصادر ان التأجيل ناجم عن «مشكلة في الجدول الزمني» ولكن يبدو ايضا ان للايرانيين «مشاكل مع مستوى تمثيل» وفد الترويكا بحيث يرغبون بان يكون مؤلفا من «سياسيين» وليس من موظفين.

وكان وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي قد اعطوا في الثامن من حزيران (يونيو) موافقتهم على ارسال هذه الوفد الذي كان يجب ان يتوجه الى طهران حوالي 20 الشهر الجاري لاجراء «حوار جوهري» مع المسؤولين الايرانيين.

وكان من المقرر ان يتناول هذا الحوار حقوق الانسان والارهاب والوضع في العراق وافغانستان والتعاون الاقتصادي والتقني والمخدرات والبيئة والطاقة.

وزير يمني يرى تقدما في المحادثات الحدودية مع السعودية

■ صنعاء ـ رويترز: قال وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب ان المحادثات مع المملكة العربية السعودية بشأن نزاع حدودي قائم منذ فترة طويلة بين البلدين حققت تقدما كبيرا، لكنه حذر من ان اي حل غير متوازن لن يحظى بقبول عام.

واضاف عرب في مقابلة نشرتها صحيفة (26 ايلول) الناطقة بلسان القوات المسلحة اليمنية «انا اعتقد ان ما تم التوصل اليه يعتبر خطوة كبيرة جدا ونأمل في الوصول الى الشيء الذي يكون مرضيا للطرفين».

وقال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز للصحيفة الاسبوع الماضي ان النزاع سيجد طريقه الى الحل قريبا. ووقعت عدة اشتباكات بين السعودية واليمن في المنطقة الحدودية التي من المحتمل ان تكون غنية بالنفط والغاز قبل ان يوقع البلدان مذكرة تفاهم في عام 1995.

واجرى البلدان منذ ذلك الوقت سلسلة محادثات لتسوية النزاع الذي يرجع الى الثلاثينات من هذا القرن لكن التقدم كان بطيئا على ما يبدو. وقال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قبل عام ان حلا للنزاع من المتوقع ان يتم الوصول اليه خلال ايام او اسابيع.

وقال عرب ان المشكلة الحدودية ليست سهلة وحذر من ان اي حل غير متوازن لن يلقى قبولا شعبيا.

واضاف «اي ظلم سيمس المجتمع كله وسيواجه بعدم الرضا من قبل هذا المجتمع ومن ثم سيؤدي الى عدم القبول».

رئيس البرلمان اليمني يتهم الحكومة بتشجيع خطف الاجانب

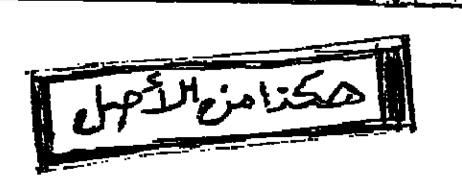
■ دبي ـ ا ف ب: اتهم رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبد الله الاحمر الجمعة الحكومة بتشجيع خطف الاجانب في اليمن بالموافقة على دفع الفديات التي يطالب بها الخاطفون.

وقال الشيخ الاحمر في حديث لصحيفة «الخليج» الصادرة في الامارات «الحكومة مقصرة في الجانب الامني لانها لا تتخذ الاجراءات الحازمة والصارمة والرادعة بحق من يخل بالامن، والحكومة من خلال تعاونها في معاقبة المخالفين تشجع ظاهرة الاختطاف».

واضاف الشيخ الاحمر وهو ايضا رئيس حزب الاصلاح (معارض) «احمل المسؤولية الكاملة للحكومة لانه لا توجد عوائق تمنعها من اتخاذ الاجراءات ضد هؤلاء الصعاليك الذين يعيثون بامن البلاد ويمارسون الاختطاف وقطع الطرق والاعمال السيئة».

وقد اختطف اكثر من 115 اجنبيا في اليمن في السنوات الاخيرة من قبل عشائر سعت لاستخدامهم في خلافاتها مع الحكومة والحصول على مكاسب. وقد افرج عنهم جميعا سالمين.

واكدت السلطات اليمنية بعد نهاية كل حادث خطف انها لم تخضع لمطالب الخاطفين.



اريتريا تتهم اثيوبيا بفرض حصار جوي عليها وتتعهد الرد عليه باجراءات مناسبة

■ اسمرة ـ رويترز: اتهم الرئيس الاريتري اسياس افورقي اثيوبيا الجمعة بانتهاك حظر للغارات الجوية توسطت فيه الولايات المتحدة بفرضها حصارا على رحلات طيران تجارية الى العاصمة الاريترية.

وقال افورقي في مؤتمر صحافي في اسمرة «هذا يعني حصارا فعليا وستتخذ الاجراءات الكفيلة بحماية سيادتنا الوطنية».

وقال افورقي «نرغب في وقف تصاعد الصراع لكن للاسف فان وزارة الخارجية الاثيوبية اوضحت انها غير ملتزمة باتفاق حظر الغارات الجوية».

وتابع «هيئة الطيران المدني تقول ان اثيوبيا ابلغت جميع شركات الطيران التجارية انها يجب ان تبلغ اديس ابابا قبل تحليقها في المجال الجوي الاريتري».

واتفق الجانبان على قرار وقف الغارات الجوية يوم الاثنين الماضي بعد ان تحدث الرئيس الامريكي بيل كلينتون هاتفيا مع زعيمي البلدين يوم الاحد.

وقتل المئات خلال الصراع خاصة بعد بدء الغارات الجوية بدءا من الخامس من حزيران (يونيو) الجاري.

والغت شركة مصر للطيران والخطوط الجوية السعودية رحلات مقررة من اسمرة يومي الجمعة والسبت. وقال مسؤولون اريتريون ان ذلك يرجع الى ان اثيوبيا لم توفر ضمانات كافية لشركات التامين التي تتعامل معها شركتا الطيران.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية الاريترية انها ابلغت «انتهاك» الاتفاق للحكومة الامريكية.

وقالت الوزارة في بيان «تترقب الحكومة الاريترية ردا ايجابيا على ذلك».

واضاف التقرير «في حال فشل كل الجهود الجارية لاقناع الحكومة الاثيوبية للوفاء بتعهداتها الخاصة بالحظر الشامل للغارات الجوية واستمرارها في الحصار فلن يكون امام الحكومة الاريترية من خيار سوى اتخاذ الخطوات الرادعة اللازمة». وتفجر الخلاف في الوقت الذي دخل فيه ثلاثة رؤساء افارقة اليوم الثاني من محادثات دبلوماسية مكوكية لم تكن مقررة من قبل بين دول في القرن الافريقي الجمعة.

واشترك بليس كومباوري رئيس منظمة الوحدة الافريقية ورئيس بوركينا فاسو ورئيسا رواندا وزيمبابوي مع سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ووزير خارجية جيبوتي في مبادرة تقوم بها المنظمة.

وكان من المقرر ان يجتمع وفد من المنظمة مع ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا في وقت لاحق الجمعة.

اثيوبيون مسلحون على الحدود الاريترية (رويترز)

الزعماء الافارقة يغادرون اريتريا بعد فشل وساطتهم

■ اسمره ـ رويترز: قال زعماء افارقة انه لم يحدث تقدم يذكر نحو حل النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا في اليوم الاول من المحادثات بين الجانبين.

وغادر الزعماء، الذين يقومون بمهمة ترعاها منظمة الوحدة الافريقية، العاصمة الاريترية. وقال مسؤولون اريتريون ومسؤولون بالمنظمة انهم توجهوا الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا لاجراء مزيد من المحادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ميلس زيناوي وان من المحتمل ان يعودوا الى اسمرة الجمعة.

ويبدو دبلوماسيون متشائمين بشأن مبادرة منظمة الوحدة الافريقية لان اثيوبيا واريتريا منقسمتان بشأن خطة سلام امريكية روانديه تستخدمها منظمة الوحدة الافريقية اساسا للمفاوضات. ويرفض الرئيس الاريتري اسياس افورقي الخطة.

وتدعو الخطة اريتريا لسحب قواتها من جميع الاراضي الاثيوبية التي كانت تسيطر عليها قبل ان يتفجر القتال بين الجانبين في السادس من ايار (مايو).

وفي وثائق وزعت خلال المحادثات لم تظهر اريتريا تغيرا يذكر في موقفها. وقالت ان الازمة الحالية نشأت بسبب قيام اثيوبيا «بشكل منفرد باعادة رسم الحدود الاستعمارية». وتدعو اريتريا الى:

ـ ترسيم الحدود كاملة على اساس الحدود المنصوص عليها في الاتفاقيات الاستعمارية ونزع سلاح المنطقة الحدودية باكملها لحين تعليم الحدود.

ـ اقامة ترتيبات خاصة مناسبة لانشاء ادارة مدنية في المناطق المتنازعة اثناء تلك الفترة.

ـ وقف فوري وغير مشروط للاعمال العسكرية.

ـ بدء محادثات مباشرة بين الطرفين في وجود وسطاء.

ويضم الوفد باستور بيزيمونغو رئيس رواندا ونائبه بول كاجامي وبيليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وروبرت موغابي رئيس زيمبابوي والرئيس السابق للمنظمة وسالم احمد سالم الامين العام للمنظمة.

وقال بيزيمونغو للصحافيين «حصلنا على المعلومات التي سعينا اليها وسنرى هل يمكننا مساعدة البلدين على حل المشكلة».

افورقي: الخطة الامريكية الرواندية ماتت

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: اعتبر الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان خطة السلام الامريكية ـ الرواندية في النزاع بين اسمرة واديس ابابا «ماتت».

واكد مصدر قريب من وفد الوساطة الافريقية الذي زار الخميس العاصمة الاريترية الجمعة ان الرئيس الارتيري يأمل ان تعد منظمة الوحدة الافريقية مبادرة جديدة للسلام.

يذكر ان الخطة الامريكية الروانديه تقضي بالموافقة على المطلب الرئيسي الاثيوبي من اجل بدء مفاوضات، اي انسحاب القوات الاريترية الى المواقع التي كانت تحتلها قبل السادس من ايار (مايو) على الحدود بين البلدين.

15 دولة غربية توافق على استمرار المساعدات للسودان

لاهاي ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وافقت 15 دولة غربية وصناعية على استمرار تقديم مساعدات انسانية للسودان لكنها حذرت من ان لمساعداتها حدودا، وقال وزير التعاون الدولي الهولندي يان برونك انه يعتقد بأن طرفي الحرب الاهلية السودانية ابديا «تعهدا سياسيا جديدا» حيال السلام في الآونة الاخيرة. وفي القاهرة طمأن رئيس تجمع المعارضة السودانية السلطات المصرية الى ان المعارضة تعمل على تعزيز وحدة السودان «طوعا وليس بالاكراه». وقال السيد محمد عثمان الميرغني انه ليست هناك خلافات بين احزاب التجمع الوطني الديمقراطي، مؤكدا ان الهيئة العليا لقيادة المعارضة ستجتمع بكامل هيئتها في العاصمة المصرية خلال النصف الثاني من يوليو (تموز) المقبل.

وكانت دولة مانحة للمساعدات عقدت اجتماعات استمر يومين في لاهاي مع ممثلين للحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان. وقال وزير التعاون الدولي الهولندي يان برونك ان حلا لمشكلة الحرب الاهلية المستمرة في السودان منذ 15 عاما بدأ يلوح في الافق. ورأى ان احساس المانحين للمساعدات بالتعب من الاستمرار في تقديمها وخوف الفرقاء السودانيين من العزلة اضحيا دافعا للرغبة الجادة في احلال سلام. واضاف انه يبدو ان طرفي الحرب السودانية، باتا يوقنان الان بأن الخيارات العسكرية لن تقود الى النصر، وبأن السكان ضاقوا ذرعا باستمرار القتال.

وذكر الوزير الهولندي ان استمرار الحرب يحرم السكان من الاتصال ببقية العالم، «هناك جيل من الشباب الذين يملكون ذهنا متعقلا يريدون ان تكون لهم مشاركتهم في المجتمع العالمي الشامل». وعقد مندوبو الدول الـ15 اجتماعات مع ممثلي الحكومة والجيش الشعبي الذي يتزعمه العقيد جون قرنق. وقال برونك ان دور الدول المانحة للمساعدات يتمثل في تسهيل مهمة منظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف المكلفة بالوساطة بين السودانيين. واقر بانه هدد سابقا بوقف المساعدات للسودان، لكنه قال ان ذلك ليس ناجما عن الشعور بالاجهاد من الاستمرار في تقديم المساعدات، ولكنه احباط سببه تفاقم كلفة توصيل المساعدات الى درجة خيالية نتيجة تعذر استخدام الطرق بسبب القتال.

وتأتي هذه المحادثات قبل انعقاد الجولة المقبلة من محادثات السلام السودانية التي من المقرر اجراؤها في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، في آب (اغسطس) المقبل.

وكانت عملية السلام في السودان محور محادثات اخرى في القاهرة اجراها وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المحظور الذي يترأس، في الوقت نفسه، «التجمع الوطني الديمقراطي» ـ مظلة الاحزاب والنقابات المعارضة لنظام الفريق عمر حسن احمد البشير.

وقال الميرغني ان المحادثات تطرقت للازمة بين اثيوبيا واريتريا ومحادثات السلام السودانية. واضاف ان المعارضة تعمل باجماع تام على تعزيز وحدة السودان طوعا بلا اكراه.

ونفى وجود خلافات حالت دون التئام شمل القيادة العليا للتجمع في القاهرة مطلع الشهر الجاري، واكد ان الاجتماع المزمع سيعقد في القاهرة منتصف الشهر القادم.

وكانت مصر قد ابدت استياءها من موافقة زعماء المعارضة السودانية على حل اساسه منح جنوب السودان حقه في تقرير مصيره، في حال سقوط النظام الحالي في البلاد.

وكانت صحيفة سودانية موالية للنظام اوردت الاربعاء نقلا عن مصدر رسمي ان القاهرة رفضت طلبا سودانيا لطرد فصائل المعارضة السودانية من اراضيها.

ويأتي ذلك بعد تأكيد وزير الداخلية المصري حبيب العادلي قبل اسبوعين ان المتهمين بتدبير محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا عام 1995 موجودون في السودان، وبادرت الخرطوم لنفي وجودهم على اراضيها.

وفي الخرطوم، نسبت وكالة الانباء الالمانية الى علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية قوله ان الفريق البشير لن يتسلم راتبه الشهري ما لم يدفع مرتبات جميع العاملين في الدولة. وكان النائب الاول للرئيس قد تلقى مذكرة من ولاية الخرطوم تطالب بعدم دفع رواتب كبار موظفي الدولة قبل رفع رواتب العاملين الادنى مرتبة.

ويعتقد ان المذكرة نجمت عن مصاعب معلمي مدارس الولاية الذين لم يتسلموا راتب ايار (مايو) الماضي حتى الان. ونصح علي عثمان حكومات الولايات بعدم التوسع في خدماتها الى درجة العجز عن سداد مستحقات التعليم والصحة.

نائب امريكي يعلن دعم الخرطوم لنشر مراقبين دوليين في الجنوب

واشنطن ـ «القدس العربي»:

قال توني هول عضو مجلس النواب الأمريكي انه حصل على موافقة الحكومة السودانية على نشر مراقبين دوليين للاشراف على وقف اطلاق النار ـ في حالة التوصل اليه ـ بين قوات الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان.

واضاف عضو مجلس النواب الذي زار مناطق الحكومة ومناوئيها الأسبوع الماضي انه سيبلغ الرئيس بيل كلينتون بأن شعب الجنوب السوداني بحاجة الى الغذاء والدواء، بحاجة الى السلام.

واوضح في تصريحات ادلى بها في واشنطن ان الاتفاقات السابقة على وقف القتال في الحرب الأهلية الدائرة في السودان منذ عام 1983 لم تصمد طويلاً لأن كلاً من الطرفين يدعي ان خصمه انتهكها. وقال ان من شأن نشر فريق مراقبين دولي ان يبلغ عن وقوع أي انتهاكات للهدنة بين الفرقاء السودانيين. واضاف: «ان كلا الطرفين ناديا بوقف لاطلاق النار، خصوصا الحكومة السودانية، وعندما قالت لهم (الحكومة) ما رأيكم في وقف لاطلاق النار يشرف عليه مراقبون، قالوا انهم موافقون على ذلك».

ولم تنف حكومة الفريق عمر حسن أحمد البشير التي تهيمن عليها الجبهة الاسلامية القومية ما أعلنه البرلماني الأمريكي الذي أدلى بهذه التصريحات في نادي الصحافة في واشنطن. وهذه هي المرة الأولى منذ توليها السلطة في انقلاب عسكري وقع قبل تسع سنوات التي تعلن فيها الخرطوم قبول نشر قوة دولية للفصل بين قواتها والمتمردين الجنوبيين، وكانت على الرغم من استعانتها بفكرة الابقاء على السودان موحداً ظلت تحارب مناوئيها الجنوبيين بزعامة العقيد جون قرنق منذ استيلائها على السلطة، غير انها أعلنت في نيسان (ابريل) الماضي انها وافقت على اجراء استفتاء تحت اشراف دولي لتخيير سكان الجنوب بين الانفصال أو البقاء في اطار سودان موحد.

وقال الدكتور فرانسيس دينق وزير الدولة السوداني السابق في وزارة الخارجية ابان حكم الرئيس السابق جعفر نميري ان وقف اطلاق النار وحده لن يحقق شيئاً يذكر، والأمثل ربطه بفكرة تدعو الى تحقيق حل دائم لمشكلة جنوب السودان، وأضاف ان وقف النار اذا غدا ذريعة لعدم معالجة الأسباب الجذرية للمشكلة فسيتحول الى شيء مثل تنظيم الحفلات التي أقيمت لصالح ضحايا المجاعة.

وأوضح دينق وهو مساعد للأمين العام للأمم المتحدة وخبير في معهد بروكنغز ان الأسباب الجذرية للمشكلة تتمثل في ان الحكومة السودانية في شمال البلاد راغبة في فرض هوية اسلامية عربية على البلاد بأسرها، فيما يرغب الجنوب في قيام دولة علمانية. وقال ان الحل المنشود قد ينطوي على اتحاد فضفاض أو انفصال تام. وأضاف: «المشكلة انه يتعين ان تحسم المأساة الانسانية، ولكن لا يمكن فصلها عن الأسباب الجذرية للنزاع».

يذكر ان عضو مجلس النواب توني هول وأربعة من زملائه كانوا قد طالبوا الرئيس كلينتون مطلع حزيران (يونيو) الجاري بتعيين مبعوث رئاسي خاص للسودان، مثلما حدث عندما عين ريتشارد هولبروك والسناتور السابق جورج ميتشيل لمعالجة النزاع في البوسنة وايرلندا الشمالية.

المعارضون السودانيون ملتزمون بمفاوضات السلام مع الحكومة

لاهاي ـ من لين فان در ليج:

قال المتمردون الذين يحاربون للحصول على حكم ذاتي في جنوب السودان الخميس انهم ملتزمون بمفاوضات جادة تهدف الى انهاء الحرب الاهلية التي تستمر منذ اكثر من 30 عاما في البلاد.

وقال جون لوك المتحدث باسم الجناح السياسي للجيش الشعبي لتحرير السودان لرويترز في مقابلة «نحن ملتزمون بالتفاوض الجاد وانهاء هذه الحرب».

ومن المقرر ان يلتقي ممثلو الجيش الشعبي لتحرير السودان بمفاوضي الحكومة السودانية في جولة جديدة من المحادثات في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في آب (اغسطس) بعد ان ظهرت في محادثات نيسان (ابريل) في نيروبي اشارات على حدوث انفراج في الطريق الى السلام.

وزار لوك ومفاوض الجيش الشعبي البارز باجون اموم لاهاي الخميس لاجراء محادثات غير رسمية مع ممثلي الحكومات التي ترعى المبادرات الرامية لتعزيز عملية السلام السودانية.

وعقد الرجلان محادثات مع ديريك فاتشيت الوزير بوزارة الخارجية البريطانية.

وقال وزير التنمية الهولندي جان برونك الذي يرأس منتدى الشراكة مع (ايقاد) من اجل السودان ان بريطانيا التي ترأس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي تعهدت بوضع القضية السودانية على جدول اعمال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي.

وعقد مسؤول في الحكومة السودانية محادثات مماثلة في لاهاي الاربعاء.

واستضافت هولندا مؤتمرا دوليا يستغرق يومين للدول المانحة لمنظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد). وتتألف ايقاد من سبع دول افريقية تحاول بزعامة كينيا التوسط لحل الازمة في السودان.

واضاف برونك الخميس ان دول منتدى الشراكة مع ايجاد من اجل السودان حصلت على انطباع بان عملية السلام السودانية دخلت مرحلة جديدة مشجعة.

وابلغ برونك مؤتمرا صحافيا بعد اجتماع المنتدى «اتفقنا جميعا على ان هناك استعدادا واضحا للتفاوض، يبدو ان اطراف (النزاع) ادركوا ان الخيار العسكري لن يأتم حلا».

واشار الى ان محادثات نيروبي تمخضت عن اتفاق لقيام حكم ذاتي للجنوب على اساس استفتاء تشرف عليه الامم المتحدة.

وقال الوزير الهولندي «يبدو الامر كما لو ان الطرفين لا يستبعدان احتمال الانفصال».

واضاف ان منتدى الشراكة مع ايقاد من اجل السودان الذي يضم 16 دولة مانحة حذر الاطراف المتناحرة من ان صبره اوشك على النفاد.

وتابع قوله «لا توجد مشكلة ككل لدى المانحين بل ان هناك مشكلة في الافتقار الى الاستعداد لدى الاطراف المتحاربة لرعاية شعبهم ومشكلة تتعلق بتزايد تكاليف المعونة الانسانية».

واستطرد قائلا ان الصراع زاد من نفقات توفير المعونة الانسانية للمناطق التي تعاني من المجاعات الى مستويات لا تتناسب مطلقا مع قيمة الغذاء الذي ينقل اليها.

وقال برونك ان بلاده على سبيل المثال لا ترى مبررا للاستمرار في ارسال المعونات الانسانية للسودان بنفس المستويات الا اذا كانت هناك بعض الامكانية لحدوث تقدم في مفاوضات السلام.

واضاف «ليس من المؤكد ابدا ان ترصد اموال كثيرة (للمعونة السودانية) في الميزانية السنوية المقبلة (لهولندا)».

وابلغ لوك رويترز ان المفاوضات بشأن وقف لاطلاق النار مطروحة على جدول الاعمال في محادثات اديس ابابا في آب (اغسطس).

واضاف «لقد اعلنا التزامنا بالتفاوض من اجل وقف اطلاق النار وكل القضايا المتعلقة بهذا الامر».

واشار الى ان هناك حاجة للاتفاق على شروط واضحة بشأن علاقة قوات الطرفين ببعضهما خلال وقف اطلاق النار وكيف ستجري عملية مراقبتها.

وقال ان الجيش الشعبي لتحرير السودان يؤيد مزيدا من الحكم الذاتي بالنسبة للجنوب في اطار دولة علمانية موحدة في السودان ولكن هناك مشروع دستور تصوغه الحكومة يرقى الى رفض هذا التوجه.

وينص مشروع القانون الذي صادق عليه البرلمان السوداني في آذار (مارس) على ان الشريعة الاسلامية مصدر التشريع. كما ينص على ان السودان اتحاد فيدرالي مكون من 26 ولاية.

وينص مرفق للنص النهائي للمسودة على ان الجنوب من حقه اجراء استفتاء شعبي لتقرير ما اذا كان يريد ان يبقى جزءا من السودان.

والي كسلا يعلن عن انتصارات عسكرية جديدة

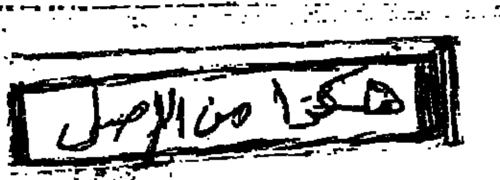
الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أعلن ابراهيم محمود حامد والي ولاية كسلا ان القوات المسلحة ومن خلفها قوات الدفاع الشعبي استردت مناطق جبال اليرموك، وشللوب وتمكرف من قبضة قوات التمرد وأعوانهم. مؤكداً ان قواتنا المسلحة كبدت المتمردين خسائر فادحة في الأرواح واستولت على كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمؤن والمعدات الطبية، وأكد ان المواطنين بالولاية اسهموا اسهاماً بالغاً في هذه الانتصارات باعطائهم المعلومات الصحيحة للقوات المسلحة وأشار الى ان قوات التمرد كانت قد احتلت هذه المناطق الأسبوع الماضي عن طريق التسلل وليس عن طريق المواجهة العسكرية.

وأكد والي ولاية كسلا في اتصال هاتفي اجرته معه «الوان» الجمعة ان القوات المسلحة استردت كافة المناطق التي احتلها التمرد خلال الأيام الماضية باستثناء منطقة (توتان) الحدودية التي تدور فيها الآن المعارك بين القوات المسلحة وقوات التمرد مشيراً الى ان الروح المعنوية لقواتنا مرتفعة وأوضح الوالي ان جماهير كسلا فور سماعها بنبأ تحرير هذه المناطق خرجت في مواكب فرح.

واحتشدت في ميدان اللواء السادس.

وابان والي كسلا ان الأوضاع الأمنية بالولاية مستتبة في كافة المحاور، مؤكداً انه تم وضع خطة أمنية مشددة يجري الآن تنفيذها بصورة دقيقة للغاية لمنع حدوث اي اختراقات امنية، وأكد ان كافة المواقع الاستراتيجية بالولاية مؤمنة تأميناً كاملاً، وان المواطنين بالولاية يباشرون الآن حياتهم بصورة طبيعية.



المستوطنون يطالبون بتخصيص 20 مليون دولار لحمايتهم في القدس

الفلسطينيون دعوا الامم المتحدة الى منع اسرائيل من تنفيذ مشروع «القدس الكبرى»

■ القدس-رويترز-اف ب: حثت منظمة التحرير الفلسطينية مجلس الامن الدولي على التدخل لاحباط خطة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تهدف الى تعزيز قبضة اسرائيل على القدس.

وقال ناصر القدوة ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة «من الواضح ان الاشارات التي ارسلها مجلس الامن في الاونة الاخيرة في شكل بيانات صحفية رئاسية بشأن الانتهاكات الاسرائيلية في القدس والانتهاكات الاخرى لم تكن كافية لمنع مثل هذا السلوك الاسرائيلي».

واضاف القدوة في رسائل الى الامين العام كوفي انان ورئيسي مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة «نعتقد ان مجلس الامن بوصفه الجهاز المسؤول عن حفظ السلام والامن الدولي عليه التزام باتخاذ اجراءات ملموسة محددة لمنع البرنامج السابق ذكره واي انتهاكات اسرائيلية اخرى للقانون الدولي والقرارات المجلس».

وتضع مسودة الخطة التي اعلنها نتنياهو الخميس تصورا لتوسيع حدود القدس لتشمل اراض غربي المدينة تقع في اسرائيل.

كما تدعو الخطة للاسراع ببناء طرق تربط مستوطنات الضفة الغربية بالقدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمة ابدية لها.

كما يتضمن البرنامج خططا للاستثمار على مدى عدة سنوات في مجال الاسكان والترانزيت والبنية الاساسية والتكنولوجيا المتقدمة والتدريب العلمي.

وقال نتنياهو ان المشروع الذي ستموله الدولة من ميزانيتها لعام 1999 سيعرض على الحكومة يوم الاحد. ويتعين ان تصاغ تفاصيل المشروع في مؤسسات الحكومة الاسرائيلية المختلفة وسيستلزم الامر في بعض الاحيان استصدار تشريعات.

وقال القدوة الذي لم يطلب رسميا اجتماعا لمجلس الامن ان البرنامج الاسرائيلي «يتضمن انشاء (بلدية شاملة) لها سلطات ادارية على بلدات قريبة في اسرائيل وايضا مستوطنات يهودية في الضفة الغربية».

ونقل عن نتنياهو قوله انه «سيعمل على تعزيز وتحصين قاعدة قبضتنا على القدس.. هذا تغيير اساسي لوضع القدس سيحتفل بذكراه فيما بعد على انه نقطة تحول».

وقال القدوة «فيما يتعلق بمحاولة اسرائيل بناء مستوطنة جديدة غير قانونية في جبل ابو غنيم جنوبي القدس الشرقية المحتلة فانه (نتنياهو) ادلى بالتصريح التالي.. (سجلوا ذلك.. سترون منازل.. الكثير من المنازل في هارحوما بحلول عام 2000)».

وقال القدوة «هذا البرنامج والتصريحات الشائنة التي ادلى بها رئيس الوزراء لا تشكل فقط انتهاكا خطيرا للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات كثيرة لمجلس الامن والجمعية العامة بل انها ايضا تشير الى «ازدراء واضح للقيم التي تمثلها هذه الادوات ولارادة المجتمع الدولي».

واضاف «رئيس الوزراء يقتل ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط بمثل هذه الانتهاكات الاضافية الصارخة للاتفاقات القائمة بين الجانبين».

وقال دبلوماسيون الخميس ان الدول العربية تهدف لاحياء محاولة تأجلت في كانون الاول (ديسمبر) لرفع درجة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية بالامم المتحدة من درجة مراقب الى العضوية الكاملة تقريبا.

واكد القدوة انه من المتوقع القيام بالمحاولة الجديدة في الجمعية العامة يوم 24 حزيران (يونيو). وأفادت مصادر اخرى انه ربما يكون هنا تأخير.

وفي القدس قال نتنياهو ان مثل هذا الاجراء يمكن ان يوجه «لطمة خطيرة» لجهود صنع السلام بالشرق الاوسط.

وادانت بعثة منظمة التحرير بالامم المتحدة تصريحات نتنياهو وقالت ان من الواضح انها تصريحات غوغائية تهدف لتضليل الرأي العام.

واضافت ان محاولات عقد اي مقارنة بين الاجراءات غير الشرعية من جانب اسرائيل التي تنتهك القانون الدولي وقرارات مجلس الامن والاجراءات الشرعية التي تدعمها الدول الاعضاء بالامم المتحدة على اساس القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة هي محاولات لا اخلاقية وغير مقبولة.

وأفاد القدوة ان مشروع القرار بشأن المشاركة الكاملة لفلسطين في عمل الامم المتحدة سيكون نسخة معدلة من مشروع القرار الذي عرض على الجمعية العامة يوم التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ورعته اكثر من 20 دولة اغلبها دول عربية واسلامية.

وقرر رعاة مشروع القرار عندئذ عدم الضغط لاجراء تصويت بعد ان قررت الجمعية العامة ضرورة التصويت اولا على طلب من الاتحاد الاوروبي بتأجيل اي رفع في درجة التمثيل في انتظار مراجعة وضع الوفد الفلسطيني.

ومشروع قرار رفع التمثيل الذي جمد ولم يسحب يمنح منظمة التحرير موضعها كمراقب حقوقا مشابهة وامتيازات للمشاركة مثل تلك الممنوحة للدول الاعضاء ما عدا حق التصويت والترشيح لمختلف وكالات ومناصب الامم المتحدة.

وسيسمح هذا الوضع لمنظمة التحرير برعاية مشاريع قرارات والجلوس في مقاعد الدول الاعضاء بالامم المتحدة وليس في المقاعد الجانبية كما هو الحال حاليا.

وستكون لبعثة المنظمة حق التحدث في كل قاعات الامم المتحدة حسب ترتيب ادراج اسمها بدلا من الاضطرار احيانا للانتظار حتى تتحدث كل الدول الاعضاء.

وقال القدوة ان التعديلات لمشروع القرار التي لم يحددها يتم بحثها حاليا مع اعضاء الاتحاد الاوروبي ودول اخرى.

وقال متحدث باسم بعثة بريطانيا التي ترأس الاتحاد الاوروبي حاليا ان اعضاء المجموعة ما زالوا يتشاورون فيما بينهم ولم يتخذوا قرارا بعد.

ووضع المراقب الذي حصلت عليه بعثة منظمة التحرير لاول مرة عام 1974 كان تعزز عام 1988 عندما قررت الجمعية العامة ان تحمل البعثة اسم فلسطين عقب اعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين.

وعلى صعيد اخر ذكرت مجلة (كول هايير) أن المستوطنين الاسرائيليين طالبوا الحكومة بأن تخصص اعتمادا اضافيا بقيمة 20 مليون دولار لحمايتهم في القدس القديمة.

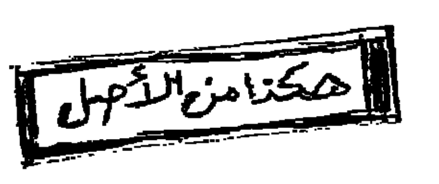
وأوضحت المجلة أن المستوطنين المنتمين الى منظمة «عطيرات كوهانيم» المتطرفة قوميا ودينيا والتي تسعى الى تهويد القدس القديمة طالبوا بنشر اكثر من 500 شرطي اضافي في السنوات الثلاث المقبلة.

وأضافت الصحيفة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي التقى أخيرا وفدا من «عطيرات كوهانيم» أمر بدرس هذه الخطة التي يتوقع أن تتم مناقشتها الأحد في رئاسة الحكومة.

لكن وزير المال يعقوب نئمان أعلن معارضته هذا المشروع لأسباب تتعلق بالموازنة. وتعتبر «عطيرات كوهانيم» التي يمولها اليهودي الأمريكي ارفينغ موسكوفيتش رأس حربة الاستيطان الاسرائيلي في الحي المسلم من المدينة القديمة في القدس الشرقية.

ويحتل عدد من أعضاء هذه المنظمة 25 منزلا في الحي المسلم ويؤكدون أن ملكية 18 مبنى آخر في هذه المنطقة تعود إليهم.

وشرع مستوطنون منتمون الى «عطيرات كوهانيم» أخيرا بعد حصولهم على الضوء الأخضر من بلدية القدس الاسرائيلية أعمال تنقيب عن آثار في المدينة القديمة قرب باب الساهرة تمهيدا لبناء مستوطنة جديدة.



مستوطن اسرائيلي يلمس قبر المتطرف باروخ غولدشتاين الجمعة

الجيش الاسرائيلي يسعى لازالة مزار لمرتكب مذبحة بالخليل

■ القدس-رويترز: آمر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الجيش الخميس بتنفيذ قانون جديد يهدف الى ازالة مزار لباروخ غولدشتاين للمستوطن الذي قتل 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل في الضفة الغربية عام 1994.

وقال المتحدث باسم موردخاي في بيان «امر وزير الدفاع اسحق موردخاي القيادة المركزية بتطبيق القانون.. بمنع اقامة مزارات تخلد مرتكبي جرائم الارهاب».

واصدر البرلمان القانون الذي عرف على المستوى الشعبي باسم قانون غولدشتاين الاسبوع الماضي وبدأ العمل به رسميا الخميس.

وغولدشتاين طبيب امريكي المولد دفن عند مدخل مستوطنة كريات اربع بالقرب من الخليل واصبح قبره مزارا لليهود الذين يعتبرون مرتكب المذبحة بطلا.

ويضم شاهد قبر غولدشتاين الثماني الشكل مذبحا مزودا بشموع وخزانة فيها كتب مقدسة ومصطبة وصنابير مياه. وكل هذا قد يعد الان غير قانوني. ولكن القانون لا يقضي بنقل جثمانه ولا شاهد قبره.

ولقي غولدشتاين حتفه على يد المصلين الذين نجوا من المذبحة التي ارتكبها في الحرم الابراهيمي.

وقال المتحدث باسم موردخاي ان اللجنة الخاصة التي عينها وزير الدفاع حاولت قبل سن القانون اجراء ترتيبات مع اسرة غولدشتاين من اجل ازالة المنقولات الزائدة التي تخلد ذكرى غولدشتاين.

واضاف البيان «في الوقت الراهن صدر القانون واصدر وزير الدفاع توجيهاته بتنفيذه». ووصف المزار بأنه «تخليد لشخص ارتكب مذبحة تستحق كل ادانة».

وذكرت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ان المستوطنين المتشددين في منطقة الخليل دعوا الى اجتماع طارىء للتوصل الى قرار بشأن ما يتعين عمله اذا بدأ الجيش يزيل المزار. وتقع كريات اربع ضمن المنطقة الواقعة تحت سيطرة القيادة المركزية للجيش في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

استطلاع للرأي يظهر ان شاحك قد يفوز على زعيم الليكود اذا اجريت الانتخابات

خلاف بين نتنياهو وقائد الجيش الاسرائيلي يفجر أزمة

القدس - من هارون غولد:

تعرضت مصداقية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للهجوم مرة اخرى الجمعة في خلاف مع قائد الجيش الاسرائيلي.

وقالت صحف ومحطات اذاعة ان اللفتنانت جنرال امنون شاحك الذي يتقاعد الشهر المقبل بعث برسالة الى نتنياهو اتهمه فيها بعدم الالتزام بالحقائق في روايته العلنية لمشاحنة وقعت خلال اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد.

وامتنع متحدثون باسم الجيش ورئيس الوزراء عن التعليق على التقارير الخاصة بهذا الخلاف.

وتفادى شاحك الرد على اسئلة بشأن دخوله مستقبلا الحياة السياسية حيث يعتبر بديلا محتملا لايهود باراك زعيم حزب العمل المعارض.

ولكن استطلاعا اجراه معهد غالوب لحساب صحيفة (معاريف) اظهر ان شاحك سيتساوى مع نتنياهو اذا تنافسا في انتخابات.

وقال وزراء في الحكومة ان الخلاف نشب عندما كان شاحك يقدم تقريرا روتينيا للمخابرات العسكرية وبدأ في التحدث عن اجتماع دولي. واوقفه نتنياهو قائلا ان التقارير السياسية مسؤولية رئيس الوزراء.

ونقل وزير الصحة يهوشوا ماتزا عن شاحك قوله «حسن.. ما الذي لا تريد ان تسمعه.. لا تريد ان تسمع». وقال ماتزا انه اعتبر ان ذلك يعني قبول شاحك لموقف نتنياهو.

وقال نتنياهو للصحافيين في وقت لاحق انه منع شاحك من الحديث عن دعوة مصرية فرنسية لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط. ولكن تقارير اخبارية نقلت عن شاحك قوله انه كان يتحدث عن اجتماع عربي مقترح ونتنياهو يعرف ذلك.

واوضحت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان شاحك بعث برسالة الى نتنياهو قال فيها ان «القاء نظرة على محاضر الاجتماع تثبت ان ما قلته لا يتفق مع الحقائق. طلبت ان اتحدث عن المؤتمر العربي».

وهرع شمعون بيريس زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء قبل نتنياهو الى الدفاع عن القوات المسلحة. وقال ان «واجبهم تقديم تقرير عما يحدث في الجانب العربي».

وتعرضت مصداقية نتنياهو لشكوك مرارا منذ تولى السلطة قبل عامين هذا الاسبوع.

ويشك الزعماء العرب في التزامه باحلال السلام ويقولون انهم لا يثقون في كلامه. وانسحب الاعضاء المخضرمون في حزب الليكود بزعامته من مجلس الوزراء واتهموه بتضليلهم. ونجا نتنياهو في العام الماضي من توجيه اتهامات له في فضيحة فساد بعد ان اوصت الشرطة بان يواجه اتهامات.

واظهر استطلاع غالوب لحساب صحيفة (معاريف) والذي شمل 500 يهودي اسرائيلي حصول شاحك على 47 في المئة من الاصوات مقابل 44 في المئة لنتنياهو في تصويت مباشر لاختيار رئيس الوزراء.

واوضح استطلاع معاريف طلب من القراء ارسال ارائهم تأييد 62,7 في المئة لتسليم اسرائيل 13 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين واعتراض 37,3 في المئة على ذلك.

كذلك بين الاستطلاع أن 57 % من الاسرائيليين يؤيدون انسحاب الجيش الاسرائيلي من نسبة 13,1 % من الضفة الغربية وفق ما تقترح الولايات المتحدة، في حين يعارض 31 % هذا الاقتراح.

ونظمت (معاريف) استفتاء لقرائها أيد فيه 63 % من المشاركين الذين بلغ عددهم 31737 شخصا الانسحاب من نسبة 13,1 % في حين رفضه 37 %.

اسرائيل تعيد جثة بريطاني دون قلب

■ القدس-رويترز: اعادت اسرائيل جثة بريطاني مات اثناء احتجاز الشرطة له في اسرائيل الى اسرته دون قلب.

ودافع معهد ابو كبير للطب الشرعي باسرائيل عن هذا التصرف الجمعة قائلا ان هناك حاجة للابقاء على قلب اليسدير سينكلير لاجراء المزيد من الاختبارات عليه بعد عملية التشريح الاولية.

وابلغت يونا تانينباوم المسؤولة بالمعهد رويترز «لا ندلي بتفاصيل عما استأصلناه او كيف تم ذلك حتى نستكمل التحقيقات». واضافت ان الواقعة مجرد سوء فهم ناتج عن البيروقراطية.

واعتقل سينكلير وهو اسكتلندي في اواخر الاربعينات من عمره للاشتباه في تهريبه المخدرات في مطار تل ابيب اثناء محاولته مغادرة اسرائيل. وتقول الشرطة انه شنق نفسه في زنزانته في 15 نيسان (ابريل) الماضي.

وأعادت اسرائيل القلب بعد بضعة ايام ولكن صحيفة (يديعوت احرونوت) كتبت الجمعة تقول ان اسرة سينكلير قد تشتبه في انه ليس قلبه. ويقولون ان قلبه الحقيقي قد يكون استخدم في عملية زرع قلب.

وترد تانينباوم «لم يحدث شيء من ذلك». وقالت متحدثة باسم السفارة البريطانية في تل ابيب ان الدبلوماسيين هناك يشعرون بالقلق بسبب هذه الواقعة ولكنها اعتبرت الامر منتهيا. وتابعت ان التحقيقات لا تزال جارية بشأن ملابسات وفاة سينكلير.

استطلاع للرأي: 72% من الاسرائيليين يتوقعون قيام دولة فلسطينية

■ القدس-اف ب: أظهر استطلاع للرأي نشرته الجمعة صحيفة (يديعوت احرونوت) ان حوالي ثلاثة ارباع الاسرائيليين يتوقعون اعلان دولة فلسطينية عند انتهاء عملية السلام الحالية.

واجاب 72 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع بنعم على السؤال «هل تعتقدون ان دولة فلسطينية ستقام في ختام عملية السلام؟» بينما عبر 22 % عن رأي مخالف و6 % لم يعبروا عن اي رأي.

لكن هذه النسبة انخفضت بالنسبة لسؤال حول ما اذا كانت اسرائيل ستقبل بقيام دولة فلسطينية اذ عبر 50 % عن تأييدهم مقابل 48 % ضد ذلك.

يشار الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكد مرارا انه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية عند انتهاء فترة الحكم الذاتي في ايار (مايو) 1999.

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هدد بضم قسم من الضفة الغربية في حال اعلن عرفات دولة فلسطينية من طرف واحد. وقد اجرى معهد دحاف الاسرائيلي هذا الاستطلاع الذي شمل عينة تمثيلية من 501 اسرائيلي مع هامش خطأ قدر بـ4.5 %.

1,65 مليون دولار من المفوضية الاوروبية للفلسطينيين

■ بروكسل-اف ب: اعلن ناطق باسم الاتحاد الاوروبي ان المفوضية الاوروبية صادقت الخميس على منح مساعدة انسانية قدرها 1.5 مليون وحدة نقدية اوروبية (1,65 مليون دولار) لمشاريع فلسطينية في الضفة الغربية وغزة والاردن. ويتعلق المشروع الاول، الذي تقدر كلفته بحوالي مليون وحدة نقدية اوروبية (1,1 مليون دولار) بالاعانات الطبية للفلسطينيين. ويهدف الى القيام بحملة تلقيح وتأهيل المهنيين المحليين.

ويقدر المشروع الثاني بـ500 الف وحدة نقدية (550 الف دولار) وهو مخصص للاردنيين المعوزين. ويستهدف تقديم اعانات غذائية عاجلة وطرودا للعائلات وأجهزة للمراكز الطبية. ويشارك في هذه المشاريع منظمات فرنسية غير حكومية هي «اطفال العالم» و«حقوق الانسان» و«بريميار اورجانس» و«سيكور بوبيلار الفرنسي».

بلدية القدس تفرض منهاج التعليم العبري في 34 مدرسة خاصة

■ رام الله-ق ب: قالت مصادر فلسطينية في القدس الشرقية لوكالة «قدس بوس» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت واعتبارا من بداية العام الدراسي المقبل فرض منهاج التعليم الاسرائيلي على 34 مدرسة في مدينة القدس المحتلة تخضع لاشراف دائرة المعارف في بلدية القدس الغربية.

يشار الى انه كخطوة اولى لتطبيق هذا القرار قررت البلدية حصر طباعة جميع الكتب الدراسية التي تدرس في مدارس البلدية بمطابع خاصة داخل اسرائيل للحيلولة دون قيام السلطة الفلسطينية بوضع شعارها بعد الطباعة كما حصل في العام الدراسي المنصرم.

ويدرس في المدارس الاربع والثلاثين حاليا اكثر من 25 الف طالب عربي من اصل 50 الفا يدرسون في 62 مدرسة اهلية بينها 8 مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية الخاصة باللاجئين الفلسطينيين «اونروا». وتعاني هذه المدارس من عدم القدرة على استيعاب المزيد من الطلاب المقدسيين الذين تضاعف عددهم بسبب عودة عشرات الاسر الفلسطينية للسكن داخل حدود البلدية وعدم القدرة على اقامة مدارس جديدة نظرا لمنع التراخيص الخاصة بذلك.

جدير بالذكر ان خطط تطبيق المنهاج الاسرائيلي على مدارس القدس العربية طبقت مباشرة بعد احتلال الشطر الشرقي من المدينة المقدسة في العام 1967، لكنها اخفقت بسبب مقاطعة الطلاب لهذه المدارس مما اضطر البلدية الاسرائيلية للتراجع عن قرارها والعمل بالبرامج الدراسية الاردنية.

وفرضت وزارة التعليم في السلطة الفلسطينية منذ العام 1994 البرامج التربوية المعتمدة في مناطق الحكم الذاتي مما اثار حفيظة الاسرائيليين، وحدا بالحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ اجراءات للحد من نفوذ السلطة الوطنية في مدارس القدس الشرقية.

التعديل سيكون محدودا ومطالب بتغييرات جذرية

الرئيس الفلسطيني انهى مشاوراته لاجراء تعديل وزاري

غزة - من صخر ابو العون:

انهى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء الخميس مشاوراته مع المجلس التشريعي الفلسطيني والتنظيمات الفلسطينية تمهيدا لاجراء تعديل وزاري.

وقال مسؤول مقرب من عرفات الجمعة ان الرئيس الفلسطيني انهى مشاوراته مع القوى والفصائل والاحزاب الخاصة بالتعديل الوزاري، وواصل مشاوراته الجمعة مع الشخصيات الوطنية والمستقلة.

وكان عرفات قد بدأ الثلاثاء الماضي مشاوراته هذه بلقاء مع وفد من المجلس التشريعي يضم رئيس المجلس احمد قريع (ابو العلاء) وهيئة مكتب المجلس ورؤساء اللجان فيه.

وتلت هذا اللقاء في الايام الثلاثة الماضية لقاءات مع جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية المؤيدة منها والمعارضة لاتفاقات اوسلو ومع الاحزاب والحركات الإسلامية غير الموالية للمنظمة مثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحزب الخلاص الاسلامي واحزاب صغيرة نشأت في عهد السلطة الفلسطينية.

وأفادت مصادر في السلطة الفلسطينية ان عرفات يزمع اجراء تعديل وزاري محدود.

واشار وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث ان «التعديل الوزاري قد يشمل تغيير ثلاثة وزراء على الاقل بدلا من اثنين توفيا وثالث اقعده المرض مع امكانية ادخال بعض التعديلات والتغييرات على وزارات اخرى».

يذكر ان وزيرين فلسطينيين توفيا وهما وزير السياحة الياس فريج ووزير الاوقاف حسين طهبوب في حين اقعد المرض وزير الصناعة بشير البرغوثي.

وتتحدث الاوساط الفلسطينية عن عدد من الوزراء «الكبار والطاعنين في السن» والذين قد يتم استبدالهم بآخرين اصغر سنا، بينما يطالب المجلس التشريعي «باجراء تعديل جذري وشامل يقنع المواطن ويدفع مسيرة بناء الوطن الى الامام».

واجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الجمعة لاقرار اللائحة النهائية للحكومة الجديدة التي قدمها عرفات.

وقد أعلنت التنظيمات الفلسطينية المعارضة من اسلامية ويسارية علمانية عدم رغبتها بالمشاركة في الحكومة الفلسطينية التي يزمع الرئيس الفلسطيني تشكيلها.

وصرح اسماعيل ابو شنب احد قادة حركة حماس في غزة ان «الحركة قدمت ورقة عمل تتضمن رؤيتها للمرحلة وطالبت فيها بأحداث تغيير جذري ومحاسبة المسؤولين عن الفساد واطلاق سراح المعتقلين لدى السلطة».

واضاف انه «لم يعرض على حماس خلال اللقاء او قبله المشاركة في الحكومة الفلسطينية»، مؤكدا من جديد موقف حركته التي «ترفض المشاركة في الحكومة نتيجة موقفها من اتفاقيات اوسلو».

واكد نافذ عزام احد قياديي حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان «لقاء وفد الحركة مع عرفات لا يعتبر مشاركة في المشاورات بل يهدف الى طرح موقفها السياسي».

واكد رفض حركته المشاركة في الحكومة الفلسطينية «انسجاما مع موقفها الرافض لاتفاقيات اوسلو وكل افرازاتها والهيئات التي تنبثق عنها».

واعتذرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان عن المشاركة في الحكومة المقبلة «نتيجة قناعتها بأن الوزارة في ظل التزامات اوسلو القائمة والقبول بالمبادرة الامريكية بما تضمنته من التزامات وخصوصا الامنية منها لا تبقي مجالا لاحداث تغير جدي يخدم الوطن».

كما رفضت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المشاركة في الحكومة الجديدة. واكد تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة ان سبب هذا الرفض هو «اختلاف الجبهة مع السلطة حول الاتفاقات التي تم توقيعها مع الحكومة الاسرائيلية».

وقال خالد «لقد طالبنا الرئيس عرفات بمحاسبة للمسؤولين عن الفساد المالي والاداري والفصل بين السلطات واحترام سيادة القانون».

وترك حزب الخلاص الاسلامي المقرب من حماس الباب مفتوحا امام مشاركته لاحقا في الحكومة. وقد اعلن الناطق بأسمه صلاح البردويل ان الحزب «لم يرفض او يقبل العرض الذي تلقاه للمشاركة في الحكومة»، مشيرا الى ان «مسألة مشاركته مرتبطة باجراء تغيير في النهج السياسي والداخلي للسلطة الفلسطينية».

اما التنظيمات الحليفة لعرفات، وابرزها حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) وحزب فدا وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير العربية والجبهة العربية الفلسطينية وجبهة التحرير الفلسطينية، فقد اعلنت موافقتها على المشاركة في الحكومة الجديدة.

ووضع عدد من هذه التنظيمات شروطا للمشاركة في الحكومة. وقال صالح رأفت مسؤول حزب فدا انه طلب من عرفات «عدم القبول بالمبادرة الامريكية وربط اي اتفاق مع الاسرائيليين بوقف الاستيطان والتزامها الصريح بتنفيذ الاتفاقيات».

وحذر رأفت من ان «قبول السلطة الفلسطينية بالمبادرة الامريكية دون هذه الاشتراطات سيدفع الحزب الى مراجعة موقفه من المشاركة في اي مجلس وزاري فلسطيني».

وأعلن سليمان النجاب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب ان «الحزب طلب التخلي عن القبول بالمبادرة الامريكية لان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يستغلها لتخريب عملية السلام والتنصل من الاتفاقيات».

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان عرفات لم يعرض على اي من الاحزاب الصغيرة التي نشأت بعد قدوم السلطة الفلسطينية وخلال لقائه برؤسائها الخميس، المشاركة في الحكومة الجديدة.

منيب المصري يقرر العودة الى نابلس وتوقعات بتوليه وزارة الصناعة

القدس - «القدس العربي» من عبد الرؤوف أرناؤوط:

أعلن رجل الأعمال الفلسطيني البارز منيب المصري، رئيس مجلس ادارة شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) انه يعد لنقل مقر اقامته الدائمة الى فلسطين مشيرا الى انه سيستثمر في مدينة نابلس في الضفة الغربية بدءاً من العام المقبل وسط أنباء غير مؤكدة عن امكانية توليه حقيبة الصناعة في الحكومة الفلسطينية الجديدة التي يجري الرئيس ياسر عرفات مشاورات لتشكيلها.

وقال المصري الذي يملك استثمارات عديدة في العالم «ان الفلسطينيين الذين يساهمون الآن في بناء الوطن سبق لهم ان ساهموا في بناء دول عربية ولجنبية» وأضاف «آمل في عودة موجات اخرى من المستثمرين الفلسطينيين الى أرض الوطن للمساهمة في بنائه».

وكان الرئيس عرفات استقبل أعضاء مجلس ادارة (باديكو) فيما عقدت الشركة اجتماع مجلس ادارتها الجمعة في نابلس وذلك لأول مرة بعد ان اعتادت عقده في العاصمة الأردنية عمان على ان يرعى الرئيس عرفات السبت احتفالات الشركة لمناسبة مرور 4 سنوات على تأسيسها. وقال المصري «مجلس الادارة سينقل اجتماعاته الدائمة الى الأراضي الفلسطينية».

ويساهم ما يقرب من 12 الف مستثمر فلسطيني وعربي في رأسمال شركة (باديكو) الذي يبلغ 200 مليون دولار وقال المصري «سيصل حجم استثمارات الشركة في السنوات الست المقبلة الى 600 مليون دولار».

وأشار في هذا الصدد الى مشروع انشاء محطة توليد كهرباء في مدينة غزة والتي ستكون النواة لاقامة محطات توليد كهرباء فلسطينية وقال «سيكون المشروع قيد الانجاز في فترة تتراوح ما بين 18 - 24 شهراً بعد دفع رأس المال» وأضاف «ولقد اجرينا الاتصالات اللازمة مع كبرى الشركات العالمية المختصة في التوريد والبرمجة والتشغيل».

من جهة ثانية فقد ذكر المصري ان مجلس ادارة شركة (باديكو) سيضع حجر الأساس لعدة مشاريع بمناسبة مرور 4 سنوات على اقامتها ومنها فندق (باديكو انتركونتننتال) في بيت لحم. وقال «هو فندق خمس نجوم» وأضاف «كما سنقيم مركزا لشركة الاتصالات في غزة» ولشركة (باديكو) 9 شركات شقيقة وفرت حتى الآن 5 آلاف فرصة عمل يتوقع ان ترتفع خلال السنوات الخمس المقبلة الى 20 الف وظيفة.

ويتفاوت عمل شركة (باديكو) عبر شقيقاتها بين العمل في مجال الصناعة والعقارات والفندقة والمناطق الصناعية والاتصالات وسوق المال التي تستثمر في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

وكان المصري اعتبر الاستثمار في فلسطين وتنميتها مهمة وطنية كبرى معرباً عن رضاه عن المناخ الاستثماري في الوطن رغم الصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل.

وقال «ان مساهمة رجل الأعمال البارز الأمير الوليد بن طلال وعدد آخر من رجال الأعمال البارزين في الخليج العربي في مشاريعنا هو شهادة على ملائمة المناخ الاستثماري في بلدنا».

الا انه انتقد المضايقات والعراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في وجه الاقتصاد الفلسطيني سواء من ناحية ادخال المعدات وعدم السماح للاخصائيين وأصحاب الكفاءات الفلسطينيين في الخارج من الدخول الى البلاد أو مضايقة مدراء الشركات التي تضم فروعاً بين غزة والضفة الغربية في التنقل بينهما.

وأكد على ان هذه المضايقات كانت السبب في تقليص حجم الاستثمار خلال الأعوام السابقة وقال: «والا لكان حجمه أكبر بكثير من ذلك اضافة الى تضاعف فرص العمل المباشرة وغير المباشرة» وأضاف «رغم هذه العراقيل نحن مصممون على الاستثمار».

باكستان تتهم اسرائيل بالمساهمة في البرنامج النووي الهندي

■ القدس-اف ب: اتهم وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان اسرائيل بتزويد الهند بنظام سمح لها القيام بتجاربها النووية.

وأعلن ايوب خان في مقابلة اجرتها معه موفدة خاصة لصحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية نشرت الجمعة «لقد زودت اسرائيل الهند بنظام تفجير يسمح بالقيام بتجارب عدة في الوقت نفسه بفارق اجزاء من الالف من الثانية ما سمح لها باجراء تجاربها في 11 و13 ايار (مايو) الماضي».

وقال ان الولايات المتحدة واسرائيل وحدهما تملكان مثل هذه المعدات. واضاف «نعرف ان هذا النظام جاء من اسرائيل وهذا ما سمح للهند باجراء التجارب النووية».

وندد بـ«التعاون العسكري وفي مجال الاستخبارات بين اسرائيل والهند الذي يترجم خصوصا بالمساعدة التي يقدمها للموساد (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) لنيودلهي».

ونفى مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نفيا قاطعا وجود تعاون نووي مع الهند.

ولا تقيم اسرائيل وباكستان علاقات دبلوماسية.

وفي نهاية ايار (مايو) الماضي اجرت باكستان ست تجارب نووية بعد التجارب الخمس التي قامت بها الهند قبل بضعة ايام.

وأعربت حكومة نتنياهو عن خشيتها من ان تقوم اسلام اباد بنقل التكنولوجيا النووية الى دول مثل ايران والعراق. ولم يصدر عن اسرائيل اي رد فعل على التجارب النووية الهندية.

ولم توقع الدولة العبرية مثل الهند وباكستان معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ويؤكد الخبراء الدوليون انها تملك ما بين 100 و200 رأس نووي. ولم تعترف اسرائيل رسميا بامتلاك السلاح النووي.

واكد نتنياهو الخميس ان على اسرائيل ان تزيد نفقاتها الدفاعية بسبب التجارب النووية التي اجرتها مؤخرا الهند وباكستان.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي في القدس ان «التطورات التي حدثت في الجهة الاخرى من الافق وخصوصا في شبه القارة الهندية وانعكاساتها (...) تفرض علينا ترتيبات امنية اعلى كلفة».

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان النفقات الدفاعية، وحتى لو توصلت اسرائيل الى السلام مع جيرانها يجب الا تنخفض وانما على العكس يجب زيادتها.

وقال نتنياهو ان «السلام سيفرض علينا نفقات امنية (...) اكبر بكثير من التي نتحملها حاليا».

وتعتبر اسرائيل مثل الهند وباكستان من البلدان التي لم توقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ويقدر المراقبون ان بحوزتها ما بين 100 و 200 رأس نووي الا ان اسرائيل لم تعترف ابدا رسميا بحيازة السلاح النووي.

محامي المرضتين البريطانيتين اللتين افرجت عنهما السعودية:

ديبورا بيري ولوسيل ماكلوغلان اديتنا بقتل ايفون غيلفورد ثلث القضايا التي ترافعت عنها تضمنت امراء وبعضهم حوكم وسجن

لندن ـ «القدس العربي»:

نفى صلاح الحجيلان المحامي السعودي الذي تولى الدفاع عن المرضتين البريطانيتين اللتين اتهمتا بقتل زميلاتهما الاسترالية في السعودية، وافرجت عنهما السلطات السعودية الشهر الماضي، تعرضهما لأية مضايقات جسمانية أو جنسية كما زعمتا بعد عودتهما الى بريطانيا.

وقال في محاضرة القاها مساء امس الأول في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) في لندن بعنوان «تطور النظام القضائي في السعودية»، إن السفارة السعودية في الرياض وشركة المحاماة التي تولت الدفاع عن المرضتين اصدرتا بيانين بعد الافراج عنهما مباشرة جاء فيهما انهما لم يجدا اية ادلة حول تعرضهما للتعذيب او المضايقة، وهو ما اكده الطبيب الذي اشرف على حالتيهما.

وكان اطلاق سراح للمرضتين ديبورا بيري ولوسيل ماكلوغلان اثار تداعيات تفاعلات في الصحافة الشعبية البريطانية التي اخذت على عاتقها تشكيل محكمة لتبرئة ساحة المتهمتين اللتين تعتبران في ظل القانون السعودي مذنبتين، وما حصل نتيجة الافراج عنهما هو توقيف الحكم بناء على قبول احد اقرباء المرضة القتيلة الدية المادية.

وقد تزايدت حدة الجدل بعد عرض فيلم وثائقي قدمته المحطة الاولى في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) قام على مذكرات المرضتين ومقابلة مع بيري في يوم اطلاق سراحها حيث زعمت انها تعرضت للتعذيب والاذى النفسي والجنسي من سجانين سعوديين، وقالت احداهما انها على الاقل تشك في ثلاث شخصيات يمكن ان يكن على علاقة بحادث مقتل المرضة الاسترالية ايفون غيلفورد في مدينة الظهران في المملكة العربية السعودية عام 1996.

واضافة الى الحملة الاعلامية التي شنتها الصحف البريطانية للضغط على السعودية لاطلاق سراح بيري وماكلوغلان، فان وزارة الخارجية بذلت جهودا كبيرة لانهاء القضية بطريقة لا تؤثر سلبا على العلاقات الدبلوماسية بين لندن والرياض، لدرجة انّ رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بحث شأنهما مع المسؤولين السعوديين في جولته الشرق اوسطية الأخيرة، والتي هدفت الى تحريك عملية السلام بين العرب والاسرائيليين.

وانتقد الحجيلان مساعي وزارة الخارجية البريطانية وعائلات المرضتين من اجل اقناع عائلة الضحية بقبول مبدأ الدية، مشيرا الى ان هذه المساعي حملت اشارة بذنب المتهمتين بالجريمة.

وقال انه لو لم تنته القضية بالعفو الملكي لكان على المحكمة تقديم ادلتها والاعلان فيما اذا كانتا مذنبتين ام لا، لكنها الآن غير معنية طالما صار هناك عفو ومفاوضات بشأن الدية.

وفيما اذا كانت المرضتان اديتنا فعلا ام لا، قال الحجيلان ان المحكمة وجدتهما مذنبتين، لكنهما تمسكتا ببراءتهما. وفهم من كلام الحجيلان ان القضية باتت بحكم المنتهية، حتى وان لم يتم الاعلان عن قاتل غيلفورد، ولدى مواجهته بهذا السؤال قال «لا يعيب السلطات السعودية عدم ايجاد القاتل، فالسلطات الأمريكية لم تكشف حتى الآن قاتل نيكول سمبسون»، في اشارة الى محاكمة او جي سمبسون الشهيرة.

وفي الوقت الذي اشتعلت فيه الحرب الاعلامية وحرب شراء القصص بين الصحف الشعبية التي تقاسمت الاتهامات ومحاولات تبرير قرارها بنشر قصص المتهمتين بقضايا اجرامية متجاهلة تعليمات مكتب الشكاوى الصحفية فان الشعور العام في العالم العربي عبر عن نوع من الدهشة وعدم الرضى وتركز ردّ الفعل على اطلاق سراح المرضتين الذي لا علاقة له اساساً بحادثة القتل وانما جاء على خلفية جنسيتهما البريطانية.

وفي رده على سؤال «القدس العربي» حول المعاملة الخاصة التي لقيتها المرأتين البريطانيتين، وماذا سيكون مصيرهما لو كانتا باكستانيتين او هنديتين، قال الحجيلان مكانتا ستواجهان محاكمة عادلة بغض النظر عن جنسيتهما، لكني لا استطيع ان احكم فيما اذا كان سيكون هناك عفو ام لا».

وقال ردا على سؤال آخر ان اي متهم في السعودية يواجه محاكمة عادلة مثلما يحدث في اي بلد غربي، حتى وان كانت اجراءات التحقيق والقضاء مختلفة، لكنه اضاف ان قضية المرضتين كانت الأولى التي يتم فيها تعيين محامي دفاع، مشيرا الى ان الفكرة وردت لأول مرة على لسان السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي الذي بادر بالتصريح ان المرضتين ستجدان محاميا للدفاع عنهما، وسارعت الحكومة السعودية لتأكيد ذلك في وقت لاحق.

وهاجم الحجيلان شقيق الضحية لنيل «المال مقابل الدم»، والذي أعتبره خطأ «تعويضات»، وقال انه ينظر الى ذلك على انتهاك لثقافة الآخر. وقال كان الأولى لشقيق الضحية ان ينضم الى المتهمتين عندما انكرتا ارتكابهما للجريمة ليطالب بتقديم ادلة حول من قتل شقيقته، بدلا من ان يلوح بعقوبة الاعدام.

وقال الحجيلان «الآن وقد تم الافراج عن المرضتين بفضل عفو خاص من السلطات السعودية، فانني لا اتفق ما لجأتا اليه للتأكيد براءتهما من خلال مزاعمهما بأنهما تعرضتا لمعاملة قاسية من قبل الشرطة السعودية».

واضاف أنه كان الأولى بهما ان يجادلان وزارة الخارجية وعائلتيهما بخصوص الجهود التي بذلت لنيل الرحمة قبل اسابيع من توجيه التهم اليهما بصفة رسمية»، مشيرا الى ان طلب الاسترحام يقدم عادة بعد المحاكمة وفحص الادلة، فيا تبدأ المفاوضات بخصوص الدية خلال المحاكمة او بعدها.

وانتقد الحجيلان الصحف التي دفعت اموال طائلة للمرضتين لنشر قصتيهما، وقال إن دفع هذه الأموال لمرأتين لا تملكان موهبة الكتابة مباشرة بعد الافراج عنهما يؤثر سلبا على موضوعية هذه الصحف ودورها كوسيلة قوية لحماية المجتمع وناقلة لصوت الرأي العام.

وقال ان «العرب عموما لا يتفقون مع سلوك المرضتين وسعيهما لكسب المال، ولا مع فرانك غيلفورد الذي لم ير شقيقته منذ سنين، واستثني من وصيتها، وعلى عكس شقيقته، فانه لم يزر السعودية ولا ينتمي الى الاسلام او العروبة، ومع ذلك نال حقه كاملا في مفهوم اسلامي، وهو المال مقابل الدم او الدية، والذي يهدف الى لأم الجراح».

وقال إن قضية المرضتين غير مسبوقة في تاريخ السعودية الجنائي، فهي اول قضية يسمح فيها لمحامي بتمثيل المتهم ويظهر امام المحكمة، مشيراً الى ان القضية اثارت النقاش لاعطاء حجم ملائم للاعترافات المكتوبة في قضية جنائية، اضافة الى وجود مدعي عام تنشر ملاحظاته قبل بدء المحاكمة، في حين ان القضايا السابقة كانت تقدم فيها الاعترافات والأدلة من قبل الشرطة مباشرة الى هيئة المحكمة.

وتوقع الحجيلان ان تساهم هذه القضية في توفير مدعي عام وبالتالي محام في القضايا المستقبلية، بحيث يسمح للمحامين بالترافع عن القضايا الجنائية.

صلاح الحجيلان

واعترف ان القضية كانت مثيرة للغاية، فهي اول قضية المتهمات والضحية فيها نساء ويعملن في سلك التمريض الذي يفترض انه يمثل مهنة المحافظة على الحياة لا نزعها. وقال إنها اول قضية تنتزع فيها الاعترافات ويتم التراجع عنها والتشكيك بها امام المحكمة.

قال المحامي الحجيلان إن بلاده تجري اصلاحات كبيرة في نظامها القضائي، مشيرا الى ان السعودية حققت انجازات اجتماعية واقتصادية وقانونية ملفتة للنظر خلال نصف قرن من الزمان.

وأضاف ان جوانب كثيرة من نظام المحاكمات في السعودية لم تحظ بتقدير خاص من قبل الغرب. ورغم ان قضية المرضتين لاقت اهتماما اعلاميا بالغا، الا إن الحكومة السعودية لم تر من اللائق كشف اية ادلة بحوزتها ضد المتهمتين.

وقال الحجيلان إن بلاده تنظر حاليا في تطوير البنية الأساسية للمحاكم بحيث تصبح مؤهلة لحضور العامة جلسات المحكمة، وملائمة للتغطية الإعلامية. لكنه اضاف ان قرارات محكمة الشريعة لا تقبل طلبات الاستئناف، لكن من الممكن تقديم اعتراض من قبل أي من الطرفين المتخاصمين، ثم تحول القضية الى محكمة التمييز لتنظر فقط في الاعتراض لا في القضية الرئيسية.

وفيما اذا كانت القوانين السعودية تطبق على ابناء العائلة المالكة، قال الحجيلان إن امراء كثيرون قدموا للمحاكمة في السعودية وخارجها، مشيرا الى انه ترافع عن قضايا كثيرة تورط فيها امراء معظمها متعلقة بالاستثمارات في قضايا قدمتها شركات اجنبية، مشيرا الى ان احكاما بالسجن صدرت بحق امراء.

نتنياهو يشير لموافقة على عودته الى غزة

صحيفة سودانية تتوقع وصول الشيخ ياسين للقاهرة يوم الاثنين

■ القدس ـ الخرطوم ـ رويترز: اشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس الى ان بلاده ستوافق على عودة الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى غزة بعد جولة استغرقت اربعة اشهر في عدة دول عربية.

وقال نتنياهو في مقابلة مع محطة سكاي التلفزيونية ان اسرائيل بحثت في الضرر الذي قد يحدثه ياسين داخل غزة وخارجها «حيث يطوف حرا لينشىء شبكة ارهابية عالمية».

واضاف نتنياهو «هناك اراء متباينة ولكن الرأي الخبير بين المسؤولين الامنيين عندنا يذهب الى تفضيل ان يكون في المناطق (الفلسطينية) حيث هناك بعض القيود على نشاطاته».

ولم تعلن اسرائيل رسميا ما اذا كانت ستسمح للشيخ المقعد بالعودة الى غزة. وتسيطر اسرائيل على المعابر الحدودية في غزة.

ودعا نتنياهو في المقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ان «يفعل كل شيء للحد من سلطة هذا الرجل».

وغادر الشيخ احمد ياسين (62 عاما) غزة في شباط (فبراير) لتلقي العلاج في الخارج.

والشيخ ياسين موجود في السودان في الوقت الراهن. وترددت انباء عن انه جمع عشرات الملايين من الدولارات لحماس من الدول العربية خلال رحلته.

واطلقت اسرائيل سراح الشيخ احمد ياسين العام الماضي مقابل اطلاق سراح عميلين للموساد قبض عليهما في الاردن بعد محاولتهما قتل مسؤول كبير من حماس في الاردن.

وقال الشيخ ياسين في مقابلة اجريت معه خلال جولته انه يتوقع زوال اسرائيل وقيام دولة فلسطينية بحلول عام 2025.

وفي خطوة قد تثير غضب اسرائيل اجرى عرفات محادثات في غزة الخميس مع قادة حماس والجهاد الاسلامي في اطار المشاورات مع الفصائل الفلسطينية بشأن اجراء تعديلات وزارية.

وكان الفصيلان المتشددان قالا انهما لن ينضما الى حكومة عرفات الجديدة بسبب معارضتهما اتفاقات السلام المؤقتة التي وقعها مع اسرائيل.

وقال مسؤول حركة الجهاد نافذ عزام للصحافيين انهم ابلغوا عرفات ان من الضروري وقف المفاوضات مع اسرائيل بعد ان اثبتت تجربة اتفاق اوسلو عجزها وفشلها.

ووافق عرفات على ان يشكل مجلس وزراء جديدا بعدما هدد المجلس التشريعي الفلسطيني ببدء اجراءات لسحب الثقة من مجلس الوزراء في خطوة لا سابق لها.

ومن الخرطوم ذكرت صحيفة سودانية الجمعة ان الشيخ ياسين سيتوجه الى مصر يوم الاثنين المقبل لاجراء فحوص طبية قبيل توجهه الى غزة.

ونقلت صحيفة (الانباء) اليومية الحكومية الجمعة عن جمال عيسى ممثل حماس في الخرطوم قوله انه تلقى اخطارا رسميا بقرار مصر السماح للشيخ ياسين بدخول البلاد.

ونسبت الصحيفة الى عيسى قوله ان مصر ترحب بالشيخ ياسين والوفد المرافق له يوم 22 حزيران (يونيو). ولم يتضح على الفور المدة التي سيمكثها الشيخ ياسين في مصر.

وكان من المقرر اصلا ان يغادر ياسين الموجود في الخرطوم منذ 29 ايار (مايو) السودان يوم الثلاثاء الماضي الى القاهرة بعد حصوله على موافقة لدخول مصر.

وفي وقت سابق نقلت صحيفة (الجمهورية) السودانية المستقلة عن عيسى قوله ان ترتيبات زيارة ياسين كانت ستكتمل يوم الاثنين الماضي الا ان دبلوماسيين في القاهرة قالوا ان اجراءات تأشيرة الدخول استغرقت وقتا أطول مما كان متوقعا.

وكان الشيخ المقعد زار مصر اخر مرة في شباط (فبراير) الماضي حيث اجرى جراحة لعلاج التهاب في العظام يمتد الى مخه.

وبعد الجراحة قام بجولة في الدول العربية والاسلامية ترند انه جمع خلالها ملايين الدولارات لصالح حماس.

مسؤول أمريكي: سورية ترسل اشارات حول استعدادها لاستئناف التفاوض مع اسرائيل

■ واشنطن ـ ق ب: قال مسؤول رفيع في الخارجية الامريكية إن لديه اعتقادا بأن سورية توجه منذ بعض الوقت رسائل واضحة تفيد بأنها تريد استئناف المفاوضات مع اسرائيل، وأكد مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى مارتن انديك في جلسة خاصة مع الصحافيين في وزارة الخارجية الامريكية انه منذ توقف المفاوضات على المسار السوري قبل سنتين ودمشق «تبحث عن خيارات أخرى» مشيرا الى أن التحالف المتنامي بين اسرائيل وتركيا والوضع المتغير في ايران دفعا سورية الى البحث عن طرق جديدة للخروج من وضعها المتزايد عزلة.

وتوضح انديك وهو سفير سابق لواشنطن لدى تل ابيب أن اعلان اسرائيل في وقت سابق من هذا العام عن استعدادها لقبول قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 الخاص بالانسحاب من الأراضي اللبنانية «كان نبأ ليس موضع ترحيب بالنسبة الى سورية»، وقد تسبب في اثارة قدر معين من القلق».

وقال انديك ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، الذي التقى كبار المسؤولين الأمريكيين في واشنطن في السادس عشر من الشهر الجاري، أشار الى ان سورية ولبنان يمكن أن يكونا مستعدين لعقد سلام مع اسرائيل خلال ثلاثة اشهر اذا ما استؤنفت المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها قبل سنتين.

ولكن انديك قال ان المشكلة الحالية تتمثل في أن عدوى الجمود التي يعتري المسار التفاوضي الفلسطيني قد «تفشت» في كل المسارات التفاوضية العربية الاسرائيلية الأخرى، وقال ان المفاوضات المتعددة، التي تركز على بحث قضايا مثل اللاجئين والمياه والبيئة وغير ذلك «قد جُمدت الى حد كبير هي الأخرى»، حسب قوله. وتابع المسؤول الأمريكي يقول ان التكامل الاقتصادي في الشرق الأوسط، الذي بدا واعدا للغاية قبل سنوات قليلات، توقف هو الآخر، ما يجعل المنطقة في وضع غريب كونها «اقل مناطق العالم تكاملا واندماجا». ولخص الوضع الحالي بالقول ان «كل شيء قد انتكس».

وأعرب انديك عن قلق الولايات المتحدة حيال الجمود المهيمن على عملية السلام، وشبه ذلك الوضع بأنه مثل ركوب الدراجة التي «ان لم تسر بها الى أمام، فإنك لا بد ستسقط أرضاً». الا انه طرح صورة اكثر ايجابية بالنسبة الى العلاقات بين الولايات المتحدة وايران، وقال ان انتخاب الرئيس محمد خاتمي في ايران قبل عام كان «تصويتا لصالح التغيير والمجتمع المدني وحكم القانون، ولصالح ايران أقل عزلة من الناحية الدولية». واضاف ان ايران في الوقت ذاته بدأت في تلطيف انتقاداتها لعملية سلام الشرق الأوسط «وفي مدّيدها الى جيرانها في الخليج» ولعب دور بناء في أفغانستان.

وأوضح انديك أن هذا التغيير بدأ يعكس نفسه أيضا في شوارع ايران، وفي الانفتاح الذي تشهده الصحافة الايرانية، وقال ان هناك «قدرا كبيرا من الاضطراب داخل ايران الآن»، مشيرا الى تبدل كبير في مواقف الحرس الثوري الايراني في الآونة الأخيرة.

وشدد انديك على انه في حين أن الرئيس خاتمي دعا الى حوار الحضارات بين ايران والولايات المتحدة، وهو حوار يؤيده الرئيس كلينتون، فإن الولايات المتحدة تعتقد «أن من المهم أن يكون هناك حوار بين الحكومتين». ومع ذلك، قال ان الحكومة الايرانية «ليست مستعدة لهذا النوع من الحوار بعد» في الوقت الراهن، وأردف انه نتيجة لذلك فإن الولايات المتحدة ستواصل دعم حوار الحضارات.

وبالنسبة الى العراق، قال المسؤول الأمريكي ان الولايات المتحدة تحاول أن تتعلم من تجربتها الأخيرة. وقال، على سبيل المثال، ان جهود الولايات المتحدة المتمثلة في انحاء اللائمة في معاناة العراقيين على الرئيس صدام حسين «لم تلق آذانا صاغية» في العديد من انحاء العالم خلال الأزمة الأخيرة مع العراق في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وكشف انديك النقاب عن ان الولايات المتحدة ستعمل على مساعدة جماعات عراقية معارضة «بطريقة ملموسة وفعالة». وقال في وصفه تلك الجماعات المعارضة «انها تمثل رؤيا بديلة للعراق، رؤيا تقوم على التعددية والديمقراطية». وفي الوقت الذي لم يراهن فيه المسؤول الأمريكي كثيرا على قدرة هذه الجماعات «على اطاحة صدام حسين»، قال ان قدرتها على ابراز وحشية وجرائم الحرب التي يقترفها النظام الحالي تستحق التأييد والدعم، حسب تعبيره.

زيارة الحريري الى الولايات المتحدة تفجر الخلافات الداخلية من جديد وبويز ينوي الاحتجاج امام المؤسسات الدستورية على عدم ضمه الى الوفد

بيروت ـ «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

أثارت زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى العاصمة الأمريكية واشنطن ردود فعل عديدة في العاصمة اللبنانية بيروت ولا سيما لجهة عدم ضم وزير الخارجية فارس بويز الى الوفد المرافق للرئيس الحريري، ومعلوم ان الوفد المرافق يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ومستشارين.

واعتبر نواب زيارة الرئيس الحريري الى واشنطن خرقاً للدستور لأن رئيس الحكومة لم يطلع مؤسسة مجلس الوزراء على نيته التوجه الى العاصمة الأمريكية وهو بالتالي لم يعرض على مجلس الوزراء برنامج عمله وما يمكن ان يطرحه خلال هذه الزيارة وانه لم يحصل بالتالي على موافقة مؤسسة مجلس الوزراء التي أصبحت وبعد اتفاق الطائف المؤسسة صاحبة الصلاحية التنفيذية بضوء التعديلات الدستورية التي أدخلت على صلاحيات المؤسسات في اتفاق الطائف.

واللافت ان الاعتراضات التي صدرت حتى الآن كانت من النائب بطرس حرب وبعده الرابطة المارونية مما يعطي الاحتجاجات ابعاداً طائفية تتعلق بتجاهل رئيس الحكومة لممثلي هذه الطائفة في المؤسسات الدستورية الا ان مصادر الوزير بويز نفسها أعلنت ان الوزير بويز ينوي اثارة الموضوع داخل مجلس الوزراء وفي المؤسسات الدستورية المعنية منها المجلس الدستوري ومجلس شورى الدولة والحصول على قرار يلزم رئيس الحكومة الكف عن الاستئثار بحقيبة وزارة الخارجية وتحويل الوزير الى شخصية بروتوكولية منذ فترة وابعاده عن كل الاتصالات الخارجية التي يقوم بها وعن مضمون هذه الاتصالات.

وقالت الأوساط ان المحتجين على طبيعة تشكيل الوفد استندوا الى نصوص الدستور التي تقول في المادة 65 من البند الثالث المتعلق بمجلس الوزراء «تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء الذي يضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات ويتخذ القرارات اللازمة لتطبيقها».

وقالت مصادر مطلعة على ملف العلاقة بين رئيس مجلس الوزراء والوزراء ان العلاقة بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية كانت شهدت تحسناً ملحوظاً قبل شهر بحيث اتفق في اجتماع دمشق الذي اعقب الاقتراح الاسرائيلي المشروط بتطبيق القرار 425 على ان يقوم الحريري وبويز بجولات على عواصم القرار ولا سيما العاصمة الأمريكية واشنطن الا ان الانتخابات البلدية اعادت العلاقة الى نقطة البداية بعد ان تواجه الرجلان في الانتخابات الأخيرة عبر اللوائح المتنافسة، ومعلوم ان اللائحة التي دعمها الوزير بويز في كسروان نجحت فيما خسرت اللائحة المنافسة التي كانت مدعومة من الرئيس الحريري. وقد وصفت معركة جونية في كسروان بأنها معركة حاسمة خاضها الأطراف بشراسة ووصل سعر الصوت فيها الى 500 دولار.

وتقول معلومات على صلة باجواء الخلاف المستجد بين الحريري وبويز ان رئيس الحكومة لم يبلغ وزير الخارجية بنية السفر ولم يبرر للرؤساء الخلفيات الكامنة وراء ضم الوزير السنيورة سوى انه بالاضافة الى كونه وزيراً للشؤون المالية فهو أحد مستشاريه. وأفادت الأوساط نفسها أيضاً أن الوزير بويز قرأ في الصحف خبر زيارة الحريري وكذلك الوزراء. وهو قرأ في نفس الصحف أيضاً خبر ارجاء الزيارة التي جاءت للتمويه على ما يبدو ولعدم اثارة الاحتجاجات كما هو حاصل حالياً ولكن في غيابه.

والى جانب الوزير بويز يبدو ان رئيس الجمهورية وكما تردد، ممتعض من اداء رئيس الحكومة الذي سعى الى تحويل زيارته الأمريكية الى حدث اعلامي ليس على صلة بالزيارة على اعتبار ان توقيت الجولة الأمريكية، حسب مسؤولين رسميين، وبضوء تصريحات علنية جاء في الوقت الضائع وبالتالي فإن هذه الزيارة قد لا تنتهي الى النتائج المطلوبة. أما امتعاض رئيس الجمهورية فهو على خلفية اعلان الرئيس الحريري من واشنطن ان الرئيس السوري حافظ الأسد سيزور بيروت قبل تشرين تلبية لدعوة رئيس الجمهورية الذي أعلن قبل فترة قصيرة انه يرغب في توجيه دعوة الى الرئيس السوري دون ان يكشف قبول الأخير تلبية الدعوة.

ويبدو ان زيارة الحريري الى واشنطن عجلت في اعادة تفجير الخلافات الرئاسية التي أخذت مع الانتخابات البلدية طابعاً تنافسياً فيما هي في الواقع خلافات على الاستحقاق الدستوري المقبل والتمثل في الانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين. ويتخذ خلاف بويز الحريري بعداً على صلة بهذا الاستحقاق ولا سيما ان بويز أحد المرشحين لرئاسة الجمهورية والساعين للوصول مدعوماً من رئيس الجمهورية الحالي الياس الهراوي في حال كان التمديد احتمالاً مستبعداً وان كان البعض في بيروت قرأ في احتمال قيام الاسد بزيارة الى بيروت تمهيداً لهذه الخطوة.



رفيق الحريري — فارس بويز

رابطة علماء فلسطين تندد باقامة السلطة الوطنية كازينو في اريحا

■ نابلس (الضفة الغربية) ـ ق ب: استنكرت «رابطة علماء فلسطين» موافقة الجهات المسؤولة في السلطة الوطنية الفلسطينية السماح لشركة اجنبية اقامة «كازينو» بالقرب من مدينة اريحا من المقرر أن يفتتح نهاية العام الجاري، وطالبت رئيس السلطة الوطنية بمنع اقامة الكازينو.

وقال بيان صدر عن رابطة العلماء ووزع امس الاول ان نفقات اقامة الكازينو والتي ستكلف 150 مليون دولار في وقت امتنعت فيه اسرائيل عن اقامة مثل هذا الكازينو، يتعارض مع القيم والاخلاق العربية والاسلامية الحميدة لانه «ينشر الفواحش والميوعة والرذيلة بين أبناء الشعب الفلسطيني» كما أضافت ان اقامته «تبذير وتبديد للاموال بما لا نفع فيه».

واعتبر البيان ان اقامة مثل هذا الكازينو يتعارض مع المصالح الوطنية والسياسية والاجتماعية للشعب الفلسطيني، ويزيد من الفساد والاسقاط الخلقي الذي سيؤدي الى الاسقاط الامني، مشيرة الى ان الكازينو سوف يكون مركزا مشبوها للمفسدين والجواسيس ضد الشعب الفلسطيني.

وقالت «رابطة علماء فلسطين» في بيانها ان اقامة هذا الكازينو لن يحسن أوضاعنا الاقتصادية بل سيزيدها سوءا وان أي مكسب مادي محتمل هو حرام في الشرع الاسلامي. ورأت في اقامة الكازينو فوق أرض تتبع مدينة القدس المحتلة يثير الكثير من التساؤلات في وقت يتعرض فيه الشعب الفلسطيني الى هجمة شرسة من قبل الاحتلال الاسرائيلي ممثلة بمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وتهويد القدس وعزل المدن والقرى والمخيمات ومحاصرة الشعب الفلسطيني في لقمة العيش وفي وقت يخطط فيه لهدم المسجد الاقصى لاقامة الهيكل المزعوم.

وحذرت «رابطة علماء فلسطين» من ان الشعب الفلسطيني ليس بحاجة الى «كازينو» لنشر الفساد، وانما بحاجة ماسة الى بناء مدارس ومشافي ومصانع لتشغيل الايادي العاملة. ونوهت الرابطة الى ان تركيا «العلمانية» الغت تراخيص كازينوهات القمار التي كانت قد سمحت باقامتها في وقت سابق لاضرارها الجسيمة على الاقتصاد والجمهور.

وقال مصادر فلسطينية انه يستغرب توفر مثل هذا المبلغ لدى السلطة لاقامة كازينو للعب القمار بينما لا يتوفر الا النذر اليسير عند طلب تحسين البنية التحتية للمخيمات الفلسطينية التي تعاني من أوضاع مزرية.

مقتل عنصر من ميليشيا «الجنوبي» وابنه في انفجار بجنوب لبنان

بيروت ـ مرجعيون

من مايكل جورج:

اعلنت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل أن أحد عناصرها وابنه وهو طفل في الخامسة من عمره قتلا الجمعة في انفجار عبوة ناسفة في جزين، في امتداد المنطقة المحتلة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان والخاضعة لسيطرة جيش لبنان الجنوبي.

وذكر المصدر ان العبوة انفجرت لدى مرور فؤاد ابو زيد وابنه داني خمس سنوات في سيارتهما على طريق ظهر الرملة في جزين مما ادى الى مقتلهما على الفور.

ولم تعلن حتى الان اي جهة مسؤوليتها عن العملية.

واكد المصدر نفسه ان ابو زيد لم يكن في مهمة عسكرية عندما قتل، موضحا انه «كان يرتدي ثيابا مدنية ويقربه ابنه».

يشار الى ان حركة امل الشيعية الموالية لسورية نفذت مساء الخميس عملية ضد ميليشيا الجنوبي في حولا في عمق المنطقة المحتلة بالقرب من الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

واوضحت الحركة التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان وزعته الجمعة ان احدى مجموعاتها قامت بتفجير عبوة ناسفة لدى مرور سيارة تقل مسؤولا أمنيا في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ومساعده «مما ادى الى تدمير السيارة واصابة العميلين».

وقد أشارت ميليشيا الجنوبي الى وقوع العملية مؤكدة انها لم تسفر عن اصابات.

وبذلك ترتفع حصيلة خسائر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي منذ مطلع العام الجاري الى 12 قتيلا و11 جريحا سقط معظمهم في عمليات نفذها حزب الله اللبناني الشيعي، بينما يرتفع عدد الضحايا المدنيين في جنوب لبنان خلال الفترة نفسها الى 13 قتيلا و61 جريحا.

وعلى صعيد اخر قال مصدر أمني ان سيارة ملغومة قتلت شخصين في بيروت ليلة الخميس الجمعة.

واضاف انه تم اعتقال ستة اشخاص كانوا قرب مكان الانفجار في الدورا التي تقطنها أغلبية من المسيحيين بمنطقة بيروت الشرقية.

وقال المصدر مشيرا الى الانتخابات التي انتهت يوم الاحد الماضي «حتى الان لم يظهر ان وراء هذا (الانفجار) دوافع سياسية او ان له صلة بالانتخابات المحلية. ولكن تحقيقا يجري».

واضاف «يبدو حتى الان انه انتقام شخصي».

واردف المصدر قائلا ان قنبلة من مادة تي ان تي تزن نحو ثلاثة كيلوغرامات كانت مزروعة اسفل مقدمة سيارة وتسببت في مقتل جورج ديب (28 عاما) ورجل مجهول الهوية.

وقال المصدر ان ديب كان يقود السيارة عندما وقع الانفجار اما القتيل الاخر فقد تصادف مروره بالطريق. وتجمع الكثير من الاشخاص في الدورا لمشاهدة حطام أجزاء السيارة التي دمرها الانفجار الذي وقع في منطقة تكثر فيها متاجر بيع قطع غيار السيارات.

وقال احد شهود العيان «الساعة الواحدة الا عشر دقائق تقريبا (من بعد منتصف الليل) سمعت انفجارا. نزلت الى الشارع وكانت السيارة تحترق. كانت لا تزال تتحرك. شاهدت رجلا محترقا بداخلها وبقايا رجل اخر في الشارع».

وتسبب الانفجار في تحطيم نوافذ المباني القريبة. وقال الشهود ان قوات الامن وعربات الاطفاء هرعت الى مكان الحادث.

وبدا الذهول على ملامح فتيات ونساء وهن يتطلعن الى حطام الانفجار وبرك من الدماء وفردة حذاء وقميص وهي اشياء تخص القتيلين.

واصاب انفجاران هدفين بارزين في بيروت في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي مما اثار ذكريات الايام السوداء للحرب الاهلية.

ودمرت القنبلة الاولى سيارة دون ان تؤدي الى اصابة احد بسوء عند الجامعة الامريكية في بيروت. ووقع الانفجار الثاني في غرفة خالية عند محطة جديدة للحافلات.

والانفجارات أنباء سيئة لحكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري التي تسعى لدفن كابوس الحرب الاهلية وايجاد صورة من الاستقرار امام المستثمرين الاجانب.

ومن المرجح ان الانفجار الاخير سيكون بشكل خاص مخيبا لامال الحكومة لان لبنان أكمل منذ أيام قليلة ما يعتبره محللون انتخابات بلدية ناجحة هي الاولى من نوعها منذ 35 عاما.

«معاريف»: نهائيات كأس العالم تساهم بوقف المعارك في لبنان

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية الجمعة ان عدد الهجمات التي شنها حزب الله الشيعي اللبناني على الجيش الاسرائيلي في لبنان تراجع منذ بدء نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا.

وقال ضابط في سلاح المدفعية للصحيفة ان «المونديال غيرت قواعد لعبة الحرب». فنحن نعرف ان الجبهة ستكون هادئة واننا لن نتعرض لهجمات اثناء المباريات».

واضاف الضابط الذي طلب عدم كشف اسمه ان «الارهابيين لا يطلقون قذائف الهاون الا بعد انتهاء مباريات منتخبات ايران والسعودية والمغرب خصوصا اذا خسرت».

واكد ضباط آخرون انهم لم يشهدوا فترة بهذا الهدوء منذ سنوات في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

كما أعرب هؤلاء العسكريون عن خشيتهم من ان تؤدي المباراة بين ايران والولايات المتحدة مساء الاحد المقبل الى تصعيد العنف خصوصا اذا هزم المنتخب الايراني.

يذكر ان حزب الله مسؤول عن معظم الهجمات المناهضة لاسرائيل في لبنان.

توجه اسرائيلي للافادة من الخبرات الاردنية في مجال تكنولوجيا المعلومات

■ عمان ـ ق ب: ذكرت مجلة الكترونية امريكية متخصصة ان مستثمرين اسرائيليين في مجال تقنية المعلومات والحاسوب ابرموا عقودا مع شركات اردنية متخصصة في نفس المجال لغرض اعداد مشاريع ستنصب على وضع حلول لمشكلة العام 2000 المعروفة باسم «علة القرن».

وأوردت صحيفة (تيش ويب) التي تصدر كنسخة الكترونية عبر شبكة المعلومات الدولية «انترنت» تقريرا موسعا تحت عنوان «اسرائيل تستقطب المهارات التقنية العربية» قالت فيه ان عشرات المبرمجين والمهندسين الاردنيين وصلوا الى اسرائيل خلال الثلاثة اشهر الاخيرة من العام الماضي، في اطار برنامج للتعاون بين صناعة البرمجيات الاسرائيلية وشركات اردنية، واضافت المجلة ان هؤلاء التقنيين سيتلقون تدريبا في أحد الشركات الاسرائيلية البارزة التي افتتحت لها مكتبا في العاصمة الاردنية مؤخرا.

وذكر التقرير ان أزمة تعاني منها صناعة تكنولوجيا المعلومات في اسرائيل بسبب نقص في الخبرات المحلية من جهة، والتوسع الكبير في السوق الاسرائيلي من جهة اخرى، دفع الاسرائيليين للتفكير باستقطاب خبرات من بعض دول الجوار على الرغم من المحاذير الامنية الاسرائيلية الكبيرة تجاه هذا الموضوع خصوصا ان «معظم التقنيات التي تستخدمها الشركات الاسرائيلية هي ذات طبع عسكري، او تأتي من مراكز ابحاث عسكرية» على حد تعبير الصحيفة.

وذكر موشيه ولفسون نائب رئيس شركة Malama التي بدأت استثمارات فعلية مع الاردن، انه وشركاءه الأردنيين سيوظفون حوالي 10 ملايين دولار في مشروعاتهم البرمجية في الأردن، وان هذه المشروعات ستنصب اساساً على تطوير حلول برمجية لمعضلة العام 2000، التي تستقطب الكثير من الموارد على امتداد العالم. وتسبب أزمة حادة في الكوادر الفنية. ويضيف ولفسون أن شركاءه الأردنيين سيعملون كمقاولين لشركته، وأن مشروعاتهم المشتركة ستوظف حوالي 200 شخص، على حد قوله. يذكر ان الفارق الكبير في اجور الفنيين والتقنيين في هذا المجال بين اسرائيل والاردن يشكل عاملا مشجعا للمستثمرين الاسرائيليين، حيث قدرت المجلة أجر التقني الاردني بثلث اجر التقني الاسرائيلي.

ويتوقع التقرير أن تشهد مثل هذه المشروعات المشتركة ازدهاراً في المستقبل، حيث ينوي معهد شمعون بيريس للسلام، ضخ 100 مليون دولار من المساعدات الدولية في مشروعات التكنولوجيا المتقدمة بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية.

استبعدت اي دور للاسلاميين في مقتله

زوجة الرئيس الجزائري الراحل بوضياف تتهم خليفته علي كافي باساءة معاملتها وتعتزم العفو عن لمبارك بومعرافي



بوضياف في يوم وصوله الى الجزائر بعد منفى دام 28 سنة

علي كافي: خليفة لا تثق به زوجة الفقيد

باريس ـ «القدس العربي»:

اتهمت زوجة الرئيس الجزائري الراحل محمد بوضياف خليفة زوجها علي كافي باساءة معاملتها كأرملة للرئيس المقتول.

وقالت فتيحة بوضياف «علي كافي لم يكن يطيقني. لقد حاول ان ينتزع مني مسكنا منحني اياه المجلس الاعلى للدولة».

وكان الرئيس بوضياف اغتيل وهو في زيارة رسمية يوم 29 حزيران (يونيو) 1992 بمدينة عنابة بشرق العاصمة بعد ان قضى 165 يوما فقط كرئيس للمجلس الاعلى للدولة، الهيئة التي خلفت الرئيس الشاذلي بن جديد بعد اقالته في كانون الثاني (يناير) من السنة نفسها والغاء نتائج الدور الاول من الانتخابات النيابية والغاء دورها الثاني.

واتهمت فتيحة بوضياف في حوار مع جريدة «الباييس» الاسبانية علي كافي، الذي كان عضوا في المجلس الاعلى للدولة، وخليفة زوجها، بأنه اساء معاملتها بعد مقتل زوجها. وقالت «لم يكن (كافي) يتركني لشأني، وكان يتمنى ان اغادر الجزائر لأن وجودي فيها كان يقلقه».

واضافت: «في نهاية شهر شباط (فبراير) من سنة 1993 ضاقت بي الامور فاتصلت بمسؤول رفيع اطلب منه تسهيل عودتي الى القنيطرة (المغرب)، فرد بالقول: سينجحون في فعل ما يشاؤون معك.. كنت اظنك اقوى من هذا. فكرت جيدا وقررت البقاء في الجزائر».

وكشفت ارملة بوضياف انها بصدد العمل على الحصول على عفو او تخفيف عقوبة المتهم بقتل زوجها، ضابط صف، لمبارك بومعرافي، المدعو عبد الحق، كي لا ينفذ فيه حكم الاعدام الذي صدر بحقه في ايار (مايو) 1994.

وبررت مسعاها بالقول انها غير مقتنعة او متأكدة تماما من ان بومعرافي هو الذي اطلق الرصاص على زوجها. وقالت ان اشخاصا كانوا حاضرين في عنابة اكدوا لها ان الذي اطلق الرصاص على زوجها اقوى من حيث البنية من بومعرافي.

واضافت «حتى لو كان بومعرافي هو القاتل فسأطلب العفو عنه لانني على يقين بأنه لم يتصرف بمفرده».

وتمنت ارملة بوضياف لو ان بومعرافي «اراد ذات يوم يريد ان يريح ضميره بكشف شركائه في الجريمة ومدبريها. اما اذا نُفذ فيه حكم الاعدام فان الحقيقة ـ كما قالت ـ ستذهب معه».

ووصفت محاكمة بومعرافي بأنها مهزلة رديئة الذوق، وبأنها مُبيحة.

وكان بومعرافي مثل بمفرده امام محكمة جنايات الجزائر العاصمة في اواخر شهر ايار (مايو) 1994 فاصدرت في حقه حكما بالاعدام. وقد رفض المتهم آنذاك الادلاء بأية اقوال امام المحاكمة. كما انسحب دفاعه ورفض هو المحامين الذين عينتهم له المحكمة تلقائيا.

وبتلك جرت المحاكمة من جانب واحد كان يتحدث، هو القاضي، مما زاد في غموض القضية المعقدة، وطرح اسئلة اكثر من تقديم اجابات.

واستبعدت فتيحة بوضياف ان يكون الاسلاميون وراء مقتل زوجها، متهمة ما اسمته بـ«المافيا السياسية والمالية». وقالت «بعضهم جاءوا به من المنفى والآخرون قتلوه». وعن سؤال حول هؤلاء «الاخرين» قالت «هم المافيا السياسية والمالية التي تهيمن على بعض الدوائر في الحكم، وهم الادارة المرتشية التي تزداد غنى على حساب الشعب».

واسترسلت بالقول «هناك جناح العسكريين الذين ارادوا السير على درب الديمقراطية، وهم الذين جاؤوا به (بوضياف) من القنيطرة. وهناك تكتل آخر داخل السلطة، يتشكل من طبيعة المحافظين في الحزب الواحد، وهم الذين تخلصوا منه».

ورفضت ارملة بوضياف تقديم اسماء من تشك في انهم وراء مقتل زوجها. وقالت «اعرفهم، لكني لا استطيع كشف اسمائهم لانني لا املك ادلة. كل ما لدي مجرد ظنون». واضافت انها خاطبت الرئيس زروال في هذا الموضوع بالقول «ليس لدي حق الحديث من دون ادلة. يقيني الوحيد ان لا يد للاسلاميين في هذه الجريمة».

واوضحت انها فكرت، يوم تشييع جنازة زوجها في الاول من تموز (يوليو) 1992، في منع تنظيم مراسيم رسمية. وقالت «كنت على وشك ان اقول لهم: لن اعطيكم جثة زوجي». واستدركت بالقول «لكن الجماهير الحاضرة، والتي ودعته وداعا مؤثرا، دفعتني لتغيير موقفي».

وتحدثت ارملة بوضياف عن الليلة التي سبقت مقتله. وقالت «في لحظة ما من تلك الليلة غير رأيه وطلب مني عدم مرافقته الى عنابة بعد ان كان مقررا ان اكون الى جانبه، ودعاني الى السفر الى وهران للقاء افراد عائلتي. في تلك الليلة قضى في الحمام وقتا اطول من العادة، وكأنه احس بأن شيئا ما ينتظره».

واضافت «في صباح اليوم الموالي توجه هو الى عنابة بينما ركبت انا الطائرة في رحلة عادية نحو وهران. وقبيل اقلاع الطائرة صعد رجال الامن الى متنها وطلبوا مني مرافقتهم دون ان يتفوهوا بأي كلام. ظننت انهم ينفذون اوامرهم وهم لا يعرفونها، او ان مشاكل ما حدثت في وهران».

واخيرا، قالت «قادتني سيارة رسمية الى بيتي، فرن الهاتف فورا واذا بأختي على الخط من وهران لتحيطني علما بالفاجعة». وتعتبر اتهامات فتيحة بوضياف لعلي كافي الاولى من نوعها التي تدلي بها وتذكره بالاسم، اذ ظلت متمسكة بالامتناع عن تسمية مسؤولين كانت توحي بانهم لا يعاملونها المعاملة التي تستحقها كأرملة رئيس.

ندوة اعلامية حول كيفية تعامل وسائل الاعلام مع حكومة عبد الرحمن اليوسفي

الرباط ـ «القدس العربي»:

تحت شعار «الاعلام قاطرة المستقبل»، افتتح نادي الصحافة بالمغرب لخيرا مقره الجديد في الرباط بحضور مجموعة من الصحافيين ورجال الفكر والسياسة. وبالمناسبة، نظم النادي ندوة في موضوع: كيف تعاملت وسائل الاعلام مع موضوع حكومة التناوب؟ شارك فيها الصحافيون: محمد العلوي المحمدي مدير جريدة «لوفوروم ليبرال» (المنتدى الليبرالي)، محمد الكحص رئيس تحرير جريدة «ليبراسيون» ومحمد حماد رئيس التحرير بالقناة التلفزيونية الثانية.

سعى المتدخلون الى ملامسة طبيعة تعامل وسائل الاعلام المغربية، سواء العمومية او الخاصة، مع الموضوع المطروح للنقاش، حيث انصبت مداخلاتهم ـ كل من زاوية نظره ـ على الفصل بين مواقف صحافة احزاب المعارضة الحالية وصحافة الاحزاب المشاركة في الحكومة، ثم وسائل الاعلام العمومية «الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء»، اضافة الى مواقف الصحافة المستقلة.

بخصوص مواقف صحافة المعارضة الحالية، خاصة منها صحافة ما اصطلح على تسميته باحزاب الوفاق «الاتحاد الدستوري، الحركة الشعبية، الحزب الوطني الديمقراطي»، ذهب المشاركون الى ان تعاملها مع حكومة التناوب ليس واضحا لحد الان. وقد عزا الصحافي العلوي المحمدي هذا الغموض الى كون تلك الصحافة «لم تكن مهيأة للقيام بدور المعارضة»، لان هذه التجربة تقتضي توفر عدة مؤهلات، اهمها توفر تقاليد وثقافة ممارسة المعارضة، والتي تفتقرها المعارضة الحالية، كنتيجة منطقية لمشاركتها الطويلة في الحكم.

كما لوحظ على صحافة المعارضة انها تعمل على «انتقاد التصرفات الشخصية» لاعضاء الحكومة وتناقش تصرفاتهم، ولا تناقش قرارات الحكومة، التي لم تتجسد بعد لتصبح موضوعا للمساءلة. وقد ذهب الصحافي محمد الكحص ابعد من ذلك واعتبرها «كارثة كبرى» لانها تمارس «القذف والرداءة المطلقة والتعرض للاشخاص». غير انه لاحظ ان هناك صحافة تنتمي لاحزاب في المعارضة، بدات تترقب وتتأمل في اختيار النهج الذي ستسير عليه في التعامل مع حكومة التناوب، مشيرا الى ان هناك اشخاص من اليمين، ابانوا عن قدرة كبيرة في انتاج اعلام يستطيع ان يجد له موقعا في المشهد الاعلامي المغربي.

اما عن موقف وسائل الاعلام العمومية، فقد دافع الصحافي محمد حماد عن التعامل الايجابي والحيادي للقناة التلفزيونية الثانية ازاء موضوع حكومة التناوب، مستعرضا ما انجزته القناة من روبورتاجات وندوات وبرامج خاصة، تفادت من خلالها توجيه المشاهد واعطاءه وجهة نظر واحدة، بالرغم من محدودية الامكانيات التي لم تحل دون مواكبة القناة للحدث «بدون تمييز او اقصاء لأي طرف كان».

وانتقد عدد من المتدخلين طريقة تعامل الاعلام العمومي، خاصة القناة الاولى، مع الحدث، معتبرين انها لم تكن في مستوى المواكبة من حيث كونها لم تتعامل بذكاء مع قضية التناوب، خاصة وان دور وسائل الاعلام السمعية البصرية ـ كما اشار الى ذلك رئيس تحرير جريدة «ليبراسيون» لا يكمن فقط في تكريس هذه التجربة، وانما في ضرورة ان تجسد من تلقاء نفسها ابرز عنوان للتناوب.

ومن جهة اخرى، اخذ بعض المتدخلين على وسائل الاعلام كونها تعاملت مع موضوع التناوب بنوع من الانبهار، وغاب عنها القيام بتحليل موضوعي للوضع. وعاتبوا على صحافة احزاب مشاركة في الحكومة، كونها اظهرت تأييدها المطلق للعمل الحكومي، الى حد وصفها بأنها اضطلعت بمهمة «الماركتينغ» او التسويق للحكومة.

كما ان هناك من رأى انه على الرغم من تعامل صحف الاحزاب المشاركة في الحكومة بشكل «ايجابي» مع التغيير، فقد كانت هناك استثناءات في بعضها حاولت «استغلال تأييدها» لكسب حسابات سياسية. في حين ذهب البعض الاخر الى اعتبار ان هذه الصحافة بقدر ما «ابتهجت» لهذا التناوب، تغاضت عن متابعة ما سبق ان نشرته ابان تعيين الوزير الاول، وكذا احجامها عن التطرق الى بعض القضايا التي افرزتها الانتخابات التشريعية، والتي تم المرور عليها مرور الكرام ـ حسب احد الصحافيين المتدخلين.

الصحافي محمد الكحص دافع عن تعامل المنابر الاعلامية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مع حكومة التناوب، معتبرا ان ذلك يشكل ظاهرة صحية، وانه من الطبيعي ان تؤيد الحكومة، اذ ان برامجها هي في العمق حداثية وتقدمية، وتسعى الى التغيير.

اما عن مواقف الصحافة «المستقلة» فقد كان هناك شبه اجماع على انها تعاملت بايجابية مع الموضوع، بسبب ان المسافة التي تفصلها عن الاحزاب تسمح لها بأن تنظر نظرة شاملة للامور، ولأنها ليست متحزبة فقد تعاملت مع موضوع التناوب باداء اعلامي جيد.

وهناك من لاحظ ان الخطاب الاعلامي ـ المغربي ـ في عموميته ـ ما زال متخلفا بالمقارنة مع ما يشهده المغرب من تطورات على المستوى السياسي. كما انه لم يكن مستعدا لمسايرة هذه القفزة النوعية لاسباب مختلفة ترتبط بالبنية التحتية.

من هنا، اكد المشاركون في اللقاء على ان تاريخية اللحظة التي يمر بها المغرب، تتيح فرصة يتعين على الصحافيين انتهازها لترسيخ الاحترافية والمهنية من اجل تطوير العملية الاعلامية.

ندوة مشتركة بين وزراء ورجال اعمال فرنسيين ومغاربة

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» ان مائدة مستديرة يساهم فيها وزراء ومقاولون مغاربة ونظراؤهم الفرنسيون تعقد نهاية الشهر الجاري في فرنسا بمناسبة مرور مئة يوم على تشكيل حكومة عبد الرحمن اليوسفي.

وقالت الصحيفة ان اندريه ازولاي المستشار الاقتصادي للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيترأس أعمال الندوة التي سيتدارس المشاركون بها برنامج الخوصصة والمناخ العام للاعمال وفرص الاستثمار بالمغرب، على ان يسبق المائدة المستديرة لقاء يضم فتح الله ولعلو وزير المالية المغربي، وخالد عليوة الناطق الرسمي باسم الحكومة، وعبد الحميد عواد وزير التخطيط والعربي العجيدي المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة لقاء مع رجال الاعمال الفرنسيين لعرض التوجهات الاساسية للسياسة الاقتصادية للحكومة المغربية.

مبعوث ليبي يعود من نواكشوط الى الرباط

■ الرباط ـ مكتب «القدس العربي»: قالت مصادر دبلوماسية ان مبعوثا ليبيا عاد الى الرباط بعد زيارة قصيرة لموريتانيا سلم خلالها رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع.

واضافت المصادر ان المبعوث الليبي محمد ابو القاسم الزوي امين «وزير» العدل وصل الى الرباط حاملا رسالة مماثلة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ولم تكشف المصادر عن طبيعة الرسالة الا ان مصادر مطلعة قالت انها تتعلق باوضاع اتحاد المغرب العربي الذي يجمع ليبيا وموريتانيا وتونس والجزائر والمغرب ويعرف جمودا منذ 1995.

وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد دعا في طرابلس قادة الاحزاب في الدول الخمس الى التحرك الضغط من اجل اعادة الحياة للاتحاد الذي تأسس سنة 1989، وحمل الجزائر والمغرب مسؤولية فشله.

ولكن سرعان ما ردت الجزائر باستدعاء السفير الليبي لديها الى وزارة الخارجية الاسبوع الماضي.

العقيد القذافي استقبل رئيس الوزراء الاردني

■ طرابلس ـ اف ب: افادت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان العقيد معمر القذافي استقبل رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي الذي يقوم بزيارة طرابلس منذ يوم الخميس.

ولم تذكر الوكالة تاريخ حدوث اللقاء الذي شارك فيه ستة وزراء اردنيين رافقوا المجالي في طرابلس للمشاركة في اعمال اللجنة المشتركة العليا للتعاون بين البلدين.

وقالت الوكالة ان المجالي سلم العقيد القذافي رسالة من العاهل الاردني الملك حسين «مجددا فيها تضامن ووقوف الاردن مع الجماهيرية في مواجهة الاجراءات الظالمة» (التي تفرضها الامم المتحدة منذ 1992 بسبب اتهام ليبيا بمساندة الارهاب).

وكان الوفد الاردني، الذي يقوده المجالي، قد وصل صباح الخميس الى طرابلس بعد ان قام بزيارة الى المغرب استغرقت ثلاثة ايام.

ووقع المجالي ونظيره المغربي عبد الرحمن اليوسفي 12 اتفاق تعاون بين المغرب والاردن بمناسبة عقد اول اجتماع للجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والثقافي.

من جهة ثانية تم يوم الجمعة التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة العليا الليبية الاردنية المشتركة والذي تضمن توسيع وتطوير التعاون في شتى المجالات بين البلدين.

وقد وقع المحضر عن الجانب الليبي محمد احمد المنجوش امين اللجنة الشعبية العامة وعن الجانب الاردني عبدالسلام المجالي.

ونص المحضر على ضرورة زيادة حركة تبادل المنتجات الصناعية والزراعية بين الاردن وليبيا واقامة المعارض المتخصصة وتقديم التسهيلات لها وتسهيل حركة المستثمرين.

كما تضمن تعزيز العلاقات الصناعية بين الشركات الصناعية في البلدين واقامة مصانع مشتركة للصناعات الجلدية والاستثمار المشترك واستخراج الثروات المعدنية والطبيعية وتبادل المواد الخام والنصف المصنعة، اضافة الى تبادل المعلومات.

واكد المحضر على تدعيم وتعزيز التعاون في مجالات الزراعة والثروة السمكية وتبادل الخبرات.٥ كما اكد على ضرورة اقامة سوق عربية مشتركة باعتبارها خطوة على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

وزراء الاعلام العرب يجتمعون في الجزائر الاسبوع المقبل





وزير الاعلام الجزائري حمراوي حبيب شوقي

■ الجزائر ـ اف ب: يلتقي وزراء الاعلام العرب في الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) الجاري في الجزائر. واعرب وزير الاتصال والثقافة الجزائري حمراوي حبيب شوقي عن الامل في ان يستغل المشاركون هذه المناسبة لمواجهة «حملة التضليل» التي تقوم بها وسائل الاعلام الاجنبية ضد العرب.

واوضح الوزير الجزائري في مؤتمر صحافي ان 14 وزيرا اعلنوا موافقتهم على المشاركة في اللقاء الذي سيسبقه اجتماع على مستوى الخبراء في 21 و23.

واضاف الوزير الذي يشغل ايضا منصب المتحدث باسم الحكومة ان على الدول العربية في مجال الاعلام «رفع العديد من التحديات والتعبئة ضد حملة التضليل التي تستهدف الامة العربية».

وكان الوزير الجزائري اكد ان قضية «دعم صمود القدس وحماية عروبتها ودعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة ستكون على رأس الموضوعات التي سيبحثها مجلس وزراء الاعلام العرب».

وقال حمراوي في تصريح لراديو «صوت العرب» يوم الجمعة ان اختيار الجزائر مكانا لانعقاد المجلس يؤكد ان الجزائر جزء من الامة العربية وان العالم العربي هو الفضاء الطبيعي للجزائر دولة وشعبا مؤكدا ان بلاده ستبقى دائما وفية للامة العربية كما كانت من قبل.

ويتضمن جدول اعمال المجتمعين ثلاثين نقطة تشمل مواضيع متنوعة مثل فلسطين والعراق اضافة الى مشروع انشاء صور متحركة للاطفال مستوحاة من تاريخ العالم العربي.

هزة ارضية في غرب الجزائر

■ الجزائر ـ ق ن أ: ضربت يوم الجمعة هزة ارضية منطقة مازونة بولاية غليزان (280كلم غرب الجزائر العاصمة). وبلغت قوة الهزة 4 درجات على مقياس ريختر.

ولم يشر البيان الذي اذاعه راديو الجزائر ما اذا كانت الهزة التي وقعت في الفجر قد تسببت في خسائر ام لا.

وكانت هزتان ارضيتان بقوة 3,4 و 3,5 قد ضربتا يوم الخميس منطقة شنوة الساحلية الواقعة بولاية تيبازة على بعد 60 كيلومترا غرب العاصمة.

حرارة غير عادية في المغرب

■ الرباط ـ ق ن أ: تشهد مدن مغربية ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة على غير العادة حيث وصلت في بعضها الى 42 درجة مئوية.

وعزا مسؤولون في المركز المغربي للارصاد الجوي هذا الارتفاع الكبير في درجات الحرارة الى ظهور كتل هوائية ساخنة بدأت تهب منذ مساء الخميس الماضي من جهة الشرق.

وتوقع هؤلاء المسؤولين أن تصل درجة الحرارة خلال اليومين القادمين الى أكثر من 46 درجة في بعض المدن الا انهم توقعوا تراجعها في منتصف الاسبوع المقبل.

تونس تستضيف المؤتمر العربي لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية

■ تونس ـ ق ن أ: تبدأ بتونس يوم الاثنين المقبل اجتماعات المؤتمر العربي لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية في دورته الثامنة التي ستبحث على مدى يومين مجموعة من الموضوعات تتصل بالبصمة ودورها في الحد من عمليات تزوير المستندات ووثائق السفر والتقنية الحديثة المستخدمة في اصدار تأشيرات الدخول وجوازات السفر.

كما يناقش المؤتمر الذي يعقد كل عامين في اطار الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، ويفتتحه الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام للمجلس، هجرة المواطن العربي الى الخارج وانعكاساتها الامنية وكذلك شروط وقواعد منح الجنسية في البلدان العربية، اضافة الى نتائج تطبيق توصيات المؤتمر السابع لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية.

ومن المقرر ان يرفع المشاركون في المؤتمر توصياتهم وقراراتهم بشأن هذه الموضوعات الى الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي سترفعها بدورها الى الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في الاردن في مطلع العام المقبل لغرض النظر في اقرارها.

في ساعات الكرة ترتاح المدن من ضجيج الحياة

مواطن مغربي لفظ انفاسه بسكتة قلبية عقب تسجيل البرازيل هدفها الثالث في مباراة الاربعاء

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»
ـ من محمود معروف:

اذا اردت ان تتنشق هواء نظيفا، فعليك الخروج من المنزل للسير بالشارع ما بين السابعة والتاسعة من مساء كل يوم الى ان تنتهي مباريات المونديال، وهذا ليس خاصا بمدينة مغربية دون اخرى، فكل مدن المغرب تعرف في هذه الايام شبه حظر التجول، فلا سيارات تبث ضجيجها، ودخانها في الشوارع ولا ازدحام مشاة على الارصفة.

حال شوارع المدن المغربية ابان المونديال شبيه بحالها الدقائق التي تسبق وتلي اذان الافطار في رمضان، الجميع متحلق في المنازل، حول شاشة التلفزيون يتابعون كرة تتنقل بين أرجل لاعبين، لكن الارجل الاكثر أهمية، أرجل الفريق الوطني المغربي الذي يشارك للمرة الرابعة في تصفيات كأس العالم لكرة القدم، دورتان في المكسيك 1970 و1986، ودورة في الولايات المتحدة 1994 وهذه الدورة في فرنسا.

بعد اولى مبارياته التي لعبها مع النرويج في اليوم الاول من موندیال فرنسا، انتشرت قوات الشرطة في الشوارع، فالمواطنون خرجوا مشيا على الاقدام، او في سياراتهم للتعبير عن فرحتهم بالنتيجة التي حققها «تعادل هدفين لكل من المغرب والنرويج»، وان كان هذا التعادل ليس مقنعا، بعد الاداء الجيد لافراد المنتخب المغاربي واسبقيتهم في التسجيل، المعلقون الرياضيون اجمعوا على احقيته بالفوز. وبدأت التعليقات تنعش آمال الفريق المغربي وجمهوره في تحقيق نتائج ايجابية في مبارياته مع البرازيل واسكتلندا، وبدأت الاوصاف تطلق من «برازيل افريقيا» الى «الاسود»، لكن الاحباط سرعان ما ساد بعد مباراة الثلاثاء بين المغرب والبرازيل، والتي اسفرت عن هزيمة قاسية للمغرب «ثلاثة اهداف للبرازيل وصفر للمغرب».

هذه الهزيمة قلبت الآية، والصحف المغربية مارست نوعا من جلد الذات، وبدأت الاخطاء تظهر بارزة في المقالات والتعليقات، اخطاء تم ربطها بوضع الكرة المغربية عموما، واخرى لها علاقة بالاستعدادات للموندیال او التي ظهرت في المباراتين اللتين لعبهما الفريق المغربي. صحيفة العلم قالت «حاولنا ابتلاع الهزيمة بكأس ماء، لكنها لم تبلع، بسبب ان الفريق المغربي كان باهتا وشبحا، ولم يقاوم الغزو البرازيلي في اية مرحلة من مراحل اللقاء» والمدرب عبد الله السطاتي قال أن روح اللعب الجماعي غابت عن اللقاء واللاعبون تاهوا في اللعب واللاعب الدولي فخر الدين الرجحي قال ان الفريق المغربي كان غائبا بالملعب بشكل واضح.

الكاتب والمفكر عبد الكريم غلاب نقل عن اللاعب بصير ان مباراة المغرب ـ النرويج فتحت شهية المشجعين للكلام الكثير والمدح الجزاف «حتى اقتحم الغرور نفسيتنا وذلك بداية للهزيمة»، وقال غلاب ان هذا الكلام الصريح يفتح اللاعبين على طبيعة العقل المغربي والتقاليد المغربية، هي عقلية احتفالية وتقاليد تهريجية «حتى اننا نقيم مواسم ضخمة لضريح «قبة» ليس تحتها ولي، واصبح كثيرون حتى في الصحف الاجنبية التي تتسلق الشارع المغربي ـ يتحدثون عن اسد الاطلسي الذي يخيف فريق البرازيل مالك الكأس».

مواطن مغربي بالدار البيضاء لفظ انفاسه اثر نوبة قلبية حادة مباشرة بعد تسجيل المنتخب البرازيلي للهدف الثالث في شباك المنتخب المغربي، وحالة الحزن لا زالت تهيمن على الشارع المغربي، والدعوات للاستغناء عن مدرب المنتخب هنري ميشيل انطلقت، لكن في ظل هذه الاجواء تبرز دعوات متفائلة وتنعش الآمال بصعود الفريق المغربي الى الدور الثاني، وذلك انطلاقا من الامل بفوزه على الفريق الاسكتلندي الاحد.

اللاعب بيليه، اسطورة كرة القدم، اعرب عن اعجابه بالفريق المغربي وقال «انني فوجئت تماما بالمستوى الذي ظهر به فريق المغرب امام النرويج، فقد اثبت انه فريق متوازن حتى برغم الهزيمة الثقيلة في المباراة الثانية مع البرازيل»، ويتوقع بيليه «صعود المغرب الى الدور الثاني بترجيح كفته على كفة النرويج واسكتلندا».

بغض النظر ان كان ما يقوله بيليه «مجاملة» للمغرب ام تعبير عن قناعة تشجع الفريق المغربي على التمسك بالامل بلعب مباراة توازي مستوى مباراته مع النرويج وتحقيق فوز على اسكتلندا، لكن المؤكد ان الفريق سيتعلم الكثير من اخطائه في مباراتيه امام النرويج والبرازيل، او على الاقل هذا ما هو متوقع.

وصفوا مفاعلات باكستان بأنها «اسلحة حلال»

مسلمو بريطانيا يرحبون بالقنبلة النووية «الاسلامية» الأولى

لندن ـ «القدس العربي»:

عبر مسلمو بريطانيا عن ارتياحهم للانباء التي تحدثت عن امتلاك باكستان قنبلة نووية، ورأى العديد من هؤلاء ان الاختبارات التي اجرتها حكومة نواز شريف تتعامل مع حقائق جغرافية لا يمكن التغاضي عنها.

وقال متحدث باسم البرلمان الاسلامي إن باكستان لا تتحمل مسؤولية تدهور الوضع في آسيا، مشيرا الى ان «الغرب ارتكب خطأ فادحا بعدم اتخاذه لاجراءات فاعلة ضد تجارب الهند النووية». وأضاف غيث الدين صديقي انه «بعد التجارب الأخيرة التي اجرتها الهند، فانه بات من المستحيل على الباكستان تجاهل تعزيز ترسانتها النووية بهدف مواجهة النوايا الهندية العدوانية». ورأى المسلمون البريطانيون أنه بعد فشل الغرب في الدفاع عن المسلمين في البوسنة والهرسك، فانه ليس بامكان الباكستان ان تتوقع في ملجأ الحماية الغربية.

وقال سيد باشا رئيس جمعية المنظمات الاسلامية في بريطانيا «إن ما يجري في باكستان هو بغرض الدفاع عن النفس، ولم يكن امامها اي خيار آخر».

وقال مسعود شادجاري عضو الجمعية الاسلامية لحقوق الانسان إن «باكستان لم تكن البادئة في سباق التسلح النووي، وكانت مضطرة لاختبار قدراتها النووية».

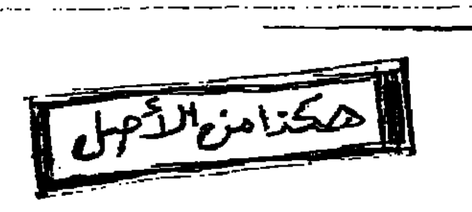
غير ان معظم المؤيدين ينتمون للجالية الباكستانية، فيما بدى المسلمون الهنود اكثر تحفظا، مشيرين الى ان مسلمي الهند الذين يصل تعدادهم الى 150 مليون نسمة، والذين يضاهون تعداد سكان الباكستان، سيكونون ضحية اية مواجهة بين الهند والباكستان.

غير ان عبد القادر عصمان قال «إن للمسيحيين واليهود لديهم قنابلهم، وكذلك البوذيين والهندوس، فلماذا لا يكون للمسلمين قنابلهم الخاصة بهم»، واصفا ترسانة باكستان النووية بأنها «اسلحة حلال». غير ان الحكومة البريطانية عبرت عن قلقها من انعكاسات التوتر بين الهند والباكستان على الجالية الآسيوية في بريطانيا. ولوحظ ذلك عبر الاعلام التي رفرفت فوق منازل بعض الباكستانيين والهنود المقيمين في بريطانيا.

وقال النائب العمالي بيارا كهبارا عن منطقة ساوث هول في لندن، والتي تتركز فيها أغلبية هندية «اذا ما هاجم احد البلدين الآخر، فان الضرر سيلحق كليهما، ومن الطبيعي ان يؤثر ذلك على ابناء الجالتين في بريطانيا، خاصة وان قسما كبيرا من مواطنيهما لديهم اقرباء في الهند والباكستان». وأضاف «ان احدنا يشعر بالخجل لتسابق هذين البلدين على التسلح على حساب المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعانيان منهما».

ومثلما فعل الباكستانيون، ابدى الهندوس في بريطانيا تأييدهم لمساعي بلدهما لتعزيز ترسانتها النووية، وقال مواطن في ساوث هول «من غير العدل ان يسمح للدول النووية الخمس وحدها امتلاك هذه الاسلحة»، واصفا السخط الدولي على الهند بـ«الازدواجية».

فيما قال الباكستاني ارشاد حسين المقيم في مدينة برادفورد ذات الأغلبية الباكستانية «إن باكستان لا تملك خيارا آخر، ومع ذلك فاننا لا نتمنى التوتر، ونرجو ان يحل السلام في كافة دول آسيا». وقال يعقوب انصاري «شعرت بالسعادة عندما استمعت للأنباء التي تحدثت عن التجارب النووية الباكستانية. فباكستان بلد صغير جدا مقارنة مع الهند، وليس امامها سوى عمل ذلك». ولا تحصر الجالية البريطانية المسلمة التجارب النووية الباكستانية في اطارها الهندي، وانما ترى فيها سندا للدول العربية والاسلامية في صراعها التاريخي مع الكيان الصهيوني الذي تعتبره متحالفا مع العدو الهندي، مشيرة الى ان اسرائيل ساعدت الهند في بناء ترسانتها النووية. وصدرت لها اجهزة نووية حققت من ورائها ارباحا قدرها 150 مليون دولار. وخلص محمد رضا الى القول «ما حدث في البوسنة، وما سيحدث في كشمير، تكد انه ليس امامنا سوى الاعتماد على انفسنا. الباكستان يجب ان لا تقلق بخصوص العقوبات، وبامكانها تجاوز ذلك ببيع خبراتها للدول الإسلامية الأخرى».



تحدثت عن تجارة الأعضاء البشرية في العراق وركزت على قضية أموال حسين كامل

الصحافة الأردنية: هجوم عنيف على المعارضة العقائدية واستمرار الجدل حول المطبوعات

عمان ـ «القدس العربي» من بسام بدارين:

باستثناء صحيفة «الرأي» الحكومية التي اتخذت موقفاً محايداً، شنت جميع الصحف الأردنية اليومية والأسبوعية حرباً واسعة النطاق ضد قانون المطبوعات الجديد، الذي تزعم بلا منازع القضايا الأكثر اثارة للجدل في الأردن، وأعلنت هذه الصحف جميعها ان الموقف من قانون المطبوعات بصيغته الحكومية لا يقبل الحياد، وفتحت صفحاتها الأولى والداخلية والمقالات الافتتاحيات في نطاق هذه الحملة. فيما بدا واضحاً ان حركة جانبية من المواجهة بين الحكومة والصحافة تفرض نفسها، وغايتها التأثير على توجهات المجلس النيابي.

وفي الوقت الذي تنشر فيه صحيفتا «الدستور» و«العرب اليوم» ثلاث صفحات معارضة للقانون يومياً على الأقل للفت أنظار أعضاء مجلس النواب يبرز الاعلام الرسمي تحركات واتصالات الحكومة بأعضاء البرلمان بغرض تمرير القانون بأقل خسائر ممكنة، ولوحظ ان قطاعات وهيئات لم تكن تمارس معارضة علنية في أوقات سابقة بدأت بالمشاركة عبر الصحف في الحملة ضد قانون المطبوعات، وأهمها قطاع الفنانين، والمنتجين الفنيين، وقطاع ناشري الكتب، اضافة الى الأحزاب والنقابات المهنية.

ومع قانون المطبوعات برزت عبر الصحافة الأردنية الأسبوع الماضي عدة موضوعات محلية واقليمية، ومنها قضية البحث عن أموال حسين كامل في الأردن، وقيام صاحب مطعم شعبي في مدينة جرش الأثرية بطرد السفير الاسرائيلي وأحد أعضاء البرلمان من مطعمه وجريمة «ام الحيران» البشعة، في حين حظيت زيارة الملك حسين الأخيرة لواشنطن بالتغطية المناسبة، وتم تسليط الأضواء من قبل الصحافة الرسمية على الاتصالات السورية ـ السعودية التي تستهدف عقد قمة عربية موسعة.

ونبدأ بقانون المطبوعات. فقد ابرزت الصحف الصادرة الجمعة الزيارة التي قام بها للسفير الأردني في واشنطن وفد يمثل منظمة حماية الصحافة الأمريكية ومن بينه بيتر ارنت الصحافي الشهير. حيث سلموه رسالة تناشد الملك حسين العودة عن صياغة قانون للطبوعات الجديد، وأبرزت «العرب اليوم» تحديداً الجمعة قضية سماح القانون الجديد لليهود بتملك الأسهم في الشركات الصحافية الوطنية.

وانتقد مدير تحرير الصحيفة صالح القلاب في مقالة ساخنة منظري دائرة المطبوعات الذين يتعاملون مع الوطن بعقلية الوافد، الذي لا يهمه سوى ارضاء «عمه» الذي يكفل اقامته في الدولة التي يعمل فيها، وقال القلاب «يحتفظ الذين يتعاملون مع الأردن بعقلية الوافد بنظرياتهم، وجواهرهم لأنفسهم. فالتنظير للاستبداد اكبر عار يمكن ان يلحق بأي مثقف يقوم بهذه المهمة، ونحن عندما نقف ضد القانون فاننا ننطلق من ان ما يحتويه من اساءات وبنود زجرية رجعية يسيء الى سمعة الأردن، ويحوله على غرار دولة تشن حرباً باسم الأمن الوطني على الصحون اللاقطة، والتي تحرم شعوبها من خطوط الهاتف الدولية، والتي تعتبر الفاكس عفريتاً أحمر، واقتناء الانترنت بمثابة الحديث عن كروية الأرض في القرون الوسطى».

وابرزت «الدستور» من جانبها حزمة واسعة من الانتقادات لقانون المطبوعات، ونشرت أحاديث ناقدة بشراسة للقانون لعشرات السياسيين والصحافيين والحزبيين والنقابيين والنواب، واعتبرت مرور القانون كارثة حقيقية، اما «الرأي» فقد كانت أقل الصحف انتقاداً للقانون، وحاولت العزف على وتر التوازن عبر نشر وجهات نظر الحكومة ازاء القضايا التي يثيرها القانون.

ونشرت «الأسواق» على مدار عدة أيام تحليلات تقييمية وناقدة للقانون، لكنها انتقدت أيضاً الطريقة التي يتم فيها الحوار الوطني حول الموضوع، وقال رئيس تحريرها مصطفى أبو لبدة في مقال افتتاحي حمل عنوان «ليس هكذا تناقش قضايا الاعلام والأمن الوطني» في عصر الانفتاح الاعلامي وتكسير الحدود الجغرافية والاقتصادية والنفسية، أصبح الاعلام عموداً فقرياً للأمن الوطني، وقال: «اوروبا مرعوبة من السيطرة والاختراق الاعلامي الأمريكي، وامريكا نفسها ترفض سيطرة الاعلام الصهيوني على سياساتها الخارجية، وترفض رهن الأمن الوطني للعلوماتي في يد شركة واحدة».

وقال ابو لبدة: «مصر وتركيا واسرائيل، وبريطانيا ونيجيريا، وايران، وكل دول العالم الثالث تعيش الذي نعيشه في الأردن الآن من الجدل حول أهمية الاعلام وضوابطه وتحصينه من الاختراق الخارجي، او الخضوع للرساميل المتحركة، وهم يناقشون الموضوع في اطاره الحضاري كجزء من الأمن الوطني، ونحن نناقشه بمنطق المناكفة والوصاية والتراشق بالاتهامات».

وفي اطار نفس الجدل تطرق الكاتب فهد الفانك في مقالة الأربعاء في صحيفة «الرأي» الى مسألة العلاقة بين الاستقلالية والعمل الاعلامي، وقال الفانك «ان الديموقراطية الاسرائيلية في حقيقتها عنصرية، لكن أدواتها صحيحة، فالتلفزيون الاسرائيلي اداة اعلام رسمي مملوك للدولة، ويديره موظفون، ومع ذلك فهو مستقل مهنياً، وكثيراً ما يقدم أخباراً وتعليقات مزعجة للحكومات، بل وصل الأمر الى حد الكشف عن فضيحة سياسية كادت ان تسقط رئيس الوزراء».

وقال الفانك «من سخرية الزمان ان الاعلامي الاسرائيلي حتى في اجهزة الحكومة مستقل مهنياً، في حين ان الاعلامي العربي حتى في القطاع الخاص مطالب بأن يكون جندياً مطيعاً يعمل في ترويج القرارات والسياسات المقررة».

وشهدت الصحف هذا الأسبوع هجوماً غير مألوف على أحزاب المعارضة، واتهامها بأنها ترغب في احتكار الحقيقة والصواب، وعلى الهامش تعرض للغمز واللمز كل من أحمد عبيدات وطاهر المصري بعد ان أعلنا عن عضويتهما في لجنة معارضة ستتولى الاعداد لعقد مؤتمر وطني معارض في نهاية الشهر القادم، والمفارق ان بادئ الهجوم على المعارضة كان القيادي اليساري المعارض المعروف بسام حدادين الذي نشر مقالة على الصفحة الأولى في «الرأي» بعنوان «ملاحظات على المؤتمر الوطني الأردني الأول».

قال حدادين «تناقلت الأنباء نبأ اعتزام مجموعة من الأحزاب واثنين من رؤساء الحكومات السابقين عقد المؤتمر الوطني الأول في 27 الشهر القادم، ووجب على السادة المنظمين للمؤتمر ان يتواضعوا، ويقدموا انفسهم كما هم باعتبارهم يمثلون تياراً في المعارضة أقرب الى المعارضة العقائدية ـ ومن حق هذا التيار ان ينظم صفوفه وينشط لكن ليس من حقه احتكار الوطن والوطنية، ولا حتى التشبه بالمؤتمرات الوطنية التي انعقدت منذ تأسيس امارة شرق الأردن».

وقال حدادين وهو أيضاً عضو في البرلمان «من التدقيق في الأسماء تبين لي ان أعضاء المؤتمر المتنجين عبروا عن حالة مفبركة، لأنهم أعضاء في الأحزاب المشاركة بمسميات مختلفة، وأصدقاؤهم تم اختيارهم في اجتماعات لم يتجاوز عدد الحضور فيها في احسن الحالات خمسين مشاركاً، وأرى ان الدعوة للاصلاح تعني قطاعات أوسع بكثير من السادة المؤتلفين، ولا أدري كيف تسمح النقابات المهنية لقياداتها بالمشاركة في مؤتمر من لون سياسي واحد ـ يقصد الاسلاميين ـ ولماذا تقبل النقابات هذا الاستخدام، ولماذا تصر بعض القيادات العقائدية على زج النقابات المهنية في فعاليات وانشطة انقسامية».

وفي نهاية مقالته دعا حدادين الى عمل سياسي أقل توتراً، وبدون ادعاءات واسقاطات وبتواضع وانفتاح، وديموقراطية.

وفي نفس الموضوع كتب أيضاً محمد ناجي العمايرة الأمين الأسبق لوزارة الثقافة حيث قال في مقالته «ما يلفت النظر ان مسألة احتكار الصواب والوطنية والمصلحة العامة للفئة او مجموعة من الفئات تجلت بوضوح في طبيعة اختيار المشاركين في هذا المؤتمر العتيد، ونستغرب ان يكون ذلك تحت لافتة المؤتمر الوطني الأردني، واذا كنا ننتقد الحكومة لأنها تسلق مثل هذه المؤتمرات، ولا تشاور الآخرين فان الأحرى بنا ان نبدي هذه الملاحظة على آلية اختيار المشاركين في المؤتمر الوطني».

واهتمت الصحف كذلك بنشر قصص متعددة عن حادثة طرد السفير الاسرائيلي من مطعم شعبي في مدينة جرش اثناء مرافقته لعضو البرلمان حمادة الفراعنة، وأبرزت أسبوعية «الأردن» بداية هذا الموضوع وعرضت للجدل الذي دار بين صاحب المطعم وعضو البرلمان الفراعنة، ثم نشرت صحيفتا «المجد» و«البلاد» نفس الموضوع الذي اهتمت به أيضاً أسبوعية «صوت المرأة»، وبعدها يومية «العرب اليوم» التي نشرت حواراً مطولاً مع صاحب المطعم اسماعيل شموط.

وقال شموط انه ضد التطبيع مع المحتلين الاسرائيليين، وقال: «لا أعرف ما هي الأسباب التي تدفع نائباً مثل الفراعنة لاستضافة الاسرائيليين في المطاعم، وكان الأجدر به ان يأخذهم الى المخيمات لكي يشاهدوا حجم المعاناة الانسانية للفلسطينيين»، وأضاف: «لا يمكن للضحية ان تبتسم لجلادها، ولماذا لم يذهب الفراعنة والاسرائيليون ليشاهدوا عن كثب ضحايا عدوانهم». وقال شموط: «ان الفراعنة حاول اقناعه بتغيير موقفه، لكنه غادر خائباً في مسعاه في النهاية».

وكان لموضوع حسين كامل أيضاً نصيب من الاهتمام لدى الصحافة الوطنية، فقد نقلت «الدستور» عن مصادر مطلعة في الحكومة تأكيدها بعدم وجود أي مال وبأي حجم مسجل في الأردن باسم الجنرال كامل، ونقلت «الرأي» هذا الكلام تصريحاً على لسان نائب رئيس الحكومة عبد الله النسور الذي قال ان الحكومة مستعدة للاجابة على أي استفسارات عراقية رسمية بهذا الشأن وخصصت اسبوعية «البلاد» بدورها الموضوع الرئيسي في عددها الأخير للحديث عن أزمة برلمانية بين عمان وبغداد بسبب أموال حسين كامل، مشيرة الى ان الحكومة العراقية تقصدت احراج الحكومة الأردنية عبر توجيه مذكرة للمجلس النيابي تطالب بالبحث عن أموال حسين كامل.

وفي تقرير نادر تحدثت اسبوعية «شيحان» عن ما اسمته بمافيا لبيع أعضاء العراقيين البشرية، وقالت ان هذه الظاهرة الخطيرة تتفشى في المجتمع العراقي بسبب الحصار، في حين ان سعر الكيلو الواحد من الأعضاء البشرية يتراوح ما بين 4 و6 آلاف دولار، اما سعر وحدة الدم فيتجاوز 25 الف دينار عراقي، وقالت الصحيفة في تقريرها الغريب ان عرباً واجانب مهتمين بهذا الصنف من التجارة يشترون الأعضاء البشرية التي يسوقها سماسرة أردنيون وعراقيون بعد ان يحصلوا عليها من المستشفيات الخاصة، ونقلت عن مصادر قولها ان عدداً من الأطباء العراقيين تورطوا في تجارة من هذا النوع، لكنها نقلت عن وزير الصحة العراقي نفيه لهذا الأمر، مؤكداً أن هذه حملات تثيرها المخابرات الأمريكية والبريطانية لأسباب سياسية.

توقعات الصحافيين الاردنيين في حالة اقرار قانونهم الجديد

العمل في مصنع الملابس الداخلية الاسرائيلي وتزايد تذمر الزوجات وجلسات لعب «الورق» وتشريد 350 عائلة وهجرة المنتجين والفنانين

عمان ـ «القدس العربي»:

سؤال افتراضي توجهت به «القدس العربي» للعديد من الفعاليات المتضررة من صدور قانون المطبوعات المتشدد في الاردن، وهو ماذا سيحصل اذا نجحت الحكومة في اقناع البرلمان بتعديلاتها الحالية على قانون المطبوعات؟ ونفس السؤال وعلى مدار الاسبوعين الماضيين كان الصحافيون قد انشغلوا في طرحه، وتحديد الاجابات عليه، وعملياً اجابت قطاعات واسعة من الهيئات المعنية بهذا القانون على السؤال اثناء ممارستها للنضال ضد القانون الجديد.

اولا بالنسبة للصحافة الاسبوعية: اغلب الظن انها لن تستطيع تدبير المبلغ الذي يشترط القانون تخصيصه لكي تستطيع الصحيفة استئناف صدورها، وهو 210 الاف دولار تقريباً كرأس مال ثابت، ومودع في البنك، اضافة الى مبلغ 75 الف دولار توضع في حساب خاص تسيطر عليه ادارة المطبوعات، لكي تتمكن من خصم المبلغ الذي تقرره غرامات المحكمة على الصحف عند رفع الدعاوى القضائية.

واذا افترضنا ان الاسبوعيات نجحت في تعيين رئيس تحرير بخبرة عشر سنوات مع عضوية لنفس الفترة في نقابة الصحافيين، وهذه المسألة شبه مستحيلة، فان قضية تدبير المبلغ المالي المنصوص عليه تكون مستحيلة.

يقول نضال منصور رئيس تحرير أسبوعية «الحدث» باختصار شديد يمكن ان اتوقع ما سيحدث «ويضيف» ببساطة نغلق ابوابنا، وصحفنا، وقد نضطر لبيع معداتنا لدفع الالتزامات المترتبة علينا، وسنضطر في هذه الحالة للبحث عن وظائف.

ويقول جمال المحتسب ناشر اسبوعية «صوت المرأة» ان القانون الجديد يعني اغلاق جميع الاسبوعيات لابوابها، وتشريد ما لا يقل عن 350 صحافيا وموظفا يعملون في هذه المطبوعات. ويضيف «بالنسبة لي سبق ان اقترحت ايام القانون المؤقت القديم على موظفي مؤسستي ان يتوجهوا للعمل في مصنع «الملابس الداخلية الاسرائيلي» في مدينة اربد شمالي البلاد. وفي حالة مرور القانون الجديد يبدو انني سأضطر انا للعمل معهم في نفس المصنع.

الكاتب البارز فهد الفانك سبق ان كتب مقالة فيها ان القانون الجديد «لن يمر»، وعندما سئل: ولكن ماذا اذا نجحت الحكومة في اقراره. فقال «ستكون بحق كارثة حقيقية». اما رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحافيين فؤاد حسين فيرى ان الدنيا مع القانون الجديد ستكون مثل «خرم الابرة»، ويتوقع ان ينهي هذا القانون وجود فكرة الصحافة. وان يصطف الصحافيون مع رفاقهم على رصيف البطالة.

اما يحيى شقير فجل ما يزعجه ويقلقه ان يؤدي القانون الجديد لدخول رأس مال يهودي للصحافة الوطنية. لان القانون سمح بالاستثمارات الصحافية في الاردن، فيما يرى ناصر قمش الذي يعمل في جريدة «الخليج» الاماراتية، ان الفرصة ستتهيأ بعد القانون الجديد لقضاء المزيد من الاوقات الضجرة، ولعب «الورق» بالنسبة للصحافيين، كما ان زوجات الصحافيين سيعدن لاسطوانة التذمر من المهنة المتعبة، والخالية من الاستقرار.

قطاع المنتجين الكبار، وهم نادرون في عمان اعلنوا بوضوح انهم سيهاجرون اذا اقرت الانظمة الجديدة للمطبوعات والنشر، واكبر منتجين، وهما عبد الرحمن العقرباوي، وعدنان العواملة. قالا علنا انهما ينقلان اعمالهما الانتاجية الى استديوهات سورية او القاهرة.

والهجرة، ايضا، هي القدر الذي ينتظر قطاع الفنانين ايضا فقد حذر فنانان معروفان في الاردن من الآثار والعواقب الوخيمة الناتجة عن نظام المراقبة على المصنفات الفنية الذي اعتمدته الحكومة مؤخرا كملحق من ملحقات قانون المطبوعات الجديد. وقال نقيب الفنانين مالك ماضي ان النتيجة الطبيعية لفرض نظام رقابة صارم ومتشدد على الانتاج الفني ستكون هجرة الفنان الاردني بحثا عن لقمة عيشه.

وقال ماضي «ان صدور هذا النظام يعتبر من اهم المعوقات امام الحركة الفنية. وكان الاولى محاورة ومشاورة ذوي الاختصاص قبل اقراره، وسيؤدي في النهاية الى التفكير الجدي عند المنتج والفنان الى الهجرة، لان هذه القيود التي وضعتها دائرة المطبوعات والنشر غير موجودة في العالم».

اعادة نشر المعركة بين توفيق الحكيم والشعراوي والشيخ مخيمر يهاجم المصلين في جنازته وسيدنا الخضر جاءه في المنام ليصحح معلوماته عنه

كاتب يضع خطة لصناعة قنبلة ذرية و«الأهرام» تطالب برفع الحصار عن العراق والأمير تركي يتقدم ببلاغ ضد عضو بمجلس الشعب

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن وفاة الشيخ محمد متولي الشعراوي وسرادق العزاء الكبير الذي أقامه الأزهر أمام مسجد سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما، ورسالة الرئيس مبارك لرئيس جمهورية بوركينافاسو عن ضرورة حل الخلافات بين اثيوبيا واريتريا بالطرق السلمية والاعلان عن جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية وجائزة مبارك يوم السبت. ومباريات كرة القدم في فرنسا ووفاة المهندس ورجل الأعمال والسياسي المصري حسن درة وعودة الرطوبة وارتفاع درجات الحرارة، وخلو مياه بحيرة ناصر من التلوث الذي يؤثر على الأسماك. ونظافة شواطئ مدينة الاسكندرية. بعد التوقف الكامل عن القاء مياه الصرف الصحي في البحر، وتصريحات صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الخطأ في اذاعة التلفزيون نبأ وفاة الفنان فريد شوقي جاء بسبب التنافس بين الادارات، وعدم عرض الخبر على قسم الأخبار قبل اذاعته وتشكيل لجنة تتولى وضع الدراسات لتطوير ميناء العريش بمحافظة شمال سيناء لتصدير الفحم والرمال والموالح منه واجتماع مجلس ادارة الهلال الأحمر المصري برئاسة السيدة سوزان مبارك وتخصيص اعتماد اضافي لقرية الأيتام التي يبنيها الهلال في البوسنة. وتبرع حفيد البارون امبان بمبلغ مليون جنيه لضاحية مصر الجديدة التي بناها جده في شرق القاهرة، والموافقة على قيامه ببناء ضاحية جديدة. واعطاء المدرسين أسبوعين اجازة واعتماد خمسة وعشرين مليون جنيه لتحديث شبكة الصرف الصحي في منطقة الأزهر والاحتفال بيوم الشرطة العسكرية ووصول حجم التعامل في بورصة الأوراق المالية يوم الخميس الى تسعة وخمسين مليون جنيهاً. واشتداد الزحام في القاهرة بسبب عودة آلاف العاملين المصريين في الدول العربية لقضاء اجازاتهم اما عن المقالات والتعليقات فكان أكبر عدد منها عن الداعية الاسلامي الشيخ محمد متولي الشعراوي وبعد ذلك كان الباقي عن قضايا متفرقة، ولم يكن هناك تركيز على أي واحدة منها.

الشيخ الشعراوي

والى الشيخ محمد متولي الشعراوي ـ عليه رحمة الله ـ والذي يستحوذ على قدر كبير من التعليقات والتحقيقات الصحافية، وسنختار من بينها الأكثر فائدة في المعلومات والرأي، ومنها تحقيق في «الجمهورية» عن معركة الشعراوي مع الأديب الراحل توفيق الحكيم، جاء فيه: «لم يوافق الكاتب الراحل توفيق الحكيم عندما نشر مجموعة مقالات بعنوان «حديث مع الله» وكان الحكيم يسجل تصوراً لحوار اجراه مع الذات الالهية. اعتبره شيخنا الجليل تطاولاً على الله ـ جل شأنه ـ وان ما نشره الحكيم يمثل خطورة كبيرة على اذهان الناس ويظهر آثارها في المستقبل، وكأن الله سبحانه وتعالى خاطب الحكيم كما خاطب نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ الشعراوي: كيف تحدث الحكيم مع الله ـ ان الله لا يكلم بشراً هذا كذب على الله، واذا كان من صميم خياله ككاتب، فأين الحقيقة؟! وجاء رد الحكيم هكذا: ما دار في هذه الحوارات، انما يدور في نفس الكاتب بعد ان فقد الزوجة والابن وعاش في منزله وحيداً، لا يكلم أحداً، ولا يؤنس وحدته سوى لفظ الجلالة، مكتوب بخط جميل على لوحة كبيرة. وثارت ثائرة شيخنا الجليل عندما قال الحكيم «ان المحدثين من العلماء سيدخلون الجنة رغم انهم لم ينطقوا بالشهادة، لكننا عرفنا الايمان عن طريقهم». رد الشيخ قائلاً: هذه مغالطة كبرى.. كيف يقول اننا عرفنا الدين من الملحدين أمثال انيشتين.. هل هؤلاء جاءوا بما لم يأت الرسل والأنبياء.. ولم تنته المعركة عند هذا الحد.. بل طالب الشيخ الشعراوي بعمل مناظرة بينهما وتذاع على الهواء بالتلفزيون، الا ان الحكيم رفض معترفاً بأن رجل الدين سيكسب من أول جولة».

والمقال الثاني المتميز جداً جاء في ملحق «الجمهورية» بعنوان «لو كان حياً لأنكر سلبيات جنازته» كتبه الدكتور فؤاد مخيمر الرئيس العام للجنة الشرعية، الذي حضر الجنازة وهاله ما رآه من الناس، فأسرع بكتابة ما يلي: «حضرت جنازة الامام الراحل وكنت أرى بدلاً من توجيه النداءات في المكبرات على الناس، الا يتزاحموا على المسجد كان يجب على أحد العلماء الحضور لجوار الجنازة ويعلن كيفية صلاة الجنازة ويعلمهم كيف يقفون بأحذيتهم في خارج المسجد والفضاء الملحق به وفي الشوارع ويصطفون صفوفاً متجهين الى القبلة ويتابعون صلاة الجنازة خلف الامام، كما ان صلاة الجنازة ليست فيها رفع للصوت بالدعاء وتأمين المصلين خلف الامام بصوت مرتفع... في حين يجب ان تكون الصلاة والدعا سراً... فضلاً عن الهتافات ورفع الصوت بالتكبير والشعارات مخالفة لقول النبي «ان الله يحب الصمت عند ثلاث عند الزحف وعند تلاوة القرآن وعند تشييع الجنازة». فلو كان الشيخ رحمه الله حياً وحضر جنازة حدث فيها ذلك لأنكر على المشيعين للجنازة ذلك.. أقول ذلك تبرئة لذمة امام الدعاة الى الله مما حدث في جنازته وحتى لا تؤخذ هذه السلوكيات مأخذ التقليد لأنها حدثت في جنازة الامام الشعراوي رحمه الله رحمة واسعة والحقنا به على الايمان»... ومن ملحق «الجمهورية» الى «الوفد» ومجدي مهنا في عموده «في الممنوع» الذي قال في نهايته «ان الشيء الوحيد الذي ندم عليه الشيخ الشعراوي في حياته هو تجربته مع الوزارة عندما عين وزيراً للأوقاف. وكان يرفض الحديث عنها ويعتبرها تجربة فاشلة في حياته ولا يريد ان يتذكرها. فهو خلق للقرآن ولم يخلق للسياسة ولا عيبها».

ولعل مهنا يريد الاشارة الى ان الشعراوي وهو وزير اضفى صفات الالوهية على الرئيس الراحل أنور السادات ـ عليه رحمة الله ـ عندما قال عنه في مجلس الشعب «لو كان الأمر بيدي لرفعته الى مرتبة الا يسأل عما يفعل». ومن المعروف ان الله سبحانه هو الذي وصف نفسه بهذه الصفة «لا يسأل عما يفعل وهم يسألون».. ووهكذا استدرجنا صديقنا مجدي دون ان ندري كيف نجح في ذلك الى ما لا نريد التذكير به في هذا المقام الذي قال فيه زميلنا عادل القاضي وهو من كبار محرري «الوفد» والمشرف على صفحة الشارع المصري التي تنشر كل يوم جمعة في عموده الذي يوقعه باسم «شيخ الحارة» مخاطباً الشعراوي عليه رحمة الله والشيخ يوسف القرضاوي ـ أطال الله عمره ـ عشنا معك محنة مرضك الأخيرة التي حاولوا استغلالها لانتزاع موافقتك على ما اسموه تطوير الأزهر، وكيف انك اكتشفت انه غرر بك وانك ترفض ما أعدوه ودبروه.. عشنا معك كل ذلك ندعو الله ان يشفيك وينجيك من هذه المحنة لتعود رافعاً راية الحق، كما تعودناك دائماً ـ الى الشيخ القرضاوي الى ان يظهر جيل جديد من الدعاة الأفذاذ الذين يسيرون على دربكم العظيم. فإن العبء الكبير يبقى عليك وحدك.. في ظل ساحة يسودها انصاف المشايخ.. انصاف العلماء.. بل انصاف الرجال.. الا فيما ندر.. أمد الله في عمرك يا مولانا».

ومن «الوفد» الى «المساء» وما رواه فيها السيد العزاوي وهو من محرري «الجريدة» عن ذكرياته عن الشيخ فقال: «ومن المواقف التي لا تنسى في حياة الشيخ الشعراوي ما حكاه لي عبد الله حجاج ناشر معظم كتبه يقول: ذهبت للشيخ الشعراوي طالباً منه تفسيراً لقضية «الخضر عليه السلام» ذلك العبد الصالح الذي تحدث عنه القرآن الكريم فقال تعالى: «فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً». خاصة وان بعض الناس تزعم انه حي يرزق حتى الآن» وجلست مع الشيخ حتى الساعة الواحدة ليلاً وهو يسجل ويقول لي: ان الخضر عليه السلام، ليس حياً، وانه مجرد رجل صالح علمه الله علماً لدنا ليعطي لموسى عليه السلام درساً في ان الله عز وجل يضع علمه حيث يشاء. ويقول عبدالله حجاج: وفي الساعة الثامنة صباحاً ايقظني الشيخ الشعراوي من النوم وقال لي: يا عبد الله، لا تنشر ما قلته لك. ان سيدنا الخضر عليه السلام جاء في المنام الليلة وان الله أعطاه علماً لدنيا يفوق علم بعض الأنبياء.. ان الخضر طلب تصحيح صورته لدى الناس».

وفي الحقيقة، فلم استطع ان أفهم ان كان المقصود ان سيدنا الخضر لا يزال حياً يرزق، بعكس ما قاله الشعراوي وانه طلب منه تصحيح ما قاله أم ان المقصود شيء آخر. لأن العبارات غير واضحة. والمقالات الأخرى التي نشرت عن الشيخ، كانت للتعريف به وبما اداه من أوجه خير وحياته ومكانته. وبعضها اشار أصحابها الى تعرض الشيخ الى حملات من الاعلاميين ومحاولتهم في احدى المرات منع اذاعة برنامجه الأسبوعي في التلفزيون.

الأزهر

والى قضية التطور في الأزهر التي انتهى أمرها بموافقة مجلس الشعب على القانون الذي قدمه شيخ الأزهر، ومع ذلك لا تزال ذيولها مستمرة. ومنها دعوة الدكتور عارف الدسوقي في مقال له بـ«الوفد» شيخ الأزهر الى التحاور مع معارضيه ومنحه له وتوجيه بعض الانتقادات اليه. فقال «وعملية التطوير الحالية والتي يتبناها فضيلة الامام الدكتور طنطاوي وهو كما تعرف جميعاً رجل مجدد ولا خلاف على ان نواياه طيبة جداً.. واحسب انه يتقبل النقد والرأي الموضوعي بكل رحابة صدر. ولكن يقيناً له عذره عندما يشير اليه أحد باتهام لا مبرر ولا سند له.. لكن من الجانب الآخر كنا نتصوره داعياً لهؤلاء المتحفظين أو المتناقشين لهذه القضية الى بيتهم الى الأزهر ليسمعوا منه قولاً ليناً..!! يا شيخنا اننا لا نقبل ان يوصف الداعون الى تطوير الأزهر انهم مفرطون وانهم سوف يضيعونه كما لا نقبل ان يوصف المتحفظون والذين يعارضون التسرع في تطوير الأزهر بدون دراسة كافية بانهم رجعيون أو متحجرون.. أو بأية أوصاف.. فذلك تنابز بالقول منهي عنه للعامة فما بالنا والخاصة.. ام تراهم معفيين من ذلك.. لا أدري؟؟! فلم يحدث ان شق أحدهم على صدر أخيه ولم يذهب أحدهم خلف الأكمة ليرى ما خلفها. فذلك رجم بالغيب، وفي حقيقة الأمر فاننا ننهش من تجاهل عارف الألفاظ البذيئة والمريعة التي يستخدمها شيخ الأزهر ضد مخالفيه واحالة اساتذة وعلماء من جامعة الأزهر للتحقيق دون ان يوجه اليه كلمات نقد واضحة، وسياسة مسك العصا من وسطها في بعض المناسبات لا تعتبر حكمة، وانما تجاهل حقائق واضحة وضوح الشمس».

المرأة والقضاء

ومن الحقائق التي يراها علي ابو الخير واضحة كالشمس، هي ان من حق المرأة تولي منصب القضاء في مصر لأن الله سبحانه وتعالى لم ينه عن ذلك في القرآن، كما انها اثبتت جدارة تؤهلها لذلك، اذ قال في مقال له في «الوفد» «اما كون المرأة ناقصة عقل ودين، فانها لو كانت كذلك ما فرض الله عليها من العبادات والفرائض، ولما حاسبها في الآخرة من جراء نقصان عقلها ودينها، ولما جعلها شاهدة ولو بنصف شهادة، أو شاهدة وحيدة فيما يخص أمور النساء. وقد رأينا في مصر انها تنال حقوقاً واسعة تولت خلالها أرفع المناصب. وكثيراً ما نرى في حياتنا اليومية نساء يدرن مستشفيات ومدارس ومصالح حكومية بكفاءة عالية، وبنشاط يحسدن عليه، بل ابناء هؤلاء النسوة معظمهم من المتفوقين علمياً. فلا بأس ان تنال المرأة ما تصبو اليه من ولاية القضاء وخاصة ان القرآن والسنة لم يجزما بمنع ذلك كما رأينا وان الدستور في مصر لا يمنع ذلك فمرحباً بها وانا منتظرون».

ويبدو ان هذا المتفائل سيطول انتظاره طويلاً، لأن الغالبية الساحقة من رجال القضاء يعارضون تولي المرأة هذا المنصب. وقد وجه القضاة بواسطة مجلس ادارة ناديهم نداء الى الصحافة ووسائل الاعلام ان لا يتعرضوا بالتحليل للقضايا المنظورة أمام القضاء، أو التعليق على الأحكام غير النهائية. وجاء في البيان «ان الانحياز كثيراً ما يكون واضحاً وجلياً في تبني الخبر ونشره، وغالباً ما يصاغ في تلك الحالات بأسلوب يفتقر الى المسلمات القانونية، وينطوي على خطأ في نقل الوقائع مما يشوه الحقيقة ومراكز الخصوم في النزاع ومسلك القاضي فيه». اضاف البيان «ان ذلك يخلق في النهاية رأياً عاماً ظالماً من شأنه ان يؤثر في مسار الأحكام ويصيب رجال القضاء بالأسى و الحزن ويضيف اليهم اثقالاً أشد وطأة مما يعانون».

الأمير تركي

والى قضية حرس الأمير تركي بن عبدالعزيز وأسرة آل الفاسي حيث نشرت «الشعب» في صفحتها الأولى خبراً بعنوان «بلاغ النائب العام من الأمير تركي ضد عضو بمجلس الشعب». ونصه هو «تقدم ياسر الهضيبي، المستشار القانوني للأمير تركي بن عبدالعزيز ببلاغ للنائب العام ضد محمد عبد الحميد المصري عضو مجلس الشعب وجريدة «الأحرار» بشأن ما نشر في الأونة الأخيرة وكان عضو مجلس الشعب محمد عبد الحميد المصري قد تقدم بطلب لقسم بولاق يتهم فيه حرس الأمير باحتجاز بعض العمال وتعذيبهم. ونشرت جريدة «الاحرار» تحقيقاً عن هذا الموضوع. وفي رأيي ان هذا التصرف من جانب المستشار القانوني للأمير تركي خطأ جسيم من الفه الى يائه. وهو يضر بالأمير ولا يفيده في هذه القضية. ولا أعرف كيف حدث ـ ان كان الخبر صحيحاً ـ واعتقد انه صحيح. لأن من شأنه أولاً اطالة أمد الحرب الاعلامية في هذه القضية وهي ليست في صالح الأمير. وثانياً، لأن ذلك معناه طلب رفع الحصانة عن النائب أولاً من مجلس الشعب وهو ما سيؤدي الى ردود أفعال عنيفة ضد الأمير ودخول أعضاء آخرين في المعركة ضده من باب الدفاع عن زميلهم وقد يتقدم بعضهم بأسئلة لوزير الداخلية حول كل ما أثير من قبل وستتحول الى مادة اعلامية جديدة. وثالثاً، وهو الأخطر، ان اعداداً كبيرة من الصحافيين ستتضامن مع «الأحرار» ضد الأمير خاصة وان الجميع مستفز من القضايا المرفوعة من مسؤولين وفنانين ضد الصحافيين وحبس اربعة منهم. ولن يتقبل بالمرة فكرة تقديم شخصية غير مصرية بلاغاً ضد زملاء لهم للتحقيق معهم وحبسهم. خلاصة القول. ان التصرف خاطئ كله. ولا نعرف من هم مستشارو الأمير. الذي نشر صفحة اعلان على كل الصفحة السادسة والثلاثين من «الأهرام» ينعي فيه الشيخ الشعراوي، كما نشرت صحيفة «اللواء العربي» ـ مستقلة ـ وتصدر كل أربعاء، صفحة كاملة اعلاناً من أسرة الفاسي ضد الذين يهاجمونها.

الأقباط

والى أخوتنا الأقباط حيث يحاول عدد من أعضاء الكونغرس الأمريكي استخدامهم للتدخل في شؤوننا الداخلية، وكان الموضوع الرئيسي في الصفحة الأولى من «الوفد» عن قيام عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي باعداد مشروع يعاقب أي دولة تضطهد الأقليات الدينية. وهو أكثر شمولاً من المشروع الآخر الذي اجازه مجلس النواب. وأشارت «الوفد» الى انه محاولة للتدخل في شؤون مصر الداخلية بالزعم بأن الأقباط يتعرضون فيها للاضطهاد. وهو غير صحيح والدليل الحديث الذي قدمته عن قيام القساوسة بالمشاركة في جنازة الشيخ محمد متولي الشعراوي، وذلك فان محاولاتهم ستفشل. وهو ما اكده بعدد من أبيات الشعر القارئ نصر حسن مصطفى في قصيدة نشرتها «الأخبار» في باب البريد بعنوان «مصر... مصره» جاء فيها:

كداب في أصل وشك
وياقولها لك في وشك
يا للي عايز توقع
بين الاخوان في مصر
أما ان كنت عايز
أقول لك ميت حكاية
ع الاضطهاد.. أقول لك
لكن ما هواش في مصر
ولا انت مش لاقي لنا
حجة تعاقبنا بيها».

الاخوان المسلمون

وإذا كان قد اتضح كذب ما يقال ويشاع عن تعرض الأقباط للاضطهاد، فان الاخوان المسلمين هم الذين يتعرضون له، كما يؤكد زميلنا الكاتب الصحافي الاخواني وعضو مجلس نقابة الصحافيين، صلاح عبد المقصود في مقاله بـ«الشعب» بعنوان «عرس الحرية في منزل محسن راضي»، ومحسن راضي صحافي اخواني صدر ضده حكم من المحكمة العسكرية عام 1995 بالسجن ثلاث سنوات. وكان نقيب الصحافيين مكرم محمد أحمد قد تقدم بطلب لوزير الداخلية اللواء حبيب العادلي بالسماح له بزيارة والدته المريضة في مدينة بنها. ووافق الوزير. وترك صلاح يحكي قائلاً «وبالرغم من ان قرار السيد الوزير كان انسانياً، الا ان اجراءات السادة الذين قاموا بتنفيذ القرار كانت لا انسانية، بل وهمجية. فالبرغم من ان موعد الزيارة كان محدداً له من الساعة التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساء الا انها لم تتم الا في الثانية عشرة والنصف ظهراً وحتى الثالثة الا الربع (أي ساعتين وربع فقط) وبدلاً من ان يتركوا الزميل ليجلس مع أمه وزوجته وأبنائه، اصروا على قيام التلفزيون بتسجيل حديث معه ليذاع في برنامج «صباح الخير يا مصر» في اليوم التالي، وقيام الصحف بنشر أحاديث مبتورة لا تعبر عن الواقع بحال، وتحولت الزيارة من مناسبة انسانية الى مناسبة لتلميع وجه النظام، والاشادة بعصر الحرية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان وبسؤاله عن رأيه في المعاملة الكريمة للسجناء في السجون المصرية، وعن تعليقه على القرار الانساني للسيد الوزير وعن الحرية التي تعيشها مصر، فتجاب ويتروا اجاباته ليبقوا منها ما يهمهم. قال لهم محسن راضي: لقد حوكمت غيابياً محاكمة غير دستورية، امام محكمة عسكرية لم تتوافر فيها الضمانات الكافية، لم أحضر المحاكمة، ولم أتمكن من الدفاع عن نفسي، كانت تهمتي انا وعشرات القيادات السياسية والنقابية والجامعية هي الانتماء للاخوان المسلمين والاعداد لخوض انتخابات مجلس الشعب 1995».

عبد الناصر و«الوفد»!

والى بعض العجائب التي تجلت في صحيفة «الوفد» فمن منا يتخيل ان تنشر «الوفد» كلمة في حق الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر؟ هذا ما حدث منها الجمعة في مقال بعنوان لمسة وفاء في عيد الجلاء، وعيد الجلاء في مصر هو الثامن عشر من شهر حزيران (يونيو). ففيه استكملت القوات البريطانية جلاءها من مدن منطقة قناة السويس وهي السويس والاسماعيلية وبورسعيد، عام 1956 تنفيذاً لاتفاقية عام 1954، وكاتب المقال هو سمير محمد غانم مدير عام بالمخابرات العامة سابقاً. وقد بدأه قائلاً «اننا اذ نحتفل بهذا اليوم الخالد ضد الاحتلال البريطاني على مدى 74 عاماً بدءاً من ايلول (سبتمبر) 1882 حتى 18 حزيران 1956، ان شبابنا لا يدري شيئاً عن تاريخ كفاح ونضال آبائه وأجداده ولم تر عيونهم البريئة الطاهرة اقدام جنود الاحتلال وهي تدب على أرضه الطيبة». ثم أشار سمير الى أسماء ضباط الجيش والشرطة والمخابرات الذين قاموا بعمليات فدائية ضد قوات الاحتلال قبل الثورة وبعدها. ثم أضاف «تحية لأعضاء الجانب المصري في مباحثات الجلاء وهم: الرئيس جمال عبد الناصر ـ عبد اللطيف البغدادي ـ عبد الحكيم عامر ـ صلاح سالم ـ الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية الأسبق ـ تحية الى السيد زكريا محيي الدين رئيس المخابرات العامة ووزير الداخلية الأسبق الذي قاد عمليات المقاومة».

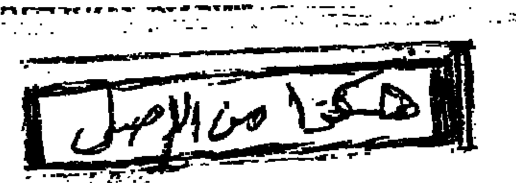
قنبلة ذرية

والى القنبلة الذرية التي يطالب الكثيرون في مصر بانتاجها رداً على امتلاك اسرائيل لها، ونكتشف بانهم من المعادين لثورة تموز (يوليو) 1952 وزعيمها. ولا ينتمون لأحزاب أو اتجاهات سياسية اسلامية أو قومية بحيث يمكن لبعض السخفاء اتهامهم بانهم متطرفون ويعادون السلام بين مصر واسرائيل. بل ان هؤلاء هاجموا عبد الناصر لأنه لم يصنع القنبلة الذرية ووقع على معاهدة حظر انتاجها، ومن هؤلاء الدكتور طبيب مدحت خفاجي عضو الهيئة العليا لحزب «الوفد» الذي قال «الوقاية خير من العلاج مبدأ أساس لا يؤمن به نظام الحكم في مصر منذ 1952 وحتى الآن، ويصبح علاجها صعباً ومكلفاً للغاية، ويؤدي ذلك الى تفاقم المشكلة المالية والاقتصادية والسياسية، وقد أهمل نظام الحكم التحدي النووي الاسرائيلي منذ عام 1952، وبذلك ترك مصر الآن رهينة للصواريخ النووية الاسرائيلية. ولأن العرب تركوا الريادة لمصر منذ عشرات الأعوام، فقد أصبحت الدول العربية كلها رهينة أيضاً للقنابل الذرية الاسرائيلية. وللأسف، رضخ نظام الحكم المصري العام الماضي لرغبة امريكا، ووقع معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وللأسف لم تتم الاستفادة من مزايا التوقيع على المعاهدة، وهو مساعدة الدول غير النووية على انشاء مفاعلات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية، ورفض نظام الحكم تمويل المحطة النووية التي كان من المفروض اقامتها في الضبعة وادعى وزير الكهرباء انه لا توجد لديه أموال لتمويلها.. وللأسف ان نظام الحكم قام بتمويل مشروعات لا أهمية لها مثل مدينة الاعلام بثلاثة آلاف مليون جنيه ومشروع توشكي الخاسر بعشرات المليارات من الجنيهات.. وقد أعطت المانيا تسهيلات ضخمة لمصر في تمويل المحطة بما يوازي ربع ثمنها تتحمله الحكومة الألمانية». وقال خفاجي ان هناك ثلاثة احتمالات أمامنا، الأول ان نعيد النظر في معاهدة عدم الانتشار ونتعرض للعقوبات. والثاني ان نظل تحت رحمة القنابل الاسرائيلية واحتمالات استخدامها لتدمير السد العالي واغراق مصر، واما الثالث الذي فضله فقال عنه «والبديل الثالث هو انشاء مفاعلات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية مثلنا مثل اليابان والمانيا، والتي تملك التكنولوجيا النووية، ولا تملك قنابل ذرية، وبذلك يمكن التحول من الاستفادة من التكنولوجيا النووية الى تصنيع قنابل ذرية في خلال أشهر قليلة، اذا قامت اسرائيل بتحدي مصر ذرياً أو تحدت احدى الدول العربية، أو اذا تغيرت الظروف الدولية وانهارت اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة الذرية».

وعدم الثقة في اسرائيل ليس بسبب وجود القنابل الذرية لديها، واحتمال ان يستخدمها الليكود المتطرف ضدنا، وانما عدم الثقة يشمل جميع سكانها، لأنهم على شاكلة واحدة. وهو ما أكدته «المساء» في تعليق لها في الصفحة الثانية. عما يقال من مخاوف من تفاقم الصراع بين المعتدلين والمتشددين في اسرائيل. قالت فيه «لا ندري بالضبط معيار التفرقة بين يهودي متشدد أو يهودي معتدل، فما دام اليهودي يعيش في دولة قامت على أشلاء أخواننا الفلسطينيين.. وما دام يؤمن بالصهيونية ويكره العرب، فالأمر لدينا سواء بسواء حتى لو كان ممن يسمون برعاة السلام.. لأن هؤلاء أثبتت الأحداث انهم لا يختلفون كثيراً عن الليكود والعمل، وان العقلية واحدة والفكر واحد حتى وان تظاهروا بغير ذلك ونحن بالطبع لا نطالب هؤلاء بأن يكونوا ضد دولة يحملون جنسيتها.. فقط علينا نحن العرب الا ننخدع ونصدق ما يسعون لترويجه. ان هناك حداً أدنى من الاتفاق بين جميع اليهود الذين يعيشون في اسرائيل، وهذا الحد يحفظ لكيانهم تماسكه وليت هذا الحد كان موجوداً بيننا نحن العرب». ولا شك ان هذا الكلام موجه أيضاً الى أصحاب كوبنهاغن وفرعهم الايديولوجي المسمى جمعية القاهرة للسلام، وسيصيبهم بالاحباط الذي سيتزايد بعد ان يقرأوا ما كتبه صديقنا وزميلنا الكاتب الصحافي محمد العزبي في عموده اليومي بالصفحة الثالثة في «الجمهورية»، حيث أشار الى رفض الكاتب الصحافي الأردني الناصري، فهد الريماوي رئيس تحرير صحيفة «المجد» قبول هدية سفير اسرائيل في الأردن وهي ورد وشيكولاتة ولقن المندوب درساً.. كما أشار العزبي الى أبو يحيى صاحب محل الكباب في مدينة جرش الذي رفض السماح للسفير بدخول محله وكان في صحبة النائب حمادة الفراعنة وهو من دعاة التطبيع. المهم ان العزبي قال: «ماذا يعني هذا؟ يعني ان التطبيع ليس بالعافية وليس بقرارات حكومية ولا اتفاقيات رسمية وانما يعتمد على النوايا والتجربة، ومهما فعل سفراء اسرائيل في مصر أو في الأردن ومهما بذل أمثال النائب الأردني الداعون للتطبيع والمروجون للأساطير فان الشعوب تعرف بوعيها وبحسها ان اليد التي تمتد لهم بالسلام تخفي الخناجر والرصاص».

العراق

والى القضايا العربية وتعليق «الأهرام» في صفحتها الثالثة الذي طالبت فيه بالمصارحة مع العراق وانهاء الحصار المفروض عليه فقالت: «آن الأوان لتحرك عربي حقيقي لرأب الصدع وتجاوز خلافات الماضي ـ خاصة تلك المتعلقة بآثار جريمة الاحتلال العراقي للكويت. ان الدول العربية يجب ان تتحرك بشكل جماعي لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي الذي تحمل ذل العقوبات والحصار على مدى السنوات الثماني الماضية. لقد أصاب العراق الدمار وحل الخراب بشعبه، وتكبدت باقي دول الخليج تكاليف باهظة كانت من نصيب الولايات المتحدة وأوروبا مقابل القيام بدور رجل الأمن في المنطقة. ان هذا الوضع يجب الا يستمر ولم يعد مقبولاً ان تتضاعف معاناة الشعب العراقي وان توجه الاستثمارات والأموال العربية الى الخزانة الأمريكية مقابل «الحماية المزعومة» من الخطر العراقي، ان هذه الأموال يجب ان توجه لصالح تنمية الانسان العربي والنهوض به قبل ان يفوت الأوان ويضيع حلم اللحاق بقطار التقدم».



نواب فلسطينيون يطالبون باستبدال ثلث الوزراء

حماس ترفض توجهات عرفات للانضمام الى الحكومة الجديدة

في الايام الاخيرة عقد ياسر عرفات سلسلة لقاءات في غزة مع قادة كل المجموعات السياسية في الجمهور الفلسطيني من اجل تشكيل حكومة جديدة. وكانت الحكومة الحالية قد تشكلت قبل عامين ونصف (بعد انتخابات المجلس التشريعي وانتخابات الرئاسة التي جرت في المناطق) ولكن اعضاءها استقالوا بشكل جماعي قبل عدة اشهر اثر نشر تقرير حول الاسراف والفساد في عمل الوزارات المختلفة. ويشكو اعضاء المجلس التشريعي (البرلمان) الفلسطيني منذ مدة من اساليب العمل غير السليمة التي يتبعها عرفات ومن عدم الاكتراث بالقرارات والقوانين التي يتخذونها ومن التأخر والاطالة في تشكيل الحكومة الجديدة.

والان وعدهم عرفات ورئيس البرلمان احمد قريع (ابو العلاء) بأن يتم طرح الحكومة الجديدة عليهم يوم الخميس القادم حيث سيطلب عرفات اجراء تصويت بالثقة له وللحكومة الجديدة. واستعدادا للقاء مع المجموعات السياسية المختلفة توجه عرفات الى حركة حماس ودعاها للمشاركة في الحكومة الجديدة «ان ارادوا ان يعملوا من اجل الوحدة الوطنية فنحن على استعداد لذلك وان لم يرغبوا ـ فهذا حقهم» قال عرفات في معرض حديثه حول مجموعات المعارضة الاخرى.

رد حماس لم يتأخر في الصدور وكان «لا» مطلقة. وقال الشيخ احمد ياسين الذي توجه في منتصف الاسبوع من السودان الى مصر في طريقه الى غزة حول ذلك: «لن ننضم لحكومة عرفات فنحن غير قادرين على المشاركة في السلطة التي تجسد اتفاقيات اوسلو». ورد احد نشطاء حماس في الاردن ابراهيم غوشة على دعوة عرفات باسلوب اقل ادبا: «لن نشارك في حكومة الحكم الذاتي المحدودة والدعوة للمشاركة في الحكومة ليست الا تغطية لحملة وحشية من القتل والاعتقالات تخوضها السلطة الفلسطينية ضد اعضاء حماس».

فعمليا ما زال التوتر بين قادة حماس والسلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات قائما ولم يتبدد. وكانت الازمة الحالية بدأت قبل اكثر من ثلاثة اشهر اثر بيان اجهزة الامن الفلسطينية عن ان محيي الدين الشريف قد قتل على ايدي رفاقه في حركة حماس بسبب صراعات داخلية وفي حينه اتهم زعيم حماس في غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي اجهزة الامن الفلسطينية بأنها المسؤولة عن مقتل محيي الدين الشريف واثر اقواله هذه تم اعتقاله ولا يزال في السجن رغم ان المحكمة الفلسطينية العليا قد اصدرت امرا باطلاق سراحه. وكان الدكتور ابراهيم المقادمة قد اعتقل معه حيث اعتبر في السابق احد قادة الذراع العسكري لحركة حماس.

وحسب ادعاءات الناطقين بلسان حماس يوجد في السجون الفلسطينية حوالي 200 عضو من حماس ويعتبرونهم سجناء سياسيين ويطالبون باطلاق سراحهم. وفي منتصف الاسبوع اعلن ابناء عائلة الرنتيسي بأنه قد اعلن عن الاضراب عن الطعام ليوم واحد وان السلطات الفلسطينية تحظر زيارته في السجن. لكن الامر الذي اثار الخواطر في غزة كان اضرابا آخر طويلا عن الطعام يخوضه سجينان من حماس هما علاء عقل وعطية ابو نقيرة من رفح وقد كان هذان الشابان قد اطلقا النار على رجل أمن فلسطيني قبل ثلاث سنوات فأردوه قتيلا وعقدت صلحة في الاونة الاخيرة بين عائلتيهما وعائلة المقتول حيث طولب بعدها باطلاق سراحهما. السلطات الفلسطينية من ناحيتها رفضت فأعلن الاثنان اضرابا عن الطعام ما زال متواصلا منذ ثلاثة اسابيع وفي بداية الاسبوع الحالي تم ادخالهما الى المستشفى في غزة وهما في حالة صعبة.

ونشر نشطاء حزب الشعب (الشيوعيون سابقا) وجبهات اليسار والمنظمات الفلسطينية لحقوق المواطن مطلب اطلاق سراح السجناء الذين لم يقدموا للمحاكمة ورغم مظاهر التوتر والعداء التي تسود بين حماس والسلطة الفلسطينية الا ان قادة حماس في غزة اتفقوا على حضور اللقاء مع ياسر عرفات «نحن على استعداد للالتقاء مع ياسر عرفات من اجل التداول في ادخال تحسينات على عمل السلطة الفلسطينية ولكننا لن ننضم للحكومة بأي شكل من الاشكال» قال المهندس اسماعيل ابو شنب الذي يعتبر من البارزين بين القادة الشبان في حركة حماس. وعندما يقولون «تحسينات في عمل السلطة الفلسطينية» انما يقصدون بطبيعة الحال اطلاق سراح سجنائهم.

عرفات على ما يبدو ينوي التجاوب معهم ولكنه يطلب الثمن. ومقابل اطلاق سراح السجناء يطلب وقف اعمال الاستفزاز التي تصدر عنهم ضد سلطته. وعليه يتوقع سماع اقوال اكثر وضوحا من قائد حماس الشيخ احمد ياسين. بكلمات اخرى سيحتفظ عرفات بالدكتور الرنتيسي ورفاقه في السجن على الاقل حتى يعود الشيخ احمد ياسين الى غزة ويوجه رفاقه في كل ما يتعلق بمجمل العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

عرفات الذي تابع بغضب زيارات الشيخ احمد ياسين للدول المجاورة يحاول اظهار سعة صدره تجاه الشيخ. عندما ساد القلق من قيام اسرائيل بمنع عودة ياسين الى غزة صرح عرفات بأن الفلسطينيين لن يوافقوا بأي شكل من الاشكال على ذلك وقال عرفات لمقربيه في عدة مناسبات: «انا سآخذ احمد ياسين في طائرتي الى غزة». في هذه الاثناء اعلنت اسرائيل بأن احمد ياسين قادر على العودة الى غزة بدءا من يوم الجمعة (اسرائيل تحاول عرقلة قدومه الى ان تتم صلوات يوم الجمعة). حماس اعلنت بأنها قد رتبت للشيخ احمد ياسين مسيرة استقبالية حاشدة من معبر رفح وحتى بيته في غزة حيث سيجري له استقبال حافل.

العلاقات المشوبة بالتوتر بين السلطة الفلسطينية وحماس تعتبر بالطبع القضية المركزية في الجلسة الفلسطينية الداخلية. ولكن عرفات التقى كما أسلفنا بالامس واول امس مع عشرات الممثلين الآخرين للمجموعات الفلسطينية المختلفة.

ومع باقي المنظمات الفلسطينية يتداول عرفات بالاساس حول التعيينات في المناصب الوزارية في الحكومة الجديدة وعلى توزيع الميزانيات. والامر الوحيد المؤكد هو ان عرفات سيعين ثلاثة وزراء جدد اثنين منهم بدلا من الياس فريج وحسن طهبوب اللذين وافتهما المنية مؤخرا والثالث بدل بشير البرغوثي الذي ألم به المرض ولم يعد قادرا على اداء مهام منصبه.

«انا آمل ان لا يعين عرفات وزراء جدد فقط مكان اولئك الذين ذهبوا للقاء ربهم» (اي ماتوا) قال عضو البرلمان من غزة ناهض الريس معبرا عن امل الكثيرين في القيادة الفلسطينية الذين يتوقعون قيام عرفات باستبدال ثلث الـ22 وزيرا على الاقل وهناك دعوات لابعاد الوزراء جميل الطريفي ونبيل شعث وعلي القواسمي الذين يشتبه بارتكابهم اعمال فساد.

ومن شأن قائمة المتنافسين على الحقائب الوزارية ان تصبح طويلة. فقد نشرت اسبوعية «المنار» التي تصدر في شرقي القدس اسماء ثماني عشرة شخصية فلسطينية ذات فرصة للحصول على تعيينات وزارية في حكومة الاسبوع القادم الجديدة.

اختيار ياسر عرفات لن يدلل على ميوله الشخصية وافضلياته وانما سيشير ايضا الى صراعات القوى والاتجاه العام لهذه الحكومة. مثلا ان تم انتخاب هاني الحسن عضو فتح الذي يعبر عن مواقف سياسية متصلبة وجميل حمامي احد نشطاء حماس سابقا فبالامكان التقدير بأن ياسر عرفات يسعى لتشكيل حكومة لا توافق على الحلول الوسط في المفاوضات بينما سيدل اختيار آخرين لشغل المناصب الوزارية سيدلل على وجود اتجاه مغاير.

الاتصالات والمزاحمات حول تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة همشت في الوقت الحالي الانشغال الفلسطيني في عملية السلام الآفلة ولكن هذا كله سينتهي يوم الخميس بعد التصويت على منح الثقة في البرلمان.

داني روبنشتاين
هآرتس. 1998/6/19

الشيخ احمد ياسين

شارك مع عرفات في تنظيم النشاط الفدائي بالضفة

قائد لواء شرق القدس يشيد بدور شرطته في تقليص اعمال الجريمة

في الاشهر الاخيرة انخفضت اعمال الجريمة في شرق وشمال مدينة القدس بصورة ملحوظة وحتى الاونة الاخيرة سجلت حسب رأي قائد لواء القدس في الشرطة الفلسطينية 16 حادثة هجوم وسبعة احداث سطو مسلح وخمس عمليات اغتصاب او خطف فتيات وعشر محاولات نصب هذا طبعا عدا عن سرقات السيارات وصرف الشيكات بدون رصيد وغيرها من المخالفات المشابهة والتي لا يعرف حجمها من كثرتها. والان يوجد هنا وهناك سطو او محاولة تحرش من سائق بفتاة تسافر معه او شجار ولكن المنطقة هادئة نسبيا.

«لو امتنعت الشرطة الاسرائيلية عن عرقلة نشاطنا لما وقعت هذه الاعمال الاجرامية» يقول العقيد خالد طنطش قائد لواء العاصمة في الشرطة الفلسطينية ويضيف «ولكان بامكان الناس ان يسيروا في الشوارع ليلا دون خوف مثل دخولهم المسجد».

هذه المعطيات وان لم تكن دقيقة مئة بالمئة حسب رأي طنطش الذي يتحدث باعتزاز ظاهر تعود لرجاله الذين تسببوا اخيرا في هبوط مستوى الجريمة. ولكن هذا النشاط يثير غضب الشرطة الاسرائيلية والاوساط السياسية التي ترى في تواجد الشرطة الفلسطينية محاولة من قبل السلطة لتثبيت سيطرتها ان لم يكن سيادتها في القدس الشرقية.

طنطش يختلف معهم في هذه النقطة: «نحن ننظر للامام وعلى ثقة بأن الدولة الفلسطينية ستتشكل في نهاية المطاف وتكون القدس عاصمتها وحتى ان استغرق ذلك فترة من الوقت الا اننا واثقين من حدوثه وفي هذه الاثناء نعمل من اجل ابناء شعبنا الذين يسكنون في هذه المناطق».

طنطش نفسه لم يزر شرقي المدينة منذ سنوات طويلة حيث كان قد ابعد بأمر من وزير الدفاع اسحق رابين في عام 1985 واسرائيل لا تمنحه تصريح دخول وهو، كما يقول ليس من اولئك الذين يلتفون على الحواجز من اجل الدخول للمدينة ويضيف «حتى انني لا استطيع زيارة ضريح والدي» وعموما يعتبر طنطش انسانا محافظا على القانون ونشاطاته المتعلقة بشرقي المدينة لا تتناقض على حد رأيه مع الاتفاقيات المعقودة مع اسرائيل «نحن لا نفرض انفسنا على المواطنين ولكن بطبيعة الحال يفضل 90 بالمئة من سكان شرقي المدينة ان لم يكن جميعهم، التوجه الينا لاننا شرطة فلسطينية وبسبب اهمال الشرطة الاسرائيلية». هناك ايضا من يفضلون عدم الاستفادة من خدمات طنطش الجيدة ولكنهم يأتون في آخر المطاف الى مقر قيادته في رام الله بعد وصول استدعاء مؤدب او التوضيح لهم بأنه من الافضل لهم ان يحضروا.

رجال طنطش موزعون في ارجاء شرقي المدينة وهم ليسوا بشرطة كما يقول وانما هم اشخاص جيدون يقدمون المساعدة للشرطة من اجل المصلحة العامة وهؤلاء من سكان شرقي المدينة عادة ويعرفون جيدا احياء المدينة وأزقتها والناس الذين يعملون فيها والعائلات والعلاقات فيما بينها.

طنطش ايضا يعرف شرقي المدينة رغم انه عاش فترة طويلة خارجها وهناك صورة كبيرة للمدينة معلقة على حائط مكتبه المتواضع بجانب بلدية رام الله حيث باستضافة اناس من شرقي المدينة ومحيطها الذين يحضرون اليه للتشاور ونقل الاخبار له او احتساء القهوة كما انه يقوم ايضا بجمع المعلومات من خلال التلفزيون والاذاعة. هناك لاقطات تلفزيون في مكتبه مفتوحة كل الوقت على القناة الاولى والقناة التربوية كما انه يتابع الاعلام المكتوب ايضا باهتمام كبير بما فيها الصحافة العبرية ويقوم بنفسه بالمرور على كل الانباء ذات العلاقة قدر الامكان.

ولد طنطش في عام 1949 في البلدة القديمة لعائلة تجار اغنام من يافا اضطروا لترك بيوتهم خلال الحرب التي دارت قبل ذلك بسنة. واستقرت عائلته في باب حطة بجانب باب الساهرة في شرقي المدينة حيث انهى دراسته الابتدائية وبدأ نشاطاته السياسية في المرحلة الثانوية في البداية كان ذلك من خلال حزب التحرير، الحزب الاسلامي الصغير الذي يعارض كل الانظمة العربية الحالية وبعدها انقلب 180 درجة وانضم للحزب الشيوعي. في بداية عام 1967 درس في القاهرة وانضم لحركة فتح وبعد احتلال الضفة الغربية انتقل الى الاردن حيث تقرب من ياسر عرفات «لقد اعتقدنا في حينه بأن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لاستعادة فلسطين وهذا مبدأ دولي متعارف عليه حيث لا يشكك به احد يحق للشعب المحتل ان يقاوم محتليه بالسلاح. اسرائيل بالطبع استخدمت ذلك من اجل تلطيخ صورتنا وابرازنا كارهابيين يهدفون لقتل الشيوخ والاطفال ولكن كل ما اردناه هو استعادة حقوقنا».

هكذا وجد طنطش نفسه يتسلل مع ياسر عرفات الى الضفة الغربية من اجل تشكيل خلايا المقاومة وخصوصا في منطقة القدس. «الفكرة كانت خلق عصيان مدني واسع النطاق حسب النموذج الصيني حيث يبدأ في القرى ويمتد حتى المدن ولكن تبين لنا ان الوضع في فلسطين من الناحية الديمغرافية والجغرافية لا يسمح بذلك فكان الحل انشاء خلايا صغيرة ذات خمسة حتى سبعة اعضاء يخوضون الكفاح المسلح».

طنطش مكث هنا اربعة اشهر مع الرئيس فتراكضت اجهزة الامن الاسرائيلية في اعقابهما وفي بعض الاحيان وصلت هذه القوات الى الاماكن التي كانا يختفيان فيها بعد مغادرتهما بدقائق معدودات. وكان المتعاونون ساعدوا الشاباك في هذه المطاردة واستغلت اسرائيل كل الوسائل من اجل تجنيد المتعاونين على حد رأيه بما فيها الوسائل غير الانسانية مثل استغلال الضائقة الاقتصادية واحيانا الصحية والتهديد بالمس بعرض نساء العائلة الا ان السبب الاول كان انعدام الوعي السياسي الذي دفع الناس للتعاون او الانكسار في التحقيق. وهكذا بعد ان القي القبض على خلايا كثيرة ولحق الخطر بخلية ياسر عرفات اصدر الرئيس اوامره بالعودة والعمل من خلال ساحة الاردن. في حينه تم انشاء قواعد فلسطينية على امتداد غور الاردن من الجانب الاردني ومن هناك انطلقت الخلايا الى الضفة هذه الفترة كانت فترة المطاردات في الغور وطنطش نفسه كان احد المسؤولين عن ارسال الخلايا وتوجيهها. «احدى القيادات الرئيسية لفتح كانت في الكرامة «ديان» كان في حينه وزيرا للدفاع وقرر هو وحكومته وقف النشاط ضد الاسرائيليين فخططوا لمهاجمتنا في الكرامة حيث علمنا بذلك مسبقا فاتخذ ابو عمار قراره بعدم الانسحاب بل خوض المعركة وجها لوجه مع الاسرائيليين وقد كان هدفه في ذلك مزدوجا: رفع معنويات المقاتلين الفلسطينيين والعالم العربي عموما وطرح المشكلة الفلسطينية على جدول الاعمال الجماهيري وفي الرأي العام ووسائل الاعلام».

«معركة الكرامة كانت نقطة انطلاقة في التصور الذاتي الفلسطيني فلم تنته بفشل عربي ينضم للاخفاقات السابقة».

طنطش نفسه برز في تلك المعركة بشجاعة وتم ترفيعه بعدها من رتبة جندي عادي الى رتبة ملازم ثاني. نشاطات فتح من غور الاردن لم تتوقف بعد معركة الكرامة وارسل طنطش للصين لاجتياز دورة ضباط لتحسين قدراته. وبعد ان امضى نصف سنة في كلية نكينغ حيث درس وتدرب على حرب العصابات مع اشخاص آخرين من العالم كله عين ضابطا للعمليات في قطاع غور الاردن.

وارسل طنطش مرة اخرى للالتحاق بدورة لمدة شهر في المانيا الشرقية حيث تدرب على عمليات الكوماندو البحرية وبعدها استكمل الدورة في سورية ثم انطلق في عمليته الاولى في عام 1969 كرجل كوماندو بحري. ولم يفكر حينئذ بالموت: «شعرت انني انطلق في عملية من اجل تحرير فلسطين» العملية هدفت لادخال وسائل قتالية بمساعدة صياد من عكا ومن ثم العودة. اربعة مقاتلين انطلقوا في طريقهم في تلك العملية فالتقوا سفينة الصيادين الا ان للخابرات الاسرائيلية كانت على علم بالعملية فكانت البحرية الاسرائيلية بالانتظار. طنطش يعتقد ان عضوا من فتح كان قد اعتقل فأدلى بمعلومات عن العملية ونتيجة لهذه المعركة القصيرة قتل احد اعضاء الخلية والقي القبض على الآخرين. طنطش يعلق قائلا: «كلما سقط احد رفاقي كلما ازداد ايماني بعدالة الكفاح المسلح». وترورقت عيناه بالدموع.

واقتيد الى معسكر تسريفين بعد ذلك حيث عذب بشدة على امتداد خمسين يوما «بالضرب والكلاب والكهرباء وكل ما تريد» وتولت الدفاع عنه المحامية فيليتسيا لانغر وحكم عليه بعدها بالسجن لمدة 115 سنة وارسل الى سجن الرملة.

في الرملة تحول طنطش الى ممثل السجناء وتعلم العبرية وترجم كتبا حول حرب العصابات على الطريقة الماوية للعربية. وبين هذا وذاك دافع عن السجناء الجنائيين اليهود الذين طلبوا منه المساعدة. بعد ذلك نقل الى سجن نفحة الذي انشيء في حينه وشارك هناك في الاضراب الكبير الذي مات خلاله ثلاثة سجناء ومن بينهم علي الجعفري المقاتل الشاب الذي كان طنطش قد ارسله قبل ذلك بسنوات عبر نهر الاردن واعتقل في معركة في وادي القلط. في عام 1985 بقيت لطنطش تسعون سنة اخرى في السجن ولكن احمد جبريل عقد في حينه صفقة العمر مع اسرائيل وادت الى اطلاق سراح لاكثر من الف سجين فلسطيني في عملية التبادل حيث كان طنطش من بينهم وسارع الى بيته في شرقي القدس. الا ان الوقت لم يطل حتى عاجلته السلطات الاسرائيلية بأمر ابعاد الى الاردن بعد سبعة اشهر من اطلاق سراحه. وهناك تنقل بين الاردن وتونس واليمن وغيرها من اماكن تمركز القوات الفلسطينية.

وفي اعقاب اقامة السلطة الفلسطينية عاد طنطش الى غزة واجتاز هناك دورة في الشرطة المدنية بدرجة كانت عقيد فعين رئيسا لمكتب غازي الجبالي قائد الشرطة الفلسطينية والجبالي كما نذكر اتهم من قبل اجهزة الامن الفلسطينية بارسال خلية لتنفيذ عملية اطلاق نار على المستوطنين وظهر اسمه في قائمة المطلوبين غير ان طنطش لا يصدق ذلك وهو على قناعة ان الجبالي لم يكن ليقدم على امر مثل هذا.

والى جانب منصبه في مكتب الجبالي عين طنطش قائدا للواء القدس في الشرطة الفلسطينية ولم يكن الانتقال للنشاط شبه المدني صعبا عليه. «نحن نثق بالرئيس عرفات ثقة مطلقة وبعد فترة طويلة من الكفاح الى جانبه نحن على استعداد للموت ان امرنا بذلك وطالما كان الرئيس يؤمن بالسلام فنحن نؤمن به ايضا». والمثال على ثقته بالتعايش يعطينا اياه من ميدان الجنائيات «يتوجه الينا عدد غير قليل من الاسرائيليين الذين تورطوا في نزاع مع فلسطينيين في العادة على خلفية مالية ونحن نتعامل مع شكاويهم بجدية مثلما هي الحال مع كل الشكاوى الاخرى. ولا نقوم بفحص هويتهم او افكارهم ولا يهم ان كانوا من الليكود او ميام او المعراخ. بينما الشرطة الفلسطينية تقوم بمعالجة الشكاوى التي تردها من الفلسطينيين ومن الاسرائيليين بقبضة قوية».

ـ نحن نسمع الكثير عن التعذيبات من قبل محققيك وهذا يشبه بشكل ما التعذيب الذي مررت به انت في السجن الاسرائيلي؟

+ عندنا لا توجد امور كهذه. ورجالي لا يستخدمون طرق التعذيب. ونحن نقوم بحل المشاكل بالطرق السلمية.

ـ هذا غير دقيق، هناك حالات وصل فيها الناس الى مقر قيادتك وتلقوا الضربات القاتلة مثلما حدث مع علاء دعيس قبل خمسة اسابيع؟

+ لا تصدقوا هذا الانسان وهو سارق وكذاب وهو يقول ايضا ان هويته عندي مع انه من المؤكد انه باعها مقابل المخدرات وها هو يشتكي علي الان. نحن نستعمل الطرق الانسانية فقط. هناك ايضا ادعاءات بأننا نخطف الناس وهي بالطبع غير صحيحة فرجالنا يقومون باقناعهم بالحضور الينا وهم يدركون ان ذلك لمصلحتهم ومن اراد ان يصدق ذلك فليصدقه.

سيد قشوع وهيلل كوهين
كول هعير. 1998/6/19



استطلاعات تبين تقدم شاحاك على براك كمنافس لنتنياهو

قائد الاركان امنون ليفكين شاحاك ليس فريقا في الجيش فقط بل انه برتبة فريق في الاستطلاعات ايضا وقبل ان يلمح بأي نية للولوج الى الحياة السياسية نراه يتجول الان في الساحة السياسية مثل منتخب البرازيل في المونديال. فهو يتفوق بسهولة على رئيس الحكومة ويتفوق بدون جهد كبير على اسحق مردخاي. ونراه في المعركة الثلاثية مع نتنياهو واهود اولمرت يهدد حتى بابعاد براك من الحلبة والحؤول دون صعوده للجولة الثانية من الانتخابات لرئاسة الحكومة.

قوة شاحاك موجودة في اليمين وخلافا لبراك نراه يحصد التأييد الملموس في اوساط مصوتي نتنياهو. واحد من كل خمسة من مصوتي نتنياهو يعطي صوته الى شاحاك في المنافسة على رئاسة الحكومة وهناك واحد من كل اربعة منهم يفضله على وزير الدفاع اسحق مردخاي.

يتوجب ان نذكر ان شاحاك ما زال قائدا للاركان ويحتمل ان يزول ازدهاره هذا في اوساط اليمين بعد خروجه من صفوف الجيش الا ان هذه الاستطلاعات تظهر بسبب اعتباره تهديدا سياسيا من الدرجة الاولى سواء في ديوان نتنياهو او في ديوان براك

في الوقت الذي يختلف فيه براك عن نتنياهو بنسبة 5 بالمئة (في اوساط اليهود فقط) نرى ان بيرس يتفوق على نتنياهو بفارق 4 بالمئة وان كان سر قوة شاحاك في اليمين فان سر قوة بيريس يكمن في ولاء اليسار له.

براك يحظى في كل الاستطلاعات باصوات 75 ـ 80 بالمئة من مصوتي بيريس الا ان بيريس نفسه يحظى بتأييد 93 بالمئة من مصوتيه ومعهم 16 بالمئة من المصوتين النادمين الذين يفضلونه على براك كمرشح لحزب العمل لرئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة ايضا.

الاستطلاع يعكس انه من زاوية الاستطلاعات ايضا يعتبر بيريس وشاحاك البديل الوحيد لبراك والمرشحون الآخرون مثل رامون وبيلين يحظون بدعم مصوتي اليسار ولكنهم يدفعون عددا آخر من المصوتين الى احضان نتنياهو.

من الناحية الاخرى يواصل اسحق مردخاي كونه بديلا صادقا لليمين ولكن خلافا للايام السابقة ليس هناك فرق كبير بين تميز مردخاي على براك وبين تميز نتنياهو عليه ايضا. «ان مريدور منافس محتمل آخر مع خصوصية جمع اصوات كثيرة من اليسار الا انه ينفر اصواتا اخرى كثيرة في اليمين في نفس الوقت.

مع ذلك يشير الاستطلاع بوضوح الى انه من المبكر جدا بعد تأبين براك. اولا تقلصت الفجوة مرة اخرى في الاسابيع الاخيرة بينه وبين نتنياهو في اوساط الجمهور اليهودي واذا ما اضفنا الاصوات العربية سنجده قادرا على تجاوز فجوة الـ2 ـ 3 بالمئة. الظاهرة المقلقة بالنسبة لنتنياهو هي ان الاصوات المتأرجحة لم تعد مضمونة في جيب اليمين كما في الماضي وتشير الاستطلاعات الى ان الاصوات العائمة تتوزع بالتساوي تقريبا بين اليمين واليسار مع تفوق بسيط لليسار تحديدا.

كما ان المقايسة بين الأداء المتوقع لنتنياهو وبراك غير مشجعة بالنسبة لرئيس للوزراء فمع انه يحظى بتفوق طفيف في مجال الحفاظ على الامن ولكنه يتخلف وراء براك في مجال تقدم المسيرة السلمية. وكلما اعتبر نتنياهو كشخص اقل قدرة على تقدم السلام فان آماله في النصر ستقل.

وملاحظة اخيرة: كل هذه الاستطلاعات تجري قبل معرفة مصير النبضة الثانية فالتقدم في المسيرة سيعزز جدا مكانة نتنياهو في الوسط ولكنه سيضعفه في اليمين بل وسيشجع ترشيح بديل. ومن ناحية اخرى فان الجمود في المسيرة السلمية سيعيد مؤيدي نتنياهو اليه ولكنه سيضره جدا في مجال اصوات الوسط والذين بدونهم لا يمكن الانتصار في الانتخابات. وعليه فان هذه الاستطلاعات ليست سوى قياس للمزاج اللحظي او اذا شئتم تسلية سياسية للتخفيف من حر الصيف.



(معاريف)

تامي شيلو.
استطلاع . معاريف . غالوب. 1998/6/19

في تحقيق اجرته «معاريف» حول عزم عرفات الاعلان عن دولة مستقلة (2 ـ 2)

سبير يؤيد اقامتها والطيبي يعتبرها «الخيار الاخير» وبراك يطرح «خطوطا حمراء» مقابل التسوية الدائمة

في 5 ايار 1999 سيعلن عرفات عن اقامة دولة فلسطينية. وغداة ذلك اليوم قد تنشب معارك. وقد توجهت هيئة تحرير «معاريف» الى مسؤولين كبار في الوسط السياسي والامني بينهم رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق اوري سيغي ورئيس المعارضة اهود براك والصحفي اوري افنيري وطلبت منهم تصورهم لهذا الحدث.

اهود براك

يقودنا رئيس الحكومة من خلال سياسته الخاطئة الى اقامة دولة فلسطينية فقيرة ومعادية تعلن عن استقلالها في ايار 1999 وتحظى باعتراف دولي في كل انحاء العالم. ماذا سيفعل حينذاك رئيس الحكومة الذي اعلن انه لن يعترف بالدولة الفلسطينية وحذر من اقامة مثل هذه الدولة من طرف واحد؟

انه سيقدم خدمة مجانية لمعارضي السلام ويخنق المسيرة السلمية نهائيا. وهذا الامر سيقودنا الى صدام بين الشعبين اللذين يقفان على وشك الصلح التاريخي ولكن وبسبب العناد وقصر النظر لم يستطيعا استغلال نافذة الفرص التي فتحت لنا بعد المصافحة التاريخية بين اسحق رابين وياسر عرفات.

هل من الممكن منع الكارثة القادمة؟ هل ثمة وسيلة اخرى؟ رئيس الحكومة يقول لا. انا اقول وبصورة حازمة نعم! نعم! نعم!.

حين لا يكون هناك خيار فانه لا يكون خيار. عرفنا المرة تلو الاخرى كيف نحارب وكيف ندافع عن وطننا وان ننتصر ايضا في الحالات التي لم يكن لنا فيها فرصة لتحقيق ذلك. ولكن الان ثمة خيار، من الممكن ان نتوصل الى سلام حقيقي مع جيراننا باستقامة وعزم من خلال بناء الثقة وبدون الحاجة الى تهديدات اعلامية.

من الممكن تحقيق ذلك من خلال جرأة وعزم بن غوريون وبيغن ورابين وبيريس. من الممكن تحقيق ذلك حين نضع على سلم اولوياتنا مصلحة الدولة وليس الحفاظ على المقعد وسلامة الائتلاف. من الممكن ان نوقف فورا التسويف وان نتخذ قرارا جريئا حول النبضة الثانية وان ندخل فورا الى المفاوضات حول التسوية الدائمة. من الممكن ان نبني مجددا الحوار والثقة مع السلطة الفلسطينية ودول شمال افريقيا ودول الخليج العربي مثلما كان الامر في عهد بيريس ورابين.

من الممكن ان نصل الى ايار 1999 ونحن في عملية فصل عن الفلسطينيين بدل المواجهة وهم يعترفون بان القدس عاصمتنا الابدية وغير قابلة للتجزئة. من الممكن ان نصل الى ايار 1999 ونحن نوافق على انسحاب جزئي من الضفة الغربية مع الحفاظ على الكتل الاستيطانية وبدون التنازل عن الخطوط الحمراء ونكافح جنبا الى جنب مع الفلسطينيين ضد الارهاب.

ان الشعب لا يختار جيرانه ولا قادتهم. عرفات هو الذي انتخب من قبل الفلسطينيين لقيادتهم وانا اعترف بذلك. لقد قال رابين ذات مرة «ان السلام يصنع مع الاعداء» انا مقتنع ان المصلحة الاسرائيلية تستدعي منا التقدم نحو «سلام الشجعان» مع الفلسطينيين من جهة ومن جهة ثانية مواصلة مطالبتهم بالعمل ضد الارهاب. علينا ان نطالبهم بالالتزام بتعهداتهم وخاصة مكافحة الارهاب واعتقال المخربين.

ان الحكومة معزولة عن الواقع الذي نعيشه. انها تواصل الاعلان بان وضعنا لم يكن ابدا افضل من ذلك. «ستلقنهم درسا»، «سنخفض سقف طموحاتهم» «سنثبت لهم اننا لسنا جبناء». هذه هي جزء فقط من الشعارات التي تروجها الحكومة ليل نهار.

من المؤسف ان نعرف كم هي قصيرة ذاكرتنا. وان نتذكر باننا عشنا هذه الظروف. ان الذي قاتل وعاصر الحروب والانتفاضة ولبنان يدرك مدى الالم والحزن على مقتل ابنائنا ويدرك انه يجب قبل خوض أي حرب اخرى ان نتأكد من عدم وجود خيار آخر.

الوضع الراهن ليس كذلك. انا مقتنع ان طريق السلام فقط هو الذي يكفل لنا امن الشعب والدولة. ولكن لا يجب ان يكون السلام متسرعا او بأي ثمن بل يجب ان يكون من خلال الاصرار على «الخطوط الحمراء». انه طريق السلام والصلح والتعاون وليس طريق الكلام والتهديدات والتعالي. من الممكن ان يكون ايار 1999 شيئا آخر. انا مؤمن ان الشعب يدرك انه آن الاوان للعودة الى طريق الحكم والسلام قبل ان يكون الوقت متأخرا.

عضو الكنيست بني الون (حركة موليدت)

«في 4 ايار 1999 تنفذ التسوية المرحلية وعرفات لن ينتظر انه سيعلن عن دولة فلسطينية عاصمتها القدس. انا لا اتوقع حربا في هذا التاريخ. اعتقد ان عرفات سياسي عبقري يعمل بصبر وحكمة حسب خطة المراحل. ان مجرد الاعلان عن الدولة واعتراف دول الاتحاد الاوروبي وربما اعتراف الامم المتحدة الذي سيعقب ذلك سيمنح للمناطق المحتلة في الضفة الغربية مكانة دولة لاول مرة في التاريخ. وهذا هو هدف عرفات. ولن يشكل هذا خرقا لاتفاق اوسلو. ولن يكون ذلك مبررا للعنف من جانب دولة اسرائيل. بل ستكون خطوة حكيمة وذكية. حيث ستأتي بعد ان يحصل للاسف على مناطق اخرى في النبضة الثانية والثالثة تمنحه سيطرة مع تواصل اقليمي على 95 % من السكان وعلى كل السلسلة الجبلية.

اما الباقي، مستوطنات الغور وصحراء يهودا وغربي السامرة، فليس هناك امكانية للحصول عليها لا من حكومة الليكود ولا من حزب العمل. لذلك فان هذه الخطوة من جانبه تعبر عن ذكاء وحكمة وبدون خوض حرب استقلال.

للاسف رئيس حكومتنا غير مستعد لسريان القانون الاسرائيلي على المناطق في ايار 1999 وبدل ان يفعل ذلك نراه يتسلى بالانفجار الذي لن يحدث. ان عملية سريان القانون كان يجب ان تبدأ منذ وقت. انها مسموحة حسب اتفاقيات اوسلو. على نتنياهو ان يصل الى 4 ايار بدون أي عنف من جانب اسرائيل وبدون تحريك الدبابات بل عليه ان يسري القانون ويضم كل مناطق الضفة الغربية، بما فيها المستوطنات، المعسكرات، منطقة القدس الكبرى وغير ذلك.

اوري سبير

في 5 ايار 1996 بدأت انا وابو مازن كرئيسي الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني المفاوضات حول التسوية الدائمة التي يجب ان تبدأ بعد ثلاث سنوات بالضبط وبعد ذلك التقينا على انفراد في المباحثات الرسمية الوحيدة التي جرت حتى الان حول التسوية الدائمة.

ويمعرفة رئيس الحكومة انذاك شمعون بيريس اقترحت على ابو مازن البدء بمفاوضات سرية تتناول اولا تعريف مستقبل العلاقات وهدف للمفاوضات: انطلاقة باتجاه الصلح التاريخي وخلق جسر لائتلاف اقليمي ضد خطر الاصوليين والارهاب ونشر السلاح الذري.

ورغم موافقة ابو مازن على الاهداف الاساسية الا اننا لم نلتق منذ ذلك الوقت بهدف التفاوض نتيجة وصول نتنياهو الى السلطة بعد ثلاثة اسابيع من تلك المباحثات. ومنذ ذلك الحين وحكومته تتأرجح بين «نعم لاوسلو» و «لا لاوسلو». انتهى عامان. وتقلصت الشراكة مع الفلسطينيين وتحول الحليف الامريكي الى قاض انتقادي. وبدل ان تبدأ مفاوضات حول التسوية الدائمة وجدت الحكومة نفسها في مرجل كبير. وبعد تنفيذ النبضة الثانية لن يبقى لها سوى عشرة اشهر حتى التسوية الدائمة.

هذه الحكومة لا تسمع صرخات مؤيديها ولا تحذيرات رئيس هيئة الاركان. انها لا تقرأ العنوان على الحائط. الوقت غير متأخر بعد: من الممكن منع الانفجار بالحكمة وتوسيع قاعدة الاجماع الوطني. ان سياسة الحكومة عمقت الصدع الداخلي ووحدت العالم العربي. فقط تحالف بين الحزبين الكبيرين يستطيع ان يؤدي الى اعادة تحالف اوسلو الاقليمي.

في عام 1999 ستقام دولة فلسطينية. كل طفل يدرك ذلك. من الممكن ان تقوم بالاتفاق معنا من خلال وضع جسور للتعاون الاقليمي او ان تقوم رغما عنا كدولة معادية تهدد الجسور الاقليمية. ان القرار بيدنا وليس بيد الفلسطينيين لاننا نحن الاقوى.

احمد الطيبي

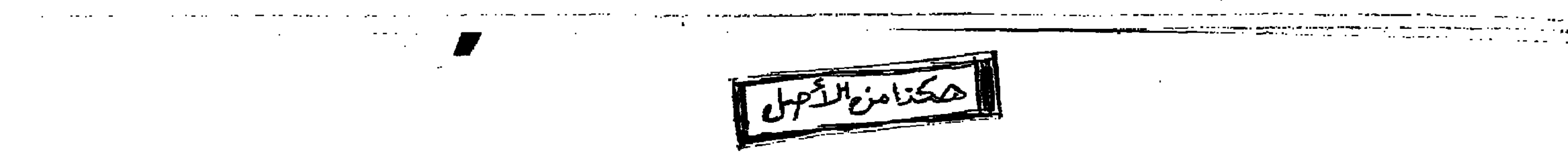
لقد املنا جميعا ان تقوم الدولة الفلسطينية نتيجة المفاوضات ولكن حتى الاتفاقيات المرحلية يرفض نتنياهو وحكومته تنفيذها. لذلك لم يبق امامنا الا الاعلان عن الاستقلال الفلسطيني.

ورغم تهديدات نتنياهو الا انني لا اعتقد بانه سيضم المناطق. يستطيع نتنياهو ان ينتهج مختلف الوسائل مثل اغلاق الجسور وفرض الاغلاق وامور اخرى اعتدنا عليها في السابق. لكن هذا سيثير يقظة جماهيرية ومشاعر نهضة وطنية. الجمهور الان يعيش في حالة اليأس. آمل ان لا تحدث احتكاكات ومواجهات بين الطرفين ولكن هذا يبقى في حدود الامل.

ايهود باراك

حتى الان لم يتم التخطيط للاحداث التي سترافق الاعلان عن الدولة ولكن من الممكن ان نتوقع مسيرات مظاهرات ورفع اعلام. سيعرب عرب اسرائيل عن تأييدهم المطلق لهذا الاعلان. ان اهمية هذا الاعلان سياسية رغم انه يسري ايضا على المناطق غير الخاضعة عمليا للفلسطينيين مثل مناطق ج وشرقي القدس.

هيئة تحرير، معاريف،
معاريف. 1998/6/19



في اول احتفال رسمي لتكريم محمد عفيفي مطر [2.2]

من شهقة طين القرية المصرية إلى احتمال «ظلمة البرمكيين»!

القاهرة «القدس العربي» ـ
من محمد مجدي:

شاعرية المصري

الحديث عن معاني ودلالات عفيفي مطر المراوغة والملتبسة في قصائده، لن تكون كذلك مع القارىء الذي يدرك السر في هذا التوقد الفريد الذي جاءت منه قصائد عفيفي مطر، التي عمقت احساسنا وفتحت لنا من آفاق الشعور والوعي والتعرف، ما لم تفتحه قصائد اخرى كثيرة، واذا كانت هناك ثمة خشونة في هذا الابداع الحياتي والشعري ـ على السواء ـ فان هذه الخشونة يراها د. جابر عصفور ضريبة لابداع خلاق عظيم.

ويحاول د. عبد المنعم تليمة ان يقف عند قراءة المناهج الحديثة لتاريخ الادب العربي، مستخلصا من هذه القراءة ما قرره البعض بأن كل قرن من القرون يضم شاعرين او ثلاثة، ففي القرن الاول كان هناك الاخطل والفرزدق وجرير، وفي القرن الثاني كان ابو نواس، وفي القرن الثالث كان ابو تمام والبحتري وابن الرومي، ويغلق القرن الرابع على المتنبي وحده، كما يغلق القرن الخامس على ابي العلاء المعري وحده، لكن هذه الرؤية في نظر د. تليمة غير صحيحة في تقسيمها المبدعين العرب، بل تؤكد الدراسات على ان التراث المصري هو اغنى تراث شهدته البشرية، وانه يمتد الى اول اثر والى اول حجر والى اول مروى والى اول متوارد... ولم يقف الجيل الجديد من المبدعين عند هذا التراث الرسمي فقط، بل اتسعت الى الموروثات الشعبية التي استعلى عليها المؤرخ الرسمي، وهذه الموروثات الشعبية باللغة الغنى من القصص والملاحم.

وينطلق د. تليمة في رؤيته من رد كل شيء الى ايزيس، يرد كل العقائد والاديان والانساق الفكرية والهدايات القديمة والايديولوجيات السحيقة، يردها كلها الى ايزيس، باعتبارها هي المفتاح للدخول الى قراءة التاريخ الانساني كله، وهذه العقيدة في الاساس هي عقيدة مصرية، تراجعت او اخذت في التراجع عندما خرج الفرعون على العجلة الحربية. وفكرة ايزيس التقطها اليهود وتجلت في اسفارهم وفي دينهم، ثم تجلت في المسيحية، ثم في الاسلام.

لكن لماذا ايزيس... ولماذا مصر... ولماذا المصريون؟ ويجيب على السؤال د. تليمة موضحا انه لا بد ان امرا قد حدث في التاريخ، ويرجع في هذا الامر الى الثورة الزراعية الاولى التي شهدتها مصر وبدأ فيها تنظيم الزراعة في العالم، والامر يرجع الى كون نهر النيل من اكثر احواض الانهار في العالم نضجا، وانجذبت حوله المجموعات البشرية التي عاشت حوله، مما احدث التفاعل البشري والثقافي حول منشآت هذه الحضارة. كما نشأت هنا عقيدة الحياة والموت، وهي العقيدة القائمة على العدل والخير، ويكمن العدل في علاقة الانسان بالانسان، وبالكون من حوله. ويعود د. تليمة مرة اخرى متسائلا: واين الشعر المصري الذي يعبر عن هذه العقيدة في العصور العربية والاسلامية، الذي يقف باعتباره المعيار الكلاسيكي للنقد والبلاغة القديمين، يقف مع ابي تمام ومع ابن الرومي ومع ابي العلاء المعري ومع المتنبي... اين هؤلاء الشعراء المصريون؟

ويجيب د. تليمة: اننا سنجد اربعة شعراء هم: ابن الفارض والبوصيري باعتبارهما نموذجا للتصوف المصري وتعبير عن العقيدة المصرية القديمة حرفيا، كما سنجد شعراء اولاد البلد وهما ابن النديم والبهاء زهير، وهؤلاء لم يجدوا صوتا للمعنى البلاغي الكلاسيكي العربي، لكنهم عبروا في شعرهم عن هذه العقيدة المصرية القديمة، التي لا اراها تتجلى الا في شعر عفيفي مطر، من ابناء هذا الجيل.

وينفي د. تليمة ان يفهم كلامه على انه للموازنة بين احد، او تفضيل لاحد، لكن هي محاولة للبحث عن جذور هذه العقيدة المصرية التي تجلت في شعر عفيفي مطر. ويضيف د. تليمة في تحليله بعدا اخر في حديثه عن تيارين عظيمين في التصوف الاسلامي، وهما تياران متباينان، الاول هو تيار التصوف السني، الذي يبدأ بالامام الحارث المحاسبي في القرن الثامن للهجرة، وينتهي بالامام الراحل د. عبد الحليم محمود، وهو التيار الذي يعتمد القرآن والسنة، اما التيار الثاني فهو التيار الشعبي وهو تيار عريق لا يمكن ان تجد له شاطئين، وتجد فيه الهندي والفارسي القديم والمجوسي والمسيحي والمذاهب الشيعية، وهو بحر عميق جدا يكاد يكون الرؤية الوسيطة للعالم.

وعند قراءة التاريخ الشعري سنجد ان احمد شوقي يحاول ان يشد الامر الى تيار التصوف السني في اسلامياته المعروفة، في حين يحاول جبران ان يشده الى التصوف الشعبي، وفي الجيل التالي مباشرة نجد ادونيس يحاول ان يشده الى التيار الشعبي المتصف بالشيعية الفكرية، ويحاول صلاح عبد الصبور ان يبقي على التيار السني ويظهر في هذه اللحظة محمد عفيفي مطر لتبرز في قصائده مقولات العقيدة المصرية الشعبية التي تواترت واستمرت الى الان.

ويكشف د. تليمة في هذه القراءة عن ان احمد شوقي وصلاح عبد الصبور عبرا عن جمالية عارية للدولة القومية، التي صورت الهزائم والمصائب لهذه الامة، التي تضم شعبا قانونه الاساسي هو التفاعل، دون غلبة لعنصر على اخر حتى لا يفسد الامر كله، ومع عفيفي مطر نجد انه غلب هذه العقيدة المصرية حتى في عناوين دواوينه نفسها التي تتحدث عن الطمي وكتاب الارض والدم... محور هذه الدواوين هو العقيدة المصرية القديمة، باعتبارها نموذج حياة في المعرفة وادراك الكون، وكما اكدت هذه العقيدة على ان معرفة الكون تتم بالروح والجسد جميعا، نجد كذلك عند عفيفي مطر هذا النهج المعرفي للتعرف على العالم والوقوف على حقائق الاشياء، كما نجد ان هذه القصيدة التي تنهض على تفاعل ابنية ثقافية وحضارية ونصوص دينية واسطورية جمة، هي التي جعلت هناك مقابلة بين اوزير والامام الحسين، بلا تناقض بين الاسلام والمسيحية والفرعونية في ذلك، لانها تابعة من عقيدة مصرية خالصة.

مسيح هذا العصر

ويصف د. محمد عبد المطلب في دراسته عفيفي مطر بأنه «مسيح» هذا العصر، فهو بدأ مسيرته الشعرية مع مكايدة الصوت الاول، وحاول ان يسجل هذه المكايدة تسجيلا محبوسا في دفتر الصمت الذي سجل فيه عالمه الداخلي، وحول ملفوظه الى شيء غير ملفوظ، لكي يرسم صورة لملامح الوجه الانباذوقليسي، الذي استمتع به عالم الفلسفة القديمة، ليربطه بعالم الحاضر، من خلال رسمه ملامح على قشرة الليل، يتحدث فيها عن كتاب الارض والدم، الارض القديمة التي نحن منها، والارض الجديدة التي عاش فيها، والدم الذي انهار قديما وحديثا لكي ينبت الحياة المدمرة التي تعامل معها عفيفي مطر في كتاب الارض والدم، بدأ يغني اغاني الحزن في زمن البكاء، اي في زمن الضحك، ويسجل للطمي حديثا، يعبر فيه عن ذلك الهراء للواقع الريفي الذي جاء منه، والذي ما زال يعيش فيه، ومن حديث الطمي ادرك انه صورة للعالم، وانه واحد... والعالم اعضاء المتناثرة في الارض. عبر عن كل ذلك في رباعيته للفرح التي حولها لرباعية الماء والنار والتراب والهواء، حولها الى ثلاثية وضم اليها شيئا جديدا هو الحب، والبغض، هذه الرباعية، تحولت على يدي عفيفي مطر الى ثلاثية سجلها بدقة في فاصلة لايقاعات النمل، ليرحل منها الى احتفاليات للومياء المتوحشة لينتهي عودا على بدء الى مجمرة البداية.

هذه المسيرة الابداعية تمثل بالفعل في نظر د. عبد المطلب ابداعا خاصا بوصفها ريادة لحركة الشعر المعاصر وبوصفها علامة بارزة في حركة الشعر العربي كله. واذا كان الناقد يجب ان يكون حذرا في حديثه عن الشعراء، لان المبالغة قد تفسد حديثهم، ولان عدم المبالغة قد يكون ظلما في بعض الاحيان، مما يوجب ان يتحرك الناقد حركة محسوبة.

وهذه الحركة المحسوبة ـ رغم دقتها ـ لكنها ستنتصر في النهاية لهذه المسيرة الشعرية الرائدة التي قدمها عفيفي مطر، والتي قاد من خلالها جيلا من الشعراء، وهم جيل السبعينات، قادهم لينتقل بالشعر نقلة من اخطر ما يمكن في نظر د. محمد عبد المطلب، فالشعر كما جاءت به الرومانسية وسبقتها الكلاسيكية يقوم على نوع من التجربة والانفعال بأمور حياتية، او غير حياتية، واستطاع عفيفي مطر ان ينقل ما يسمى بالرؤية الى المشاهدة، والفرق بعيد جدا بين الادراك عن طريق الرؤية، والادراك عن طريق المشاهدة، فالمشاهدة توصل المبدع الى المادة الخام، والمواد الاولية للوجود، وهذه النقلة الخطيرة التي تحرك فيها عفيفي مطر، وقاد معه الجيل الشعري السبعيني، استطاع ان يسلطها اولا على الذات المبدعة في الديوان الاول، عندما قدم عفيفي مطر عام 1959 نبؤة كانت صادقة في جانب، وكاذبة في جانب اخر عندما قال: «انا طفل، واعلم انني طفل، وعشت في قريتي خمسة وعشرين، اسامر كوكبا في غير سجونه، واعلن انني سأعيش اصغر شاعر، واموت مهجورا او محروما».

ويقول د. عبد المطلب ان شعرا لم يملأ الدنيا ويشغل الناس كما شغل الناس عفيفي مطر، ما انه مغبون فهذا هو الجانب الصادق في هذه النبوءة ـ البداية التي تحرك منها الشاعر وقاد وراءه هذا الجيل، كانت في تحوله من الرؤية الى المشاهدة التي تعلقت بالذات اولا، وادراك الذات لواقعها ولعالمها ولحضورها التنفيذي، الذي هو بداية ادراك الوجود كله.

ويقف د. عبد المطلب عند الاستدعاءات العجيبة للقرآن الكريم في شعر عفيفي مطر، وهو ما لحظه بعد قراءة ديوان «انت واحدها وهي اعضاؤك انتثرت»، ولكنه يراها لغة شعرية غير مدروسة في تاريخ الشعرية العربية، واذا كانت المشاهدة قد تسلطت على الذات وعلى تحولاتها المستمرة في البداية، لانها حلمت بالعيش الطري، لكنها بعد مرور خمسين عاما، كانت الذات في عالم التحجر، وهذه الذات المتحولة، والتي تعيش الواقع في مرارة، وفي قوة ايضا، لا بد ان تتخلص من الواقع بأي طريقة كانت، «فلا الارض ارضي ولا الايام ايامي، يا جسمي الظامي، اشرب ماءك واحذر قبرك الدامي»، هذا التحول كان مستمرا لهذه الذات في المشاهدات، ودعوتها للشعراء جميعا ان يحضروا ما يمكن ان نسميه التجربة الرومانسية او التجربة الشعرية عموما للدخول في عالم المواقف والاحوال والصعود الى المقامات، واذا كنا نرى الشعراء قد يتطورون من مرحلة الى مرحلة، لكن عند عفيفي مطر، اظن انه دخل مرحلة المقام مبكرا، فالمقام هو رؤية الواقع على حقيقته، المقام اشبه ما يكون بالحجرة الزجاجية التي يعيش فيها المبدع، فيرى العالم رؤية مغايرة، لا تخفي عليه خافية، هذا الواقع الذي ادركه عفيفي مطر واستمر معه في مراحله الحياتية، يكاد أن يكون سيرة ذاتية، وبالطبع لا اقصد ذات عفيفي مطر، فالسيرة الذاتية هي الذات التي تأتي داخل النص، الذات المتكلمة، الذات المحاورة، الذات المعذبة، الذات المقتولة، الذات... سيرة ذاتية لذات تعاني مرارة والما مستمرا في وطنها، وفي غير وطنها، وهنا تتجلى قصيدته «درعية المديح»، التي كتبها عفيفي مطر في فترة خاصة، هذه الدرعية التي كانت تمثل المواجهة المباشرة للواقع الخاص والعام، لان الذات هنا التي تكلمت في النص، حاولت ان تحمل واقعها مسؤولية الدمار الذي حل به. فماذا يفعل عفيفي مطر في هذا العالم؟ لا بد ان يدمره ليعيد انتاج العالم وفق شروطه الخاصة.

والتحول الاخطر الذي قدمه عفيفي مطر، هو ما يراه د. محمد عبد المطلب في تقديمه للاجابات وليس للاسئلة، كما هو حال الشعر الذي يطرح السؤال الدائم، لكن عفيفي مطر عند د. عبد المطلب لم يعد يطرح اسئلة، لكنه يقدم لجابات، وهذا تطور في حركة الشعر المعاصر، اجابات حاسمة عن الواقع الذي نعيشه، واستطاع ان يذكر لغتنا بمفرداتها التي غابت عنها، وان يعود بلغتنا ما لم تتعوده، وان ينقل الشعر من كيان للمقروء او المسموع الى بناء للمشاهد، من خلال اللوحات التي رسمها عفيفي مطر، والذي جعل الايقاع عنده اداة تنطق بنفسها قبل ان تحرك كلماتها، وهو استطاع ان يحوي في تاريخ الشعرية العربية ما يمكن ان نسميه الشعرية الفضائية، الشعرية التي تقترح الوجود القديم والجديد، البعيد والقريب، واستطاع بهذا ان يبني له مكانة وسط جيل من كبار شعراء الستينيات الذين ما زال عطاؤهم مستمرا، وما زالوا يخصبون حياتنا الابداعية، وينحتون لها اسما لامعا في حركة الشعر العربي كله.

الايادي البيضاء

واذا كان د. عبد السلام سلام قد حاول في عجالة الوقوف على خطاب عفيفي مطر الشعري، الذي يحوي في داخله ثمار البشرية جميعا، عبر هذا التواصل المستمر، عبر بناء محكم لا يمكن لأي شاردة صغيرة ان تدخل وتهدم هذا البناء، لكن جاءت شهادة الشاعر حلمي سالم (ابن جيل السبعينيات) الذي قاده عفيفي مطر، بمثابة اعتذار من ابناء هذا الجيل عن اي تجاوز قد حدث في السابق لقائدهم. وينفي حلمي سالم عن مطر بلوغه الجمود والتجمد، ليس فقط بسبب ان هذا الزعم غير صحيح، بل اساسا لان في هذا الزعم نكرانا لأثرك فينا، وجحدا لاياديك البيضاء شخصا وشعرا علينا. يقول حلمي سالم:

الحق انك لم تتجمد ابدا، فانت المتقلب القلب، الحرك المتحرك من شهقة الطين المغموسة بقهر القرية المصرية، الى التفرس في كتاب الارض والدم، حين جعل الاستبداد العالم مترا في مترين، ومن التأمل المتفلسف المتقنع بابنا نوقليس، الى ايقاعات النمل حيث تدب في بساطة الخرافة الريفية وتراجيدها ومن قشرة الليل الى تكنولوجيا التعذيب بأحدث الاجهزة القاهرة المقهورة، ومن رصد تطورات عمر، الى عالم الاطفال حيث غزالة المعنى، وفي كل ذلك هناك النسيج المركب المتراكب والغوص في احشاء التراث لتفكيكه وتركيبه، والابيات الكبيرة المتواشجة التي تعز على المتسائلين والعابرين، وهناك الاحتفاء بشعائر القرية وشعرها، بحيوانها وميتافيزيقاها، بمحاصيلها وجنونها، وهناك دائما تقديس العمل واليد الصانعة، تأملت مليا جملة الناقد ابراهيم فتحي في الاحتفال ببلوغك الستين منذ عامين، حينما وصفك بأنك شاعر عابر للاجيال، ووجدت كم هي الجملة بالغة الدقة، فمن يقرأ شعرك يجد فيه ملامح كل جيل من اجيالنا المعاصرة، للملمح الاخص، بدءا من رواد الشعر الحر، وانتهاء بالقصيدة الشابة الراهنة، مرورا بجيل ما بعد الرواد وجيل ما يسمى بالحداثة، ربما رأينا في بعض اللحظات وما زلنا نرى انك انحرفت او استغرقت في بعض جوانب مسيرتك الطويلة حتى صرت في بعض حين اسير نفسك، ومن منا ليس اسير نفسه، ربما لخفتنا العزة بالذات، ولعلها ما زالت تدعونا لان نسعى الى تجاوزك والاضافة عليك ولعلنا ما زلنا نزعم، ولكن الا يحب الاب لابنه ان يكون الافضل، الست انت الذي علمتنا ان الشعر ملزم لا ملتزم، الست انت الذي احتضنتنا وربيتنا على التمرد، قال القائل يوما: اعلمه الرماية كل يوم، فلما اشتد ساعده رماني، فاذا لم نرمك مكبلين اياديك فهذا بعض حق الابوة، وبعض واجب البنوة، واذا رميناك فتلك تراجيديا معلم الرماية وقدر الاب.

اذكر في عام 1974 اننا احتفلنا ببلوغك سن الاربعين، شلة من ابنائك او اخوتك الصغار، محبيك وحافظي شعرك وروحك، وكان على رأس هذه الشلة الراحل «علي قنديل» الذي شبهته بالشرارة الخاطفة بعد ان خدعك وخدعنا برحيله الباغت، وكنت وكنا نراهن عليه كل الرهان، واذكر ان عنوان حكمته التي كتبها عن شعرك آنذاك كانت «تاريخ الوجدان»، ويمر الزمن ونحتفل بستينك وبانجازك الطويل العريض المتجذر، نحتفل بمعناك فينا، ايها الرجل الذي بنى بيته الشعري السخي بدون مساعدة من السلطة، وبدون مساعدة من المعارضة على السواء، بل لعلك اصطليت بنارهما معا، ولهذا فقد كنت دائما اعتز بجملة لك تصلح للحظات عديدة ولازمات عديدة، ولطالما اقولها لك الان مثلما قلتها لك دائما جملتك: احتمل ظلمة البرمكيين!!

العدد 96 من «الحياة الثقافية» التونسية:

ملف حول اسئلة الشعر التونسي الحديث

تونس ـ «القدس العربي» ـ
من خميس الخياطي:

هي افضل المجلات الثقافية التونسية على الاطلاق لما يتضمنه كل عدد من جديد ممتع في طباعة انيقة دون مغالاة واسفاف. وليس ذلك آتيا فقط من كونها مجلة وزارة الثقافة تمويلا وسياسة تحريرية، بل مرد ذلك ان الساهر عليها، الروائي والصحافي حسن بن عثمان (صدرت له على نفقته الخاصة احدى اغرب الروايات بعنوان «برومو سبور، القواعد الخمس للفوز بالرهان الرياضي»)، هذا المثقف له دراية بما يعتمل في الميدان الثقافي ويحاول كل مرة اجلاء الاسئلة الملحة والخفية بالتعاون مع الهيئة الاستشارية للمجلة والمكونة من عبد القادر بلحاج نصر ونصر الدين بوجاه ومحمد الغزي ومصطفى الكيلاني.

عدد حزيران (يونيو) يتضمن كما هي العادة على ملف اهتم هذه المرة بـ «الظاهرة الشعرية الحديثة» شارك فيه ثمانية مفكرين ومبدعين من تونس ومن دولة عربية مجاورة (ليبيا)، اهتم الباحث الفلسفي ابو يعرب المرزوقي بتجلي «ما يهدد الشعر والنقد العربيين» محاولا استخراج «القانون الذي يحكم علاقة لزمات الشعر بالنقد عندنا وسيطا وحديثا معتبرا هذه الازمات اعراضا لامراض دفينة اصابت قيومية وجودنا الحضاري عامة فجعلته لا يتصور ذاته الا تابع للحاصل بعد من الوجود المنزل مثالا اعلى».

يبدأ المرزوقي من تسجيل موت الشعر في الانحطاط وانبعاثه في النهضة متنقلا الى نظرية الشعر ـ التي، بحسب رأيه، لم تفهم وسيطا وحديثا ـ ومنها تعريف الشعر الاصطلاحي ثم المفهوم الارسطي ثم المعجمي لدى عبد القاهر الجرجاني الى ان يصل الى تعريف الشعر المطلق. فما هو هذا الشعر؟

ينطلق المرزوقي من اسس فلسفية، بالمعنى السلبي لهذا التعبير، اي لغة خاصة بين مثقفين. خواص لا يفهمها الا من امتهن الفلسفة والتواءاتها وتعرجاتها وتناولها القضليا بـ «العملة الصعبة». لقد اعدت قراءة القسم الخامس المتعلق بالشعر المطلق (ص 24) اكثر من مرتين ولم افهم منه الا القليل. هل يكمن سبب قلة الفهم في قصور لدي في فهم «الفلسفة» لم لعسر في «قص الشعرة الى اربع».

ما يخيل الي اني فهمته ـ واحيل القارىء الى المجلة ليتأكد بنفسه ـ ان المرزوقي ينطلق من سورة آل عمران: «هو الذي انزل عليك الكتاب (.. حتى ..) وما يذكر الا اولو الالباب» (ق. ك) معتمدا على تفسير للامام السكاكي في «مفتاح العلوم» لينتهي الى ان تحريم الرسم في القرآن هو نهي قبل ان يكون تحريما «لما قد يؤدي اليه من موقف حلولي لا يفصل بين الموجود والمدرك، بزعم استنفاذ الفصل بين الدال والمدلول. فالرسم المحاكي تعبير مغالط لانه يجعل السذج يتصورون الصورة تعبيرا مستوفيا للمعبر عنه. لذلك لم يمنع الرسم المجرد في الحضارة الاسلامية.. «كان بودي ان يستقرأ المرزوقي في موضوع التجريد رد فعل احد المصريين امام رسومات عضو من اعضاء الحملة الفرنسية على مصر كما جاء ذكره في كتاب الجبرتي الشهير).. فتكون خلاصة المرزوقي ان الكتابة «هي الدرجة الاسمى من التجريد اللغوي، اداة التعبير الرسمي المجرد». ونتتهي من قراءة المقال ولم نعثر على تعريف للشعر المطلق كما يتصوره المرزوقي».

اما الدراسات الاخرى مثل «وجوه التحديث في ايقاع القصيدة الحرة» للشاعر والجامعي حسين العوري او «سؤال الوزن عند شعراء الطليعة» للشاعر الطاهر الهمامي او«في اسئلة الشعر المرئي» للجامعي شعبان بوبكر او دراسات لـ «ديوان النساء» (جميلة الماجري) و«انثى الماء» «لامال موسى» لكل من محمد الصالح بن عمر وفوزية الصفار الزواق اضافة الى رؤى عن الحداثة الشعرية في ليبيا لاحمد الفيتوري ونزار قباني: اصالة وتواصل لرفيقة البحوري، فهي كلها دراسات متفاوتة المنهج والاسلوب والزوايا.

مسألة «القصيدة الحرة» يتطرق اليها حسين العوري عبر بنيتين هي «بنية الخروج» و«بنية الدخول» معتمدا على ثلاثة قوانين هي «تفتيت البنية العروضية» و«الجمع بين القوافي مختلفة الصفات في المقطع الواحد» و«التجاوب البنائي محل التجانس الصوتي».. فيستشهد بمقاطع من شعر الطيب الشريف والميداني بن صالح وعبد الرحمن عمار ليصل بنا الى خلاصة مفادها «ان شعراء الخمسينات والستينات في تونس قد سعوا الى تحديث ايقاع القصيدة العربية مستفيدين مما فتحته امامهم تجربة الشعر الحر من آفاق رحبة في مجالي التوزيع العروضي ونظام القافية. فكانت اضافاتهم أوضح كلما كانوا اصدق في لحظاتهم الشعرية». فكيف تقيم صدق اللحظات الشعرية؟ هذا ما لا تجيب عليه الدراسة.

في حين الشاعر الطاهر الهمامي يتعرضه الى مسألة الوزن لدى شعراء «الطليعة» (شعراء غير العمودي والحر) الذين يعرفون تيارهم بقول احدهم انه «عدوان مستمر على القاعدة والمقاعد والقعود والتقاعد والتقعيد والعقد والعقائد والتعقيد وذي القعدة»، كان مختصرا ومصيبا في آن. فقد احصى ثمانية عشر اسما نشروا ضمن هذا التيار الذي هو ليس بتيار وانما رائحة عصر، قدم المقاطع من نتاجهم واستخلص اجهاض التجربية في الخلط بين الايقاع والوزن مؤداه «ان الموسيقى الشعرية العربية تنبني على عنصر اشمل واعم من الوزن وهو الايقاع، الامر الذي يفسر ظاهرة الخروج على نظام البحور المعروفة قديما كما حديثا».

اسئلة الشعر المرئي لشعبان بن بوبكر دراسة اكاديمية بمعنى انها تعيد ما هو معروف من عدم اكتفاء الشاعر باللغة ونسقها الشعري، بل الاعتماد كذلك على نسقها البصري، فيعطي النماذج البصرية من اشعار الهمامي والمزغني والزناد وادونيس وغيرهم مؤكدا على اهمية التواصل مع قارىء جديد يمنح التعبير الشعري ادوات خارجة عن نسق الوزن والايقاع والدلالة.. وفشل هذه الجهود يتأتى من نقض للموروث وتفجير الابنية اللسانية ودحض للشعر السائد.. وهو ما لم يسمح به الواقع في تعلقه المرضي بالسائد والمستقر. كان على صاحبنا ان يبحث عن فشل هذا النوع الشعري في فشل المشروع العربي الناصري والقومي في حينهما وعدم قدرة هذا الشعر على تخطي المحظور والمسموح به الى ابعد من المراوغة البصرية.. ان ائمة هذا الشعر خارج العالم العربي دافعوا عن شعرهم بسلوكهم اليومي، وهو ما لم يقم به شعراؤنا.

اما دراسة تمثل الذات في «ديوان النساء» للشاعرة القيروانية جميلة الماجري او «انثى الماء» لامال موسى وهما من وضع محمد صالح بن عمر وفوزية الصفار الزواق. فقد استخلصت الاولى ببديهية من ان الذات الفردية في هذا الديوان هي الذات النسوية الجماعية وبالتالي فهي انسانية (هكذا خبط بلزق) والاخرى ذهبت الى ان الكبرياء والغرور هما محرك ديوان امال موسى وان ليس به اي وجع ابداعي مضن، بل نحن «امام نص تاه بين نصوص ثلاثة: النص الموجود والنص المفقود والنص المنشود». وعفى الله عما سلف في مسألة الحداثة الشعرية في ليبيا للفيتوري (ثلاث صفحات ونصف الصفحة) تتماشى وقصر قصة الحداثة مع الشعر الليبي في حين تكمن مسألة «الاصالة والتواصل» (تذكرنا بخرافة امي السيسي في الاصالة والمعاصرة)، تكمن في ان المرحوم نزار قباني حافظ على هوية الشعر العربية في عامله المسموع. اي انه شعر يلقى ولا يقرأ (هكذا؟) وانه اصغى لهواجس الشارع العربي (هكذا مكرر؟).

يبقى ان الفجوات هنا او هناك من هذا الملف الشعري لا تقلل من قيمة الاطروحات لو ابتعدت نوعا قليلا عن جمود الاكاديمية و«الكلام الصعب» و«جلاميد المصطلحات». فالعدد قيم بطرحه السؤال حتى وان لم تكن الاجوبة شافية.

في العدد مواد اخرى شيقة مثل حديث عبد الوهاب نعمة الفايز مع عبقري اللون والتكوين العراقي شاكر حسن آل سعيد وقراءة في كتاب «بن علي، العقل في زمن العاصفة» للزميلة حميدة نعنع ثم الشعر والقصص والمتابعات والترجمات (جوزيف برودسكي).

قص

في العزلة السابعة

رمزي حسن *

(1)

من كوة في اقصى الجدار، بحجم الكف، يتسلل ضوء شحيح من نور الشمس.. ثمة رجل ملقى على ظهره باهمال، هامدا دون حراك، فوق بساط من دم متكلس: ساقاه متباعدتان، وقد سقطت ذراعاه الى جانبيه، فيما عيناه تحملقان في الفراغ في جزع مخيف حتى تكاد تحسبه ميتا.. كل شيء مطبق حوله.. ليس ثمة صوت، حركة او حتى نأمة في الجوار، وفيما عدا ذلك الصفير الرتيب لصرصار الليل، ذلك التراسل اللحني، وكأنه عزف ممل مديد.. ليس ثمة شيء آخر.. يحاول الحراك غير ان يخفق.. كأنه مشدود الى الارض.. يجهد بالحراك مرة اخرى.. يتشبث بالجدار لينهض.. يصيبه الدوار، وتكتسح عينيه غشاوة ما تلبث ان تنقشع.. لتنتصب امامه هذه المرة، تلك الاثار المخيفة لحيوات زائلة: مزق اشلاء متيبسة/ اصابع واكف بشرية نازفة ممهورة على الجدران/ لطخة من دم متطاير كزهرة مفجوعة تنز منها الدماء، وتحيط بها خيوط متشابكة، التفت في وشاح من خيوط عنكبوتية/ بصاق جاف متيبس، مخضب بأليفاف حمراء لاناس مصدورين، معلولين، مكونا خطوطا شاقولية تخثرت والتصقت على الحائط.. راح يتمعن تلك الاثار طويلا: بقايا حيوات فانية/ شريط من انفعالات حبيسة، ورغبات مخنوقة/ قلوب خافقة انتزعت عنوة ليقذف بها الى الحيطان بكل وحشية لتكون تلك المشهد الدامي (ليس ثمة خلاص اذن، والطريق الى الموت يأتي يقينا عبر زنزانة مخيفة مرعبة كهذه!!).

يصيخ السمع.. ثمة زعيق غريب هذه المرة، مخلوقات رمادية صغيرة بدأت تتخاطف حوله.. لم يكن يتسنى له ان يسبغ على حجمها شكلا ما ثابتا.. كانت تمرق على نحو خاطف، لتنزلق داخل سراديب سود صغيرة. تتراصف افقيا لتحوط زنزانته. لم يكن عددها يتجاوز اصابع اليد أول وهلة، غير انها سرعان ما بدأت تظهر امامه بأعداد كبيرة، فيما راحت تتقافز حوله دون ان تعبأ بوجوده: مخلوقات دائبة الحركة، في رؤوسها الصغيرة المدببة، تستقر عيون سود داكنة اشبه بخرز صغير بارز، في حين انتصبت على جوانب رؤوسها آذان صغيرة مرهفة، مشرعة على الدوام لالتقاط اخف النبذبات الصوتية، وحلما تشرع في قضم شيء من لباب الخبز اليابس، تخالها غير آبهة بشيء حولها، بيد ان حركة بسيطة غير محسوبة من يدك حتى تجدها قد توارت عن عينيك، لتظهر من جديد وهي تعلق رؤوسها من اوراب جحورها، ترهف السمع بترقب حذر وفضول شديد!

حالما يدفع له بالطعام خلسة، حتى تقبل نحوه بالعشرات، من جميع الجهات.. من تلك السراديب.. من بين شقوق الجدران.. من جوف الارض، في طوابير طويلة لا تنتهي.. تبدو مهتاجة، مسعورة، مشحونة بطاقة عمياء، وتدفعها غريزة لا سبيل الى مقاومتها، حتى انه عندما ألفاها جسورة، فظة على هذا النحو، اضطر للانسحاب حيالها، وراح يترصد حركاتها فيما تزدرد الطعام امامه شرهة، نهمة.. كانت تأتي على كل شيء ثم تتصرف الى جحورها نائمة، منتصرة (ليس ثمة امل.. سوف اموت من الجوع. انا ما بقيت على هذا الحال!) قال ذلك وراح يفكر في وسيلة للخلاص من تلك المخلوقات.. اذ بات وجودها خطرا يتهدده، وهنا، في تلك اللحظة بالذات ضم قبضته المرتعشة وراح يلوح بها باتجاه تلك الجائم السوداء.

لبث بجوار الحائط، وراح ينصت اليها من جديد.. كان يشعر بها قابعة، متأهبة هناك في جوف الارض، واذ وجد في تلك الخلوة مجالا للتفكير عما سيفعله في اللحظات القادمة، عندما ستزحف نحوه تلك الجاميع، وكأنها جيش جرار، عاودته تلك الصوت مرة اخرى، كان العزف منفردا، اما الان فقد امسى تجويقا.. تجويقا تخاله ابديا، متصلا كخط طويل متقطع، وعلى ايقاع تلك التراسلات اللحنية وجد نفسه مستغرقا في غفوة. الا ان صوت فرقعة وعاء جعله يستيقظ في الحال. كان ثمة جمع غفير من الفئران يحيط به، ويلعق الحساء السائل منه. مد يده بسرعة ليخطف أرنبة انفه من الغضب.. امسك بذلك الفأر وافرغ في قبضته كل طاقته المخبوءة المستترة، وفيما طفق الفأر يزعق ويرتعد في يده، تراجعت بقية الفئران الى الوراء وكأنها تعد لانقضاض مفاجىء مثل كلاب ضارية، بيد انه تدارك الامر في اللحظة المناسبة (مهلا.. مهلا، اهدئي.. سوف لن يتكرر هذا الامر مرة اخرى!) وفيما ارخى قبضته، انزلق الفأر من يده راكضا، ثم ما لبث أن توقف وهو يرتعش ليتفحص الرجل بنظرة بالغة الدلالة.. وقد تبعته بقية الفئران لا على عجل مثل كل مرة.. بل على مهل.. على مهل، كما لو كانت تؤكد حضورها بقوة واصرار، فيما بدا عليه الاستياء، اذ وجد نفسه محصورا في زاوية ضيقة، مدفوعا اليها قسرا، حيث القرار لم يعد قراره. ولكن مهما يكن من امر فقد وجد في كل هذا اجراء ادعى الى الامان، ريثما يستعيد الثقة في نفسه من جديد.

عندما اخفق في حملهن على طاعته، راح يفكر في تسوية الامر معها.. ماذا لو تناصبا الطعام سوية، بيد ان يديه المرتعشتين كانتا عاجزتين عن القيام بوظيفتهما على نحو أحسن.. ثمة صعوبة في ايصال الطعام الى فمه دون ان يبعثر نصفه على الارض، واثناء ذلك كانت الفئران تقف منتصبة على قوائمها الخلفية معتمدة في ذلك على اذيالها الطويلة فاغرة افواهها لتتلقف الطعام المتساقط من بين اصابع يده المرتعشة ليستقر في تلك السراديب الحمراء الداكنة للوشاة بأسنان صغيرة بحجم حبة الارز، بيضاء كالثلج.. لم يقف الامر عند هذا الحد.. بل شرعت تتسلق ظهره، وانشبت مخاليها في جسمه مما سبب له الما لم يقو على احتماله.. الا انه كان مأخوذا بهذا المشهد، بل يبلغ به الامر احيانا ان ينسى معه ان يقذف في جوفه لقمة واحدة، وعندما يتنبه الى نفسه كان يغمغم (حسنا، انها لعبة جديرة بالعناء!).

لقد وجد في ذلك شيئا مسليا لبعض الوقت، الا ان السأم عاوده من جديد.. هل يمضي بقية عمره بمعية تلك الكائنات؟ هل قدر عليه ان يشهد احتضار روحه ليتعفن في هذا المكان الموحش مثل حشوة ميتة؟.. (أوه يا الهي، ترى متى ينتهي هذا الليل الطويل؟).

(2)

سرعان ما هبط الظلام، مثل ظل غول عملاق.. فيما راح يردم الفجوة شيئا فشيئا حتى اضحت جزءا من الجدار.. يزحف الى ركنه المنعزل.. يتلمس طريقه في الظلام كالصرصار.. يمد ساقيه ويستند بظهره الى الحائط.. يستجلب اهتمامه ظهور نجمة زرقاء، وحيدة مجنحة تتلظى في السماء.. تشيع في نفسه بعض العزاء.. آه، لو بوسعه الان ان يتوارى بلحظة واحدة مثل طير راقص ليكون الى جوارها.. وفيما النعاس يتسلل الى عينيه، لا يدري لن كان قد اغمض جفنيه على حطام روحه، لم ان ثمة حلما شفيفا جعل يداعب اجفانه، عندما شعر باطلالة حانية القت بظلها عبر تلك الكوة... وجعل اشعاعها يبدد الظلمة من حوله، لتنتشر وشاحا ابيض، رقيقا كثير الارتعاش، وكأنه مساقط من اشعاعات بلورية.. يشعر بيد حانية رفيقة تربت على كتفه، تمسد له شعره، ثم تنزلق لتلامس قدمه.

ـ (أوه يا للمسكين، انه يكاد يموت من البرد)

ـ من.. من انت؟

ـ لا تفزع.. لا تفزع يا صغيري.. انني هنا من اجلك.

يفرك عينيه، فتتشكل داخل جفن العين تكوينات وهاجة طائرة.

ـ حسبت انني ما ازال احلم.

ـ لا، لم يكن هذا حلما. بوسعك ان تلمسني لتغدو على يقين من كل هذا.

ـ (يلمس وجهها فتختلج اصابع يديه) لا ادري اين رأيتك من قبل.. ثمة شيء فيك يذكروني بروحي.. اتكونين شبيهتي وان الذي يجري معي في هذه الارض هو ذات الامر.

ـ كنت ارقبك كل ليلة عبر تلك الكوة.. الا ترى كلانا وحيد.

ـ حسنا ما يزال هناك ثمة عزاء، على الاقل.. للحظة مضت، خلت انني سأموت.. فالليل هنا لا يطاق، والارض لم تعد مأوى آمنا للعيش.

ـ لم يكن العنف قرين الارض وحدها. فالسماء هي الاخرى لا تخلو من العنف. عليك ان تتحلى بالصبر.. في امور كهذه على المرء ان يتحلى بالصبر، لابد أن يكون الامر الذي فعلته مروعا لكي يأتوا بك الى هذا المكان.. لا اظنك قتلت احدا، على اية حال.. ولا يبدو عليك قادرا على انتزاع ورقة من غصن شجرة.. هل تدري في اي صقيع انت الان..

حسن لا عليك (ولكن يا الهي/ من يأتي الى هنا.. لن يعود سالما!) اعتنِ.. اعتنِ بنفسك جيدا، ولكن ما الذي فعلوه بك.. كيف اصبحت على هذا النحو «تتحسس ظهره» أوه يا الهي، ما هذا الشيء البارز هناك (شيء مريع!) هل هي اجنحة نبتت لك.

ـ كلا يا امي، انما هي اضلاعي برزت!!

ـ حسنا لا يهم.. سوف تعافى.. دثر نفسك جيدا.. هم م م.. ثمة وهج كثير لدي، بوسعك الاحتفاظ به.. فأنا لست.. لست بحاجة الى كل هذا على اية حال!

ـ تنزلق دمعة من عينيها لتسقط على خده.

ـ امي ما بالك.. اتراني سوف اموت!!

ـ أوه يا عزيزي.. لا تكن سخيفا.. غدا سوف تسترد عافيتك، وسيكون كل شيء على ما يرام. تشجع.. تشجع، مايزال عليك ان تبذل الكثير لتنهض بروحك من جديد.

ـ حسنا سأفعل.. اذا ما منحتني وعدا باخراجي من هذا المكان.

ـ لا تقلق.. سأحاول.. عليك ان تشفى اولا . من يدري، لعلني سوف اعود لاصحبك معي في المرة القادمة. ولكن عدني بانك سوف تكون قويا.. في مأزق كهذا، لا تنتظر من كائن في الارض، او نجمة في السماء ان تفعل شيئا من اجلك.. كن ذاتك دائما.. امتثل لامر مصيرك، اذا ما آمنت به، ولا تخل به.. لانك ان فعلت هذا غدوت كائنا اخر.. والان ينبغي ان اعود.. هناك الكثير من الواجبات علي القيام بها قبل ان يدركني الفجر.

ـ لكن ماذا عني؟

هل تتركيني وحيدا في هذا الظلام؟

ـ لا تجبلني اشفق عليك . يعني احتكم هذا الصبر. فلست الشقي الوحيد في هذه الارض!

وانطلقت خفيفة، سريعة.. دارت دورة واحدة في السماء، مخلفة وراءها تلك الذرات المتوهجة وكأنها عقد بلوري قد انفرط للتو . انتصبت لبرهة منبهة (يا طفلي المسكين، ليكن الرب في عونك!) قالت ذلك وتوارت في السماء البهيمة مثل شبح ذائبة.

* كاتب من العراق

معرض في «قاعة بيكاسو» القاهرية:

12 فنانا مصريا يعقدون حلفا ناجحا بين الاصالة والمعاصرة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ناصر عراق:

اختفت او كادت الظاهرة التي راجت في الخمسينيات والستينيات بين اوساط الفنانين التشكيليين والتي تبحث في الموروث الشعبي للامة ـ حيث شهد ذلك الزمن البعيد الاحتفاء بالنبرة القومية والزهو الوطني مما عزز فرص التفتيش عن الجمال المخبوء داخل كهوف التراث من اجل اصطياد الثمين ما فيه واستلهامه بغية تقديمه في صياغة متطورة تلبي الحاجات الجمالية والروحية للعصر، وتكرس في نفس الوقت الهوية الثقافية والتشكيلية للمجتمع، فشهدنا اعمال الراحلين سيد عبد الرسول (1917 ـ 1995)، عبد الهادي الجزار (1924 ـ 1966)، وحامد ندا (1926 ـ 1990) وغيرهم.

والان ومنذ عشر سنوات استطاعت السلطة التشكيلية المصرية ان تزرع في وجدان الناس النفور من التراث بسبب الاحتفاء بالاتجاهات والمدارس الغربية التي تخاصم تراثنا المصري والعربي، وتهتم بجمع نفايات الورش وبقايا القمامة وعرضها على الناس في تكوينات كئيبة ـ محرومة من الابتكار بحجة الحداثة وما بعدها!!

وفي لفتة ذكية استطاع الحاج ابراهيم بيكاسو صاحب ومدير قاعة بيكاسو بشارع حسن عاصم بالزمالك ان ينظم معرضا تحت اسم «شعبيات» جمع فيه عددا من اعمال 12 فنانا مصريا هم احمد الرشيدي، تاد، حسن راشد، سهام طمان، علي دسوقي، عمر عبد الظاهر، فاروق وجدي، فتحي عفيفي، كمال يكنور، محسن شعلان، محمد سالم، ومنير اسكندر.

اول ما يلفت النظر ان جميع اللوحات قد تعاملت مع الموروث الجمالي الشعبي باعتباره المادة الخام الاولى التي يجب استثمارها وتطويرها في تكوينات جمالية معاصرة ـ وهذا ما حققه كل الفنانين المشاركين بكفاءة ومهارة واضحة.

وقد سألت الحاج ابراهيم ـ لماذا اختار هذا الموضوع بالذات لينظم من خلاله معرضا، اجاب: ان تراثنا الشعبي مهمل منذ فترة طويلة، رغم انه زاخر بجماليات هامة ولها نفوذ في وجدان جموع الناس.

ونظرا لان عدد المشاركين كبير الى حد ما، فاننا سنكتفي باختيار اربعة فنانين نلقي على اعمالهم الضوء، آملين ان يكون هذا الاختيار يفي المعرض كله حقه الواجب.

المرأة ـ مصباح الحياة

قال شاعر فرنسا الشهيرة «اراغون» ان المرأة مستقبل العالم، كتعبير اشادة بهذا الكائن الجميل الذي شغل الشعراء والفنانين التشكيليين منذ اختراع الانسان للفن وحتى الان.

وفي معرضنا هذا قدم الفنان احمد الرشيدي مجموعة من اللوحات تبجل المرأة الشعبية.

ـ ففي لوحة «العودة من السوق» تتابع امرأتين تلاصقتا وقد نظرت كل منهما الى المتلقي في هدوء وسكينة. واذا كان الفنان قد جعل المرأة التي تحمل الشنطة فوق الرأس حاسرة، فانه غطى شعر المرأة الاخرى جهة اليسار «بطرحة». التزم الرشيدي بسلامة العلاقات التشريحية بين اجزاء الجسد وان كان بالغ احيانا في اتساع عيون النساء، حتى بدت كحلاء، او كما يقول بشار بن برد: «ان العيون التي في طرفها حور».

استعار الفنان منطق رسوم القدماء على جدران المعابد حيث توارى «الفورم» ـ التجسيم ـ تقريبا، وتمت الاستعاضة عنه بصنع خطوط قاتمة تحدد الشكل الخارجي للعنصر مثل الاوزة داخل الشنطة، او كف المرأة جهة اليسار. لا جدال في ان الفنان الشعبي او الفطري قد لجأ الى هذا المنطق في الرسم عندما يزين جدران او واجهات المنازل البسيطة، خاصة وان الرشيدي لم يتعامل مع الوان الزيت بسخاء، بل واضح جدا جنوحه نحو التقشف، واكتفاؤه بعمل سبيكة لونية من الاصفر والاوكر والبني، فضلا عن درجة الرمادي التي شاركت الاصفر في ملء فراغ الخلفية. ان هذا التقشف اللوني والتحايل على الدرجات اللونية من اجل استنهاض طاقتها الجمالية هو ابرز ما يميز اسلوب الفنان الشعبي عند انجازه للوحات، وهذا ما يفسر سر جمال لوحات احمد الرشيدي الذي استفاد تماما من هذا المنطق، وقام بتطويره في لوحات بديعة ـ متينة التكوين.

اما الفنان علي دسوقي فقد انشغل بالحس الزخرفي الشائع في الرسوم الشعبية، وحاول استيحاءه وفق منظومة تشكيلية خاصة به بدت في لوحته «البنت ومصباح الغاز»، حيث تتطلع الى فتاة او صبية صغيرة السن ـ برغم ان الفنان تخفف من الالتزام بمحاكاة الواقع، الا ان اتساع عيون الفتاة واستدارة الوجه منحا المتلقي شعورا بانها دخلت درب الشباب حديثا. امسكت الفتاة «بلمبة» او مصباح الغاز، مما يدل على وضعها الاجتماعي البسيط. استلهم علي دسوقي من المدرسة التكعيبية التي ظهرت في اوروبا اوائل هذا القرن على يد «بابلو بيكاسو» (1882 ـ 1973) اشهر رسام على مر العصور، الميل نحو تقسيم سطح اللوحة او الكائن المرسوم وعناصره الى مساحات شبه هندسية متداخلة، فنجد صدى هذا المنطق في مناطق الوجه والجيد والمصباح، كذلك نجد جنوحا واضحا نحو تبجيل الحل او المعالجة العرائسية للفتاة، بمعنى انها تواقة لان تتشابه مع عرائس او دمى الاطفال.

وتبقى في النهاية هذه الغابة من الخطوط والنقط والمساحات الزخرفية والتي استطاع علي دسوقي ان يوظفها بحكمة وسلاسة على مسطح العمل كله ـ ويبدو تأثر الفنان بالموروث الشعبي واضحا في انه لم يترك للفراغ اي فرصة للتواجد القوي، حيث من الشائع في مخيلة البسطاء ان الشيطان يتسلل من ذلك الفراغ، وتلك احدى سمات الفن او الزخرفة الاسلامية المكتظة دوما بتنويعات وتشكيلات زخرفية لا نهائية. واذا كانت لوحة الرشيدي السابقة ذات الوان قليلة هادئة، فان الوان هذه اللوحة قد تكاثرت وتداخلت بشكل كبير من اول درجات الاصفر والبني، حتى الازرق والاخضر والاحمر والاسود مما منح المتلقي فرصة ذهبية للاستمتاع بهذه الوجبة اللونية الدسمة.

الحصان ـ واساطيره

لم يحتل حيوان موقعا مرموقا في عالم الانسان مثل الحصان، ذلك الكائن النبيل ـ المطيع ـ والذي حظي بتكوين جسدي اتسم بالمتانة والجمال ويعد الحصان صاحب رصيد وافر في الحكايا والاساطير الشعبية، حيث قاد عنترة وابوزيد الهلالي (اشهر ابطال هذه الحكاوي) اشرس المعارك وهما يمتطيان ذلك الحيوان المقدام، وقد ظل لهذا الحيوان النفوذ المشهود داخل وجدان البنات حتى الان، اذ لم تسلم بنت من الابحار في ملكوت الخيال عندما يأتي الفارس الشجاع ممتطيا الحصان الابيض ذا الاجنحة ليخطفها ويطير بها نحو عالم رومانسي مفتقد.

لذا لا عجب ولا غرابة ان نجد اثنين من الفنانين العارضين في قاعة بيكاسو قد لاذا بالحصان كعنصر جمالي شعبي وطعموا به لوحاتهم.

الاول الفنان فاروق وجدي الذي انجز لوحة بعنوان «الحصان وعروسة المولد»، رسم فيها عروسة مولد بطول اللوحة يجاورها حصان تقف عليه فتاة صغيرة. اول ما يلفت النظر في هذا العمل هو الرغبة في تدمير المنظومة المستمرة في الذهن عن طبيعة العلاقات بين الكائنات من حيث النسب والاحجام، فنحن نشاهد مثلا تحطيما كاملا لقانون تشريح الجسد الخاص بالحصان، فبدا اقرب الى شكل الحصان الخشبي، كذلك البنت التي انتهت قدماها اسفل بطن الحصان وليس فوق ظهره!! ان هذا التلاعب بالعناصر واعادة صياغتها بشكل اخر وفقا لدراما خاصة بالفنان هو الذي يعطي للمتلقي فرصة للتخفف من رتابة الواقع واللهاث خلف هذه الالاعيب الجميلة التي يرويها لنا الفنان بلغته التشكيلية المتفردة.

ليس عند فاروق وجدي تحديدات نهائية قاطعة تفصل العناصر عن بعضها، بل ان هذه الكائنات والعناصر تتشابك وتتداخل وتتقاطع حتى تعطي في النهاية لوحة متحررة من المنطق الاكاديمي الذي يكن للواقع احتراما قدسيا، لكنها تحتفظ بمتانة البناء وقوة التصميم والانسجام اللوني برغم انها ممتلئة بعناصر عديدة لاحت بشكل طيفي مثل الطائر والمركب على اليمين، او تلك المساحات الهندسية المتناثرة بقوة اسفل اللوحة. اما الالوان المستخدمة فقد تراوحت بين البني واشتقاقاته ذلك اللون ذو الحضور المتميز وسط القاموس اللوني الشعبي، وبين درجات الازرق والاخضر.

واذا كانت لوحة فاروق وجدي قد اتسمت بالكثافة واشتباك العناصر والمفردات، فان لوحة حسن راشد «الفارسة الصغيرة» قد تألقت بالبساطة ووضوح العناصر، فها نحن امام صبية صغيرة تمتطي حصانا وتمسك بيدها وردة، بينما وقف فوق رأسها عصفور رقيق. ان رذاذ الحلم ينتشر في فضاء هذه اللوحة المتفردة، فجهة اليمين ينتصب ساق نباتي مزهر، ام اعلى اللوحة او سقفها، فقد رسم فيه الفنان شريطا من المثلثات رأسها لاسفل. ويبقى الحصان الذي صاغه حسن راشد في معالجة تتسم بمتانة البناء ورشاقة التكوين، فضلا عن الزخارف الشعبية التي طعم بها كسوته.

لجأ الفنان الى منطق الرسام الشعبي في ابداع هذه اللوحة حيث اختفى «الفورم»، وانهارت ضرورة الالتزام الحرفي بنقل الواقع، فأنف البنت عبارة عن خط رأسي مثلا، اما المنظور او البعد الثالث، فليس له وجود على الاطلاق.

اصاب الفنان عندما لون خلفية اللوحة بذلك اللون البني الباهت الذي يذكرنا بألوان واجهات المنازل الشعبية. اما الاصفر الطازج فقد فاز بالمساحة الموجودة خلف البنت، ثم تناثر الاحمر والاخضر والازرق في الورد والزخارف وفستان بطلة اللوحة بحكمة واتزان دقيق حافظ على سهولة انتقال حركة العين من عنصر لاخر.

ان معرض «شعبيات» الذي قدمته قاعة بيكاسو قد اعاد للفن الشعبي كبرياءه المجروح، وحقق للمشاهدين متعة التلقي الهادئة، بعيدا عن الصخب «الفني» الذي تروج له السلطة التشكيلية دون كلل منذ عشر سنوات!!

«العودة من السوق» لأحمد الرشيدي (القدس العربي)



«الفارسة الصغيرة» لحسن راشد (القدس العربي)

«البنت ومصباح الجاز» لعلي دسوقي (القدس العربي)

تداعيات

المرأة العربية بين تقريظ ابداعها.. وتقريظ أنوثتها

زليخة ابو ريشة *

■ في غمرة انشغالنا بقضية المرأة العربية ودفاعنا عن حقوقها المهضومة وتوجهنا نحو بلورة وعي نسوي يشكل مدخلا اساسيا وجوهريا في مساءلة التخلف العربي وبحث مسالك النهوض والتقدم، كما يشكل مبتدءا لاثارة مفهوم العدالة وتحقيقه دون النظر الى الجنس كعنصر تفضيل ـ سيكون منسجما مع هذا التوجه البحث في ظاهرة اسرفت في وجودها حتى باتت تؤرق البال الثقافي والبال النسوي ايضا. وهذه الظاهرة تتلخص في الاحتفاء بالابداع النسائي لان المبدعات إناث فاتنات او جميلات او مثيرات جنسيا، وطبعا يتم التغاضي الى حد مخجل في احيان كثيرة من هذه الاحيان ـ عن توافر شروط الابداع الحقيقي.. فيكون الاحتفاء عندئذ بالانثى لا بالمنجز.

ويتجلى التواطؤ الجنسوي (أي القائم على التمييز بين الجنسين على اساس الجنس فقط) في ميادين ثقافية عدة، ابتداء من دور النشر التي لا يتورع كثير من اصحابها (التذكير هنا ضرورة ومهم) عن نشر كثير من تافه الروايات والاعمال الشعرية او ضعيفها او مبتذلها.. الى النقاد الكبار والصغار، الى الصحافيين والصحافة الثقافية.. الى صحافة الصورة التي تحتفي بدلع المبدعة وانسدال شعرها وغنجها وطريقة تفوهها بكلمة (أنا) كصاحبة وحي والهام، على اساس تأكيد ان المرأة المبدعة ليست بشعة وليست رجلا او مسترجلة. وهي تهمة شوفينية استفزازية تقدمها العقول الذكورية بما فيها الاقلام، للمرأة المبدعة عموما والكاتبة على وجه الخصوص. الى المهرجان الشعرية.. والفنية والملتقيات الادبية التي يتوحى كثير من المسؤولين عنها، ان تكون المدعوة جميلة الصورة مفعمة (بالانوثة) ريانة العود بالشباب.. اي باختصار تدعى المبدعة الجميلة والمفعمة بالانوثة والريانة بالشباب كطريدة في مشروع صيد، وبكلمات اوضح: كمشروع علاقة Affair. وهذا ينطبق على جميع المذكورين اعلاه: الناشرون، النقاد، الصحافيون، الكتّاب، ومنهم طبعا ناشرون (كبار)، ونقاد (كبار)، وصحافيون (كبار)، وكتّاب (كبار) وشعراء (كبار).. الخ.

قال لي احد المثقفين في معرض شكواي من تجاهل الساحة الثقافية واجهزتها للابداع النسائي العربي عموما: «ليس صحيحا ما تدعين. ان فلانا الناشر قد نشر لفلانة الشاعرة ولفلانة الروائية لا لسبب يتصل بقيمتهما الفنية بل لانهما امرأتان جميلتان!!».

ومعنى ذلك ان هذا الاحتفاء المشبوه بابداع نساء يتمتعن بقدر عال من مواصفات الانثى التقليدية ويفتقرن بقدر عال ايضا الى مواصفات الابداع يشكل (اي هذا الاحتفاء) عقبة في وجه تطور الابداع النسائي العربي.. وسبة في وجه النقد والثقافة.

من جهة ثانية فان هؤلاء الاناث الجميلات الطافحات بالانوثة ودلعها وغنجها ورخاوتها، اللواتي قررن ان يدخلن حقل الابداع من باب الانوثة الفياضة يشكلن كارثة حقيقية للابداع النسائي العربي. اذ يجري توصيفهن كمبدعات وتكريسهن كمجترحات «لجديد» ولغة جديدة» و«أنوثة جديدة». ويجري بالمقابل اهمال لا يخلو من رقاعة لابداع نساء حقيقيات واستثناء لاعمالهن من (التقريظ) والاعتراف، بل التهجم على انجازهن في احيان كثيرة لعدم توافر الشرط الجنسوي (الانوثة المغناج والشباب الفياض).

وتأتي الطامة الكبرى من هؤلاء (المبدعات الانثويات). وقد استمعت الى غير شهادة في ملتقيات ابداعية نسائية وغيرها، وقرأت غير مقابلة قدمتها هؤلاء (المبدعات) يتحدثن فيها عن جمالهن ـ لا في نصوصهن فحسب ـ بل في كلام متأن مدروس. فاحداهن قالت ان (جمالها) كان لعنة عليها.

وقد مررت لنا رأيها في نفسها وفي جسدها الماثل امامنا، وفي ملتقى اخر قالت (مبدعة) اخرى من هذا الصنف: ان كثيرات (من المبدعات طبعا) يغرن من جمالها.. وان الله منحها جمالا في الوجه (وكادت تقول في الجسد) كان آفة عليها (لأن الحاسدات لها بالمرصاد). ولم تعترف لنا هذه (المبدعة) طبعا ان جمالها ذاك كان سببا في ترويجها نشريا واعلاميا.

وفي مقابلات صحافية غزيرة مع شاعرة ناشئة قالت اشياء لا تحصى عن فتنتها الجسدية ـ مما عبرت عنه اوضح تعبير في نصوصها ـ ودعمته بالكلام المنشأ الواعي ـ على اعتبار ان الشعر في حالتها فيضيء اللاوعي ونرجسية الذات. وقد التقيت مؤخرا بشاعرة اصدرت ديوانا (على حسابها الخاص في دار نشر مهمة) زودتني فور ان تفوهت بعبارة: «قرأت في ديوانك (الذي اهد تنيه) اسمه، بنسخة من كل مقالة كتبت عنها او خبر او مقابلة صحافية، من ملف كانت تحمله اينما تكون. وطبعا رحبت بالنسخ لاقرأ للشعراء الكبار والنقاد الكبار والصحافيين الكبار احتفاءهم الكاذب والمشبوه بهذه الشاعرة المتواضعة بكل المقاييس.

ومن المؤكد انني اذ احجب الاسماء ليس غرضي التشهير بهؤلاء النساء، ولا باولئك الذكور الفحول ـ او الذين تحلت عنهم فحولتهم. كما لا اظن ان تهمة (الغيرة) من هؤلاء البنات القليلات الخبرة بالحياة وبالادب وبالفن وبالفكر ولكن الخبيرات باللعنة، يمكن ان تطالني.. فهي تهمة سخيفة وجاهزة مخصصة للنساء دون الذكور.. ولا اظن وانا اسطر هذه السطور انني اجهل تأثير كلامي هذا.. او اجهل موقعي من نفسي ومن عالم الكتابة والثقافة ايضا. فمن موقعي هذا المتخلي عن الدخول في اللعبة الثقافية ودهاليزها المريبة في الساحة العربية: أتبين بلا تردد او رحمة جرأة القلم العربي في (تقريظ) ابداع مفرط في سذاجته وبساطته وتواضع امكاناته.

«ملاحظة مهمة: ارجو أن لا يفهم انني ضد الجمال في الخلق، اي في الشكل. بل انني احب الجمال الحسي في النساء واتذوقه في الرجال.. ولكن عندما يجدّ الجد لا استطيع كأي مخلوقة مثقفة خالية من عاهات الثقافة والمثقفين الا ان يكون رأيي داخلا فيما هو في الداخل اي في المنجز اي في السلوك اي في الابداع».

* شاعرة من الاردن تقيم في بريطانيا

«السكروليالزم» وقراءة مختلفة لدرويش وأدونيس

عماد غانم*

■ كيف نشخص العصر الحاضر؟

المؤرخ يقول: نحن جئنا بعد.

لكن هل من مؤرخ، مفكر او مثقف سيأتي ليقول: نحن جئنا قبل، جاعلا من الحتميات والتنبؤات، الاشارات والعلامات، وحتى الدراسات والتوقعات: الماضي الذي انحدرت منه رؤياه كما انحدر الفلك من التنجيم والطب من الحجامة و(الانسان من القرد) ـ الا يبدو ذلك ممكنا اكثر منه مستحيل، ومتوقعا اكثر منه مستبعد.

بعد يوم عمل امضيت نصفه في تصفح مجلة سينمائية قرأت فيها (في اعينهم سأبرم من المكة الى العامة) جئت الى «مقهى العاصمة» في عمان حيث يقبع كل مساء جان دمو ومؤنس الرزاز ورسمي ابو علي ومحمد خروب وهاشم غرايبة وآخرون، مفتونا بالفعل (Screw) اقترحت على جان ان نطلق مشروعا ادبيا يؤدي الى «السكروليالزم» وعندما يصبح المشروع واقع حال سيكتب المؤرخون: ان «السكروليالزم» بدأت عندما سقطت تفاحة على رأس عماد غانم الهمت جان دمو النظرية.

عندما بدأت اشرح لجان تصوري للسكروليالزم قاطعني قائلا: انت لا تدرك «السكروليالزم» قلت: حسنا، ما السكروليالزم؟

جان دمو شاعر ومترجم للشعر المكتوب بالانكليزية، وله ترجمة خارقة لاحدى قصائد تيد هيوز قلت عندما نشرت في الملحق الثقافي في صحيفة (الدستور) الاردنية لما استبدلت احدى الكلمات التي ترد تكرارا بكلمة اخرى، وفي لقاء آخر شرح لي جان اصل الفعل (Screw) واختلاف استخداماته في الثقافتين الانكليزية والامريكية. قلت: حسنا، لكن ما «السكروليالزم»؟

كنت بالاضافة لعملي كمدير مكتب لسياسي اردني شهير ومستشار غير رسمي لعدة رؤساء تحرير صحف محلية وبائع كتب على الرصيف كل يوم جمعة امضي ساعة اسبوعيا مع سيدة في الاربعينات من العمر اتحدث فيها بمواضيع متنوعة ومتشعبة في مطعم فخم مقابل اجر، وذات ساعة اعطتني بالاضافة لاجري صندوقا يحوي ثلاثة انابيب فضية وداخل كل انبوب سيكار فاخر.

اشعلت واحدا واشعل جان الاخر واعطينا الثالث لنادل المقهى الذي احضر لنا زجاجتي (7 up) وكنت قد خلعت حذائي كما هي عادتي في البيت والمكتب والمطعم والمقهى، وعندما قلت لجان ان هنالك موضوعا ما منشور في صحيفة (اخبار الادب) غادر جان المقهى على الفور حاملا السيجار والزجاجة فتبعته حافيا بسيجاري وزجاجتي باحثين عن عدد الصحيفة في اكشاك عمان ودور كتبها واثناء تجوالنا قال جان: ما نقوم به «السكروليالزم» !!

وهكذا في كل احاديثنا كان جان يحدد ما هو «السكروليالزم» وما ليس «السكروليالزم» دون ان يذكر: ما «السكروليالزم».

قبل «السكروليالزم» كنت احاول ان اعرف كيف يكتب جان قصائده، وذات لقاء معه قال ان حسين عجه مقيم في باريس ومتزوج من فرنسية ويمضي وقته برعاية اطفاله والقيام بالاعمال المنزلية وترجمة هايدغر من الفرنسية الى العربية، وبعد ذلك بفترة ليست بالقصيرة سيكتب جان قصيدة فيها اسماء ثقافية عراقية وارخبيلات وديناصورات وامريكا وفيها (حسين عجه داخل في هايدغر).

سأمضي عاما منقطعا عن جان في دورة تأهيلية اصلاحية في منتجع الجويدة القريب من عمان، وعندما اعود سيكون جان قد هرم وقطع عشرة اعوام في هذه الفترة، وكتب قصيدة مطلعها (لا امل للاجيال طالما الاجراس معلقة في اقبية المجهول) واقمنا احتفالا بهذه المناسبة استمر الى ما بعد منتصف الليل.

قبل ان اغادر الاردن مهاجرا الى امريكا مررت على المقهى قبل موعد الطائرة بعشر ساعات لاقول (وداعا) ـ فاخبروني ان جان اقتيد الى المخفر منذ نصف ساعة فمضيت مع ابن عمي زياد الى هناك لتسوية الامر.

قال الشرطي: لقد تم تحويله الى نظارة العاصمة لتسفيره الى العراق لأن اقامته منتهية، واضاف (بنبرة ايمانية صادقة) الاقامة يمكن التغاضي عنها فكلنا عرب والكلمات النابية التي تفوه بها كلنا معرض ان يفقد كياسته من الغضب، لكن (يا استاذ) كانت تفوح منه رائحة الخمرة التي شممتها عن بعد.

قابلا بلعب دور (الاستاذ) ربت على كتفه وقلت: بارك الله فيك.

شريف البلدة التي اقيم فيها احتجز جارنا فرانك ـ التوأم لجان شكلا ـ الليلة وحدة في المخفر وفق احدى النوائح، وأثار لدى سكان البلدة حالة من «السكروليالزم» بعد ان خرج من الحجز باحثا عن تفسير لاحتجاز دراجته الهوائية معه تلك الليلة!

عودا على بدء

ـ جئنا بعد قرن من المذابح والمآسي وبعد نهاية التاريخ.

ـ جئنا بعد قرن صعدت فيه الايديولوجيات الشمولية الى الذروة لتسقط في الحضيض.

ـ جئنا بعد ما سبقنا وبعد اللحظة التي مضت للتو.

ـ بعد سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي في ايدي ثورة اسلامية ذات طابع تقليدي بعد ان اكد الخبراء انه النظام الاكثر استقرارا في المنطقة، وبعد بقاء فيدل كاسترو في السلطة بعد ان اكد المطلون انه لن يبقى للحظة بعد نهاية الاتحاد السوفييتي.

ـ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، ازمة شرق اسيا، مأساة يوغوسلافيا، انسحاق المكسيك والتحول الياباني الهادئ والانيق من اقتصاد عالي باهر الى ازمة مالية.

ـ بعد طرفة المسح الشامل والحسابات المتناهية الدقة واجماع الخبراء والتأهب لاطلاق صفارات الانذار في كوريا الشمالية لتنطلق فجأة وعكس كل الحسابات والتوقعات في كوريا الجنوبية.

ـ الانتفاضة الفلسطينية، تقصيف العراق، سقوط مليون ضحية بأسلحة بدائية في رواندا، هولوكست البوسنة، قتل كل متعلم ومن يلبس نظارتين في كمبوديا، تناحر رفاق الامس في افغانستان وبعد ما حدث في الكونغو والبانيا واندونيسيا واخيرا سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان.

وعلى سيرة الهند وباكستان مؤخرا صدر للشاعر الامريكي من اصل كشميري (آغاشهيد علي) ديوان (بلاد بلا مكتب بريد)، قسم من هذا الديوان معنون (غزالات) ومفردها (غزال) وهي فارسية الاصل عربية الحروف، اسلامية الثقافة وتكافئ السونيتات في التراث الغربي، احدى هذه القصائد قصيرة ومكثفة جدا، وكل سطر فيها يحيل الى ثقافة، قصيدة او تاريخ وفيما يلي ترجمة لها على نحو يقوم على ادخال بعض الاحالات في النص وصولا الى تقريب المعنى:

لغة الضياع الوحيدة الباقية في العالم: اللغة العربية.

هذه الكلمات قيلت لي بلغة غير عربية.

اجدادي، لقد تركتموني كشارة في مقبرة العائلة

لماذا علي ان انظر بأعينكم الى المصلين بالعربية.

المجنون ثيابه تمزقت، وما زال يبكي ليلاه

يا الله، هذا جنون الصحراء، وجنون اللغة العربية.

من يستمع لاسماعيل؟ ـ الذي ما زال يصرخ

إلقي بسكاكينك يا ابراهيم، كدعاء باللغة العربية.

من المنفى كتب محمود درويش للعالم:

كلكم ستمرون بين كلمات اللغة العربية.

في معرض المنمنمات الكشميرية، ثمة لوحة رائعة

تطل بوجهها من ثنايا شعر ذهبي مسدل للغة العربية.

القرآن تنبأ بنار وقودها الناس والحجارة

انظر حولك، هذا ما يحدث الان كما قيل باللغة العربية.

عندما قتل لوركا اشرعوا النوافذ، فشاهدوا

قصائد (الجاسيداس) على امتداد الافق بانغام عربية.

الاحداث تتكرر على المدى البعيد في الذاكرة

يقول شماس: باللغة جعلناها دائمة الحضور، جعلنا الذاكرة وطناً بالعربية.

حيث كان هنالك بيوتا في (دير ياسين) ثمة غابات القرية إنمحت وما من شارة عربية، ولكنها ما إنمحت من الذاكرة

وانا ايضا، يا اميشاي، رأيت ثياب النساء الجميلات

وكل شيء، تماما مثلك، وانت ميت: بالعبرية والعربية

يسألونني ما معنى (شهيد):

تجيبهم: الحبيب بالفارسية والشاهد بالعربية.

***

فيدريكو غارسيا لوركا الشاعر الاسباني المعروف الذي قتلته قوات الجنرال فرانكو والجاسيداس اغنية اسبانية قديمة ذات جذور عربية اسلامية، وانطون شماس روائي من اصل فلسطيني، ويهودا اميحاي شاعر يهودي يكتب باللغة العبرية واشعاره المترجمة للانكليزية ذات حضور ملحوظ في الدوائر الثقافية الامريكية وفي قصيدة (آغاشهيد علي) اشارة الى قصيدته (عندما اموت) والتي يقول فيها: (عندما اموت، اريد ان يكفنني نساء فقط وان يتعاملن مع جسدي كما احب: ينظفن اذناي من اخر ما سمعت وشفتاي من اخر ما تفوهت، وبصري من اخر ما شاهدت، ووجداني من اخر ما شعرت.. ثم يضعن يدي بشكل متصالب على صدري كما يفعل المكوى بالملابس، ويدهن جسدي بزيت العطر تمهيدا لاعلاتي ملك للميتين ليوم واحد.. ووسط ضحكهن وبكائهن والتثاؤب ستمر الرسالة الاخيرة من بين ايديهن الى جسدي لتمضي الى العالم الداخلي وتستمر في مضيها حتى نهاية الايام ـ واحدة منهن ستنشد (اسبل رحمتك الكلية يارب).. ويصوت انعم ستنشد اخرى (رحمتك الكلية يا ام البشر).. للتذكير بان الرحمة ولدت منها، الرحمة الحقيقية والحب الحقيقي والجمال ـ آه يا حياتي، هذا هو الموت الذي اريد بعد نهاية حياتي وفي حياتي).

هذه الاحالات ثقافية، بالمعنى المتداول للكلمة. فانا لم اشهد الحرب الاهلية الاسبانية ولم التق مجنون ليلى ولم يزجني هتلر في فرن غاز وهي تندرج ضمن المصطلح الفذ الذي نحته محي الدين بن عربي (لا يعوّل عليه) في رسالته الشهيرة. اما ما يعول عليه شخصيا ـ على الاقل ـ فهو ما يلي:

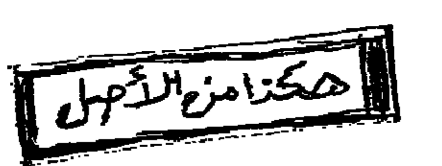
اولا: عندما سقطت علينا (الانتفاضة) من شاشات التلفزيون كنا كمن يشهد تحقق معجزة، حواسنا وافكارنا مشدودة ولغتنا معطلة ـ فهذه المرة جئنا قبل الانتفاضة تاريخيا ـ وقبل (عابرون في كلام عابر) خارج حسابات الاصالة والمعاصرة، القديم والحديث، الوضوح والابهام ـ انها قصيدة ولكنها اكثر من قصيدة ـ بلا شك ـ اصبحت قضية، ولكن ذلك خارج عن السياق، لانها بذلك تدخل في ثنائيات: انمائها او قتلها، ايصالها او تعطيلها ـ وتأويلها.

انها موقعة باسم محمود درويش ولكنها اكثر من ذلك ايضا، واقترح عليكم اقناع (ماجدة الرومي) او (فيروز) بغنائها فستتضح الصورة اكثر وسيعبر كل منكم عن الكامن في عبارة (اكثر من ذلك) بطريقة فذة. انا على ثقة مطلقة بذلك.

ثانيا: اذا كانت (عابرون في كلام عابر) قد حضرت بشكل مباشر في قصيدة اغاشهيد علي فان احدى قصائد ادونيس التي تم اعدامها بالكامل، بل وتوجيهها ضده ذات حضور ساطع في بياض الصفحة وبين الكلمات المكتوبة ـ تلك القصيدة التي تتحدث عن شمس الشرق التي تسطع ووجه الغرب الذي يغيب ـ والتي كتبها قبل ان تتحول الثورة الاسلامية في ايران الى مارش عسكري، وقبل تحول القصيدة الى حجر يرجم به ادونيس في ريادته وحداثته وهو الاحق بهما ـ فعندما كان ادونيس يكتب القصيدة كنا نهرع فتيانا المسجد المجاور للتنشد من الاعماق لشمس تسطع للتنير المشرقين، على الرغم من امتعاضنا من عمامة الخميني ووجه العبوس ـ ولم نكن نعرف ادونيس ولم نسمع به.

عندما كانت الثورة الاسلامية تدفع بجيمي كارتر الى اعلى لائحة اسوأ عشرة رؤساء امريكيين وتعمل الدوائر السياسية والمؤسسات التي ترفدها بالمعلومات والاستشارات بأقصى طاقتها على مدار الساعة وعندما كانت وسائل الاعلام بآلياتها العملاقة تضخ سيولا من الاخبار والتحليلات والتعليقات ـ لذلك كان المتصوف الاسلامي (جلال الدين الرومي) والذي مات جسدا منذ قرون يلسع بسوط اشعاره كالبرق السماء المدججة بالطوفان المعلوماتي محدثا شروخا وتشعبات في هذا الجسد المحكم التماسك والاتصال، لينهال المعنيون بالثقافة المتحررة من السياسة او (سياسة الانسان على هذا الكوكب) على تراثه ترجمة ودراسة ونشرا ـ وليصبح في فترة وجيزة وحتى الان الشاعر الاكثر مقروئية في امريكا، فلا تخلو دار لبيع الكتب من عشرات الطبعات المختلفة لاعمال جلال الدين الرومي ومجاميع مختارة للتناسب مختلف الاجيال واخرى مرفقة برسوم ولوحات لتعطي النص عمقا وبعدا.

* كاتب من الاردن يقيم في امريكا



بورصة انتقال المطربين الى شركات الكاسيت تحدد الشروط واجور الالبومات الجديدة!

200 الف دولار للطيفة و150 الفا لوائل كفوري!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

يعتبر عالم الكاسيت والغناء عالما قائما بذاته فيه الاصلي وفيه الدخيل على المهنة بعدما دخل عليه في السنوات الاخيرة عدد من الراغبين في تحقيق الارباح الطائلة.

وثبت بالارقام المؤكدة ان تجارة الغناء تدر الملايين على اصحابها خاصة هذه الايام بعد زيادة عدد المحطات الفضائية العربية وتعدد التقنية الحديثة للبرامج الموسيقية والغنائية التي تحتاجها برامج المنوعات على الشاشة.

ومع كثرة الاحتياج الى مطربين ومطربات كان لا بد من زيادة عدد شركات الكاسيت التي اوجدت مناخا من التزاحم على الاصوات والتنافس على توقيع العقود الاحتكارية معهم نظير الاف الدولارات خاصة للنجوم المرغوبين فيهم لدى الجماهير العربية.

لذلك اصبح انتقال المطربين بين شركات انتاج الكاسيت اشبه بحركة البورصة في الاسواق المالية.

حاولنا خلال هذا التحقيق رصد حركة المطربين وانتقالهم الى الشركات الاخرى.. وما يتبع ذلك من اجور باهظة يحصلون عليها وشروطهم في انتاج البوماتهم الجديدة وخاصة ما يتبع بند الدعاية اللازمة لكل البوم.

الملاحظ على نشاط استوديوهات التسجيلات الصوتية تأرجها بين العمل المتواصل في بعض الاوقات وخلوها من التسجيلات في اوقات اخرى.

وفي هذه الايام تعمل الاستوديوهات على قدم وساق حيث اكبر واهم موسم بالنسبة لطرح البومات الكاسيت في سوق الغناء ولذلك لا يوجد استوديو حاليا يخلو من العمل طوال عشرين ساعة في اليوم الواحد. وذلك لطرح الالبومات فور انتهاء مسابقة كأس العالم لكرة القدم.

وائل كفوري بـ150 الف دولار

شركة «الريف» تعاقدت مع المطرب اللبناني وائل كفوري والمطربة اللبنانية كلودا الشمالي ويحصل وائل في تعاقده على مبلغ مئة وخمسين الف دولار نظير طرح البومه في مصر وبعض الدول العربية ويتم تصوير اغنية من الالبوم بميزانية لا تقل عن مئة وخمسين الف جنيه مصري.

وتحصل المطربة كلودا الشمالي على اجر مئة الف دولار عن الالبوم وتصوير اغنيتين على الاقل احداهما مع مخرج لبناني والاخرى مع مخرج مصري.

شروط سميرة سعيد

شركة ميجا ستار تعاقدت مع المطربة المغربية سميرة سعيد على ان يطرح البومها الجديد خلال شهر اب (اغسطس) واذا تجاوز ذلك سوف تسحب سميرة البومها وتلغي تعاقدها على ان تسند توزيعه الى شركة اخرى.

تحصل سميرة سعيد على اجر قدره مئتي الف دولار ويتم تصوير ثلاث اغنيات كل واحدة في دولة مختلفة وطلبت سميرة من الشركة مع طرح الالبوم ان يتم عمل ثلاثة اغلفة على مجلات فنية مختلفة سواء باجر او بدونه.

الالبوم يضم لسميرة سعيد اغنيات: ساعة عصاري ـ على البال ـ حالة ملل ـ تيجي وتمشي ـ مش عايزة اكون زيك» من كلمات بهاء الدين محمد ومحمد حمزة والحان صلاح الشرنوبي ومحمد مصطفى.

لطيفة توزع البومها بالسعودية

شركة لارين اوشكت على الانتهاء من الالبوم الجديد للمطربة التونسية لطيفة من تلحين كاظم الساهر وتحصل فيه لطيفة على اجر مئتي الف دولار وطلبت لطيفة ان تتولى بنفسها توزيع الالبوم في السعودية على ان تحصل على حق هذا التوزيع بجانب اجرها.

حفل لتكاليف البوم نوال الزغبي

شركة ريلاكس ان تعاقدت مع المطربة اللبنانية نوال الزغبي على البومها الجديد مقابل مئة وخمسين الف دولار على ان تحيي نوال حفلا غنائيا في لبنان يخصص دخله للدعاية للالبوم نظرا للتكاليف الباهظة التي دفعتها الشركة في اعداد وتنفيذ الالبوم بالاضافة الى اجر نوال حيث تصل تكاليف الالبوم كله الى حوالي ثمنمئة وخمسين الف جنيه وتقوم نوال بتسجيله حاليا في استوديو صوت الحب.

وتصور نوال من الالبوم اغنية اختارت ليخرجها المخرج اللبناني طوني ابو الياس على ان يتم التصوير في لبنان وتركيا.

100 الف جنيه دعاية وليد توفيق

المطرب اللبناني وليد توفيق اوشك على تسجيل اغاني البومه الجديد داخل استوديو ام ساوند بمصر الجديدة مع الملحنين وليد فايد ومحمد حسن.

وليد توفيق سيحصل على اجر مئة وعشرين الف دولار نظير الالبوم وعلى ان تتكلف الدعاية للالبوم مئة الف جنيه مصري.



وائل كفوري (القدس العربي)



لطيفة (القدس العربي)



نوال الزغبي (القدس العربي)



وليد توفيق (القدس العربي)

نصير شمه في فرنسا:

بين الموسيقى الشعبية والموسيقى العالمة

تونس ـ «القدس العربي»:

عاد مؤخرا عازف العود العراقي نصير شمه من فرنسا بعد ان قدم عرضا موسيقيا بدعوة من «راديو فرنسا» قدم فيه نصير عزفا متميزا مما جعله استثنائيا حتى بالنسبة اليه. كما تميز العرض بالحضور المكثف للفرنسيين.

وعن هذا العرض يقول نصير «رغم انني قدمت العشرات من العروض بجل البلدان الاوروبية فان عرضي الاخير كان متميزا واستثنائيا. انطلاقا من مكانة راديو فرنسا بالنسبة الى كل اوروبا. اذ انه يتبوأ الصدارة من حيث اهمية العروض التي يقدمها. كما ان العرض سيتم بثه عبر محطات «راديو فرنسا» التي تبلغ العشرات.. اضافة الى تميز الجمهور الحاضر في العرض الذي استقبلني بحفاوة تحس من خلالها انه يعرف جيدا من هو قادم وعلى ماذا يصفق.. وهو ما جعلني اشعر بالالفة والحميمية. يضاف الى كل هذا نوعية القاعة التي كانت مجهزة باحدث التقنيات الصوتية. كما انني كنت مهيأ على كل المستويات لتقديم عرض استثنائي.. سأظل اتذكره واظن ان الجمهور سيظل يتذكره طويلا. وقد قدم لهذا العرض الباحث الموسيقي الفرنسي الكبير والمسؤول الاول عن الموسيقى «براديو فرنسا» الاستاذ آلان سويتليك، وكان كالاتي اننا في موسيقى الفنان البارع نصير شمه نلمس بوضوح التناقض بين الموسيقى الشعبية والموسيقى العالمة. بين المأثور الشفوي والمأثور المكتوب. بين العصامي وحامل الشهادة العلمية، بين المنشق والقويم، بين الغرب والشرق، بين اخر طرح والاصل، بين البحث عن المستقبل والبحث عن المصادر.

ان المرء حين ينطلق الى الاكتشاف يتجه نحو الغرب، وحين يبحث عن المصادر يتجه نحو الشرق. ومع ما تم تحصيله من مكتسبات في الحضارة العصرية يسعى شمه مع كثير من الانفتاح الى البحث عن علم منسي، علم معلمي العصر الذهبي للحضارة العربية ويحاول الفهم وارجاع ما كانت عليه موسيقى العود الاصلية. انه يختار اتجاها اخر ويدخل مغامرة مغايرة لما هو موجود.

أسئلة بلا أجوبة وندوات بلا نتيجة؟:

المسرح السوري في ازمة

دمشق ـ «القدس العربي»:

بدعوة من المعهد العالي للفنون المسرحية، وبذكرى رحيل سعد الله ونوس والمخرج فواز الساجر اقيمت ندوة تحت عنوان «المسرح العربي الراهن» تحدث فيها كل من د. ماري الياس الاستاذة في المعهد العالي للفنون المسرحية والدكتورة حنان قصاب حسن ود. نبيل الحفار.

ولعل المدهش في الامر ان العنوان المطروح لم يكن سوى مانشيت دعائي، وكان العنوان في واد وما جاء على لسان المداخلين الثلاثة في واد اخر. فقد توزع الحديث ما بين عرض تاريخي تناول فترة الاربعينات والخمسينات والستينات وما بين ظهور المسرح التجريبي وتجربة فواز الساجر وسعد الله ونوس في ذلك. وما بين ملامح للخروج من ازمة مسرح عالمية. وواقع اقتصادي للمسرح والمسرحيين. اما التشخيص الحقيقي والمعالجة المعمقة التي تتكىء على اسس معرفية فقد غابت كليا. وراحت الاتهامات تكال مرة على رسوم المسرح (مرابع ليلية) وعلى البيروقراطية التي تحكم المسرح القومي والقائمين عليه وعلى وزارة الثقافة التي تتعامل مع المديرية العامة للمسارح بوصفها دائرة مثل الدوائر الاخرى التابعة لها وتملي عليها برنامجها الثقافي، وهذا كله هو السبب الاساس في ازمة المسرح في سورية.

وانطلاقا من حرص د. ماري الياس على ضرورة طرح المشاكل بصدق، بعيدا عن الشكليات وضرورة اعادة النظر بماهية المسرح ووضعه واساليب انتاجه ينبثق السؤال: أين القائمين على المعهد من البيروقراطية، بل كيف يتم اختيار الفنان الموهوب حجر الاساس في العملية المسرحية خاصة وان المداخلين الثلاثة هم على الاغلب اللجنة المقررة لقبول او رفض الطالب في قسم التمثيل وقسم النقد.

ما الالية التي تحكم قرارهم بان فلان موهوب وفلان غير موهوب، والى اي مدى تكون هذه الاختيارات موضوعية، ولا ترتبط بان يكون الطالب ابن المخرج فلان او الممثل علان. وبالتالي الا نستطيع القول ان رفد المسرح بعناصر ضعيفة هو احد الوجوه الاساسية في ازمته.

نعود الى الواقع الاقتصادي للمعهد المسرحي (ليس للمعهد صندوق خاص به) ونتساءل: اذا كان هذا هو الحال فكيف تسنى للمعهد ان يدفع مبلغ مليون ليرة سورية للسينوغرافي الفرنسي الذي انجز سينوغرافيا مسرحية منمنمات تاريخية احد العروض في اطار مشاريع التخرج في المعهد. وردا على كلام د. ماري الياس التي قالت في هذا المقام من مهام المعهد ان ياتي بخبرات اجنبية لتقدم للطلاب وهذه الخبرات مدفوعة من قبل الدولة المانحة لها نسأل: ما هي الخبرة التي قدمها الفرنسي في مسرحية منمنمات. وهل تجاوزت السينوغرافيا فيها ما يمكن ان يقدمه طالب عادي وغير موهوب؟ ثم كيف تم التعامل مع المنحة الفرنسية (2 مليون ليرة سورية) ولمن كان ريعها، بل لماذا لجأ المعهد الى مديرية المسارح ووزارة الثقافة لدفع ثمن النص لمؤلفه (250 الف ليرة سورية) ما من احد يستطيع القول ان المسرح لا يعيش في ازمة، وهذا ليس حال المسرح السوري وحسب، بل الازمة عامة وشاملة، لكن الا يساهم واقع الحركة النقدية المسرحية في مفاقمة هذه الازمة. ولم لا يحاول النقد ان يشتغل على ايجاد منافذ للخروج. (خاصة وان المداخلين الثلاثة من اعلام النقد المسرحي). بل ماذا قدموا في هذا الجانب لعروض المسرح القومي؟

وعلى الرغم من قلة العروض التي تنجز في اطار برنامج المسرح القومي، الا انها في الغالب هي عروض نوعية، وتستحق التوقف نقديا. فلم لا يحاول للمعهد وخاصة ان احد فروعه (النقد المسرحي) ان يشتغل على اقامة ندوات نقدية تتناول هذه العروض اسوة بما يحصل في اطار الدراما التلفزيونية.

نعود الى البيروقراطية والفردية التي تحكم واقع للمسرح، ومسيرة المعهد العالي للفنون المسرحية وتسأل: هل رفض السيد العميد (وهو المتخصص بالموسيقى) مشروعا يبتغي نهضة ما في آلية العمل في المعهد المسرحي. لا نعتقد ان من ارسى اسسا صحيحة وذات فنية عالية في اطار المعهد العالي للموسيقى وصلت الى احد تشكيل فرقة سيمفونية هي مفخرة للمعهد ولوزارة الثقافة تقدم سنويا عددا من الحفلات المتميزة والهامة يمكن ان يقف عائقا في وجه اي تطور في آلية عمل المعهد المسرحي. لكن كما يقال «سوس الخشب منه وفيه»، وبالتالي لا يجوز ان نجعل من الاخرين شماعة نعلق عليها اخطاءنا. لا ننكر ان لكل خطأه. وكان من الجدير بالداخلين الثلاثة ان يلمحوا لاخطائهم في اطار ممارساتهم التعليمية او الادارية او النقدية. وليس صحيحا انهم لا يمتلكون الا القول. بل بمقدورهم ان يبلوروا ما يسمى بفرقة المعهد المسرحية بشكل افضل مما هي قائمة عليه، ولا نعتقد بان مديرية المسارح ستبخل على هكذا فرقة لا بالمال ولا بالمعدات ولا بمكان العرض.

بل الى اي مدى استطاعوا ان يبرمجوا عروض التخرج للطلاب، هذه التي ما ان تأخذ صدى ما حتى يتوافد اليها المتفرجون تباعا. والمثل الحي على ذلك ليس بعيدا زمنيا عنا فمسرحية (عرس) التي اخرجها د. عوني كرومي والتي كانت مشروع التخرج في هذا العام خير مثال.

قد يكون لتطور وسائل الاتصال، والفضائيات اثر سلبي على المسرح، لكننا نعتقد ان العمل الجاد والمميز يفرض نفسه على الممثل وعلى الجمهور في آن.

المهرجان القومي للسينما المصرية يعرض كل الافلام

■ القاهرة ـ رويترز: قرر فاروق حسني وزير الثقافة المصري اقامة المهرجان القومي الرابع للسينما المصرية في الفترة من 13 الى 20 سبتمبر القادم بعد ان كان مقررا الغاءه بعدما قاطعه في العام الماضي نجوم السينما المصرية واستقالة سمير غريب المشرف على المهرجان ورئيس صندوق التنمية الثقافية.

كما قرر الوزير اعتماد 750 ألف جنيه للفائزين في مسابقة المهرجان الرسمية من بينها 330 ألف جنيه خصصت جوائز للافلام التسجيلية المشاركة في المهرجان.

وقال علي ابو شادي رئيس الجهاز المركزي للرقابة على المصنفات الفنية والرئيس الجديد للمهرجان في مقابلة صحفية مع انه تقرر مشاركة كل الافلام المصرية التي تم انتاجها خلال العام الماضي 97 في مسابقة المهرجان دون ان يتقدم منتجوها رسميا لمسابقة المهرجان.

وقال ان السبب في ذلك هو قلة عدد الافلام المنتجة خلال العام الماضي والتي لا تكفي فعلا للعرض طوال ايام المهرجان نظرا للتراجع المستمر في انتاج الافلام السينمائية المصرية عاما بعد عام والتي بلغت 16 فيلما فقط عام 97 من بينها فيلمان من انتاج التليفزيون المصري..

وانتج 53 فيلما عام 1993 و 35 فيلما عام 1994 و 31 فيلما عام 1995 و 29 فيلما عام 1996.

وقال ابو شادي «دعوت كل منتجي الافلام ال 16 المنتجة خلال العام الماضي للدخول في مسابقة المهرجان بافلامهم بالصورة الاصلية التي تم اعدادها قبل العرض على الرقابة وبدون أية محذوفات رقابية.

«بعض المنتجين رفضوا هذه الدعوة الجريئة على اساس ان تعليمات الرقابة كانت تمثل بالنسبة لهم حماية وسياجا اخلاقيا وفنيا في مواجهة العرض السينمائي على الجمهور».

وقال ابو شادي ان المنتجة والمخرجة الوحيدة التي قبلت هذا التحدي كانت ايناس الدغيدي والدخول بفيلمها دانتيلا الذي يخوض في قضايا شائكة تجسد فيها مشاكل المرأة والحب والرجل في قالب كوميدي.

الشاشة الفضائية

برامج السبت



الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار . 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 أشهر جرائم ومحاكمات. 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 مراسلون، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 19,40 اكثر من رأي، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,05 ملامح عربية (اعادة)، 21,15 صور، 21,30 اخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 23,05 الشريعة والحياة (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,45 الشريعة والحياة (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 1,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 صور، 2,00 مراسلون، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 4,30 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 صور، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,15 الاحوال الجوية، 6,20 الختام.

برنامج MBC

2,30 خدمة للعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 كرتون، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 منوعات غنائية، 12,10 تحليل المباراة، 12,30 مباراة كرة القدم بين اسبانيا ونيجيريا، 14,15 تحليل المباراة، 14,45 نشرة الاخبار، 15,10 تحليل للمباراة، 15,30 مباراة كرة القدم بين كوريا والمكسيك، 17,15 تحليل المباراة، 17,45 فلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار، 18,40 تحليل المباراة، 19,00 مباراة كرة القدم بين هولندا وبلجيكا، 20,45 تحليل للمباراة، 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 22,05 المسلسل المدبلج/وداعا للحب، 22,50 منوعات غنائية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 كوميدي، 23,55 للمسلسل المدبلج/ اعادة، 00,50 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00,00 فيلم انا وحبيبي (شادية/منير مراد)، 2,00 فيلم انا الماضي (فاتن حمامة/عماد حمدي). 4,30 الفيلم التلفزيوني عفوا الحياة صعبة، 6,00 فيلم صف عساكر (احمد بدير/عايدة رياض)، 8,00 فيلم حادث النصف متر (نيللي/محمود ياسين)، 10,00 فيلم الشيطانة التي احبتني (محمد صبحي/لبلبه)، 12,00 فيلم بطل للنهاية (فريد شوقي/ليلى طاهر)، 14,00 فيلم كلهم في جهنم (شرين سيف النصر/احمد عبد العزيز)، 16,00 فيلم الرجل يحب مرتين (محمود عبد العزيز/ليلى علوي)، 18,00 محطات المخرجين/تراكوفسكي، 19,00 فيلم شحاتين ونبلاء (صلاح السعدني/محمود الجندي)، 20,35 فيلم تصريح بالقتل (محمود ياسين/بوسي)، 22,05 فيلم توحيدة (ماجدة الخطيب/نور الشريف).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الطيران، 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر، 15,30 برنامج سالوني، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج محاكمة، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر، 20,00 برنامج كان زمان، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 مسلسل بعد الظهر، 00,15 برنامج كلمة وعود، 1,15 مسلسل عربي، 2,15 القرآن الكريم، 2,45 الختام.

دبي

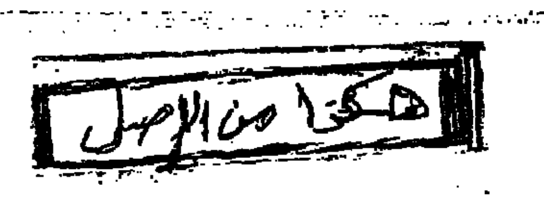
5,00 موجز الاخبار العربية، 5,25 المسلسل العربي، 6,25 الاعمال في اسبوع، 9,25 من المطبخ العربي، 10,05 التفسير والمفسرون، 12,05 مسلسل عربي، 2,30 الرسوم المتحركة، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 حوار مع الفنون، 7.00 مسلسل عربي، 9,00 قضايا اسلامية، 12,05 تمثيلية السهرة، 2,30 الاصل عربي، 3,05 قمم فنية، 4,40 الحديث الديني.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القران الكريم، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 النصاب، 8,00 القضية 51، 10,10 Fill-In، 10,30 العامية، 12,30 حواء والقرد، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 ومن الحب ما قتل، 5,00 وفاء، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 عتاب، 9,30 افيش، 10,30 ذات الوجهين، 12,30 غرام المليونير، 2,30 Fill-In، 3,00 ثورة المدينة.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,12 كوميديا فضائية، 1,40 زوجة رجل مهم، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 فيلم عربي، 5,10 نجم على الهواء، 6,15 مسلسل عربي «حكاية من بلدنا»، 8,31 جول، 9,10 الفيلم العربي «سوقي افندي في المصيف»، 11,15 مسرحية «الجنزير»، 2,31 الفيلم العربي «البحث عن توت عنخ آمون»، 4,31 لوحة وفنان، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 لعب عيال.







لقطة طريفة سجلتها عدسة رويترز للاعب النرويج جونار هال (الى اليسار) يراقب اندفاع حارس مرمى فريقه خلال سيطرته على الكرة اثناء التمرين استعدادا للمباراة مع البرازيل يوم 23 من الشهر الجاري.

تاريبو ويست لاعب نيجيريا (في الوسط) محاصراً بين حارس مرمى فريقه (الى اليسار) واللاعب البلغاري اميل كوستادينوف

صحيفة تونسية تهاجم المدير الفني للمنتخب

■ تونس ـ رويترز: هاجمت صحيفة تونسية بارزة هنري كاسبرجاك المدير الفني للمنتخب التونسي لكرة القدم الجمعة متهمة اياه بانه يشجع كرة القدم «السلبية» موضحة انه كان من الضروري ان يقال منذ شهور. وقالت صحيفة لا برس اليومية ان كاسبرجاك قد يغير طريقة لعبه الدفاعية الى طريقة هجومية في مباراة تونس وكولومبيا يوم الاثنين المقبل ضمن مباريات المجموعة السابعة في نهائيات كأس العالم الا انها شككت في ان ذلك قد يجدي. وذكرت الصحيفة الناطقة بالفرنسية ان «الفريق ملتزم منذ اربعة اعوام بتعليمات كاسبرجاك بالحذر واللعب بشكل دفاعي ولسوء الحظ لا يعلم الان كيف يهاجم وكيف يجازف». واوضحت انه كان من الضروري ان يقال كاسبرجاك منذ هزيمة تونس وخروجها من بطولة كأس الامم الافريقية التي اقيمت في فبراير شباط في بوركينا فاسو بسبب طريقتها الدفاعية. ومضت تقول «خروج تونس من كأس الامم الاوروبية في رأينا كان يجب ان يدفع اعضاء الاتحاد التونسي لكرة القدم لاقالة كاسبرجاك». ووقع كاسبرجاك الاسبوع الماضي على عقد لتدريب فريق باستيا الفرنسي لكرة القدم.

وهزمت تونس من انكلترا صفر/2 في اولى مباريات الفريقين في النهائيات يوم الاثنين الماضي في مرسيليا.

مدرب المغرب واثق من مقدرة لاعبيه في الصعود للدور الثاني

■ اكس ان بروفانس (فرنسا) ـ رويترز: قال هنري ميشيل المدير الفني للمنتخب المغربي لكرة القدم انه يؤمن بمقدرة لاعبيه على التغلب على اسكتلندا والصعود لدور 16 بنهائيات كأس العالم يوم الخميس الماضي الا ان عليهم التغلب على الضغوط النفسية التي يقعون تحتها.

وقال بعد هزيمة المغرب من البرازيل صفر/3 في ثاني مباراة للفريقين بالمجموعة الاولى في النهائيات «لا يعاني اللاعبون من نقص في اللياقة البدنية ولكنها الناحية المعنوية».

«تكون الامور اصعب دائما بعد الهزيمة ولكن علينا ان نتعلم والا نستسلم».

ونفى ان يكون هناك اي استياء داخل معسكر المنتخب المغربي من جانب اللاعبين المستبعدين من التشكيل الاساسي.

ولم يخف ميشيل ضيقه من الفريق بعد ان فشل مرتين في الحفاظ على تقدمه على النرويج في اولى مباريات الفريقين بالنهائيات ضمن مباريات المجموعة الاولى لتنتهي المباراة بالتعادل 2/2 ثم تجمد تماما امام البرازيل.

وثار ميشيل على صحافي مغربي عندما سأله مرة اخرى عن سبب تباطؤ لاعبي المغرب ببداية المباراتين اللتين لعبهما حتى الان واجاب بقوله «ماذا تعتقدون.. هل تظنون اني اخبرهم بالنزول الى الملعب واللعب بتثاقل.

هناك اشياء في الحياة يصعب تفسيرها.. لم نكن نشعر بالقلق من منافسينا لمدة عامين ونصف ولكن منذ ان بدأنا ننظر الى الطريقة التي تلعب بها فرق اخرى كل ما فعلناه هو السماح للاهداف بالدخول في مرمانا».

واستطرد «هناك سلسلة من الاخطاء ولكنها ليست كبيرة، مجرد اخطاء في التمرير والرقابة والهجوم» موضحا ان نجمي الفريق مصطفى حجي ونور الدين النيبت لم يظهرا بمستواهما بعد.

حكام كأس العالم المرتبكون يهددون البطولة

باريس ـ من مايك كوليت:

يهدد الحكام الذين يديرون مباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم بتحويل البطولة الى مهزلة بقراراتهم المتضاربة.

وبعد يومين من انتقاد سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الجديد وميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة للنهائيات الحكام متهمين اياهم بانهم متساهلين للغاية تحول الحكام في قراراتهم تماما في مباراتي اذ طردوا خمسة لاعبين وانذروا 11 اخرين.

ولكن بالرغم من ذلك انتقدهم بلاتيني ثانية لطردهم العديد من اللاعبين.

وسيتخذ الفيفا اجراءات فورية في محاولة لتوضيح الموقف. وسيجتمع خواو هافيلانج رئيس الفيفا الذي تنتهي رئاسته الفيفا بعد النهائيات ومايكل زين روفينين القائم باعمال الامين العام للفيفا الذي كان حكما سابقا مع الحكام الاربعة والثلاثين في مقر اقامتهم في جريسي خارج باريس الجمعة.

وقال كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا «الفيفا غير راض عن قرارات الحكام». ولكنه اوضح ان الفرصة ما زالت قائمة لتحسين قراراتهم فيما يتعلق ببعض المخالفات التي يرتكبها لاعبون.

وقبل مباراتي طرد اربعة لاعبين فقط في 20 مباراة ولكن العدد ارتفع الان الى تسعة في 22 مباراة. وبهذا المعدل من الممكن ان يتحطم الرقم القياسي لحالات الطرد المسجل في نهائيات عام 1990 بايطاليا بحلول مطلع الاسبوع. وطرد 16 لاعبا في نهائيات 1990.

وطلب من الحكام قبل بدء النهائيات التعامل بصرامة مع العرقلة من الخلف تماشيا مع قواعد الفيفا الجديدة لحماية اللاعبين الموهوبين.

ولكن الحكام والمدربين في حيرة من امرهم ما اذا كان قرار طرد اللاعب الذي يعرقل خصما من الخلف يطبق على جميع اللعبات من الخلف ام التي تعرض اللاعب للخطر فقط وظهر هذا واضحا في قرارات الحكام بالدور الاول في النهائيات.

بلاتر: «الحكام قاموا بواجبهم كاملا»

■ باريس ـ اف ب: قال رئيس الاتحاد الدولي الجديد لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر لوكالة «فرانس برس» ان حكمي المباراتين اللتين اقيمتا بين جنوب افريقيا والدنمارك وبين فرنسا والسعودية «قاما بواجبهما على اكمل وجه». وقال بلاتر بعد المباراتين اللتين شهدتا طرد خمسة لاعبين وانذار 11 اخرين «انا سعيد بان الحكام سمعوا وفهموا الرسالة التي وجهتها اليهم، ومن واجبهم التدخل لفرض النظام داخل الملعب، كما حصل خلال لقاءي الامس»، مشيرا الى ان الحكام ادوا عملهم بشكل صحيح بعد ان ذهب بعض اللاعبين بعيدا في المباريات السابقة، واعتقد بان هؤلاء ايضا فهموا ذلك».

واعتبر بلاتر الذي انتخب خلفا للبرازيلي جواو هافيلانج في 8 الحالي بان طرد اللاعب الدنماركي الثاني مورتن فيغورست ربما كان ظالما «بعض الشيء». واشار بلاتر الى مباراة فرنسا مع السعودية التي حضرها على ستاد فرنسا واكد بان الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر كان على حق عندما طرد الفرنسي زين الدين زيدان «الذي اخطأ» عندما داس على قدم اللاعب السعودي. وقال: «صودف وجود الحكم بالقرب من المخالفة ولم يكن له خيار اخر سوى القيام بطرده».

ورفض بلاتر اعطاء رأيه حول العقوبة التي يستحقها اللاعب الفرنسي والمتوقع ان تبت بها لجنة الانضباط في الفيفا بعد ظهر اليوم.

مواجهة بين كرواتيا واليابان اليوم

نانت (فرنسا) من روبرت كيتسون:

اذا لم تنجح اليابان في تحقيق نتيجة امام المنتخب الكرواتي في نهائيات كأس العالم لكرة القدم السبت فمن المرجح ان تكون مباراتها المقبلة ذات القيمة هي التي ستقام على ارضها في النهائيات عام 2002.

واليابان بحاجة الى التعادل على الاقل لكي تبقي على فرصها في الصعود للدور الثاني من المجموعة الثامنة.

وقدمت اليابان عرضا قويا في اولى مبارياتها بالنهائيات امام الارجنتين التي فازت عليها 1/صفر فقط. اما كرواتيا التي تضم مجموعة من اللاعبين الكبار فتسعى الى تحقيق الفوز قبل مباراتها الاخيرة بالمجموعة امام الارجنتين.

وفازت كرواتيا على جمايكا 1/3 في اولى مباريات الفريقين بالنهائيات.

وشعر المعسكر الياباني بشيء من الراحة عند سماعه الاخبار بغياب زفونيمير بوبان كابتن كرواتيا عن التشكيل الاساسي لاصابته في القدم اثناء التدريب هذا الاسبوع.

ولكن تاكيشي اوكادا المدير الفني للمنتخب الياباني حريص في ثقته. وقال «المنتخب الكرواتي فريق جيد للغاية وربما اقوى من الارجنتين ولذلك ستكون المباراة صعبة.

«شاهدت مباراة كرواتيا امام جمايكا واللاعبون موهوبون للغاية.. الفريق منظم للغاية.

«لن نبحث عن التعادل ولكني اعتقد ان فرصتنا في الفوز تقل عن 50 في المئة».

ولكن مدافع المنتخب الياباني يوتاكا اكيتا يقول «لا اعتقد ان الفريق الكرواتي فريق لا يهزم.. لعبنا معهم من قبل ولدينا فكرة عما يمكن ان نفعله امامهم». ويشاركه الرأي المهاجم شوجي جو بقوله «من الناحية الفردية يبدو لاعبو كرواتيا بشكل جيد ولكني اشك في مقدرتهم على اللعب بشكل جماعي. نتميز عنهم باننا نلعب كفريق وبشكل منظم للغاية».

وسيركز المنتخب الياباني على اللعب بجدية وتركيز. وقد يشرك الفريق نفس التشكيل الذي لعب به امام الارجنتين في تولوز.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

اليابان:

يوشيكاتسو كاواجوتشي واكيرا نراهاشي وناوكي سوما ويوتاكا اكيتا وايسوكي ناكانيشي وموتوهيرو ياموجوتشي وهيروشي نانامي وهيدتوشي ناكاتا وتاكاشي هيرانو وشوجي جو وماساشي ناكاياما.

كرواتيا:

درازين لاديتش وايجور ستيماتش وزفونيمير سولدو وسلافين بيليتش وداريو سيميتش وروبرت يارني واليوسا اسانوفيتش وزفونيمير بوبان وروبرت بروسينيكي وماريو ستانيتش ودافور شكر.

المنتخب الايراني يعد مفاجأة لنظيره الامريكي

■ ليون (فرنسا) ـ رويترز: يعد المنتخب الايراني مفاجأة لنظيره الامريكي سيكشف عنها حتى قبل مباراة الفريقين بنهائيات كأس العالم لكرة القدم يوم الاحد المقبل ضمن مباريات المجموعة السادسة.

وبالرغم من ان وسائل الاعلام تحيط المباراة باجواء سياسية الا ان الفريقين مصران على انها مجرد مباراة تمهد الطريق للفائز بها للصعود الى الدور الثاني. واجاب جلال طالبي المدير الفني للمنتخب الايراني على سؤال ما اذا كان سيجري اي تغيير على تشكيل الفريق الذي خاض به مباراته الاولى في النهائيات بقوله «بل اكثر من ذلك سيكون هناك شيء اضافي» ولكنه رفض ذكر اي تفاصيل واكتفى بقوله «اعد مفاجأة».

وبالرغم من وابل الاسئلة ذات الطابع السياسي قبل مباراة الاحد يصر طالبي على التركيز على الكرة وليس السياسة.

واضاف «اننا نلعب امام افراد ولا نلعب امام حكومة».

والصعود للنهائيات بعد غياب دام 20 عاما يعد فوزا لايران وقال طالبي «حضرنا الى هنا لكي نكسب خبرة ولكي نوضح للجميع انه بامكاننا اللعب وان لدينا لاعبين موهوبين».

واشار الى وجود اوجه شبه بين الفريقين موضحا «لا يمتلكون خبرة وكذلك نحن».

ومن ناحية اخرى سيكون هناك مؤتمر بالفيديو بين نيويورك وطهران لكي يمنح الامريكيين والايرانيين فرصة لمناقشة حياتهم والعلاقات الامريكية الايرانية قبل واثناء وبعد المباراة.

وسيجري المؤتمر عبر اقمار صناعية تدار بالبث الرقمي حيث سيجتمع ثمانية اشخاص من المولعين بكرة القدم في مركز رياضي بجامعة نيويورك للتحاور مع مجموعة ايرانيين في طهران.

ويقول ديفيد هوفمان رئيس مجموعة انترنيوز المنظمة للمؤتمر «نعتقد ان الامر الوحيد الذي يجعل المعتقدات الثابتة تنهار هو الحديث المباشر بين المواطنين ومناقشة الامور التي تهمهم حقا».

وانترنيوز منظمة تساند الصحافيين المستقلين ولا تسعى لتحقيق ربح.

مدرب ايران يتعهد بمباراة نزيهة

■ ياسينيو (فرنسا) ـ رويترز: رفض جلال طالبي مدرب منتخب ايران لكرة القدم الدخول في مناظرة حول الطابع السياسي لمباراة يوم الاحد المقبل مع الولايات المتحدة ضمن مباريات المجموعة السادسة بكأس العالم وتعهد بان يلعب فريقه لعبا نزيها.

وقال طالبي للصحافيين «اذا كانت لديكم اسئلة سياسية فانكم تسألون الرجل الخطأ لتسألوا رجال السياسة عن تلك الامور. اريد التحدث عن كرة القدم».

وبرغم هذا واجه طالبي سيلا من الاسئلة السياسية عن المباراة. واشار الى ان مشجعي كرة القدم الايرانيين ليس لديهم اي سبب اضافي يدعوهم للاحتفال بالفوز على منتخب بلد كان زعماؤهم يسمونه «الشيطان الاعظم».

وقال طالبي «اذا كانت هناك احتفالات فستكون لاننا فزنا لاول مرة في هذه البطولة وليس لمجرد اننا فزنا على الولايات المتحدة».

وكرر طالبي الذي عاش في فترة من الفترات في ولاية كاليفورنيا مرارا ان فريقه يريد لعب «مباراة نزيهة جيدة». وعندما سئل ما اذا كانت ستكون هناك مشاكل عند عزف السلام الوطني الامريكي قال طالبي «اؤكد لكم انه لن تحدث اي مشاكل».

وقال انه لا يرى سببا لعدم تبادل لاعبي الفريقين القمصان بعد المباراة.

وقال «لا اعتقد اننا سنقول.. لا.. اذا اراد الفريق الامريكي تبادل القمصان.. فسيسعدنا عمل ذلك».

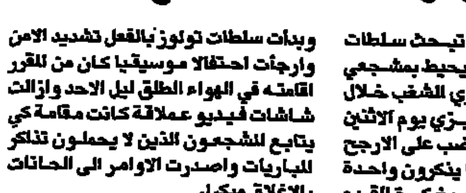
ونفى طالبي ان الحكومة الايرانية اصدرت تعليمات للفريق حول سلوك اللاعبين في مباراتهم مع الولايات المتحدة. ورغم ما بدا عليه من احباط من الاشارة المستمرة لقضايا لا علاقة لها بالمباراة قال طالبي ان الاهتمام الاعلامي والشعبي الضخم باللقاء لا يشتت مطلقا تركيز اللاعبين.

وقال «اعتقد ان هناك نحو اربعة الاف صحافي يريدون حضور المباراة التي يطلقون عليها اسم.. ام المباريات.. وانني سعيد لان هذا العدد الكبير يريد رؤيتنا وانها (المباراة) حدث مهم بهذه الصورة وهذا بالطبع امر مهم لبلدنا». وردد لاعبو المنتخب الامريكي تردد طالبي الانخراط في مناقشة مسائل سياسية.

وقال توم دولي كابتن منتخب الولايات المتحدة «يريدون الحصول على ثلاث نقاط ونريد الحصول على ثلاث نقاط وسنقاتل من اجل النقاط الثلاث». معربا عن امله ان تؤثر المباراة بشكل ايجابي على علاقات البلدين.

وخسرت الولايات المتحدة 2/صفر امام المانيا كما هزمت ايران 1/صفر امام يوغوسلافيا.

واضاف دولي ان المشجعين اذا رأوا اللاعبين يتبادلون القمصان بعد المباراة فانهم سيرون ان «الناس في ايران لا يختلفون عن الناس في المانيا او امريكا».



تولوز تبحث وضع المشجعين الانكليز خلف الاسوار

■ تولوز ـ رويترز: تبحث سلطات مدينة تولوز اقامة سور يحيط بمشجعي كرة القدم الانكليز مثيري الشغب خلال مباراة المنتخب الانكليزي يوم الاثنين المقبل في تحرك سيغضب على الارجح المشجعين الذين ما زالوا ينكرون واحدة من اسوأ الكوارث في تاريخ كرة القدم الانكليزية.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الفرنسية ان تعزيزات امنية قوامها نحو 640 فردا من رجال الشرطة سترسل الى المدينة مطلع الاسبوع لمنع تكرار اعمال العنف التي قام بها مثيرو الشغب الانكليز الاسبوع الماضي في مرسيليا.

واضاف المتحدث الان بيدو قائد شرطة منطقة ميدي بيريني «سيعقد اجتماع السبت لجميع المسؤولين عن الامن ومسؤولي اللجنة المنظمة المحليين. وسيتخذ خلاله قرار (اقامة سور) اذا ما رأينا انه امر منطقي».

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نجح في اقناع السلطات في ثماني مدن من المدن العشرة التي تستضيف مباريات البطولة بالاستغناء عن الاسوار العالية التي تفصل المتفرجين عن الملعب بقوله انه يمكن الاستعانة بمضيفين لتنفيذ اللازم باسلوب انساني وآمن.

لكن اعمال الشغب التي وقعت في مرسيليا حيث اصيب اكثر من 100 شخص واعتقل نحو 100 اخرون تقلق المدينة التي تستضيف مباراة انكلترا المقبلة مع رومانيا ضمن مباريات المجموعة السابعة.

وكانت الاندية التي تلعب في الدوري الانكليزي لكرة القدم ازالت الاسوار منذ كارثة 1989 في استاد هيلزبورو في شيفيلد حيث ادى عدم وجود بوابات امنة الى وفاة 95 شخصا سحقا بعد السماح لسيل من المشجعين بدخول شرفة مكتظة بالفعل.

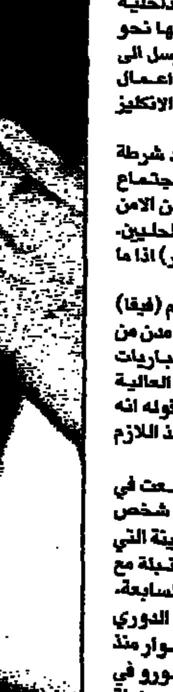
واستاد لانس المقرر ان تقام عليه مباراة منتخب انكلترا الاخيرة في الدور الاول مع كولومبيا يوم 26 حزيران (يونيو) واحد من اثنين ابقيا على الاسوار.

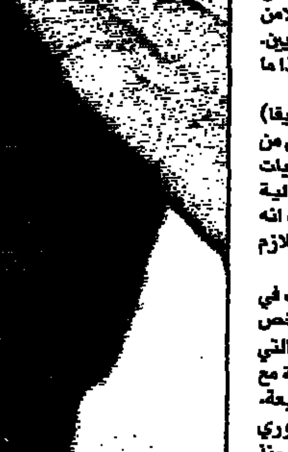
وبدأت سلطات تولوز بالفعل تشديد الامن وارجأت احتفالا موسيقيا كان من المقرر اقامته في الهواء الطلق ليل الاحد وازالت شاشات فيديو عملاقة كانت مقامة كي يتابع المشجعون الذين لا يحملون تذاكر المباريات واصدرت الاوامر الى الحانات بالاغلاق مبكرا.

ورفعت تعزيزات الامن اجمالي القوات التي تم نشرها لتغطية الفترة السابقة على المباراة وخلالها الى نحو الفي رجل شرطة رغم عدم ظهور الا قلة يوم الجمعة.

وعلاوة على ذلك تواجد ايضا نحو 15 رجلا من «مراصدي» الشرطة الانكليزية في المنطقة لمحاولة رصد مثيري الشغب المعروفين.

واشار بيدو الى عدم اثارة المشجعين حاملي التذاكر للمشاكل داخل استاد مرسيليا عندما لعب منتخب انكلترا مع تونس يوم الاثنين الماضي بينما اثار مئات من مثيري الشغب مشاكل في وسط المدينة وعلى الشواطئ.





غلين هودل مدرب المنتخب الانكليزي



بيركامب يقود هولندا في مباراة اليوم

مرسيليا ـ من فيليب بليتكينسوب:

سيقود دنيس بيركامب المنتخب الهولندي لكرة القدم في مباراة اليوم السبت امام كوريا الجنوبية بنهائيات كأس العالم.

وهذه هي اول مباراة يلعبها بيركامب منذ سبعة اسابيع الا انه قد يضمن ان تسجل هولندا اول هدف لها في النهائيات الحالية.

والكوريون انفسهم لا يفكرون في الفوز على هولندا التي سيغيب عنها نجمها باتريك كلويفيرت للايقاف بعد طرده في مباراة هولندا السابقة امام بلجيكا والتي انتهت بتعادل الفريقين دون اهداف.

وقال بوم كون تشا المدير الفني للمنتخب الكوري الجنوبي «ارجو ان نتعادل دون اهداف مع هولندا. اذا حصلنا على نقطة فربما نفوز على بلجيكا بعد ذلك ونصعد للدور الثاني».

وهولندا هي الفريق المرشح للصعود للدور الثاني من المجموعة الخامسة ولذلك تسعى جميع فرق المجموعة للقضاء على اي هجوم لها. وقد تكون الخطة غير جذابة الا انها نجحت مع البلجيك.

وسيلعب جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي بخطة هجومية ويعتقد انه بشفاء بيركامب من اصابة في اوتار الركبة وعودته للفريق سيعزز ذلك من فرص هولندا. وشارك بيركامب في 25 دقيقة من مباراة الفريق مع بلجيكا.

ومن المرجح ان يلعب الكوريون بمهاجم واحد وربما اثنين مع فرض رقابة صارمة على بيركامب الذي يجمع بين قدرة فائقة على التهديف وبراعة في التعامل مع الكرة. ولمح هيدينك الى انه قد يشرك في الهجوم مع بيركامب رونالد دي بوير الذي يلعب اساسا في خط الوسط بدلا من جيمي فلويد هاسيلبينك الذي لم يكن موفقا في المباراة السابقة.

واضاف «سنواجه دفاعا قويا ومن ثم يجب ان نتمكن من خلق ثغرات».

امام بلجيكا افتقدنا للمسة الاخيرة ولم نشكل اي خطر في خط الوسط».

ومن المؤكد ان يبدأ مارك اوفرمارز المباراة مع هولندا ولكن السؤال هو اين سيلعب» لعب اوفرمارز في المباراة السابقة في الجناح الايسر وهو المركز الذي يفضل ان يلعب به ولكن من الممكن ان يشركه هيدينك في مركز الجناح الايمن لكي يسمح لبوديوين زيندين اللعب في مركز الجناح الايسر وهو مركزه الاساسي.

واشار هيدينك ايضا الى انه قد يشرك بيير فان هويدونك الذي يمتاز بالطول في وقت لاحق من المباراة مضيفا «الكوريون يلعبون بسرعة بالغة ومن المرجح ان نستخدم اسلحة اخرى في الفترات الاخيرة من المباراة».

وتسعى هولندا للصدر للمجموعة لكي تتفادى في الدور الثاني اللعب مع الفريق الذي سيتصدر المجموعة السادسة والمرجح ان يكون المانيا.

ويصر هيدينك على ان هولندا لن تقلل من شأن الكوريين الذين لم يحققوا الفوز في اي من مبارياتهم التي خاضوها حتى الان في جميع النهائيات التي صعدوا اليها ومجموعها 12 مباراة.

ويقول بوم انه على الهولنديين التعامل مع سرعة فريقه ويضيف انه بالرغم من ان فريقه غير مرشح للفوز «الا انني ما زلت اشعر بالثقة لان الفرق الضعيفة بامكانها تحقيق مفاجآت».

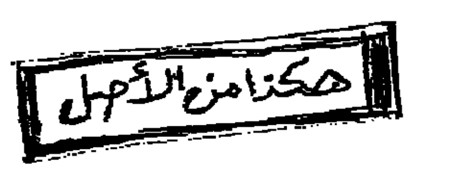
وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين:

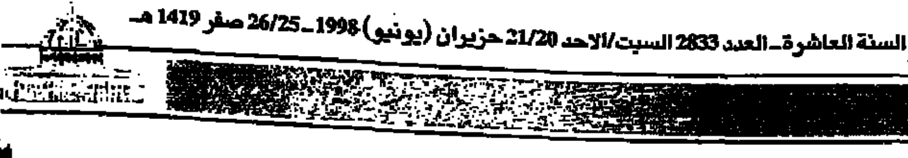
هولندا:

ادوين فان دير سار وارون وينتر وجاب ستام وفرانك دي بوير وارثر نومان ومارك اوفرمارز وكلارنس سيدورف وفيليب كوكو وبوديوين زيندين ورونالد دي بوير ودنيس بيركامب.

كوريا الجنوبية:

كيم بيونغ جي وكيم تاي يونغ وهونغ ميونغ بو ولي مين سونغ وكو جونغ سو ولي سانغ يون وجانغ هيونغ سيوك ويو سانغ شول وكيم دون كوين وتو جونغ يون وكيم دو هون.









لقطتان من المباراة التي أسفرت عن خروج المنتخب السعودي من الكأس.. يظهر في الصورة الاولى ديفيد تريزيكويت لاعب فرنسا (الى اليسار) محاولا ضرب الكرة برأسه.. وفي الصورة الثانية حارس مرمى السعودية محمد الدعيع يحاول حماية مرماه

السعودية اول من يخرج من كأس العالم.. وفرنسا تصعد للدور الثاني

باريس-من هاني امام:

اصبحت السعودية اول فريق يتأكد خروجه من نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد ان هزمتها فرنسا 4/صفر في لقاء هيمنت عليه الدولة المضيفة التي فازت بذلك باول مباراتين في كأس العالم لاول مرة في تاريخها.

وهذه هي ثاني هزيمة تلحق بالسعودية بعد ان فاز عليها منتخب الدنمارك 1/صفر. وبهذا لم يحرز الفريق السعودي اي اهداف حتى الان في البطولة بعد ان كان صعد للدور الثاني في كأس العالم السابقة في اول اشتراك له في البطولة.

امتلأ استاد فرنسا في العاصمة الذي يسع 80 الف متفرج عن آخره تقريبا ولم يكف الجمهور عن الهتاف للفريق الفرنسي الذي ساعده في سيطرته على المباراة ان المنتخب السعودي لعب 71 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد محمد الخليوي.

بدأ الفريق الفرنسي بالهجوم وكاد ان يتقدم بعد تسع دقائق فقط عندما سدد المهاجم زين الدين زيداني كرة قوية مرت فوق القائم من ضربة حرة مباشرة خارج المنطقة احتسبت لعرقلة المدافع محمد الجهاني زيداني وهو يحاول الانطلاق من الجناح الايسر.

وانذر الحكم المكسيكي ارتورو كارتر بريزو الجهاني.

وفي الدقيقة 19 طرد الحكم الخليوي لعرقلته المدافع بيكسنتي ليزارازو وهو منطلق من الجناح الايسر.

وفي الدقيقة 30 اهدر زيداني فرصة مؤكدة للتهديف حين تلقى الكرة داخل المنطقة منفردا بالحارس محمد الدعيع لكنه سددها خارج الملعب من نحو ثماني ياردات.

واجري ايميه جاكيه مدرب المنتخب الفرنسي اول تغيير في الدقيقة 29 فنزل ديفيد تريزيغيت محل كريستوف دوجاري الذي اصيب وهو يشترك على الكرة وقال بعدها جاكيه ان اصابة دوغاري خطيرة وقد يبتعد عن الملاعب اسبوعين.

وبعد دقيقة واحدة انقذ الدعيع مرماه من قذيفة سددها زيداني من داخل المنطقة ايضا.

واجرى البرازيلي كارلوس البرتو باريرا مدرب السعودية اول تغيير في الدقيقة 33 فأخرج سعيد العويران ونزل محله ابراهيم حربي.

لكن حربي لعب نصف ساعة فقط حيث قرر البرتو ان يخرجه هو الاخر ويشرك خالد المولد في الدقيقة 63، وانذر الحكم لوران بلان في الدقيقة 35.

وفي الدقيقة 36 تلقى تيري هنري تمريرة ارضية عرضية قاتلة من ليزارازو وهو امام حلق المرمى فسجل هنري بسهولة هدف فرنسا الاول.

وفي الشوط الثاني وفي الدقائق الاولى لعب ديفيد تريزيغيت كرة برأسه من رفعة عرضية وهو داخل المنطقة ارتمى عليها الدعيع وامسكها ببراعة.

ونال ليزارازو انذارا في الدقيقة في الدقيقة 52 لعرقلته سامي الجابر وهو على وشك الدخول بالكرة الى منطقة الجزاء والانفراد بالحارس الفرنسي فابيان بارتيز.

ولجري جاكيه تغييرا ثانيا في الدقيقة 58 فنزل يوري جوركيف محل برنار ديوميد.

وفي الدقيقة 68 مرر ليليان تورام رفعة من الجناح الايمن اخطا الدعيع في الامساك بها فمرت بين يديه وذهبت الى رأس تريزيغيت ليسجل منها في المرمى الخالي هدف فرنسا الثاني.

وبعد دقيقتين طرد الحكم زيداني لتعمده ضرب الجابر وهو ملقى على الارض دون اشتراك في الكرة.

وقبل ربع ساعة من نهاية اللقاء اجري باريرا تغييره الثالث فنزل احمد الدوسري محل الجهاني. وعندما سئل بعدها في المؤتمر الصحافي عن سبب التغيير قال ان الجهاني لم يركز في المباراة وكان محلقا في السماء ومن الخطر ان يستمر.

وفي الدقيقة 77 أخطأ خميس العويران عندما حاول ابعاد كرة مشتركة مع هنري لكنه هيأها له فانطلق وسدد من حافة منطقة الجزاء هدف فرنسا الثالث على يسار الدعيع.

وبعد الهدف على الفور خرج هنري ونزل محله روبير بيريس.

واخرج الحكم المكسيكي الكارت الاصفر للجابر في الدقيقة 80.

وقبل خمس دقائق من نهاية المباراة ووسط ارتباك في منطقة جزاء السعودية تلقى ليزارازو الكرة وهو منفرد بالدعيع فسدد على يمينه الهدف الرابع لتحقق فرنسا اكبر فوز في كأس العالم منذ بطولة 1958 في السويد حين هزمت ايرلندا 4/صفر.

مثل الفريقان:

السعودية: محمد الدعيع /محمد الجهاني، نزل محله احمد الدوسري في الدقيقة 76/ محمد الخليوي /عبد الله زيرماوي/ حسين سليماني / فؤاد امين /كايتن/سعيد العويران نزل محله ابراهيم حربي في الدقيقة 33 ثم نزل خالد المولد محل حربي في الدقيقة 63/ خميس العويران / حمزة صالح / سامي الجابر ابراهيم الشهراني./

فرنسا:0 فابيان بارتيز / بيكسنتي ليزارازو /لوران بلان/ مارسيل ديسايي /ليليان تورام /ديدييه ديشان/كابتن/الان بوغوسيان / زين الدين زيداني / برنار ديوميد، نزل محله يوري جوركيف في الدقيقة 58 / تيري هنري- نزل محله روبير بيريس في الدقيقة 78/كريستوف دوغاري، نزل محله ديفيد تريزيغيت في الدقيقة 0/29

وادار المباراة الحكم المكسيكي ارتورو كارتر بريزيو وساعده مراقبا الخطوط ساليناس روستران من هندوراس ولويس توريس زونيغا من كوستاريكا.

لحظة جنون زيدان قد تكلف فرنسا غاليا

نيقوسيا-من زياد رعد: دخل زين الدين زيدان التاريخ من بابه الواسع عندما نال شرف ان يكون اول لاعب يسجل هدفا لمنتخب فرنسا على «استاد فرنسا» في سانت دوني يوم تدشينه في 28 كانون الثاني (يناير) الماضي في مرمى المنتخب الاسباني، بيد انه خرج من الباب الضيق بعد طرده ضد السعودية في لقاء المنتخبين (4/صفر) الخميس على الملعب ذاته.

وبات زيدان الجزائري الاصل بالتالي اول لاعب فرنسي يطرد في النهائيات منذ انطلاق البطولة الاولى في الاوروغواي عام 1930.

وقد داس زيدان عمدا على ساق قائد المنتخب السعودي فؤاد انور في الدقيقة 70 فضبطه الحكم المكسيكي ارتورو بريزيو كارتر بالجرم المشهود ورفع بوجهه البطاقة الحمراء، وقد خرج زيدان من الملعب محني الرأس ومر بالقرب من المدرب ايميه غاكيه الذي لم يلتفت اليه.

ولحظة الجنون التي انتابت زيدان المسالم بطبعه قد تكلف منتخب بلاده غاليا ذلك لان لجنة الانضباط التابعة للفيفا ستوقفه مباراتين على الارجح وبالتالي لن يخوض مباراة فرنسا الاخيرة ضد الدنمارك في 24 الحالي، وخصوصا مباراة الدور الثاني.

وزيدان الذي حصل على بطاقة صفراء ايضا في المباراة الاولى ضد جنوب افريقيا هو الورقة الرابحة للمنتخب الفرنسي وقائد الاوركسترا، وكان يريد الاحتفال بعيلاده السادس والعشرين الثلاثاء المقبل اي قبل يوم واحد من مباراة فرنسا-الدنمارك، بيد ان الحكم قدم له هدية ملغومة.

ويعتبر زيدان بيضة القبان في منتخب «الديوك» فاذا كان في قمة مستواه بلغ المنتخب الذروة، واذا لم يكن موفقا يتأثر المنتخب كثيرا.

ونظرا لاهميته في صفوف المنتخب الفرنسي الساعي الى احراز كأس العالم للمرة الاولى فان المدرب غاكيه لم يخف غضبه من اللاعب بقوله: «استحق زيدان الطرد لان ما قام به غير مسموح اطلاقا، لقد سبق لي وان نبهت جميع اللاعبين الى ضرورة التحلي بالصبر وبرودة الاعصاب خصوصا لدى تعرضهم للخشونة».

ومن واجب لاعب مثل زيدان الذي يتعرض للمضايقات مع فريق يوفنتوس في الدوري الايطالي الصعب ان يكون اكثر خبرة في التعامل مع حوادث مماثلة وان يروض اعصابه كما يروض الكرة بقدميه، لكنه قام بتصرف ارعن وسجل مخطأ في مرماه».

ولا شك ان صورة زيدان ستهتز بعض الشيء وهو الذي يسعى الى ان يكون خليفة النجم الفرنسي السابق ميشال بلاتيني الذي كان مثالا يحتذى به في الملعب.

ويبدو ان الحظ لا يبتسم لزيدان في البطولات الكبرى، فقبل عامين شارك في كأس الامم الاوروبية في انكلترا وهو مصاب من جراء حادث سيارة فلم يقدم المستوى المطلوب، كما انه خسر، في السنوات الثلاث الاخيرة، نهائي دوري ابطال اوروبا مرتين ونهائي كأس الاتحاد الاوروبي مرة واحدة.



اوقفت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي (فيفا) صانع العاب منتخب فرنسا زين الدين زيدان مباراتين لطرده في المباراة ضد السعودية. ولن يشارك زيدان بالتالي في مباراة منتخب بلاده المقبلة ضد الدنمارك في 24 الحالي، وسيغيب ايضا عن المباراة في الدور الثاني.

الدعيع افضل لاعب سعودي

سان دوني (فرنسا)-أ ف ب: نال الحارس محمد الدعيع جائزة شركة «ماستركارد» لافضل لاعب سعودي في مباراة السعودية وفرنسا (صفر/4) بنتيجة لجهده الكبير وادائه الرائع في الذود عن مرماه رغم الاهداف الاربعة التي تلقاها.

والجائزة هي عبارة عن 1000 دولار تمنح باسم افضل لاعب الى قرية مساعدة الاطفال التي يشرف عليها الاتحاد الدولي للعبة في السعودية.

وسبق لمدافع السعودية عبدالله سليمان ان نال الجائزة في مباراة السعودية والدنمارك.

وقال كارلوس البرتو باريرا (مدرب السعودية): اريد في البدء تهنئة المنتخب الفرنسي. النتيجة تؤكد الفارق الكبير بين المنتخبين. حاولنا المحافظة على التأخر بهدف واحد لكن الهدف الثاني قصم ظهرنا وبعده لم يعد باستطاعتنا وقف الزحف الفرنسي. النتيجة طبيعية خصوصا بعد طرد احد لاعبينا. استغل الفرنسيون المساحات الواسعة التي سنحت لهم بعد طرد الخليوي وفشلنا في تموين خط الهجوم بالكرات اللازمة وبالتالي لم نصنع اي فرصة خطرة على المرمى الفرنسي. الضغوطات كبيرة دائما في كأس العالم واعتقد بان الكرة الاسيوية لا تزال في حاجة الى الكثير للحاق بالكرة الاوروبية. اعتقد بان المنتخب الفرنسي يملك الاسلحة اللازمة للذهاب بعيدا في هذه البطولة.

ايميه غاكيه (مدرب فرنسا): انا بالطبع سعيد بهذه النتيجة وبضمان التأهل الى الدور الثاني. لم تكن المباراة سهلة بالنسبة الينا على الرغم من سيطرتنا على مجريات اللعب لاننا اهدرنا الكثير من الفرص خصوصا في الشوط الاول. كان يمكن ان أكون اكثر سعادة لولا اصابة دوغاري التي اعتقد بانها خطيرة وعلى الارجح سيطلب منه الاطباء عدم الانخراط في التمرين لمدة اسبوعين على الاقل، ولولا طرد زيدان الذي كان محقا وسيدفع اللاعب ثمنه. لقد نبهت اللاعبين مرارا وتكرارا على اهمية الاحتفاظ باعصابهم خلال المباريات وعليهم ان يظلوا هادئين ويتمتعوا ببرودة اعصاب. لقد قدم المنتخب الفرنسي مساء امس كرة شاملة وجماعية.

حجي: «لقاء المغرب واسكتلندا بمثابة نهائي»

باريس-أ ف ب: اعتبر لاعب وسط منتخب المغرب وديبورتيفو كورونا الاسباني مصطفى حجي (26 عاما) ان المباراة ضد اسكتلندا الثلاثاء المقبل في سانت اتيان، وهي الثالثة الاخيرة للمنتخبين في الدور الاول، هي بمثابة «لقاء نهائي».

ويحاول النجم المغربي نسيان الهزيمة الثقيلة امام البرازيل (صفر-3) من خلال التشديد على الامل في التأهل الى الدور الثاني علما بان المغرب يحتل المركز الرابع الاخير برصيد نقطة واحدة مثل اسكتلندا الثالثة مقابل 6 نقاط للبرازيل التي ضمنت تأهلها واثنتين للنروج التي ستلتقي ابطال العالم الثلاثاء ايضا.

الا ان المغرب القادر على تحقيق نتيجة جيدة لا يملك كل الاوراق، واذا كان يريد التأهل الى الدور الثاني عليه ان يفوز على اسكتلندا وان تخسر النروج او تتعادل مع البرازيل.

ويؤكد حجي «بالنسبة الينا، المباراة ضد اسكتلندا هي بمثابة نهائي، وبعد ذلك علينا الا نحلم كثيرا لاننا نكون قد حققنا مفاجأة بتجاوزنا النروج واسكتلندا، ومباراة الدور الثاني هي زيادة كوننا لا نستطيع احراز اللقب».

ويعي حجي ان الرهان على التأهل غير مضمون بالفوز «لانه تنقصنا التجربة ونرتكب اخطاء خلال المباراة»، مشيرا الى ان المغرب فوت الفرصة في مباراتيه السابقتين مع النروج والبرازيل «لان المنتخب قد يكون شاهد الخصم يلعب».

ويؤكد اللاعب المغربي، الذي تعتبر بدايته جيدة في المونديال رغم اصابته بكسر في اصبع قدمه اليمنى، انه متحمس لهذه البطولة كونها تقام في فرنسا التي سيعود اليها يوما بعد الاعتزال.

ويضيف «احب اسبانيا والبرتغال لكني متعلق بفرنسا التي وصلتها عندما كنت في الثالثة من عمري والى سانت اتيان تحديدا، وبات مسيرتي الاحترافية في نانسي، حيث صار لي فيها اصدقاء وتعرفت الى زوجتي».

ويتابع حجي، الذي التحق بسبورتينغ لشبونة البرتغالي ثم بدءا من كانون الاول (ديسمبر) الماضي مع ديبورتيفو كورونا الاسباني بعد 12 عاما في نانسي: «احببت كثيرا ان العب ضد فرنسا، ولو حصل ذلك لكان عيدا حقيقيا».

يذكر ان المغرب التقى فرنسا في 29 ايار (مايو) الماضي ضمن دورة الملك الحسن الثاني الدولية في الدار البيضاء وتعادلا 2-2 ثم فاز اصحاب الارض بركلات الترجيح حسب نظام المسابقة الذي يقضي باللجوء الى الحسم بركلات الترجيح في حال التعادل في الوقت الاصلي.

ويعول حجي، الذي يعتبر انه بلغ نسبة 100 في المئة من امكاناته وانه كسب ثقة في المونديال السابق 1994 في الولايات المتحدة حيث «تعلم الكثير» على البطولة ليتعلم ايضا ويتطور، لان كأس العالم بالنسبة اليه «ارقى وارفع مستوى من البطولات المحلية الاوروبية والكؤوس الاوروبية التي شاركت فيها. فاللعب هنا اسرع ولان افضل اللاعبين موجودون في الملعب».

وتذكر حجي «اللاعب الوحيد الذي تأملته كثيرا وادهشني فعلا هو الارجنتيني مارادونا. لقد خسرت امامه عندما كنت في العشرين من عمري مع المنتخب المغربي (1-2)، لكن تلك اللحظة ستبقى رائعة في نظري».

ولا يتردد حجي في وضع مارادونا على رأس قائمة افضل اللاعبين امام البرازيلي بيليه.

فرناندو هييرو رجل اسبانيا الحديدي

باريس-اف ب: يعتبر فرناندو هييرو (30 عاما) الذي سجل اول هدف لاسبانيا في المونديال من رمية حرة رائعة في المباراة ضد نيجيريا رجل اسبانيا الحديدي تماما كما يعني اسمه بالاسبانية.

ولمدرب المنتخب الاسباني ثقة عمياء به ويسلمه احد المراكز الرئيسية كلاعب وسط مدافع. لكن قامة هذا اللاعب (1.87 متر و[illegible] كيلوغراما) الذي بدأ نجمه بالظهور في فريق بلد الوليد قبل ان ينتقل الى ريال مدريد عام 1989، لم تمكنه من اعتراض ضربة ركنية ادت الى تعادل نيجيريا مرة اولى.

لكنه يقول في تعليق على الهدف الذي سجله اندوني زوبيزاريتا حارس مرمى المنتخب وقائده خطأ في مرماه «يجب عدم اخذ الامور على صعيد شخصي فالخسارة كما الفوز هي مسؤولية الفريق باسره وليست مسؤولية لاعب واحد فقط».

ويؤكد هييرو «الهادئ» الذي لا يحب التحدث عن حياته الخاصة انه يلقى باللوم على «واحد محصور ثلاث نقاط من المباراة ضد الباراغواي للثأر من خسارة المباراة الاولى (3-2) واستمرار فرصنا للتأهل الى الدور الثاني وهو هدفنا الوحيد، حتى لو كان البعض رشحنا للفوز بكأس العالم».

فازت على بلغاريا 1/صفر

ايكبيا يقود نيجيريا الى الدور الثاني للمرة الثانية

باريس-اف ب: قاد مهاجم فريق موناكو الفرنسي فيكتور ايكبيا منتخب نيجيريا الى الدور الثاني من مونديال فرنسا بتسجيله هدف المباراة الوحيد في مرمى بلغاريا الجمعة على ملعب بارك دي برانس في باريس امام 48 الف متفرج ضمن المجموعة الرابعة.

وجاء هدف ايكبيا في الدقيقة 27 من المباراة.

وباتت نيجيريا ثالث منتخب يتأهل الى الدور الثاني بعد البرازيل وفرنسا. ولبى ايكبيا الان يحذو حذو زميله في موناكو الفرنسيين تييري هنري ودافيد تريزيغيه اللذين سجلا ثلاثة اهداف من اصل اربعة في مرمى السعودية الخميس.

وهي المرة الثانية على التوالي التي تبلغ فيها نيجيريا الدور الثاني علما بانها خسرت قبل اربع سنوات امام ايطاليا بصعوبة 2/1 بعد تمديد الوقت.

وجددت نيجيريا بالتالي فوزها على بلغاريا بعد ان اوقعتهما القرعة ايضا في المونديال الاخير وفاز المنتخب الافريقي 3/صفر.

وقدمت نيجيريا وجهين في المباراة، اذ سيطرت على مجريات اللعب تماما في الشوط الاول واستعرض لاعبوها فنياتهم العالية واضاعوا عددا لا بأس به من الفرص، قبل ان يرتكبوا الكثير من الاخطاء في الشوط الثاني كادوا يدفعون ثمنها غاليا.

ولو ان البلغار لم يلعبوا على وتيرة واحدة طوال الدقائق التسعين لكانت النتيجة تغيرت على الارجح. وقد فشل «عجزة» بلغاريا وعلى رأسهم «الشاكس» ستويتشكوف وبالاكوف وكوستادينوف في الضغط على الدفاع الاسباني لاربكه الا في ما ندر، واغلب الظن ان النتيجة ستعني نهاية الجيل الحالي الذي حل رابعا في المونديال الاخير.

ونجح بالتالي مدرب نيجيريا الصربي بورا ميلوتينوفيتش، الوحيد الذي قاد اربعة منتخبات في النهائيات مع البرازيلي كارلوس البرتو باريرا، في قيادتها جميعها الى الدور الثاني على الاقل في كل مشاركة. وقد بلغ مع المكسيك ربع النهائي عام 86، ومع كوستاريكا الدور الثاني عام 90 ومع الولايات المتحدة الدور الثاني ايضا عام 94.

واقيمت المباراة تحت حرارة بلغت 30 درجة مئوية وصبت هذه النقطة بالذات في مصلحة النيجيريين.

وراوغ فينيدي جورج وسدد كرة قوية ابعدها الحارس زدرافكوف الى ركنية (3)، ومنها تطاول تاريبو وست برأسه للكرة فذهبت فوق العارضة، ومرر خريستوف كرة امامية باتجاه بالاكوف لكن الحارس النيجيري كان الاسرع (5)، وسدد اوليسيه كرة قوية من ركلة حرة مباشرة مرت الى جانب القائم الايسر للمرمى البلغاري (8)، ثم تسديدة ضعيفة لخريستو ستويتشكوف بين يدي الحارس النيجيري (14)، وتطاول ايكبيا غير المراقب برأسه لكرة مرت الى جانب القائم (18).

وتلقى كوستادينوف كرة سار بها بضع خطوات قبل ان يطلقها من حدود المنطقة فسيطر عليها الحارس النيجيري بسهولة (22)، وقام اموكاتشي بمجهود فردي رائع على الرغم من مضايقة مدافعين بلغاريين له وحافظ على توازنه قبل ان يسدد في الشباك من الخارج (24).

ومرر اوكوتشا كرة الى اموكاتشي ومنه رائعة الى ايكبيا فتخلص من مدافع بلمح البصر قبل ان يغمزها داخل المرمى (27) مسجلا هدف المباراة الوحيد.

وراوغ ايكبيا مدافعا بلغاريا وسدد بذكاء فمرت كرته الى جانب القائم (29)، ووضع النيجيريون منافسيهم البلغار في وضع حرج واطبقوا على المرمى وهددوا بزيادة غلتهم من الاهداف اكثر من مرة في ربع الساعة الاخير من الشوط الاول.

وتلاعب ايكبيا بالدفاع البلغاري ومرر كرة الى اموكاتشي الذي خدع مدافعا وسددها قوية ابعدها كيتشيتشيف الى ركنية في اللحظة الاخيرة، ومرر لاوال الكرة بين ساقي كيتشيتشيف باتجاه اموكاتشي الذي اعادها برأسه قبل ان يسددها ايكبيا بين يدي الحارس (38).

وتهيأت الكرة امام ستويتشكوف من 25 مترا فسددها على الطاير ارتمى عليها روفاي (40)، وانفرد بالاكوف بالحارس الذي خرج لملاقاته فسدد قوسية من فوقه لامست القائم الايمن قبل ان تخرج مفوتا على منتخب بلاده فرصة ذهبية لادراك التعادل (42)، وانبرى اوكوتشا لركلة حرة مباشرة اصطدمت بحائط الصد وانحرفت من دون ان تشكل خطورة (45).

وفي الشوط الثاني، قام اوكوتشا بفاصل ترقيص وبدل ان يرفع الكرة عرضية مررها زاحفة فكانت من نصيب الحارس (48)، ومن سوء تقدير بين اوتشي والحارس، كاد كوستادينوف يسجل (50)، ومرر اديبوجو كرة عرضية الى ايكبيا فحاول الاخير خداع مدافعين لكنه فشل في السيطرة على الكرة كما يجب فضاعت فرصة (63)، وراوغ كوستادينوف مدافعا نيجيريا وسدد كرة تابعها ستويتشكوف من مسافة قريبة خارج الخشبات الثلاث والمرمى مشرع امامه (66).

ونزل نوانكوو كانو مكان اموكاتشي (67)، ومرر ايكبيا برأسه كرة باتجاه كانو فسددها الاخير طائرة وابعدها الحارس البلغاري ببراعة الى ركنية (75)، ووصلت الكرة الى رشيدي يكيني في مركز الجناح الايمن فمررها رائعة عرضية باتجاه فينيدي جورج الذي سددها ضعيفة صدها الحارس (80).

وتخلص كوستادينوف من اديبوجو بطريقة رائعة وسدد بيسراه كرة قوية صدتها العارضة (87). ومضت الدقائق الاخيرة ثقيلة على الجانبين، البلغار الذين كانوا يريدون تعادلا على الاقل، والنيجيريين الذين تمنوا مرورها بسرعة كي لا تتغير النتيجة.

اموكاتشي «جاء دور نيجيريا لاحراز اللقب»

باريس-أ ف ب: اعرب مهاجم منتخب نيجيريا وفريق بشيكتاش التركي دانيال اموكاتشي قبل المباراة ضد بلغاريا ضمن المجموعة الرابعة من مونديال فرنسا، عن قناعته بأن نيجيريا ستحرز كأس العالم بعد اقل من شهر من الان.

وصرح اموكاتشي (25 عاما) وهو يضرب بيده على الطاولة «جاء دورنا للفوز بكأس العالم باسم افريقيا واسيا والعالم الثالث».

ويختبىء زملاء اموكاتشي وراء الكلمات الشرطية، في حين لم يخف هو طموحات هؤلاء، ويقول «بعد خسارتنا في المباريات الودية امام المانيا (صفر-1) وهولندا (1-5)، لا نعيش في ظل اي ضغط لان الاخرين لم يأخذونا على محمل الجد، لكن فوزنا على اسبانيا (3-2) سيعيدنا من جديد الى حساباتهم. وهذا امر حسن».

ولاموكاتشي دور اساسي في المنتخب، فهو صديق شخصي للجنرال ساني اباشا المشجع الاول للمنتخب، الذي شغل حتى وفاته في 8 حزيران/يونيو الحالي منصب رئيس الدولة، ولا يزال اللاعب يملك بعض السلطة على زملائه.

وكان يمكن للضغط الذي هو «من صنع نيجيريا» ان يكون قاتلا بالنسبة الى المدرب الصربي بورا ميلوتينوفيتش، الذي كان مهددا في منصبه قبل المونديال لان الخلافات بين اللاعبين زرعت الالغام في طريق المنتخب.

وفي الكواليس، طالب بعض اللاعبين بالتغيير وشككوا في الدور المسيطر لاموكاتشي، الا ان الفوز على اسبانيا السبت الماضي حل جميع هذه الخلافات وتحقق الاتحاد بين اللاعبين، وثبت ميلوتينوفيتش في منصبه.

ويؤكد اموكاتشي «ليس من الطبيعي ان نقطع رأس ميلوتينوفيتش لان المدرب بحاجة الى الوقت للتعبير عن افكاره وزرعها في نفوس اللاعبين».

ومنذ فوزه على اسبانيا، لا يزال المنتخب النيجيري يجتر الفرحة. اما بشأن المباراة مع بلغاريا، فقال اموكاتشي وهو يضرب بيده على الطاولة «تملك بلغاريا لاعبين اصحاب خبرة وتجربة كبيرتين، لكن المهم هو ان نصبح ابطال العالم».



جاي جاي اوكوشا لاعب نيجيريا (في الوسط) يحاول الفوز بالكرة



لاعب الدنمرك الان نيلسون يظهر خلف لاعب جنوب افريقيا لوكاس راديب (الصورة الاولى) وبريان لودروب الدنماركي يتحدى بيير ليسا في (الصورة الثانية) خلال مباراة منتخبيهما

مدرب السعودية يقول ان النتيجة عادلة

باريس ـ من هاني امام:

قال ايمي جاكيه مدرب منتخب فرنسا ان المباراة التي هزمت فيها السعودية 4/صفر الخميس لم تكن سهلة في حين اعتبر كارلوس البرتو باريرا مدرب السعودية نتيجة المباراة عادلة.

غير ان جاكيه قال في المؤتمر الصحافي عقب المباراة ان فريقه «سيطر عليها وطرد لاعب من السعودية مبكرا اربك ايقاعها».

لعب الفريق السعودي 71 دقيقة بعشرة لاعبين بعد طرد محمد الخليوي لعرقلته احد لاعبي الخصم وهو منطلق في الجناح الايسر. واصيب في المباراة المهاجم كريستوف دوغاري وهو يشترك على الكرة وخرج محمولا من الملعب وقال جاكيه ان الاصابة خطيرة «وقد يبتعد عن الملاعب اسبوعين على الاقل».

اما البرازيلي باريرا فقال «النتيجة عادلة خاصة بعد ان فقدنا لاعبا».

وقال ان طرد الخليوي اثر على فريقه «ثم احتفظنا بالنتيجة 1/صفر لبعض الوقت وبعدها سجلت فرنسا الهدف الثاني وكان دشا باردا».

وعزا باريرا هيمنة الفريق الفرنسي على المباراة الى ترك فريقه مساحات خالية في الملعب مكنت الخصم من خلق الفرص وقال ان الفريق الفرنسي «جيد تكتيكيا».

واضاف «تمريراتنا لم تكن جيدة خاصة في النقلات بين الدفاع والهجوم». واوضح باريرا ان المباراة توضح اختلاف التكتيك بين الفريقين وقال «الكرة الاسيوية امامها شوط طويل للتحق بالاوروبية».

وطرد المهاجم الفرنسي زين الدين زيدان لتعمده ضرب سامي الجابر وهو ملقى على الارض وقال جاكيه «اعتقد ان الحكم لديه مبرر لطرده».

واضاف «نود ان يظهر لاعبونا باداء جيد ولكن مع التحلي بضبط النفس».

غير ان زيدان قال «فليقل جاكيه ما يشاء ولكني لا اعتقد انني استحق الكارت الاحمر».

وترك لاعبو السعودية القاعة دون ان يتحدث اي منهم للصحافيين.

يوهانسون يرفض مناقشة تحكيم مباراة الدنمرك وجنوب افريقيا

■ تولوز ـ رويترز: رفض بو يوهانسون مدرب منتخب الدنمرك الخميس مناقشة تحكيم المباراة التي انتهت بتعادل فريقه 1/1 مع جنوب افريقيا ضمن مباريات المجموعة الثالثة بكاس العالم.

لكن جيس هوج مدافع منتخب الدنمرك ابدى اعتقاده ان حكم المباراة كان يقصد اعطاء انذار الى مورتن فيجورست وليس طرده في الدقيقة 85.

وابدى فيليب تروزيه مدرب منتخب جنوب افريقيا اعتقاده ان فريقه الذي نشط ليسيطر على المباراة في الشوط الثاني كان يستحق الفوز.

وقال «اننا محبطون. وعندما ارى الشوط الثاني اعتقد اننا كنا نستحق تسجيل هدف اخر».

واضاف «اختلف موقف اللاعبين تماما في الشوط الثاني»..

وتعادل بينيدكت مكارثي لاعب جنوب افريقيا لفريقه في الدقيقة 52 بعد ان كان الان نيلسن سجل هدفا تقدمت به الدنمرك في الدقيقة 13.

وقال تروزيه «نحتاج الى الايمان مرة اخرى لان الامر لم ينته بعد.. فلدينا فرصة (للتأهل للدور الثاني) واريد ان اؤمن بهاء».

وقال يوهانسون انه لن يعلق على قيام الحكم الكولومبي جون خييرو تورو ريندون بطرد اثنين من لاعبيه هما ميكلوس مولنار ومورتن فيجورست.

وطرد ايضا الفريد فيري لاعب جنوب افريقيا في الشوط الثاني.

واضاف يوهانسون «من الافضل الا اقول اي شيء على الاطلاق».

ولم يسبق على الاطلاق ان طرد من منتخب الدنمرك لاعبين في مباراة واحدة ولم يطرد منه سوى لاعبين خلال الاثني عشر عاما الماضية.

وقال يوهانسون «هذه هي كرة القدم.. تلعب جيدا لبعض الوقت ثم سيئا فترة اخرى فهي ضحك وبكاء».

وقال هوغ ان المباراة كانت صعبة للغاية.

واضاف «فقد اصبنا بالجفاف (من المجهود) في الشوط الثاني».

وتابع مدافع الدنمرك «عند ابراز البطاقة الحمراء الثانية بدا ان (الحكم) اخرج البطاقة الخطأ.. فقد ظل ينظر اليها لحظات ولم يرد ان يبدو كالاحمق باعادتها مرة اخرى لذا فقد استخدمها».

واستطرد «بدأنا بداية طيبة وواصلناها طوال اول 25 دقيقة.. ثم بدأت حرارة الجو التأثير علينا.. اعتقد اننا اخطأنا بالسماح لجنوب افريقيا الاحتفاظ بالكرة لفترات طويلة».

وقال هوغ «اننا بالتأكيد احد الفرق التي امامها فرصة جيدة للصعود».

واضاف «لدينا اربع نقاط وجنوب افريقيا واحدة0ونعتقد ان فرنسا ستفوز الليلة على السعودية وسيكون وضعنا افضل».

تعادل الدنمرك وجنوب افريقيا في مباراة طرد فيها ثلاثة لاعبين

■ تولوز ـ رويترز: احرز بينيدكت مكارثي اول هدف لمنتخب جنوب افريقيا في كاس العالم ليتعادل فريقه مع الدنمرك 1/1 في مباراة شهدت طرد ثلاثة لاعبين وهو رقم قياسي في كاس العالم.

واللاعبون الثلاثة الذين اشتركوا في المباراة ضمن تغييرات ومن بينهم اثنان من الدنمرك والثالث من جنوب افريقيا طردوا في الشوط الثاني.

وبهذه النتيجة باتت الدنمرك تتصدر المجموعة الثالثة برصيد اربع نقاط تليها فرنسا برصيد ثلاث نقاط ثم جنوب افريقيا برصيد نقطة واحدة واخيرا السعودية دون نقاط. وتلعب فرنسا مع السعودية في وقت لاحق الليلة.

وتقدمت الدنمرك بهدف سجله في الدقيقة 13 الان نيلسن من كرة عرضية مررها اليه بريان لاودروب من الناحية اليمنى.

واحرز مكارثي نجم جنوب افريقيا هدف التعادل في الدقيقة 67. وسجل مهاجم نادي اياكس الهولندي الذي قال في وقت سابق هذا الاسبوع انه يتمنى قهر بيتر شمايشل حارس مرمى الدنمرك من كرة مررها اليه شين بارتليت ليسددها من مسافة قريبة لتمر بين ساقي حارس مرمى مانشستر يونايتد.

وفي الدقيقة 67 تقلص عدد لاعبي الدنمرك الى عشرة لاعبين عندما قرر الحكم الكولومبي جون خييرو تورو ريندون طرد ميكلوس مولنار الذي اشترك في المباراة في تغيير في الدقيقة 58 بعد عرقلة عنيفة. وبعد دقيقتين طرد الفريد فيري لاعب جنوب افريقيا الذي اشترك ايضا في تغيير في الدقيقة 46 بعد ان ضرب توماس هيلفيج في وجهه.

وكانت المفاجأة في الدقيقة 85 عندما طرد ثالث هو الدنمركي مورتن فيجورست الذي اشترك في تغيير في الدقيقة 82 بسبب عرقلة مكارثي. ولم يسبق في مباريات كاس العالم طرد ثلاثة لاعبين سوى في بطولتي 1938 و1954.

وسيطر منتخب الدنمرك على بداية المباراة واتيحت له عدة فرص جيدة لتعزيز تقدمه على جنوب افريقيا.

وسدد مايكل لاودروب كرة طويلة قوية في الدقيقة 16 مرت فوق العارضة وبعد دقيقتين اوشك مارتن يورغنسن على تسديد هدف من ركلة ركنية ارتطمت بالقائم ليسددها بريان لاودروب برأسه في يدي هانز فونك حارس مرمى جنوب افريقيا.

واوشك المهاجم ابيي سالند على تسجيل هدف في الدقيقة 42 لكن كرته التي سددها من على حافة منطقة الجزاء ارتطمت بالعارضة. ونشط لاعبو جنوب افريقيا وسيطروا على المباراة تماما بعد ان اصبحت الدنمرك عشرة لاعبين.

ومن بين الفرص التي لا تضيع وربما تكون افضل فرصة في البطولة حتى الان عندما فشل هيلمان مكهاليل لاعب جنوب افريقيا في تسديد كرة عرضية مررها اليه مكارثي في الدقيقة 28 في مرمى خال. واتيحت لجنوب افريقيا فرصة للفوز باللقاء في الدقيقة الاخيرة عندما سدد كوينتون فورشن كرة من مسافة 30 مترا لكنها ارتطمت بالعارضة. وكان بو يوهانسون مدرب منتخب الدنمرك حذر لاعبيه من الافراط في الثقة. وقال في مؤتمر صحافي «سيكون من الغباء الشديد ان نظن اننا سنلعب مباراة سهلة ضد جنوب افريقيا بطل افريقيا قبل عامين».

المباراة في سطور

النتيجة: الدنمارك 1 (نيلسن، 12) ـ جنوب افريقيا 1 (ماكارثي، 52)

الملعب البلدي

عدد المتفرجين: 35 الفا

الحكم: جون خايرو تورو ريندون (كولومبيا)

الانذارات:

الدنمارك: شيونبرغ (23) وهوغ (55) وشمايكل (57) جنوب افريقيا: نياتي (38) وعيسى (63) وفيري (65) وراديبي (73)

الطرد: الدنمارك: مولنار (67) وفيغهورست (85) جنوب افريقيا: فيري (69)

● جنوب افريقيا: فونك ـ عيسى وفيش وراديبي ونياتي (باكلي، 89) ـ مكاليلي وموشويو وفورتشن واوغوستين (فيري، 46) ـ ماكارثي وبارتليت (ماسينغا، 78).

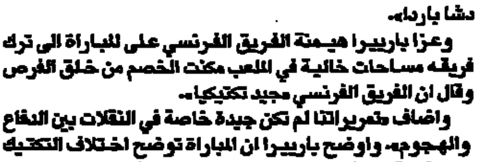
● الدنمارك: شمايكل ـ كولدينغ وهوغ وريير ـ هلفيغ ويورغنسن ونيلسن وشيونبرغ (فيغهورست، 82) وميكايل لاودروب (هاينتسه، 58) ـ برايان لاودروب وساند (مولنار، 59).

● وقال الفرنسي فيليب تروسييه (مدرب جنوب افريقيا): استطعنا الارتقاء الى قمة مستوانا في وجه منتخب اكثر تجربة، ولعبنا بشكل جيد خصوصا في الدفاع لكن افتقدنا الى الوزن في خط الهجوم، وكان لدينا مشكلة في بناء الهجمات والتركيز، فالبداية كانت مخيفة. اما في الشوط الثاني فقد استطعنا امتصاص الخطر وكنا افضل على صعيد اللياقة.

● كوينتون فورتشن (لاعب وسط جنوب افريقيا): لا اريد التحدث عن التحكيم، لقد شاهد الجميع ماذا حدث مع ثلاث بطاقات حمراء. لدينا امل فعلا بالفوز على السعودية والبقاء في المونديال.

● بينيديكت ماكارثي (مهاجم جنوب افريقيا وصاحب الهدف): المباراة مع السعودية ستكون صعبة جدا ويجب علينا ان نفوز بها ولدي امل كبير، علينا التسجيل وقد اسجل هدفين اذا كنت محظوظا. تاه الحكم بعض الشيء خصوصا في طرد اللاعب الدنماركي الثاني (فيغهورست) فقتل المباراة قليلا ولم نستطع اللعب بشكل صحيح بعد ذلك.

● السويدي بو يوهانسون (مدرب الدنمارك): بدأنا بشكل جيد خصوصا في الدقائق العشرين الاولى، وفي الوقت الباقي لم يكن مستوانا مستقرا، وبعد هذه البداية اعتقدنا باننا نستطيع تسجيل 4 او 5 اهداف. لكن ذلك لم يحصل. كانت لدينا مشكلات تكتيكية في الجهة اليسرى التي شغلها بقوة مكاليلي مما اضطرنا الى استبدال ميكايل لاودروب.



من وحي المونديال

● عاود المهاجم التونسي عماد بن يونس التدريب بعد اصابته الاثنين الماضي في المباراة ضد انكلترا (صفر/2) وبات اللاعبون الـ22 جاهزون تماما لمواجهة كولومبيا الاثنين المقبل، وقد تشهد التشكيلة الاساسية بعض التغييرات حيث يرجح ان يفضل المدرب الفرنسي هنري كاسبرجاك زبير بية على اسكندر السويح في الوسط وطارق ثابت على حاتم الطرابلسي في الدفاع.

● عاقبت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم الكاميروني ريمون كالا بالحرمان مباراتين بعد طرده من لقاء الكاميرون وايطاليا (صفر/3) امس الاربعاء.

● اكد مهاجم المنتخب البرازيلي بيبيتو ان المصالحة بينه وبين قائده كارلوس دونغا تمت بالتقبيل منذ اول من الثلاثاء بعد المشادة الكلامية العنيفة بينهما في المباراة ضد المغرب (3/صفر)، مشيرا الى انه لا يولي اهمية لهذه المسألة.

● اكدت الشركة الاميركية لتنظيم الرحلات السياحية التي تعرضت ليل الثلاثاء الاربعاء لسرقة 15 الف بطاقة ونحو 550 الف دولار انها تنوي دفع ثمن البطاقات التي لن تستطيع تسليمها الى اصحابها. وجاء في بيان للشركة انه «طبقا لسياستها المتبعة منذ 20 عاما. ستدفع الشركة ثمن البطاقات التي لن تستطيع تسليمها الى اصحابها».

● القت الشرطة الفرنسية القبض على مشبوه في مدينة ليل وبحوزته بطاقة مصرفية مسروقة من الوفد السعودي المشارك في المونديال بعد ان ضبطته يتردد على محل لبيع الادوات الثمينة، وحاول المشبوه الافلات من الفخ الذي نصبته له الشرطة في محل اخر عندما حاول ان يشتري حاجته ببطاقة اخرى مختلفة.

وكانت الشرطة على اتصال مع اثنين من محلات بيع الادوات الثمينة في باريس حيث ابلغت بأن رجلا انيقا اشترى ما يريد ودفع الثمن ببطاقة مسروقة وحصلت على اوصافه. وقد تعرفت عليه الشرطة والقت القبض عليه وهو يبلغ الثامنة والثلاثين.

● استقبل الوفد الامريكي في المونديال بالترحاب اقتراح الولايات المتحدة بتطبيع علاقاتها مع ايران. وقال المدرب ستيف سامبسون «تجهد حكومتا بلدينا لاقامة افضل العلاقات في الوقت الذي سنتقابل فيه على ارض لكرة القدم».

وصرح المدافع ادي ستيوارت «قبل المباراة ستصافح بعضنا، وارغب في نهايتها مبادلة قميصي مع لاعب ايراني، وسيكون ذلك رمزا لبلدينا حول الطريقة التي يجب اتباعها في معالجة الامور»، في حين رأى المهاجم اريك وينالدا «هذا توضيح للطريقة التي تجمع بها كأس العالم البلدان، والمشاركة في مثل هذا الحدث امر رائع».

حقائق وارقام

● طرد ثلاثة لاعبين في مباراة الدنمرك وجنوب افريقيا والتي انتهت بتعادل الفريقين 1/1 ضمن مباريات المجموعة الثالثة في النهائيات.

● ومن المفارقات ان الثلاثة وهم الدنمركيان ميكلوس مولنار ومورتن فيجورست والجنوب افريقي الفريد فيري كانوا من اللاعبين البدلاء.

● طرد لاعبان ايضا في مباراة فرنسا والسعودية امس وهما الفرنسي زين الدين زيدان والسعودي محمد الخليوي ليصل مجموع حالات الطرد في مباراتي الامس الى خمسة لاعبين. وطرد اربعة لاعبين فقط في المباريات العشرين السابقة التي لعبت في النهائيات.

● اصبح المنتخب الفرنسي اول فريق يسجل اربعة اهداف في النهائيات كما اصبح اول فريق يسجل سبعة اهداف في مباراتين. وفرنسا ايضا هي الفريق الوحيد بالنهائيات الذي لم يسكن مرماه اية اهداف حتى الان.

● المنتخب السعودي هو اول فريق يخرج من الدور الاول من النهائيات بعد هزيمتين متتاليتين. واذا فازت السعودية على جنوب افريقيا في مباراتهما المتبقية لن تصعد للدور الثاني. ولم يسجل المنتخب السعودي اية اهداف.

● لم تفز فرنسا من قبل في مباراتين بالدور الاول في النهائيات ولم تحرز اربعة اهداف منذ ان تغلبت على ايرلندا الشمالية 4/صفر عام 1958.

● احرز بينيديكت مكارثي اول هدف لجنوب افريقيا في النهائيات عندما تعادل فريقه مع الدنمرك.

● وواصل المنتخب الدنمركي تسجيله للاهداف في مبارياته بالنهائيات بالرغم من ان هذه هي المرة الثانية فقط التي يتأهل فيها للبطولة.

● واحرزت الدنمرك 12 هدفا في ست مباريات بالنهائيات.

● احرز تيري هنري هدفين لفرنسا ليرتفع رصيده من الاهداف الى ثلاثة بعد ان سجل هدفا ايضا في مباراة فرنسا الاولى بالنهائيات امام جنوب افريقيا الاسبوع الماضي ويتصدر قائمة الهدافين مع كل من التشيلي مارسيلو سالاس والايطالي كريستيان فييري.

شائعات حول طلاق مارادونا من زوجته وتخليه عن عقد مع احدى شبكات التلفزة

■ بوينس ايرس ـ ا ف ب: سرت شائعات بعيد الحكم على نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا بالسجن مع وقف التنفيذ بسبب اطلاق الخردق من بندقية ضغط على صحافيين عام 1994، مفادها انه طلق زوجته وربما تخلى عن عقد للعمل مع شبكة تلفزيون ارجنتينية في مونديال فرنسا.

وذكرت صحيفة «بيرفيل» في بوينس ايرس ان قائد المنتخب الارجنتيني السابق قد يكون انفصل عن زوجته كلاوديا فيافان منذ شهرين على الاقل فضلا عن انه على وشك التخلي عن عقد للعمل كمعلق من فرنسا على مباريات كأس العالم لصالح شبكة «اميركا تي في» الارجنتينية.

ونفى غييرمو كوبولا وكيل اعمال اللاعب نفيا قاطعا هذه الانباء وقال «كل هذه الشائعات مختلقة وان العلاقة بين دييغو وكلاوديا جيدة حتى اليوم على الاقل... لكن بعد 15 يوما من يدري؟».

اما بشأن العقد مع «اميركا تي في»، فاوضح كوبولا: «ان العقد الذي وقعه مارادونا هو «عقد مفتوح»، وهو لا ينص بالضرورة على التعليق على المباريات، واذا قرر ابداء وجهة نظره وانطباعاته، فبامكانه ان يقوم بذلك من الملاعب في فرنسا او من الاستديو في بوينس ايرس».

وكان القضاء الارجنتيني اصدر الاسبوع الماضي حكما يقضي بسجن مارادونا عامين و6 اشهر مع وقف التنفيذ بسبب اصابة اربعة صحافيين بجروح طفيفة اثر اطلاق الخردق عليهم من بندقية ضغط في شباط (فبراير) 1994.

المكسيك تقابل بلجيكا في ثاني مباريات الفريقين

بوردو ـ من اندرو غراي: «المكسيك.. المكسيك.. المكسيك» كان هذا هو اساس تركيز جورج ليكنز المدير الفني للمنتخب البلجيكي لكرة القدم منذ ان اجريت قرعة كأس العالم واوقعته في المجموعة الخامسة مع المكسيك.

ويصر ليكنز على ان مباراة السبت بين الفريقين هي مفتاح الصعود للدور الثاني. وفازت المكسيك على كوريا الجنوبية 1/3 في اولى مباريات الفريقين بالمجموعة بعد ان كانت كوريا متقدمة 1/صفر.

اما بلجيكا فتعادلت مع هولندا في اولى مباريات الفريقين دون اهداف.

واذا فازت المكسيك في مباراة الغد ستضمن الصعود للدور الثاني ولكن المهاجم لويس هرنانديز الذي احرز هدفين للمكسيك في مرمى كوريا الجنوبية سيجد صعوبة اكثر في المرور من دفاع بلجيكا القوي.

وقال براليو لونا لاعب خط وسط المكسيك «سنلعب بخطة مختلفة عن التي لعبنا بها امام كوريا الجنوبية لان بلجيكا فريق اكثر تنظيما».

واستعدت بلجيكا للمكسيك بخوض مباراتين وديتين قبل بدء النهائيات مع فريقين من امريكا الجنوبية وهما باراغواي وكولومبيا.

ويقول المدافع البلجيكي لورنزو ستايليز «نعلم ان الدور الثاني يعتمد على هذه المباراة. الهزيمة تعني نهاية كأس العالم بالنسبة لنا».

واوضح ليكنز انه يسعى للفوز بضم لاعب خط الوسط اينزو شيفو للتشكيل الاساسي. وسيضم ايضا المدافعين اريك ديفلاندري وغوردان فيدوفيتش.

وقد يضطر ليكنز الى اجراء تغيير رابع على تشكيل الفريق اذا لم يشف فرانكي فان دير ايلست كابتن الفريق من اصابة في الركبة.

وسيفرض البلجيك رقابة صارمة على «مصارع الثيران» البلجيكي هرنانديز وزميله كاوتيموك بلانكو.

وقال لوك نيليس مهاجم بلجيكا «نعتزم الضغط عليهم طول الوقت دون ان نمنحهم فرصة للمناورة. معا يمثلان خطورة ولكن اذا تمكنا من منع احدهما من امداد الاخر بالكرات سنضعهما تحت السيطرة».

ويعلم المكسيكيون ان البلجيك سيلعبون بخطة اكثر هجومية عن خطتهم امام هولندا.

وقال البرتو غارسيا كابتن الفريق «اعتقد انهم (البلجيك) سيلعبون بشكل هجومي عن مباراتهم مع هولندا عندما سعوا للتعادل. يمتاز المنتخب البلجيكي باللاعبين طوال القامة مما يعني انهم سيعتمدون على الكرات العالية». ولكن ثلاثي دفاع المكسيك كلاوديو سواريز وبافيل باردو ودويليو دافينو يشعرون انهم مستعدون تماما للتعامل مع البلجيك.

وفيما يلي التشكيل المحتمل للفريقين..

بلجيكا..

فيليب دي وايلد واريك ديفلاندري ولورنزو ستايليز وغوردان فيدوفيتش وفيتال بوركيلمانز وفرانكي فان دير ايلست واينزو شيفو ومارك ويلموتس وداني بوفين ولويس اوليفيرا ولوك نيليس.

المكسيك..

خورخي كامبوس وكلاوديو سواريز ودويليو دافينو وبافيل باردو وغيسيس راميريز والبرتو غارسيا اسبي وجيم اورديالس وراوول لارا وبراليو لونا ولويس هرنانديز وكاوتيموك بلانكو.

خروج غراف من دور الثمانية في بطولة ايستبورن للتنس



سانشيز

■ ايستبورن (انكلترا) ـ رويترز: خرجت الالمانية شتيفي غراف من دور الثمانية في بطولة ايستبورن للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وهزمت غراف المصنفة الثانية في البطولة من الروسية انا كورنيكوفا المصنفة السادسة 6/7 و6/3 و6/4.

واصيبت كورنيكوفا في اليد بعد ان وقعت اثناء المجموعة الثالثة ونقلت الى المستشفى فور انتهاء المباراة حيث اجريت لها اشعة اوضحت انه ليست هناك اي اضرار.

واشتكت غراف مرارا من مراقبي الخطوط وقالت لحكم المباراة اندرو وين انهم يخطئون في تقدير الكرات.

وفي الشوط الخامس التفتت الى مراقب الخط وصرخت «هل بامكانك مراقبة الخط من فضلك». وبعد ان فازت كورنيكوفا بنقطتين في الشوط الثامن صرخت ثانية «هل يراقب اي شخص المباراة هنا».

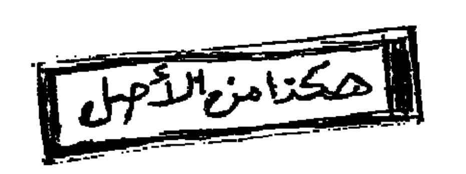
وقالت بعد المباراة وهي تغادر الملعب غاضبة وكادت ان تبكي «كان امرا مثيرا للاستياء نحن محترفات ونتوقع ان يكون الحكام كذلك ايضا».

وفي بقية المباريات فازت ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء على الاسبانية ماغي سيرنا 6/7 و2/6.

الامطار تؤجل مباريات ببطولة هاينكين

■ دن بوش (هولندا) ـ رويترز: ارجات الامطار الغزيرة مباريات الخميس ببطولة هاينكين للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 500 الف دولار.

وتأجلت مباريات الدور الثاني في منافسات الرجال ومباريات دور الثمانية في منافسات السيدات الى الجمعة.



طومسون بانك ووتش للتصنيف الائتماني: الاقتصاد اللبناني غادر غرفة العناية الفائقة لكنه بحاجة للبقاء في المستشفى

بيروت-من مايكل جورجي:

شبهت وكالة التصنيف الائتماني طومسون بانك ووتش الخميس مساعي الحكومة اللبنانية لخفض عجز الميزانية بمريض تحسنت حالته بما يسمح له بالخروج من الرعاية الفائقة لكنه ما زال يحتاج للبقاء في المستشفى.

وقال كمال شحادة مدير مخاطر الائتمان السيادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بشركة بانك ووتش «الصحة المالية للبلاد تحسنت كثيرا. انها مثل مريض خرج من وحدة الرعاية المركزة الى غرفة عادية».

واشار في حديث لرويترز الى ان الحكومة اللبنانية بذلت جهودا جادة لخفض عجز الميزانية خلال الاشهر الخمسة الاولى من عام 1998.

واضاف «فرضوا انضباطا ماليا. ويرفضون طلب الادارات لتمويل اضافي.. هناك اجماع ليس فقط بين صفوف الحكومة بل وبين كبار القادة السياسيين على (اننا لا نملك التهاون في الالتزام بتحقيق الاهداف المالية)».

وزاد انفاق الميزانية عن عائداتها بنسبة 25 في المئة في ايار (مايو) وهو مستوى يدخل ضمن اطار النسبة المستهدفة لعام 1998 البالغة 42 في المئة واقل بكثير من مستوى 51 في المئة في ابريل.

وقال شحادة «استنادا الى بيانات الاشهر الخمسة الاولى يبلغ عجز الميزانية نحو 14 في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وهذا مشجع للغاية».

ولكنه شدد على ان الصحة المالية للبلاد على المدى الطويل تتوقف على ايجاد الحكومة لمصادر جديدة للايرادات، وهي مهمة صعبة في بلد تعد فيها الضرائب مسألة حساسة في البرلمان.

وأشار شحادة الى ان الحكومة بدأت التحرك في هذا الاتجاه فنفذت بعض الاجراءات الجديدة المتعلقة بالعائدات مثل زيادة الرسوم الجمركية بنسبة اثنين في المئة واحكام نظام تحصيل الضرائب.

وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي منحت طومسون بنك ووتش لبنان تصنيفا متخفضا بدرجة (ب زائد) لمخاطر الائتمان السيادي وقالت ان البلد مقبل على استقرار.

واعربت الشركة عن قلقها بشأن الخلافات السياسية بين رفيق الحريري رئيس الوزراء ونبيه بري رئيس البرلمان حول السياسة المالية وحول القتال في جنوب لبنان بين مقاتلي حزب الله وقوات الاحتلال الاسرائيلية.

لكن شحادة اشار الى التطورات التي حدثت منذ ذلك الحين وحسنت صورة البلاد السياسية والاقتصادية.

وقال الحريري ان الحكومة يمكنها التخلص من عجز الميزانية خلال ثمانية اعوام.

وفي اذار (مارس) جمع لبنان مليار دولار من سوق الدين الدولية وهو مبلغ اكبر من المتوقع من خلال اصدارين من السندات شهدا اقبالا كبيرا.

وقال شحادة «نجاح اصدار سندات قيمتها مليار دولار مؤشر على ان الثقة في الاقتصاد اللبناني ما زالت قوية».

وعلى الصعيد السياسي ادلى اللبنانيون باصواتهم في اول انتخابات محلية منذ 35 عاما على مدى الاسابيع الاربعة الماضية مما اعطى صورة عن الاستقرار في بلد يحاول الخروج من اثار حرب اهلية استمرت بين عامي 1975 و1990.

وتابع شحادة «هناك عامل سياسي مهم هو ان الانتخابات البلدية اجريت وانها انقضت دون اي حوادث جسيمة. هذه الانتخابات من شأنها تحقيق درجة اكبر من الاستقرار في الساحة السياسية اللبنانية».

ولكنه حذر من ان حملة الحكومة لخفض عجز الميزانية ما زالت معرضة لخطر وقوع خلافات بين بري والحريري، وقال «ما زلت قلقا من ان هناك احتمالا صغيرا لان يؤثر اي خلاف بين رئيس البرلمان ورئيس الوزراء على الاستقرار المالي لانه يعني ان لبنان لن ينعم بالانضباط المالي الذي رأيناه خلال الاشهر الخمسة الاولى» من العام الحالي.

الامم المتحدة: اعادة بناء الاقتصاد العراقي ستكون صعبة للغاية واصلاح شبكة الكهرباء سيكلف عشرة مليارات دولار على الاقل

■ بغداد-رويترز: قال مسؤول بارز بالامم المتحدة الخميس ان رفع العقوبات عن العراق سيكون مجرد البداية لطريق طويل لاصلاح اقتصاده الذي انهكته الحرب وثماني سنوات من العزلة الاقتصادية.

واضاف دينيس هاليداي منسق العمليات الانسانية للامم المتحدة بالعراق «ستكون مهمة صعبة جدا ومعقدة جدا. وكلما كان السماح اسرع بأن يبدأ العراق كان ذلك افضل، لكن من المؤكد انها لن تكون مهمة بسيطة».

وقال هاليداي للصحافيين ان العراق لن يشهد تحسنا بين عشية وضحاها بعد رفع الحظر. واضاف ان «توقعات للمواطن العراقي العادي، ربما تكون مرتفعة جدا وقد تكون غير واقعية على أمل ان يكون كل شيء رائع في اليوم التالي لرفع العقوبات».

وتابع «يبدو ذلك لي وضعا غير مرجح الى ابعد حد».

وافاد ان الحكومة العراقية ستجد صعوبة في زيادة الايرادات بسبب صناعتها النفطية المنهكة واسعار البترول المتدنية في الاسواق العالمية وستواجه مهمة تكاد تكون مستحيلة فيما يتعلق بتحديد اولويات انفاقها.

وقال هاليداي ان الامم المتحدة تقدر ان اصلاح شبكة الكهرباء العراقية يلزمه عشرة مليارات دولار.

واضاف «هناك مبالغ طائلة من المال (لازمة) في مجال المياه والصرف واعادة تأهيل المستشفيات والعيادات. وتلزم كمية كبيرة من الاموال للتعليم. وتحتاج البنية التحتية وحدها استثمارا ضخما. وسيحتاج الاسكان واستحداث فرص عمل لتمويل كبير ايضا».

وقال هاليداي ان الامم المتحدة مستعدة لمساعدة بغداد بعد رفع العقوبات لكن الاستثمار سيكون مفتاح انتعاش العراق.

واضاف انه «ستكون هناك قضية التمويل. يمكنكم المجادلة بأن العراق قد يستخدم شيئا ما مثل خطة مارشال». وذلك في اشارة الى المساعدة المالية الامريكية الى اوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية.

خبراء: خفض انتاج اوبك النفطي لن يرفع الاسعار على المدى القريب إلا إذا تم امتصاص الفائض من الاسواق

لندن-من وليم ماكلين:

يجتمع اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الاسبوع المقبل في مسعى لانتشال سوق النفط من عثرته من خلال الموافقة على مزيد من الخفض في الانتاج.

ولكن محاولة اوبك الثانية خلال ثلاثة شهور قد تكون عرضة لتهديد الاسواق المتشككة التي شهدت سنوات من فائض الانتاج من جانب الدول الاعضاء.

وقال بيتر بوغن من مركز كمبريدج لابحاث الطاقة «هناك حاجة لخفض كبير.. الخفض الذي اعلنوا عنه حتى الان لا يبدو كافيا».

ولا يوجد بالاسواق المشبعة بالنفط ثقة كبيرة ان بامكان اوبك، التي تسببت في ازمة عالمية في عام 1973 نتيجة للمقاطعة العربية لاسرائيل، ان تتحد بهدف تخفيض مخزون النفط العالمي وانتشال الاسعار من ادنى مستوى وصلت اليه منذ عشرة اعوام.

واذا فشلت مساعي اوبك فان ذلك من شأنه ان يزيد من تدهور الاسعار بما يقلل عوائد النفط بالنسبة للدول الاعضاء وغير الاعضاء. وكانت التوقعات متشائمة تماما عندما اخفقت دول اوبك في الوفاء تماما بالخفض الذي تقرر في الجولة الاولى التي جرت في اذار (مارس) والتي عرفت باسم اتفاق الرياض.

وتنتج اوبك 40 في المئة من المعروض في السوق ولم تفلح محاولة اوبك رفع الاسعار من خلال خفض المعروض في اذار (مارس) بسبب ضخامة حجم المخزون العالمي من النفط بسبب ارتفاع صادرات العراق من النفط وتراجع الطلب الاسيوي.

وبعد ان تعافت اسعار النفط قليلا عادت للهبوط من جديد الى اقل مستوى لها منذ عشرة اعوام ويبلغ سعر برميل خام برنت القياسي 13 دولارا وهو ما يقل بمعدل الثلث عن سعر البرميل في العام الماضي. وقال مركز لندن لدراسات الطاقة العالمية «ان الخفض لا يستتبع زيادة في المخزون الا اذا كانت زيادة الاسعار غير متناسبة مع الخفض وهذا غير محتمل».

واضاف «ستنجرف الاسعار الى اسفل اذا تشككت الاسواق في قدرة اوبك على خفض المعروض كما هو متفق».

وسيسعى اجتماع اوبك المزمع عقده في فيينا يوم الاربعاء الى الموافقة على اجراء خفض قدره 800 الف برميل يوميا علاوة على الخفض الذي تقرر في جولة المحادثات السابقة والذي بلغ 1.245 مليون برميل يوميا.

ويقول محللون ان على اوبك ان تتكفل وحدها باجراء خفض مقداره مليون برميل يوميا اضافة الى الخفض الذي تعهدت به الدول غير الاعضاء في اوبك وقدره 120 الف برميل يوميا.

وكان الخفض الذي تم فعلا في الانتاج عقب الجولة الاولى من المحادثات في مارس اقل مما تم الاتفاق عليه.

ومما يثير استياء اوبك انه حتى لو جرى تطبيق الخفض المقترح فان ذلك لن يضمن صعودا سريعا في الاسعار بسبب الحجم الهائل للمخزون العالمي من النفط.

وقال نيك انتيل المحلل في شركة مورغان ستانلي في لندن «المشكلة الاساسية هي انه يتعين ان يمر وقت قبل نفاد المخزون». واضاف «اذا أرادوا ان يكون للخفض اثر فانه يتعين أن يكون الخفض كبيرا».

ومما زاد الضغط ابرام اتفاقية بين مفتشي الامم المتحدة والعراق على طرح احتمالات تخفيف العقوبات عن العراق.

الحكومة اليمنية ترفع رواتب القطاع العام بنسبة 15 % لمواجهة آثار زيادة اسعار الوقود

■ صنعاء-ا ف ب-رويترز: قررت الحكومة اليمنية الجمعة زيادة رواتب للموظفين ومنتسبي القوات المسلحة والامن بنسبة 15 في المئة اعتبارا من تموز (يوليو) المقبل وذلك للحد من انعكاسات زيادة اسعار للحروقات.

وتأتي هذه الخطوة غداة قرار حكومي بزيادة اسعار للحروقات بنسب تتراوح بين 25 و 55 في المئة في اطار برنامج الاصلاحات الاقتصادية في اليمن.

وقد ارتفع سعر ليتر البنزين في المحطة بمعدل 40 % اي من 25 الى 35 ريالا (0,20 الى 0,28 دولارا) وارتفع سعر الكاز من 9 الى 15 ريالا (0,072 الى 0,12 دولارا) اي بارتفاع 55 %، وسعر قارورة الغاز من 150 الى 200 ريال (1,2 الى 1,6 دولار) اي بزيادة 25 %.

وكان مصدر حكومي قد اشار الخميس الى ان الحكومة سترفع اسعار القمح والطحين من 15 الى 20 % خلال الايام المقبلة.

يذكر ان الحكومة زادت في تموز (يوليو) الماضي اسعار للحروقات كما زادت رسوم للمياه والكهرباء في اطار المرحلة الثالثة من برنامج اصلاحات اقتصادية.

كما خفضت الحكومة في تموز (يوليو) الماضي الدعم على القمح والطحين بمعدل 17 % ما ادى الى رفع اسعار هاتين السلعتين. وقد ارتفع سعر كيس الطحين زنة خمسين كلغ من 790 الى 900 ريال (6,58 الى 7,5 دولار) وسعر كيس القمح من 690 الى 770 ريالا (5,75 الى 6,41 دولار).

وفي اذار (مارس) 1995 خفضت الحكومة الدعم عن هاتين المادتين للمرة الاولى بمعدل 30 %.

وقال خبير اقتصادي في صنعاء ان «الحكومة اليمنية تنوي وقف كل اشكال الدعم للمواد الاساسية مثل القمح والطحين قبل نهاية العام طبقا لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية».

ويرى الخبراء ان اليمن، وهو من افقر البلدان في العالم، تمكن بفضل برنامج الاصلاحات الاقتصادية ان يخفض معدل التضخم الى 11,5 في المئة عام 1997 مقابل 74 في المئة عام 1995.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول امني يمني فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان «السلطات اتخذت كل الاجراءات الضرورية لمواجهة اي ردة فعل شعبية محتملة بعد تطبيق الاسعار الجديدة».

واحدثت التدابير الاقتصادية الاولى في اذار (مارس) ردة فعل شعبية قوية.

وفي عام 1996 تظاهر المزارعون والطلبة في الشوارع وعطلوا حركة المرور على طريق رئيسي احتجاجا على زيادة اسعار البنزين.

وقبل ذلك بعام اندلعت اعمال شغب في مدينة عدن الجنوبية الساحلية بسبب مضاعفة اسعار البنزين الى المثلين.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قتل ثلاثة اشخاص على الاقل خلال معارك بالاسلحة بين قوات الامن اليمنية ورجال قبائل اغلقوا طريقا سريعا يؤدي الى صنعاء للاحتجاج على ارتفاع اسعار وقود الديزل.

الدولار يساوي 130 ريالا يمنيا.

مهاتير محمد يلمح لعدم استعداده التنحي قبل حل الازمة الاقتصادية في ماليزيا

■ كوالالمبور-رويترز: بعد 17 عاما في الحكم تخللتها عملية قلب مفتوح عام 1989 لم يظهر رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد اي بادرة على رغبته في التنحي.. على الاقل ليس قبل ان تتجاوز ماليزيا مشكلتها الاساسية الا وهي الازمة الاقتصادية.

وقال مهاتير لرويترز في وقت سابق من هذا الشهر «ما سنفعله في البداية هو تسوية هذه المشكلة. واذا نجحنا في ذلك فلن تكون هناك مشكلة في هذا الانتقال».

وأظهر مهاتير خلال توليه منصبه جرأة في مواجهة الغرب لاسباب ترجع في جانب منها الى انها وسيلة لتشكيل وحدة وطنية في دولة متعددة العرقيات عصفت بها أعمال شغب عرقية في عام 1969 نعمت بعدها باعوام كثيرة من الرخاء الاقتصادي.

ومع تعرض اسيا لازمتها المالية الحالية فنادرا ما ترك مهاتير فرصة لانتقاد مضاربي العملة ووسائل الاعلام الاجنبية.

وقال مهاتير الجمعة ان الاجانب يسعون لاعادة استعمار ماليزيا من خلال تقويض اقتصادها.

جاءت تصريحاته امام الاجتماع العام السنوي الذي يستمر ثلاثة أيام لحزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة وهو القوة المهيمنة على الائتلاف الحاكم المكون من 14 حزبا.

يذكر ان اقوال مهاتير محمد تعرضت خلال الاشهر القليلة الماضية لانتقادات دولية والقى باللوم عليها في هروب بعض المستثمرين من ماليزيا.

ونقلت عنه وكالة انباء برناما الرسمية القول في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ان الحكومة تشك في ان لدى جماعات يهودية خطة لعرقلة تقدم المسلمين. وأشار الى رجل المال اليهودي جورج سوروس في انتقاداته.

وفي وقت لاحق قال مهاتير ان تصريحاته نزعت من سياقها كما نفت الحكومة انها معادية للسامية. وفي حينه قبل المجلس اليهودي العالمي التوضيح الماليزي.

ونفى مهاتير بقوة ان تكون المحاباة وعلاقات الصداقة من الاسباب الجذرية لازمة الثقة الاسيوية وبدلا من ذلك وجه اصبع اللوم الى المضاربين وللمؤسسات الدولية بما فيها صندوق النقد الدولي الذي ضغط لرفع أسعار الفائدة.

ودافع مهاتير عن اتهامه بمحاباة ابنه ميرزان الذي يمتلك نطاقا واسعا من المشاريع. وعندما لمحت مجلة تايم الامريكية خلال مقابلة معه الى انه ربما ساعد ابنه كان رد مهاتير «كيف تجرؤ على قول هذه الامور».

وأثار احمد زاهد حميدي زعيم رابطة الشباب في حزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة جدلا عندما انتقد المحاباة في صفوف الحزب خلال الاجتماع السنوي متجاهلا تحذيرا ضمنيا من مهاتير.

وقبيل الازمة المالية الاخيرة ورغم شقاق حظي بتغطية اعلامية مع الشركاء التجاريين الخارجيين، خاصة استراليا وبريطانيا، فقد تدفقت استثمارات اجنبية تزيد على 50 مليار دولار على ماليزيا خلال العقد الماضي.

وفي احد المؤتمرات قال مهاتير عن الاستثمارات الاجنبية «نشعر ببغض تجاه الحكومات لا رجال الاعمال».

وقاد مهاتير بلاده الى شفا حرب تجارية مع استراليا بعدما وصفه رئيس الوزراء الاسترالي بول كيتنغ بانه «متمرد» بسبب مقاطعته أول قمة لدول منتدى التعاون الاقتصادي لدول المحيط الهادي واسيا (ابك) في اواخر عام 1993.

وبعد تسوية هذا الخلاف فرض مهاتير حظرا حكوميا دام سبعة اشهر على التعاقدات الحكومية مع المؤسسات البريطانية ردا على تقارير صحافية بريطانية زعمت تلوث التجارة الانكليزية الماليزية بالفساد.

ولكن أنصار مهاتير يقولون ان انتقاداته الصريحة للغرب مصدر فخر لدولة كانت مستعمرة بريطانية حتى عام 1957.

ومن الواضح ان مهاتير يرغب في البقاء على سدة الحكم حتى عام 1999 على اقل تقدير.

ويقول أغلب المحللين السياسيين ان مهاتير سيسعى للبقاء في منصبه حتى يشهد ماليزيا وهي ترى فجر القرن الحادي والعشرين.

ولد مهاتير في 20 كانون الاول (ديسمبر) عام 1925 لاب يعمل مدرسا في منطقة كيداه الشمالية. وهو يفتقر الى النشأة الارستقراطية التي اتسم بها رؤساء الوزراء السابقين في ماليزيا.

وفصل مهاتير من حزب منظمة الملايو الوطنية المتحدة في عام 1969 بعد اعمال شغب قبل اعادة عضويته في عام 1972 ليصبح رئيسا للوزراء عام 1981.

وبعد قليل من توليه منصبه طرح مهاتير سياسة «التطلع شرقا» في مسعى لمحاكاة التطور الاقتصادي الياباني ثم عرض سياسة «شراء المنتج البريطاني هو الخيار الاخير» عندما شعر ان لندن لم تعد حساسة حيال مشاعر مواطني مستعمرتها السابقة.

وأحيانا ما تسببت سياسة مهاتير الشديدة في اثارة توترات في حزب منظمة الاتحاد الماليزي الوطني. ففي نيسان (نيسان) عام 1987 افلت مهاتير بالكاد من خطوة لاسقاطه اثناء مؤتمر للحزب. وفي وقت لاحق من العام نفسه اعتقل مهاتير 100 من منتقدي الحكومة في حملة قمعية قال انها ترمي لكبح التوتر العرقي. وحمل مهاتير على النظام الملكي للبلاد في عام 1993 وطرح تعديلا دستوريا لتقليص سلطاته وحرمانهم من الحصانة من مواجهة القضايا الجنائية.

وفي اوائل الثمانينات نجح مهاتير في تحويل الاقتصاد الماليزي الضعيف الى خريج بالنشاط وينمو بمعدل سنوي بلغ ثمانية في المئة على الاقل طوال عقد من الزمان.

ولكن هذه الصحوة توقفت مع دخول عام 1998 عندما وقعت ماليزيا ضحية لازمة اقتصادية مالية طاحنة بدأت منتصف العام الماضي تقريبا.

وتقلص الناتج المحلي الاجمالي في الربع الاول من العام الحالي بنسبة 1,8 في المئة.

اتفاق سماوات مفتوحة بين فرنسا والولايات المتحدة

■ واشنطن-ا ف ب: وقعت الولايات المتحدة وفرنسا مساء الخميس اتفاقا حول الطيران المدني يلغي كافة القيود القائمة بين البلدين في السنوات الخمس المقبلة.

وسيلغي الاتفاق الذي وقعته وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين اي تحديد لعدد المسافرين في الاتجاهين.

وخلال السنوات الخمس الاولى ستضاف تسع رحلات يومية من الولايات المتحدة الى فرنسا. وستتمكن الشركات الامريكية ايضا من زيادة اجرة الشحن الى فرنسا.

وقد رحب نائب الرئيس الامريكي آل غور بهذا الاتفاق الذي وصفه بانه «فائق الاهمية» معتبرا انه سيوسع العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

البنك الدولي يقرض الجزائر 150 مليون دولار لمشاريع اسكان

الجزائر-رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية الجمعة انه من المتوقع ان تحصل الجزائر على قرض يبلغ 150 مليون دولار من البنك الدولي لتمويل مشروعات سكنية.

وقالت الوكالة انه من المتوقع الموافقة على المشروعات خلال اجتماع مجلس ادارة البنك الاسبوع المقبل.

وأضافت انه من المتوقع أيضا ان يقوم البنك مستقبلا بتمويل مشروعات أخرى في مجالات المياه والزراعة والري.

وقالت انه تم الكشف عن هذه المشروعات خلال زيارة قام بها وفد من البنك الدولي للجزائر خلال الاسبوع.

هبوط أرباح كومار التونسية للتأمين

■ تونس-رويترز: أعلنت شركة كومار التونسية للتأمين الجمعة أن أرباحها الصافية لعام 1997 انخفضت الى 4.263 مليون دينار (3,7 مليون دولار) من 4,662 مليون دينار في 1996.

وبلغ اجمالي أصول الشركة 160,950 مليون دينار في العام الماضي انخفاضا من 179,802 مليون في العام السابق.

الدولار يساوي 1,156 دينار تونسي.

مشروع لزراعة الازهار في بيوت زجاجية بصحراء الإمارات ينتج سنويا أربعة ملايين وحدة

سويحان (ابوظبي)-

من جمال المجايدة:

في منطقة سويحان، التي تبعد 80 كيلومترا عن مدينة ابوظبي عاصمة الامارات، يتم استنبات زهور طبيعية وسط مناخ صحراوي قاس ترتفع فيه الحرارة الى 45 درجة مئوية وتصل الى 50 درجة مئوية في اشهر الصيف القائظ.

وعلى مساحة 22 الف متر مربع اقيمت اربعة بيوت زجاجية لاستنبات الزهور الطبيعية التي يتم تصديرها الى اوروبا. ويصل انتاج البيت الزراعي الواحد الى حوالي مليون زهرة.

ونجح الخبراء في تحويل تلك المنطقة الصحراوية القاسية الى محميات زراعية لانتاج الزهور بالاعتماد على التكنولوجيا العالية.

يقول عبد الله خوري من مكتب برنامج المبادلة بابوظبي ان البيوت الزراعية المستخدمة في زراعة الزهور مصنوعة من الزجاج كونه يخفف ضوء الشمس بنسبة اكبر من المواد الاخرى (كالبلاستيك) مما يحسن نمو النباتات خاصة في فصل الصيف.

وعما اذا كانت درجات الحرارة العالية والتي ترتفع الى الخمسين في فصل الصيف تؤثر على هذه البيوت الزجاجية قال خوري «لقد تم تصنيع هذه البيوت كي تخدم لفترة تزيد على العشرين عاما».

ويرى الخبراء ان درجات الحرارة الملتهبة والرطوبة العالية التي تصل الى 130 درجة في الصيف لم تعد عائقا امام زراعة الزهور في صحراء ابوظبي.

وتستخدم الشركة المشرفة على هذا المشروع وهي (فرانسيريس الامارات) نظام الكمبيوتر الذكي الذي يسمح بخلق جو مكيف لكل نوع من النباتات على مدار السنة وفي الوقت المناسب داخل البيوت الزراعية.

ولا يحتاج هذا النوع من الزراعة الى اعداد كبيرة من العاملين اذ يكفي فني واحد للتحكم بالشبكة الكمبيوترية التي تتحكم بالري والحرارة والاضاءة.

ويسمح الكمبيوتر لفريق الادارة بمتابعة سجلات سير العمل في المشروع، وتامين التوافق الجيد لبيئة البيوت الزراعية. وداخل اثنين من البيوت الزراعية يوجد قرابة ثمانية الاف نبتة ورد في القنية خاصة مملوءة بالزجاج البركاني، حسب ما يعرف بالاستنبات الكهربائي المائي. اما البيتان الاخران فقد تمت زراعتهما بالقرنفل والزنبق والجيربرا والاقحوان والقرنفل الصغير.

ويقول عبد الله خوري ان الانتاج السنوي لكل بيت من هذه البيوت الاربعة يصل الى مليون زهرة.

وبعد نجاح هذا المشروع اسس الشركاء شركة ادارية باسم «الشركة الوطنية لادارة الزراعة المحمية» في ابوظبي لتوفير الدعم التسويقي والفني لاصحاب المزارع.

وهناك فريق من الاختصاصيين الاوروبيين من فرانسيريس يعمل منذ الخريف الماضي على تدريب العمالة المحلية ونقل الخبرة لها.

وتعتزم الشركة متابعة تطوير المشروع بالاستثمار في بناء اربعة بيوت اضافية على مساحة 22 الف متر مربع بحيث يبدأ الانتاج في الخريف المقبل.

ويتم تسويق الزهور في الاسواق المحلية الخارجية من خلال هذا المشروع تحت اسم «شمس».

وتصدر هذه الشركة حاليا 70 الف وردة شهريا الى الرياض وبيروت.

ويشكل هذا المشروع وهو احدى ثمار مكتب المبادلة بابوظبي جزءا من خطة استراتيجية لخلق منتجات زراعية اضافية عالية القيمة تعتمد على تحقيق اكبر قدر من الارباح واقل حد ممكن لاستهلاك المياه وتخفيض العمالة الاجنبية التي تشكل 80 % من سوق العمل الاماراتي حتى الان.

ومع التوسع الزراعي الذي يعتمد على الكمبيوتر سيتم تخفيض الدعم الحكومي للمشروعات الزراعية تدريجيا، خاصة وان هذا المفهوم الجديد في الزراعة لاقى ترحيبا من مستثمرين محليين.

ومع حلول عام 2000 ستقوم شركات عديدة محلية باقامة بيوت زراعية وسط الصحراء الاماراتية الشاسعة لانتاج انواع نادرة من الفواكه والخضر والزهور.

ويذكر ان الزراعات التقليدية في الامارات تعيش على الدعم الحكومي وفي امارة ابوظبي بوجه خاص يغطي الدعم كافة نفقات الزراعة.

احتفال المانيا ببلوغ المارك الخمسين من العمر تخالطه مخاوف من ان لا يكون اليورو بقوته

بون-من تارا فيتزجيرالد:

كانت لحظة لن ينساها طوال حياته تلك التي امسك فيها فردريك هارتساول وهو في اوائل العشرينات من عمره بالعملة الالمانية الجديدة اللامعة (المارك) لاول مرة في يده.

ويسترجع هارتساول (73 عاما حاليا) ذكريات قديمة ويقول «رأيت أول مارك المانى أحصل عليه في حياتي عام 1948 عندما تم تبادل (العملات القديمة بتلك الحديثة). وكان احساسا طيبا».

وتابع «كانت لحظة مهمة لاننا بدأنا نتطلع للامام ونشعر بأمل في المستقبل. اعطت لنا العملة الجديدة احساسا بالهوية والفخر الذي فقدناه بعد الحرب العالمية الثانية».

ويحتفل المارك الالماني الاحد 20 حزيران (يونيو) ببلوغه الخمسين. وربما يكون هذا اخر عيد ميلاد له اذ تستعد المانيا لدخول الوحدة النقدية الاوروبية في بداية العام المقبل.

ولكن الكثير من الالمان لا يزالون مترددين حيال الموافقة على اختفاء ما يعتبرونه اكثر بكثير من مجرد عملة جامدة ذلك لان المارك بالنسبة للالمان رمز وطني.

فالى جانب المنتخب الالماني لكرة القدم الذي يسعى حاليا في فرنسا للفوز بكأس العالم لكرة القدم للمرة الرابعة فان المارك صار رمزا وطنيا يزيد من قوة هوية شعب تعداده 80 مليون نسمة.

ومع هذه الهوية يجيء شعور بالفخار الوطني والانجاز التاريخي.

والكلمتان اللتان كثيرا ما تترددان على افواه الناس عندما يسألون عن شعورهم تجاه المارك هما «الاستقرار» و«التاريخ».

ورغم انه في الخمسين من العمر الا انه لا يزال شابا مقارنة مع العملات الاوروبية الاخرى. وينظر الى المارك على نطاق واسع على انه الاداة التي ادت لظهور «المعجزة الاقتصادية» الالمانية خلال عقدين بعد الحرب العالمية الثانية.

ويهدف التخلص من تضخم هائل ألم بالمانيا وقوض العملة التي كانت متداولة في المانيا النازية تم طرح المارك بعد أشهر من الصراع السياسي بين المانيا وحلفاء الحرب العالمية الثانية في عام 1948.

ويحلول يوم 20 يونيو من العام نفسه استبدلت المانيا الغربية ان تتبادل 60 من عملاتها القديمة التي كانت لا تساوي شيئا تقريبا بالمارك.. وهكذا ظهر العملة المشهورة عالميا حاليا.

ويقول راينر شميتز رئيس شركة أوراق مالية في كولونيا «انه (اي المارك) جزء مهم من تاريخنا وهو يرتبط الى حد بعيد بتطورنا الاقتصادي منذ الحرب». ويضيف «انه رمز للاستقرار العالمي وهذا يجعل الالمان يشعرون بالفخر. ومن ثم فيبدو مخجلا ان نتركه يختفي».

وبسبب ذكريات عن موجات من التضخم الهائل أوائل القرن الحالي فان أغلبية الالمان يظهرون تمسكا قويا بالمارك عملة الاحتياطي الثانية في العالم. وهم ينظرون بفتور للعملة الاوروبية الموحدة (اليورو) المقرر تدشينها في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وتقول هيلدي وسكرشين وهي ربة منزل في منتصف العمر «انه شيء عرفته طوال حياتي. وكنا دائما نسمع عن مدى قوة المارك الالماني وكيف انه يمثل حجر الزاوية في انتعاش اقتصادنا. ولذا فلا افهم لماذا سنتخلى عنه الان».

وجاء في استطلاع اجراه معهد فورسا لصالح تلفزيون دويتش فيله أوائل العام الجاري ان اغلبية الالمان لا يتوقعون ان تتمتع اليورو بنفس استقرار المارك.

وجاء في الاستطلاع ان 59 في المئة من الشعب يعتقدون ان اليورو ستكون عملة أضعف من عملتهم. وكان أكثر السكان تشككا في قوة العملة الاوروبية الموحدة هم قاطنو المناطق الشرقية.

ولم يتبادل الالمان في المناطق الشرقية المارك الا عام 1990 ومع ذلك فقد كان الحصول على المارك القوي أحد القوى الدافعة لثورتهم السلمية التي تمخضت عن انهيار سور برلين في عام 1989.

ويقول العجوز هارتساول «كان دوما أكثر العملات امنا في اوروبا بل وفي العالم. وأنا أشك في ان اليورو ستكون كذلك.. لن يكون لها أبدا نفس المغزى والوقع في نفوسنا».

ويرى هارتساول ان وقف التداول بالمارك يعني ان المانيا ستفقد جزءا من تاريخها وهويتها.

وظهر ملصق اعلاني في محطة بون بمناسبة اليوبيل الذهبي للمارك مرسوم عليه رجل يجري مسرعا بعيدا عن بنك حاملا حقيبة متخمة بالماركات كما لو كان يحاول انقاذها.

وأوائل هذا الاسبوع عاد هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) الى القاعدة العسكرية الامريكية السابقة التي شهدت المفاوضات السرية لطرح المارك الالماني مع دول الحلفاء.

وقال تيتماير في خطاب بمناسبة الذكرى الخمسين لبدء تداول المارك «عادة ما يقول الناس ان ثقافة الاستقرار لدى الالمان مرتبطة بخبرة التضخم. وهذا صحيح».

وتابع الرجل الذي يعد احد الحراس الاشداء لاستقرار المارك «ولكن الاستقرار يعتمد بشكل متكافئ على الخبرة الايجابية والمشجعة لما يمكن ان تحققه العملة الجيدة. والمارك الالماني اثبت نجاحه في هذا وهو يمثل للمانيا في فترة ما بعد الحرب».

وستتوج احتفالات تجري بمناسبة الذكرى الخمسين لولادة المارك بكلمات من المستشار الالماني هيلموت كول وتيتماير في احتفال تستضيفه فرانكفورت السبت.

وقال هارتساول «اثناء انتظاره الحافلة التي تقله الى منزله «كنت قانعا جدا بالمارك لانه هو الذي جعل المانيا على ما هي عليه اليوم».

وزير المالية الألماني تيوفايغل أمام لوحة تحمل صوراً لفئات متعددة من العملة الأوروبية للوحدة الـ«يورو» (رويترز)

اربع دول عربية تتحفظ على اعلان دولي يضمن الحقوق الاساسية للعمال ويمنع استغلال الاطفال

■ جنيف-ا ف ب: تبنى المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية الخميس اتفاقا يضمن الحقوق الاساسية للعمال واعلن دعمه مشروعا يحظر الطرق البشعة لتشغيل الاطفال.

وكان النصان محور المناقشات التي شارك فيها ثلاثة الاف مندوب يمثلون الحكومات وارباب العمل والعمال في 157 دولة من اصل 174 اعضاء في المنظمة اجتمعوا طوال ثلاثة اسابيع في جنيف في مؤتمرهم السنوي.

وتم تبني اعلان الحقوق الاساسية للانسان في العمل التي كانت موضع نقاشات طويلة، بعد التصويت عليها في الجلسة الختامية للمؤتمر في حين كان مطلقوها يأملون بان يتم تبنيها بالتوافق بين المجتمعين.

وقد صوت 273 مندوبا لصالحها في حين امتنع عن التصويت 43 مندوبا، ولم يصوت احد ضدها.

ومن بين الدول التي امتنعت عن التصويت السعودية ومصر واندونيسيا وايران والكويت ولبنان وماليزيا والمكسيك والبيرو وسنغافورة وبرمانيا وفيتنام.

واعلن الناطق باسم المكتب الدولي للعمل (امانة سر المنظمة) ميشال برتون ان بعض الدول تخشى ان تستخدم دول الشمال المتطورة الحقوق الاجتماعية ذريعة لاتخاذ تدابير حماية اقتصادية ضد ما توفره من تسهيلات اليد العاملة الرخيصة والحماية الاجتماعية الضعيفة.

وسيكون على كل دول المنظمة وفقا لهذا الاعلان ان تحترم أربعة مبادئ اساسية:

- حرية الانضمام (الى النقابات والاتحادات) والاعتراف التام بحق التفاوض الجماعي.
- الغاء كل اشكال العمل القسري او الالزامي.
- القضاء على تشغيل الاطفال فعليا.
- وضع حد للتمييز في مجال الوظيفة والمهنة.

وقال المدير العام للمكتب الدولي للعمل ميشال هانسين «انه منعطف تاريخي في الكفاح من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية في اطار عولمة الاقتصاد». ولكنه اعرب عن اللجوء الى التصويت «افسد فرحة العيد».

ووافق المندوبون ايضا على مشروع معاهدة دولية تحظر الطرق البشعة لتشغيل الاطفال. وسيعرض هذا المشروع على الجمعية العامة للمؤتمر المقبل لمنظمة العمل الدولية الذي يعقد بعد سنة من اجل اقراره.

بوينغ تتوقع زيادة هامة بحركة السفر جوا بالشرق الاوسط وطلبا عاليا على الطائرات غير الكبيرة لأنها أكثر ربحية

■ لندن ـ «القدس العربي» ـ من سلوى كناعنة:

تتوقع شركة بوينغ العملاقة للطائرات ان يتقلص الطلب تدريجيا على الطائرات العملاقة ذات الطابقين او تلك التي تتسع لمئات من الركاب، وان يتزايد على الطائرات الاصغر حجما والاقل مقاعدا لانها اكثر ربحية.

جاء ذلك في النشرة السنوية لبوينغ والتي تحمل اسم «التوقعات الحالية لسوق الطيران» لعام 1998 التي صدرت خلال الاسبوع.

وترى شركة بوينغ ان الطائرات الصغيرة ذات الممر الواحد ستمثل اكبر حصة في السوق العالمي خلال العشرين سنة المقبلة وتتوقع زيادة كبيرة في السفر جوا في منطقة الشرق الاوسط خلال هذه الفترة ايضا.

وافاد تقرير اخباري اعدته شركة بوينغ بان هناك توقعا بان تقوم شركات الطيران في الشرق الاوسط بزيادة عدد طائراتها بحوالي 500 طائرة جديدة قيمتها 45 مليار دولار على مدى العقدين القادمين. ويترافق ذلك مع زيادة كبيرة من السفر جوا في منطقة الشرق الاوسط بنسبة تفوق تلك المتوقعة للسوق العالمي، حيث تقدر الزيادة في الشرق الاوسط بحوالي 5,9 % سنويا مقابل 4,9 % سنويا للسوق العالمي.

وحسب تقديرات بروس دينس، نائب رئيس التسويق في شركة بوينغ «فان المستقبل سيكون للطائرات الصغيرة نسبيا لان توجهات السوق تدفع بشركات الطيران الى تفضيل زيادة عدد الرحلات على حجم الطائرة، الامر الذي يعني استخدام طائرات صغيرة الحجم في عدد اكبر من الرحلات».

واضاف دنيس في مؤتمر صحافي عقد في نيويورك الخميس ان شركات الطيران العالمية تواصل تركيزها على تحقيق الارباح بواسطة زيادة عدد الرحلات التي تقوم بها طائراتها، وهذا يتم باستخدام طائرات صغيرة الحجم. ولكن ذات مدى طويل بحيث لا تحتاج الى التوقف للتزود بالوقود خلال الرحلات، ولا تسبب «اختناقات سير» في المطارات كما تفعل الطائرات الكبيرة الحجم.

وترى بوينغ ان السفر جوا يشهد زيادة كبيرة عالميا بسبب النمو الاقتصادي الكبير الذي تشهده مناطق كثيرة في العالم، وبسبب سياسات التحرير الاقتصادي التي تتبعها الحكومات بالدول النامية في الآونة الاخيرة. كما ان التطورات الاقتصادية تزيد من الحاجة الى استعمال الطائرات بالتنقل بين مدن الدولة الواحدة وخاصة بالدول الكبيرة.

واشارت نشرة بوينغ الى ان شركات الطيران عادت لتحقيق ارباح جيدة بعد التراجع الذي شهدته بالسنوات الاول بعد حرب الخليج عام 1991.

وبالاجمال تتوقع بوينغ ان يبلغ الطلب العالمي على الطائرات الجديدة 17,650 طائرة بقيمة 1,25 تريليون دولار خلال العقد المقبل.

وفيما يتعلق بالازمة المالية الاسيوية ترى بوين ان اثارها ستظل مقتصرة على الدول المعنية والدول القريبة منها، وتتوقع ان يبقى تاثيرها على سوق الطيران قصير المدى.

يقول دينس ان توقعات شركته هي ان الوضع في آسيا سوف يبقى على حاله لمدة حوالي 12 شهرا، ثم يأخذ بالتحسن على مدى الاربع او خمس سنوات المقبلة تستعيد بعدها اقتصاديات اسيا استقرارها وتبدأ تدريجيا في العودة الى اتجاهات النمو السابقة.

وتتوقع بوينغ انه على مدى الخمس السنوات القادمة سوف تؤدي الازمة الاقتصادية الاسيوية الى خفض عدد طلبيات الطائرات في تلك المنطقة، ولكن خلال العقدين القادمين ستتصدر السوق من حيث طلبيات شراء الطائرات الجديدة.

وتتوقع بوينغ زيادة كبيرة في عدد المسافرين جوا في اوروبا خلال العشرين سنة القادمة، وتقدر الزيادة في عدد المسافرين في هذه المنطقة بنسبة 4,1 % سنويا، يكون معظمها الى خارج المنطقة باتجاه منطقة الباسيفيك في اسيا وامريكا اللاتينية. وخلال العقد القادم سوف تكون اوروبا في المرتبة الثانية بعد امريكا الشمالية من حيث عدد المسافرين جوا.



عمال يصطفون في دائرة لشراء مأكولات سريعة في قاعة الركاب بمطار تشيك لاب كوك في هونغ كونغ المقرر افتتاحه رسمياً في الثاني من الشهر المقبل والذي كلف اكثر من 20 مليار دولار أمريكي (رويترز)

وحسب تقديرات بوينغ تصبح امريكا اللاتينية الاسرع نموا من حيث سوق السفر الجوي خلال العشرين سنة القادمة.

اما بالنسبة لسوق امريكا الشمالية فبالرغم من ان الولايات المتحدة تتمتع حاليا باكبر سوق للسفر جوا في العالم، فقد انخفض معدل النمو في السفر الجوي في امريكا بشكل عام من 3,1 % في العام الماضي الى 2,9 % في عام 1998.

ويتوقع ان يستقر هذا المعدل عند 3 %.

ويقول دينس انه «من الواضح ان مستقبل سوق الطائرات سوف يقع خارج الولايات المتحدة» ويضيف ان طلبيات الطائرات من خارج الولايات المتحدة ستحظى باكبر حصة في السوق، حيث سينفق المستثمرون من خارج الولايات المتحدة ثلاثة دولارات من بين كل اربعة تستثمر في الطائرات الجديدة عالميا.

تأخير صرف قرض من صندوق النقد يؤثر على اسهم البورصة الروسية

■ موسكو ـ رويترز: تلقت اسواق روسيا غير المستقرة ضربة جديدة الجمعة بعدما قال صندوق النقد الدولي انه سيؤخر دفع شريحة من قرض لموسكو. ولكن فريق الاصلاح الخاص بالرئيس الروسي بوريس يلتسن تعهد بمواصلة الطريق الذي يسلكه.

وهبطت الاسهم الروسية بحدة في نصف الساعة الاول من التعاملات وتعافت قليلا لتستقر على هبوط نسبته 2,08 في المئة ليسجل مؤشر البورصة 173,56 نقطة.

وبعيدا عن مناخ البورصة المختنق نظم عمال المناجم الذين لم تدفع اجورهم احتجاجا في البولشي مهددين بتعطيل خطوط السكك الحديدية مرة اخرى.

وقال المتعامل نيكولاي جوسيف «لا أرى أي اخبار متفائلة في الافق».

ويزور يلتسن بلدة كوستروما الواقعة على نهر الفولغا لمدة يوم واحد. وقال ان روسيا «صامدة في الوقت الراهن» في انتظار تنفيذ برنامج ضد الازمات للتعامل مع المشاكل الاساسية للبلاد وهي العجز المتزايد في الميزانية والتهرب الضريبي وعدم اكتمال برامج التخصيص.

واضاف الرئيس الروسي متسائلا بغضب: «ثم سنؤكد البرنامج» في اشارة الى لاجتماع كبير بين الحكومة والبرلمان من المقرر عقده يوم الثلاثاء.

وفي موسكو قال وزير المالية ميخائيل زادورنوف لرويترز انه واثق من انه ستحل ثلاث خلافات معلقة لم تحدد مع صندوق النقد بحيث يتم صرف الدفعة المقبلة من القرض. ويقول الصندوق ان روسيا لم تنفذ كل الاصلاحات الاقتصادية المقررة.

وأضاف زادورنوف ان تحرك صندوق النقد الخميس الماضي لتأجيل البت في صرف الدفعة للاسبوع المقبل له الأثر الكبير على اصدار للسندات الدولية بقيمة 2,5 مليار دولار طرحت في اليوم نفسه.

ويأتي هذا التحرك بعد جولة قام بها ممثلو الصندوق لموسكو عقب الاعلان عن خطة مواجهة الازمة.

على صعيد آخر اعلن مندوب البنك الدولي في موسكو مايكل كارتر الجمعة ان البنك سيمنح روسيا قرضا قيمته مئة مليون دولار لمساعدتها على اصلاح نظام التقاعد.

ويتقاضى المتقاعدون الروس في اغلب الاحيان معاشاتهم مع بعض التأخير بسبب العجز المزمن في صندوق التقاعد في روسيا.

واعلن هذا المسؤول من جهة اخرى ان مناقشات تجري حاليا بشأن منح مساعدات ايضا لقطاعي الصحة والتربية.

الى ذلك اعرب كارتر عن ارتياحه لتعيين اناتولي تشوبايس في منصب المستشار الرئاسي للتعاون مع المؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي).

وقد تلقت روسيا منذ العام 1992 قروضا من البنك الدولي بلغت قيمتها عشرة مليارات دولار.

مصر تفتح قطاع النفط امام الاستثمار الخاص وتعرض للاكتتاب 35 % من شركة تكرير جديدة

■ القاهرة ـ رويترز: فتحت مصر باب الاستثمار الخاص على قطاع النفط لاول مرة الجمعة فعرضت على القطاع الخاص حصة تبلغ 35 في المئة من رأس مال شركة جديدة لتكرير البترول وتصنيعه.

وقال وزير البترول المصري حمدي البنبي في العام الماضي ان الدولة لن تخصص مصافي تكرير النفط المصرية وشركاتها لان لها «دورا استراتيجيا ووطنيا».

قالت الهيئة المصرية العامة للبترول الجمعة في اعلان منشور انها تعرض على المستثمرين 37,7 مليون سهما في شركة مصر لتصنيع البترول بسعر عشرة جنيهات للسهم. وأضافت الهيئة ان الاكتتاب سار لمدة شهر اعتبارا من الخامس من تموز (يوليو) ويتولى البنك الاهلي المصري عملية البيع، وسيكون الحد الادنى للشراء مئة سهم وهو أيضا وحدة الشراء. وللشركة رأس مال مرخص به قدره 2,04 مليار جنيه (600 مليون دولار) ويبلغ رأس المال المصدر 1,02 مليار جنيه موزعة على 102 مليون سهم.

وتملك مؤسسات حكومية 60 في المئة من الشركة. والهيئة المصرية العامة للبترول اكبر مساهم في الشركة بنسبة 20 في المئة. وتمتلك شركة النصر للبترول التابعة للهيئة عشرة في المئة من الاسهم، وتمتلك ستة بنوك حكومية خمسة في المئة لكل بنك وكذا شركة تأمين حكومية. واشترى البنك التجاري الدولي الخاص وجناحه الاستثماري شركة التجاري الدولي للاستثمار خمسة في المئة عن غير طريق الاكتتاب العام. وورد في الاعلان المنشور ان شركة مصر لتصنيع البترول وقعت اتفاق ادارة مع شركة بريطانية. كما ابرمت اتفاقا مع شركة للمشروعات البترولية والاستشارات الفنية (بتروجت مصر) بشأن بناء وحدة للتكسير الهيدروجيني. والتخصيص واحد من العناصر الرئيسية في برنامج الاصلاح الاقتصادي في البلاد. وقال مسؤولون حكوميون انهم يريدون دورا خاصا اكبر في قطاع المرافق.

وطرحت الدولة بالفعل على المستثمرين شراء محطات لتوليد الكهرباء وطرقا ومرفأ للحاويات وشبكات الهواتف المحمولة. كما خصصت من خلال البورصة كثيرا من الشركات في عدد من القطاعات مثل المطاحن والاسمنت والبناء والصناعات الدوائية وحصصا في البنوك.

ويقول مسؤولون ان تخصيص واحد من أكبر أربع بنوك البلاد مطروح على جدول أعمال الحكومة هذا العام.

مركز ابحاث يحذر المغرب من الخفض السريع لعجز الموازنة

الرباط ـ من علي بوزردة:

قال مركز الظرفية الاقتصادية المغربي ان الاقتصاد المغربي يمكن ان يعاني من الخفض المزمع في عجز الميزانية الى 1,6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2001 من النسبة الحالية التي تبلغ 3,8 في المئة.

وتهدف سياسة الحكومة المغربية الى تحقيق سلسلة من اهداف التنمية تشمل خفض عجز الميزانية للاستفادة من اتفاق رئيسي للمساعدات المالية يحصل المغرب عليها بموجب اتفاق بين الاتحاد الاوروبي والمغرب تم توقيعه في بروكسل عام 1996.

وقال مركز الابحاث الذي يقع مقره في الدار البيضاء في نشرة ان «خفض العجز في الميزانية بأكثر من نقطتين مئويتين الى 1,6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي بدءا من عام 1998 يعد عملية بالغة الحساسية. وستكون له دون شك آثار سلبية على النمو الاقتصادي للبلاد وعلى عملية التحديث برمتها بما في ذلك البنية الاساسية».

وتتوقع الحكومة المغربية وعلى رأسها رئيس الوزراء الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي التي أقرت مشروع ميزانية عام 1998/1999 ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي 6,8 في المئة في عام 1998 و4,1 في المئة في عام 1999. كما تتوقع ان ينخفض العجز في الميزانية بمقدار نقطة واحدة الى 2,8 في المئة في السنة المالية 1998/1999 التي تبدأ مع مطلع الشهر المقبل.

واقترح مركز الظرفية الاقتصادية المغربية حلا يستند الى ما وصفه بأنه «سياسة متماسكة للميزانية تأخذ في الاعتبار عامل النمو».

وأضاف المركز «ويتعين على الحكومة ان تعد استراتيجية تستند الى الحد من عجز الميزانية من خلال سياسة اقتصادية في المدى المتوسط تستهدف تحقيق نمو مستمر وتوفير الوظائف».

كما حث المركز السلطات النقدية على السير نحو «خفض مهم في أسعار الفائدة في سوق رأس المال. لدعم الاستثمارات وخفض الضغوط على ميزانية الدولة».

وارتفع حجم ميزانية الدولة الى 114,3 مليار درهم للسنة 1997/1998 من 107,7 مليار درهم في السنة المالية السابقة. وبلغ حجم العجز 12,4 مليار درهم في ميزانية 1997/1998 مرتفعا من 9,4 مليار درهم في السنة السابقة.

الدولار يساوي 9,7 درهم مغربي.



هاريس ستاماتوبولوص المدير العام للبنك الإيوني اليوناني الذي تسيطر عليه الدولة يحاول الهرب بمعونة رجال الأمن من اجتماع لمناقشة تخصيص البنك أثار اتحاد موظفي البنك خلاله شغباً وحاولوا مهاجمة المدراء (رويترز)

اليابان اول مانح دولي للمساعدات للعام السابع

■ طوكيو ـ اف ب: اعلنت وزارة الخارجية اليابانية بالاستناد الى ارقام منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ان اليابان كانت في 1997 وللسنة السابعة على التوالي الدولة الاولى المساهمة في تقديم المساعدة للتنمية في العالم.

ونقلت وكالة انباء كيودو عن الوزارة ان اليابان قدمت وحدها 19,67 في المئة من مساعدات التنمية التي منحتها 21 دولة صناعية عضو في لجنة المساعدة على التنمية المنبثقة من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، في مقابل 17,03 في المئة للعام السابق.

إلا ان إجمالي ما قدمته اليابان تراجع بنسبة 0,9 في المئة في 1997 وبلغ 9,358 مليار دولار.

وانتقلت فرنسا الى المرتبة الثانية لكبرى الدول المانحة العام الماضي اذ قدمت 6,348 مليارات دولار وحلت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة مع 6,168 مليار دولار. اما المانيا فحلت في المرتبة الرابعة مع 5,913 مليار دولار.

هبوط صادرات امريكا للدول الآسيوية يرفع عجز ميزانها التجاري بشدة

■ واشنطن ـ من دونا سميث:

تضخم العجز التجاري الامريكي بنسبة 9,5 في المئة في نيسان (ابريل) الى 14,46 مليار دولار من 13,21 مليار دولار مع هبوط الصادرات الى ادنى مستوياتها فيما يقرب من عام نتيجة للازمة الاقتصادية الاسيوية.

وقالت وزارة التجارة الامريكية الخميس ان الواردات تراجعت بنسبة 0,9 في المئة في ذلك الشهر لكن هذه النسبة لم تكن كافية لتعادل انخفاض الصادرات الذي بلغ 2,6 في المئة في الشهر نفسه الى 77,11 مليار دولار من 79,15 مليار دولار في اذار (مارس).

وقال جون رونفيلد خبير الاقتصاد الدولي بمؤسسة نيشيتزيانك سي ار تي «يبدو ان اسوأ التوقعات للعجز التجاري الامريكي في ابريل تحققت».

وجاء العجز في ابريل الذي يعكس تغييرا في طريقة حساب التعديل الموسمي لبعض البيانات اعلى من العجز الذي كان الاقتصاديون يتوقعونه ويبلغ 13,4 مليار دولار ويشير الى ان الاقتصاد الامريكي القوي ربما يكون قد بدأ التباطؤ.

وقال كاري ليهي كبير الاقتصاديين بمؤسسة هاي فريكوانسي ايكونوميكس «سيخفض الناس توقعاتهم لاجمالي الناتج المحلي».

وقالت وزارة التجارة ان العجز الذي بلغ 21,48 مليار دولار في نيسان (ابريل) في تجارة السلع كان قياسيا وتدنت الصادرات الى اقل مستوياتها منذ شباط (فبراير) عام 1997 عندما بلغت 75,10 مليار دولار.

وخوفا من ردود فعل سياسية عكسية حذر مسؤولون بالحكومة الامريكية مرارا من ان العجز التجاري سيزداد سوءا لان الازمة الاسيوية تؤدي الى خفض الصادرات وزيادة الواردات من الدول التي خفضت قيمة عملتها.

وقال كيفن فلانغان الاقتصادي والنائب الاول لرئيس مؤسسة مورغان ستانلي دين ويتر «اننا نتلقى فيضانا من الواردات الاسيوية الرخيصة وهي تنمو».

وتواجه الولايات المتحدة عادة عجزا في تجارة السلع يتم معادلته جزئيا بالفائض في الخدمات. وقالت الوزارة ان فائض الخدمات انخفض بنسبة 3,8 في المئة في نيسان (ابريل).

وقالت وزارة التجارة ان التراجع في صادرات السلع يعكس انخفاض مبيعات الطائرات المدنية وهو ما توقعه عديد من الاقتصاديين نتيجة لانخفاض المبيعات لاسيا التي يعاني اقتصادها من ازمة. وانعكس التراجع في الواردات في انخفاض مشتريات السيارات.

وانخفض العجز الامريكي مع اليابان بنسبة ستة في المئة في الشهر الى 5,41 مليار دولار من 5,76 مليار دولار وبلغ 20,82 مليار دولار في الاشهر الاربعة الاولى من العام.

وقفز العجز الامريكي مع الصين بنسبة 13,7 في المئة في نيسان (ابريل) الى 4,28 مليار دولار من 3,76 مليار دولار في اذار (مارس). وقالت وزارة التجارة ان عجز نيسان (ابريل) مع الصين هو الاكبر منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام 1997 عندما بلغ العجز التجاري 5,2 مليار دولار.

واضافت الوزارة ان العجز التجاري الامريكي مع كوريا الجنوبية انخفض بنسبة 21,2 في المئة الى 519 مليون دولار من 659 مليون دولار في اذار (مارس).

وارتفع العجز مع تايوان بنسبة 6,5 في المئة الى 1,14 مليار دولار. وبلغ العجز التجاري في نيسان (ابريل) 3,19 مليار دولار مع اوروبا الغربية وهو الاعلى منذ تموز (تموز) عام 1997 عندما بلغ العجز 4,4 مليار دولار.

امريكا تطالب اليابان بالاسراع في تنفيذ اجراءات تنشيط الاقتصاد

طوكيو ـ من تيروكي اينو:

اعرب نائب وزير الخزانة الامريكي لورانس سومرز في سلسلة اجتماعات عقدها الجمعة مع مسؤولين يابانيين عن سعادته للخطوات التي اتخذتها اليابان لتنشيط اقتصادها لكنه اضاف ان السرعة في تنفيذها هي الجوهر.

وبعد يومين من تدخل بنك اليابان المركزي ومجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الامريكي لانقاذ الين في اسواق العملات عقد سومرز سلسلة من الاجتماعات على مستوى عال مع المسؤولين اليابانيين.

ونقل مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية عن سومرز قوله لوزير الخارجية كيزو اوبوتشي «من المهم للغاية ان تنفذ الاجراءات التي اعلنت على وجه السرعة».

وابلغ سومرز اوبوتشي بأنه راض عن اثار التدخل المشترك الذي جرى مساء الاربعاء الماضي ورفع الين من ادنى مستوياته في ثماني سنوات امام الدولار.

لكن سومرز قال انه يتعين على اليابان ان تتخذ اجراءات سريعة من اجل اشاعة الاستقرار في نظامها المالي.

وابلغ ماسارو هايامي محافظ بنك اليابان المركزي سومرز بأنه من المهم لليابان ان تحل مشكلة القروض المتعثرة بسرعة.

ويعد جبل الديون المعدومة المستحقة للبنوك والمتخلفة من اقتصاد «الفقاعة» في الثمانينات من اكثر المشاكل الحاحا في اليابان.

وصرح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الخميس بأن الحكومة ستشجع على التخلص من هذه الديون ولاسيما التي تتعلق بالاراضي من خلال اجراءات مثل تحويل الاصول الى أوراق مالية.

ولم يقدم هاشيموتو خططا محددة لكن مجموعة خاصة داخل الحزب الديمقراطي الحر تبحث وسائل لاعادة تدوير القروض. وأصاب التوتر الاسواق المالية الجمعة بشأن ان كانت مجموعة السبع ستلقي بثقلها وراء خطة الانقاذ الامريكية اليابانية لدعم الين في اجتماع اعد له بسرعة لنواب وزراء المالية في طوكيو السبت.

وللمرة الاولى يعقد مسؤولون ماليون يمثلون مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع والدول الاسيوية الاحدى عشرة بما فيها الصين، اجتماعا في طوكيو للبحث في الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لاحلال الاستقرار في منطقة ادى هبوط الين الى اضطرابها والحاق الخلل في اقتصادياتها.

ويشكل توسيع اجتماع مجموعة السبع ليشمل دول اسيوية، رسالة قوية في اتجاه الاسواق مفادها ان العالم ادرك مدى خطر تدهور الاقتصاد الياباني وانه مستعد لتفادي تفاقم هذا الوضع.

واستمر سعر الين في الارتفاع الجمعة اثر الوعود التي قطعتها الحكومة اليابانية بشأن اصلاح القطاع المالي.

واكد وزير المالية الياباني هيكارو ماتسوناغا ان اليابان لن توفر جهدا لايجاد تسوية وباسرع وقت ممكن، للديون الهالكة التي تثقل كاهل البنوك اليابانية وتشل اقتصاد البلاد. وقدر الوزير مجموع هذه الديون بـ30 الف مليار ين (220 مليار دولار) فيما يقدر بعض رجال الاقتصاد هذه الديون بـ100 الف مليار ين.

ورغم تحسن سعر الين مجددا في الاونة الاخيرة، فالشعور السائد هو ان العملة اليابانية لا بد من ان تتراجع مجددا في حال شككت الاسواق بارادة طوكيو السياسية وعزمها على اتخاذ اجراءات جذرية بما فيها اغلاق البنوك العاجزة عن مواجهة التزاماتها ودمج البنوك التي لها امل في الاستمرار.

تراجع اسعار النفط يدفع لهبوط حاد في الصادرات العمانية

■ مسقط ـ رويترز: قالت وزارة الاقتصاد العمانية أن قيمة صادرات السلطنة في الربع الاول من العام انخفضت بنسبة 29 في المئة الى 545,7 مليون ريال (1,4 مليار دولار) لاسباب أهمها تراجع أسعار النفط العالمية.

وقال تقرير احصائي من وزارة الاقتصاد نقلته وكالة الانباء العمانية الجمعة ان التراجع يمكن ان ينسب الى الانخفاض في قيمة الصادرات النفطية التي هبطت بنسبة 38,5 في المئة وغير النفطية التي هبطت بنسبة 1,4 في المئة.

وقال التقرير ان قيمة الصادرات العمانية في الربع الاول من عام 1997 بلغت 768,4 مليون ريال. واضاف ان قيمة الصادرات النفطية في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1998 تراجعت الى 376,1 مليون ريال من 611,5 مليون ريال في العام السابق.

وتابع التقرير ان واردات عمان في الربع الاول زادت بنسبة 15,2 في المئة الى 583,8 مليون ريال بالمقارنة مع 437,5 مليون ريال في نفس الفترة من العام السابق. وتنتج عمان 900 الف برميل يوميا.

وكانت أسعار النفط العالمية قد تدهورت الى ادنى مستوياتها من حيث قيمتها الحقيقية في 25 عاما لاسباب اهمها الازمة الاقتصادية في اسيا وزيادة الانتاج.

الدولار يساوي 0,385 ريال عماني.

المغرب يبحث انشاء ميناء جديد بتكلفة 309 ملايين دولار في طنجة

■ الرباط ـ رويترز: قالت صحيفة (لا نوفيل تريبيون) الاقتصادية الاسبوعية الجمعة ان المغرب بدأ مفاوضات مع ثلاث مجموعات اجنبية لانشاء ميناء ثان في مدينة طنجة الشمالية.

وأضافت أن المجموعات الثلاث وهي بويج/هاسانلتي الفرنسية البلجيكية وكامبينون برنار الفرنسية الهولندية وشركة خدمات يكتل ستيفدورينغ الامريكية اختيرت للمشاركة في المفاوضات التي ستستمر حتى نهاية ايلول (سبتمبر).

وقدمت الشركات الثلاث مناقصات مفصلة لبناء الميناء الذي تقدر تكلفته بنحو ثلاثة مليارات درهم (309 ملايين دولار) في شباط (فبراير) الماضي.

وستمهل الشركة التي سيرسو عليها العرض ثلاثة شهور لانشاء شركة مشرفة على المشروع وتسعة شهور لتقديم الشروط المالية على حد قول الصحيفة.

وبعد موافقة الادارة سيتم التوقيع على اتفاق امتياز ادارة الميناء لمدة 50 عاما في تموز (يوليو) 1999.

وقالت الصحيفة ان مدة تنفيذ المشروع قد تستغرق اربعة اعوام بدءا من نهاية 1999.

وسيقام الميناء الجديد على بعد 20 كيلومترا جنوبي طنجة في منطقة صناعية بحرية. وسيستخدم الميناء في استيعاب الملاحة عبر المحيط الاطلسي ولنقل البضائع متوسطة الحجم الى اوروبا. وسيخفف الميناء الجديد الضغط الحالي عن الميناء الموجود في طنجة.

ارتفاع اصول صناديق سيكاف التونسية الى 680 مليون دولار الشهر الماضي

■ تونس ـ رويترز: أعلنت هيئة سوق المال التونسية ان اجمالي الاصول التي تديرها صناديق الاستثمار التونسية المفتوحة سيكاف بلغ 783 مليون دينار (680 مليون دولار) في نهاية ايار (مايو) الماضي.

وزادت الاصول بنسبة 1,95 في المئة من 768 مليون دينار في نهاية نيسان (ابريل) كما ارتفعت بنسبة 14,98 في المئة من 681 مليون دينار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وبلغت أصول ثمانية صناديق لسيكاف من السندات 687 مليون دينار في نهاية مايو الماضي بزيادة نسبتها 2,38 في المئة من 671 مليون دينار في نهاية ابريل وبنسبة 16,24 في المئة مقارنة مع 591 مليون دينار في نهاية ديسمبر 1997. وبلغت أصول 11 صندوقا مختلطا لسيكاف 96 مليون دينار في مايو بانخفاض 1,03 في المئة من 97 مليون دينار في ابريل وبالمقارنة مع 90 مليون دينار في ديسمبر 1997. الدولار يساوي 1,1506 دينار تونسي.

شركة كورية تفوز بطلبية ليبية لتوريد انابيب مياه للنهر العظيم بقيمة 115 مليون دولار

■ سيول ـ رويترز: قالت شركة دونغ اه للانشاءات الكورية الجنوبية الجمعة أنها فازت بطلبية قيمتها 115 مليون دولار من ليبيا لتنفيذ مشروع خط أنابيب للمياه. وقال متحدث باسم الشركة «ليبيا طلبت منا تقديم طلبيات بمواد الانشاءات التي نحتاج اليها لاقامة خط الانابيب. ونزمع بدء الانشاءات في تشرين الاول (اكتوبر) بحيث يستكمل في اذار (مارس) المقبل».

وتدير شركة دونغ اه مصنعا لانتاج خط انابيب خرسانية سابقة التجهيز في ليبيا. وقال المتحدث ان احدث طلبية تلقتها الشركة هي جزء من مرحلة ثانية في تمديد مشروع النهر العظيم التي تتكلف 1,3 مليار دولار.

ويشمل مشروع التمديد اقامة خط انابيب طوله 28,24 كيلومتر وحفر 114 بئرا. وفازت شركة دونغ اه بعقود قيمتها 3,7 مليار دولار في المرحلة الاولى لمشروع النهر العظيم التي استكملت و1,8 مليار دولار في عقود للمرحلة الثانية التي تم تنفيذ 80 في المئة منها.

وتلقت شركة دونغ اه 600 مليار وون في صورة قروض طارئة من دائنيها لكن سيتم حل المجموعة الام وستصبح وحدة الانشاءات هي الشركة الوحيدة الباقية.

دوغوس التركية تشتري حصة قطر في بنك كورفيز

■ اسطنبول ـ رويترز: قال مسؤول كبير في مصرف كورفيزبانك ان مجموعة دوغوس التركية سترفع حصتها في البنك الى 100 في المئة من خلال شراء حصة الاسهم الباقية التي تبلغ 40 في المئة ويمتلكها البنك الاهلي القطري وحملة اسهم قطريون آخرون.

وأبلغ حسنو لخان المدير العام لكورفيزبانك رويترز بان «اتفاقية البيع وقعت هذا الاسبوع. ونحن الان في انتظار موافقة الخزانة التي اعتقد انها ستستغرق بين أربعة وستة أسابيع». وتمتلك مجموعة دوغوس البارزة للانشاءات والتمويل 60 في المئة من أسهم بنك كورفيز. وتمتلك حصص الاغلبية في بنك غارانتي والبنك العثماني وشركات السمسرة التابعة لهما.

وقال لخان ان الجمعية العامة للبنك قررت زيادة رأس المال المدفوع بمقدار 20 تريليون ليرة (76,1 مليون دولار) الى 30 تريليون في اجتماع غير عادي عقد يوم الاربعاء الماضي. واضاف «سيقوم كورفيزبانك بدور اكثر نشاطا في الاعمال المصرفية الاستثمارية وانشطة الشركات بعد ان تزيد مجموعة دوغوس حصتها في البنك».

شركة ساجا النرويجية تتجه للمشاركة بمشروعات نفطية بايران

■ أوسلو ـ رويترز: أعلنت شركة ساجا بتروليوم النرويجية الجمعة انها تبحث المشاركة في تطوير مشروعات نفطية في ايران.

وقالت ساجا أكبر شركات النفط المسجلة بالبورصة في النرويج انها بدأت تتصل بالسلطات الايرانية.

واضافت ان الاتصالات مع الحكومة الايرانية بدأت للتعريف بنفسها.

وتقول ساجا انها دعيت الى جانب العديد من شركات النفط العالمية لمؤتمر يعقد في لندن يومي الثاني والثالث من تموز (يوليو) حيث ستعرض السلطات الايرانية فرصا للاستثمار في قطاع النفط والغاز.

واشارت الى انها تجري حوارا مع شركة النفط الوطنية الايرانية وانها ابلغت السلطات النرويجية بهذه المحادثات.

وتعرضت شركة توتال الفرنسية للتهديد بفرض عقوبات امريكية عليها لدخولها في مشاريع ضخمة للغاز في ايران. وخففت الولايات المتحدة من حدة موقفها تجاه ايران وقالت انها لن تعاقب الشركة الفرنسية.

دايملر بنز تبدأ قريبا انتاج سيارة مايباخ المنافسة للرولز رويس بالفخامة والسعر

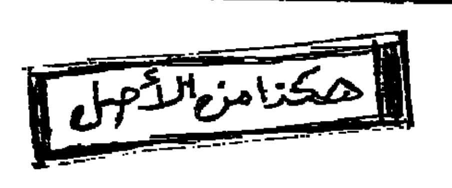
■ فرانكفورت ـ اف ب: ذكرت صحيفة (هامبورغ ابندبلات) في عددها الصادر الجمعة ان مجموعة دايملر ـ بنز الالمانية ستطلق قبل نهاية حزيران (يونيو) الجاري مشروع انتاج سيارة مايباخ الفاخرة في المانيا.

واضافت الصحيفة التي اوردت معلومات جمعتها من الاوساط الصناعية ان هذه السيارة التي يبلغ طولها ستة امتار وتقدر قيمتها بـ500 الف مارك (نحو 277800 دولار) ستنتج في احد مصانع شركة مرسيدس في بادفورتنبورغ (جنوب غرب).

واشارت المجموعة الالمانية مرارا الى ان اي قرار نهائي لم يتخذ بشأن هذه السيارة الجديدة. لكن الصحيفة تؤكد ان الشركة قد تكون بدأت مفاوضات مع جهات مختلفة وان المهندسين يعملون على تطوير هذه السيارة الجديدة.

ومع هذه السيارة الجديدة تنضم ديملر ـ بنز الى فئة سيارات رولز ـ رويس وبنتلي الفاخرة التي ستشتريها مجموعة فولكسفاغن الالمانية.

وكان المسؤولون عن المجموعة البريطانية طرحوا شركة رولز ـ رويس للبيع وقبل اصحاب الاسهم في مطلع الشهر الحالي بعرض مجموعة فولكسفاغن الالمانية بقيمة 430 مليون جنيه استرليني (700 مليون دولار).



العلاقات الاسرائيلية . السودانية [1 - 2]

وزارة الاتصالات السودانية لم تمنع مرور الطيران البريطاني باتجاه اسرائيل

ابراهيم ابو كرنكيلا *

بعد مؤتمر الكويت 1958

في تشرين الاول (اكتوبر) 1958 انعقد بدولة الكويت مؤتمر عربي واسلامي بغرض مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا ومقاطعة كل الشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

سنحاول في هذا المحور الوقوف على موقف الحكومة السودانية في كيفية التعامل مع قرارات مؤتمر الكويت للمقاطعة الاسرائيلية، بين منفذ لها وبين الناظر لصالح البلاد الاقتصادية في التعامل مع بعض الشركات الاسرائيلية خاصة اذا كانت لاسرائيل شركة زراعية مهمة في السودان، وهي «الشركة الامبريالية للسماد والكيميائيات» (Imperial/chemical/industries) التابعة لشركة حيفا وهي شركة مساهمة.

في الوثيقة رقم (1074/0.T.19) بتاريخ 9 كانون الثاني (يناير) 1959 كتبت السفارة البريطانية خطابا لمكتب العلاقات التجارية في لندن تخبره برغبة الحكومة السودانية في بدء تنفيذ قرارات مؤتمر الكويت الداعية الى المقاطعة الاسرائيلية.

وكان مصدر السفارة البريطانية صحيفة «الزمان» السودانية الصادرة بتاريخ 5 كانون الثاني (يناير) 1959، التي نشرت تصريحات السيد علي طالب الله مدير مكتب المقاطعة الاسرائيلية بالخرطوم.

وجاءت رسالة السفارة البريطانية متضمنة النقاط التالية:

1- ادلى السيد علي طالب الله مدير مكتب المقاطعة الاسرائيلية بتصريح لصحيفة «الزمان» عن اهمية سن قانون وفقا للقرارات التي اجازها مؤتمر الكويت، ومن ثم اجازتها من قبل وزير شؤون الرئاسة الامير لاي حسن بشير نصر.

2- ان المكتب سيدرس كيفية الحد من الصادرات الاسرائيلية لكل الاسواق التي تتاجر مع اسرائيل، ووضع اقتراحات لتبادل المعلومات مع بقية مكاتب المقاطعة.

3- هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها ان دولة بدأت في تنفيذ قرارات مؤتمر الكويت المتعلقة بالمقاطعة الاسرائيلية.

وسوف نخطركم بما سيظهر مستقبلا.

4- ووفقا للفقرة الثانية اعلاه يبدو ان الامر مجرد هواء ساخن كسخانة السودان.

والسودان في الوقت الراهن ليس في وضع يؤهله للمنافسة مع اسرائيل.

5- السفارة على اتصال مع مدير الشركة الامبريالية للصناعات الكيميائية المحدودة فرع الخرطوم السيد/ب/ت ألن P.T. Allen الذي حتى اللحظة لم يعط اهتماما لمكتب المقاطعة المحلية:

ومرفق لكم صورة من خطاب ارسله لي متضمنا مذكرة الحكومة السودانية الاخيرة التي اعطيت له على بقائه في السودان.

وكذلك ستجدون في المذكرة موقف مدير مكتب المقاطعة الحكومية السيد علي طالب الله الذي يبدو وديا جدا.

6- مرسل صورة من هذا الخطاب للسكرتير التجاري في بغداد وعمان والكويت والبحرين وبنغازي، ولقسم الادارة الافريقية بالخارجية.

علما بان نفس الشركة كانت صفت وجودها في دمشق، واعلمت مكتب المقاطعة في دمشق بان الشركة قد باعت كل اسهمها- وان اللورد جليكونير اخبر الشركة بتاريخ نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) 1958 بعدم رغبته في تجديد انتخابه رئيسا لادارة اعمال هيئة البحر الميت.

هذا وفي الوقت نفسه ظلت السفارة البريطانية في الخرطوم تلاحق رئيس مكتب المقاطعة في الخرطوم للحصول على اية معلومات تشير الى ما ستتخذه حكومة الخرطوم ولكن يبدو ان الطريقة الودية التي كان يتعامل بها السيد علي طالب الله مدير مكتب المقاطعة اعطت انطباعا بعدم جدية الحكومة السودانية لاتخاذ اجراءات قد تضر بالشركة، لان الشركة لم تنتهك او تتعارض وجودها مع قرارات المقاطعة.

لذلك نجد ان السيد/أ.ج. بريش مدير مكتب الشركة الكيميائية بالخرطوم، يكتب لرئاسة مكتبه بلندن السيد/إليكس رسالة عبر السفارة البريطانية بالخرطوم يخبره بانه التقى بضابط مكتب المقاطعة- وانه كان وديا جدا- ويبدو انه ليس هناك احتمال قوي ومتطرف لاتخاذ قرار ضد هذه الشركة. ويقول، وعلى حسب علمي ليس هناك دولة عربية اتخذت موقفا حسب قرار مؤتمر الكويت.

في 15 كانون الثاني (يناير) 1959 تلقى مكتب ادارة المستعمرات رسالة تفيد بان الحكومة الكينية تلقت رسالة غير رسمية من مكتب هيئة الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار بان الحكومة السودانية قد فرضت قيودا للركاب والبريد والشحن التجاري التي وجهتها اسرائيل، وانه اي بضائع مرسلة من والى تل ابيب سوف تصادر بواسطة مكتب الجمارك السودانية.

وان القنصل الاسرائيلي قد احضر هذه القيودات التمييزية للحكومة الكينية- وان الاسرائيليين المقيمين بصفة دائمة في كينيا والذين يضطرون للسفر الى بريطانيا سوف يتضررون من هذه الاعاقة- وانه ليس هناك مجال اخر للسفر الى اوروبا الا عن طريق الخرطوم وان الاعمال التجارية سوف تتضرر بصورة كبيرة.

نلاحظ هنا ان الامر بدا غير رسمي وكيف ان الاشاعة افزعت العدو وسنرى كيف سيكون التصرف ازاء هذا الموقف اذا اتخذ القرار بصورة رسمية.

ويبدو ان الجهات الحريصة وهي بالطبع الحكومة البريطانية في المقام الاول اهتمت بالامر.. فكتبت الى الخارجية البريطانية تطلب منها الرأي والنصيحة.. وهي ان الحكومة الكينية تريد ان تتاكد عن مدى صحة خبر مكتب المقاطعة السودانية ورفضها للجوازات الاسرائيلية او الجوازات الحاملة لتأشيرات الى اسرائيل- لانها- اي الحكومة الكينية- تريد ان تستخرج وثائق سفر كينية للاسرائيليين المقيمين بصورة دائمة في كينيا.. حتى لا تتوقف مصالحهم التجارية لمنعهم من السفر الى اوروبا.

وجاء رد وزارة الخارجية البريطانية مختصرا جدا لان السفريات من والى اسرائيل عبر السودان كانت مستمرة وكان الرد بتاريخ 1959/1/29م وان وزارة الخارجية البريطانية قد كتبت الى سفارتها في الخرطوم للتحقيق عن مدى صحة ادعاء مكتب المستعمرات بكينيا وان الوزارة كلفت وزير الاتصال والمواصلات بالتحري، وبالفعل ارسلت رسالة بهذا المعنى بتاريخ 1959/1/29 بالرقم JS11353/2 (للسيد شانشيري).

وجاء رد السفارة البريطانية بالخرطوم بتاريخ 1959/2/3 على انها توصلت ببلاغ من المكتب المحلي للخطوط الجوية البريطانية، بان سلطات الجمارك بمطار الخرطوم صادرت مجموعة من الحقائب والبضائع المرسلة الى اسرائيل وكانت محمولة على طيران جنوب افريقيا. وان مسؤولي الجمارك هددوا بايقاف الطيران الذي يخالف او ينتهك الحظر- وان السفير في نيته رفع الامر الى وزير الخارجية. وعند استفسار السفارة من مدير مكتب الطيران المحلي للخطوط البريطانية.. رد مدير المكتب على انهم لم يتلقوا اي اشعار رسمي من المسؤولين السودانيين فيما يتعلق بامر المقاطعة- وبالتالي المكتب لم يكن قد اعد نفسه لاي اجراءات وقائية.

اما عن فكرة اصدار اوراق ثبوتية كينية للاسرائيليين المقيمين بصورة دائمة في كينيا فان السلطات البريطانية كانت مترددة نوعا ما- لانهم حسب القانون لا يشجعون اصدار وثائق سفر لغير اصحاب الجنسية الاصلية. واذا كان الامر لابد منه فيجب اخذ موافقة دولة اسرائيل.

الا ان السلطات البريطانية اعتبرت الاجراء غير حكيم، خاصة اذا انكشف الامر للسلطات السودانية، وبالتالي سوف تحرجنا امام السودانيين وبقية الدول العربية.

وفوق هذا وذاك علينا ان ننتظر ما سيحصل عليه السفير البريطاني في اتصالاته مع وزير الخارجية السوداني.

نقف في هذه الفقرة على رد وزارة المواصلات والطيران المدني البريطاني على خطاب وزارة الخارجية البريطانية.. لقد جاء الرد بتاريخ 1959/2/17 بالرقم AS./49/01/AX71 وبرقم الارشيف JS11353/4.

جاء التاكيد على ان السودان قد سن مجموعة من القوانين وفقا لقرارات المقاطعة الاسرائيلية، وهذه اول اشارة تصلنا على تاكيد السودان على القانون المحلي للمقاطعة كدولة ضمن مجموعة جامع الدول العربية.

وايضا ابلغنا مكتب الخطوط الجوية البريطانية في الخرطوم عن حادث عرضي وهو مصادرة السلطات السودانية حقيبة دبلوماسية في مطار الخرطوم كانت وجهتها اسرائيل من موسكو من الخطوط الجوية الاسكندنافية.

وعلمنا ايضا ان الخطوط الجوية لجنوب افريقيا قد ابلغت مكتب الخطوط البريطانية بانها تفاديا لاي اجراءات فانها ترغب في تبديل خطها الجوي الى غرب افريقيا كضغط منها على الخطوط الجوية البريطانية.

نلاحظ هنا ان عامل المصالح بين جنوب افريقيا وبريطانيا تدخل في تضخيم الامر- في الوقت الذي تأخذ فيه سلطات جنوب افريقيا امر المقاطعة بصورة جدية لتحويل سير الخطوط الى غرب افريقيا، نلاحظ ان الخطوط البريطانية تأخذ الامور ببساطة لتحافظ على خطوط شرق افريقيا وهي تتذرع بانهم لم يتسلموا اخطارا رسميا بالقرار.. وانهم ينتظرون قرار لقاء السفير البريطاني مع وزير الاتصال السوداني.

جاء القرار النهائي لوزارة الاتصالات السودانية بحيث نجد ان وزارة الخارجية البريطانية وزعت خطابا تحت الرقم JS11353/2 بتاريخ 1959/3/12 تحمل قرار وزارة الاتصالات السودانية- جاء فيها:

1- ان السيد وزير الاتصالات السودانية قال بعد مداولات كاملة في مجلس الوزراء، لقد تقرر السماح لجميع الخطوط الجوية أن تعبر الاجواء السودانية من دون اي اعاقة لسارها. وبناء على هذا القرار لقد اصدر توجيهاته لجميع الاقسام للعلم.

وان اسباب اتخاذ مجلس الوزراء لهذا القرار، هو ان السودان لم يكن يرغب في فقدان اية محطة من محطات طيرانه الحالية.

2- ان وزارة الخارجية قد رجت مني ان اثير انتباهكم على حقيقة هامة هو ان الوزير السوداني المعني يؤكد انه يجب ان تتم كل الاتصالات والتعامل بشأن هذا القرار بشكل حذر، وذلك مخافة ان يعلم به العامة، وبالتالي تحرج الحكومة السودانية وبالتالي تجبرها لكي يعيد تطبيق قرار الحصار- ولهذا تقترح الحكومة السودانية على الحكومة الكينية عدم الاعلان عن هذه الاجراءات بصورة عامة- ولكن يمكن اخطار القنصلية الاسرائيلية في نيروبي ووكالات السفر فقط.. وبالتالي يكون الاتفاق قد عاد الى وضعه السابق- وايضا سيكون من غير المرغوب فيه اعلان وكالات السفر لهذا القرار طباعة.

ونختم هذا المحور بالاحتجاج المصري ورد السيد علي طالب الله - مدير مكتب المقاطعة بالسودان.

جاء في خطاب المكتب التجاري البريطانية في الخرطوم بتاريخ 1959/5/23 بالرقم 1163 معنون الى الادارة الافريقية بالخارجية البريطانية جاء فيها:

«بأن الصحافة المصرية انتقدت تعيين وتوظيف السودان لتقنيين اسرائيليين والسماح لهم بالعمل في السودان».

ورد السيد علي طالب الله مدير مكتب المقاطعة الاسرائيلية في الخرطوم ببيان للصحافة السودانية قائلا: «ان السودان الذي رفض التعامل مع شركات عالمية لاتصالاتها باسرائيل، والذي قاطع كل ما يتعلق بالاتصال باسرائيل، لا يمكن ان توظف تقنيين اسرائيليين وان السودان لم يفكر ابدا في ان يقيم اية اتفاقية مع اسرائيل».

وهكذا نخلص على ان مكتب المقاطعة الاسرائيلية في السودان تعامل مع قرارات مؤتمر الكويت بشيء من المرونة والمصالح السودانية- عملا بالقول السائد بان السياسة هي فن الممكن وفي الوقت الذي لم تبرز قرارات مؤتمر المقاطعة الذي انعقد بالكويت في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1958 اية نتائج تضر بالمصالح الاسرائيلية في العالم- واما تشدد مصر وملاحقتها اتجاه السودان فتأتي في اطار عدم قناعتها بان السودان كدولة وليدة لا يمكن لها الوقوف والبقاء من دون الرعاية الابوية المصرية لها، والغريب في الامر هو ان مصر ما زالت تتبع هذه السياسة الى يومنا هذا.

* كاتب من السودان يقيم في الرباط

«جيل التحول الكبير» لعبد الله الاحمر:

سيرة ذاتية وسياسية لاحد صناع الاحداث في سورية

داوود الماني *

صدر في دمشق.. مؤخرا كتاب للامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم عبد الله الاحمر تحت عنوان «خواطر وذكريات من سيرتي الذاتية - جيل التحول الكبير».. وهو الجزء الاول من سيرة ذاتية لشخصية عايشت التحولات التي مرت بها سورية وحزب البعث حتى عام 1970.. وهو العام الذي شهد قيام «الحركة التصحيحية» التي قادها وزير الدفاع (انذاك) الرئيس الحالي حافظ الاسد.

وتنبع اهمية الكتاب، من كونه، اول محاولة لرصد التحولات في حزب البعث في سورية منذ الاربعينات يصدر عن اول مسؤول بعثي سوري كبير تقلد العديد من المناصب القيادية في الحزب والدولة. كان اخرها موقع الامين العام المساعد لحزب البعث، منذ بداية السبعينات، وحتى الان واحتوائه (الكتاب) على تفاصيل مثيرة لم يتم التطرق اليها سابقا، عرضتها ذاكرة ثرة، لم تستطع عقود العمر الستة ان تفقدها حيويتها ونضارتها.

اثنان وعشرون فصلا.. غطت اهم مراحل تاريخ سورية الحديث، وتعانقت فيها السيرة الذاتية بالاحداث والتطورات، في مفاصلها الاساسية بدءا من ولادة حزب البعث في منتصف الاربعينات ومرورا بكافة المحطات التي سبقت قيام «الحركة التصحيحية» في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1970، واذا كان الكثير من الاحداث التي جاء الكتاب على ذكرها، معروفة ومطروقة من جانب العديد من المؤرخين، والباحثين، علاوة على الوثائق والدراسات المختلفة. الا انها تكتسب هنا اهمية خاصة واستثنائية، كونها صادرة عن مسؤول عايش الاحداث بتفاصيلها. وكان احد «فرسانها وصانعيها»، وخاصة منذ قيام ثورة الثامن من اذار (مارس) 1963، التي قادها حزب البعث العربي الاشتراكي.

اما ما هو اكثر اهمية في سياق استعراض الاحداث والتطورات التي عصفت بسورية وحزب البعث، التي يتعرض لها الامين العام المساعد للحزب.. فيتعلق بتلك المرحلة التي سبقت قيام «الحركة التصحيحية» والصراعات المحتدمة بين تياري الحزب انذاك.. والتي لم تأخذ نصيبها من الايضاح والابانة.. ولم تسلط عليها الا اضواء مخافتة، بسبب جملة من الاعتبارات المختلفة.

يقول عبد الله الاحمر في سرده لتفاصيل الساعات الاخيرة التي احتدم فيها الخلاف.. الذي افضى الى ترجيح كفة خيار الحسم، وقيام الحركة التصحيحية».

● اشتدي أزمة.. تنفرجي

في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) 1970 توجهت الى دمشق للمشاركة في المؤتمر القومي العاشر الاستثنائي الذي بدأ في 11/1 واستمر ثلاثة عشر يوما. انعقد المؤتمر في احدى قاعات مبنى القيادة القومية في البرامكة (المكتبة حاليا)، وجاء انعقاده في ظروف صعبة ومعقدة للغاية، فمصر كانت تحاول ان تستعيد وعيها بعد الصدمة الكبرى بوفاة عبد الناصر، والمنظمات الفلسطينية كانت تحاول التأقلم مع الوضع الجديد الناجم عن «الطلاق» بينها وبين النظام الاردني بعد المعارك المؤسفة في خريف ذاك العام، مع كل ما يحمله هذا التأقلم من تغيير في البنية ومدى العمليات ضد اسرائيل.

اما الوضع العالمي، فكان يحمل بذور تحولات ايجابية لصالح العرب، فقد اصبحت اسرائيل في نظر غالبية الدوائر العالمية، محتلة ومعتدية بغض النظر عن المواقف التفصيلية.

لكن العقلية المسيطرة على الحزب والثورة في سورية لم تكن قادرة على فهم هذه التحولات، لذلك فهي لم تسع الى تطويرها والارتكاز اليها في خلق تعاطف اوسع مع القضية العربية.

وعلى صعيد البناء الداخلي ادت الازمة الحزبية الى عرقلة جهود التنمية، واصبح تنفيذ المشاريع يصطدم بحواجز من عدم التنظيم والارتجال والارتباك وعدم وجود خطة متماسكة ومتكاملة تربط بين المشاريع في شبكة انسجامية واحدة تضع للمسؤولين في المستويات القاعدية اساسا محددة للمتابعة والاستمرار.

وعلى صعيد الحزب ذاته، وبوجه خاص على صعيد حياته الداخلية، بدا الشلل واضحا اكثر من اي وقت مضى، وكما ذكرت سابقا، عملت القيادة على تقوية هذا الشلل العام وارباك التنظيم الحزبي كي تتخذ من اشتداد الازمة ذريعة لتصفية الجيب مع الرفيق الاسد والتيار الذي يمثله بشكل نهائي.

وفي بداية المؤتمر بدأ رموز العقلية المتسلطة بفرض مناخ مناسب من الديماغوجية والتحدث حول المبادىء والعموميات كي يسهل لهم ذلك استثمار ما زرعوه في الجهاز الحزبي، في الفترة الماضية، من تحريض وافتراء على الرفيق الاسد.

ومع مرور الساعات الاولى للمؤتمر اخذت الحملة تشتد، واخذ اعضاء القيادة، رموز العقلية التكتلية، يحثون مندوبي المنظمات الحزبية كي يتكلموا بسبب او دون سبب ويعبروا عن تأييدهم لما تطرحه القيادة. كان الغرض من هذا خلق مناخ من الدعاية والضجة بما يخدم اهداف هذه الرموز. بعض المندوبين استجاب للتحريض والبعض الاخر بقي صامتا. وبدا واضحا لرموز القيادة ان المؤتمر القومي العاشر الاستثنائي لن يكون ساحة سهلة تحصد فيها ما شاعت من حصاد الفتنة.

في اطار التعامل المسرحي المعتاد مع الحزب ومؤتمراته والاستخفاف بعقول الرفاق قدم الرفيق الامين العام استقالته، والقى خطابا في المؤتمر لم يتضمن جديدا سوى الشعارات والافكار العامة المعروفة. كما تكلم الرفيق الامين العام المساعد، صلاح جديد، الذي كان يعتبر «مؤدلج» العقلية المتسلطة ومهندس توجهاتها وفعالياتها.

انطلق الرفيق جديد في كلامه محاولا الاجابة على تساؤلات الرفاق حول سبب عقد المؤتمر، فقال: ان هذا المؤتمر انعقد لحل الازمة الحزبية، واستعرض تاريخ حركة 23 شباط (فبراير) ومسوغاتها، واخذ يردد الشعارات والعموميات ومبادىء الحياة الداخلية للحزب والاسس التنظيمية في محاولة منه لاستدرار تعاطف اكبر عدد ممكن من الرفاق اعضاء المؤتمر تمهيدا لتنفيذ الخطة القاضية بالتخلص من الرفيق الاسد وما يمثله من نهج هدفه انقاذ الحزب والثورة من الانغلاقية والتسلط والعقلية المناورة والتكتلية.

وتحدث الامين العام المساعد مطولا عن «جماعية القيادة» وعن «الالتزام ورأي الاكثرية» وغير ذلك من الحق الذي كان يريد به باطلا والذي تخلى هو ومؤيدوه عنه وابدلوه بعقلية التكتل والاستزلام.

وفي محاولة واضحة للهرب من المسائل المحددة والمشكلات التي يفرزها الواقع والسلبيات التي يعاني منها الحزب، حاول جديد تحويل انتباه الرفاق نحو قضايا عامة كالحاجة الى الوضوح الفكري، والبنية الطبقية للكادر القيادي والفرز وغير ذلك من المفاهيم الانتقائية التي ممكن ان يستخدمها المرء على هواه ويجعل منها اداة للفرقة بين الحزبيين وفي صفوف الشعب بشكل عام.

وبدلا من ان يتحدث عن ضرورة اعادة بناء الجسور المهتزة بين الحزب والجماهير وضرورة التوجه نحو القوى الوطنية والتقدمية للبدء بالتعاون ونسج شبكة من الوحدة الوطنية او على الاقل من التضامن الوطني، اخذ يؤكد على طبقية الحزب وضرورة «الانتقائية» و«الفرز» ومحاربة «الاصلاحية» معتبرا ان حرب حزيران «يونيو» تعبير عن خوف الاستعمار من ظهور حزب طبقي يقود جماهير منظمة في سورية.

وبعد هذه المقدمة الفكرية الطويلة التي اعتقد انها ستكون قاعدة تخدع الرفاق وتجعلهم اكثر تعاطفا معه، بدأ هجومه المركز على الرفيق الاسد مشيرا الى رفض الاسد قرار الاجتماع المشترك، اي اجتماع القيادتين، في ازاحة ما اسماه «بمراكز القوى»، وهو ما كان يعني فعلا ازاحة الرفيق حافظ الاسد وابعاده من قيادة الحزب والثورة، تماما كما تم ابعاد رفاق كثيرين، ممن يلتقون مع قناعات الرفيق الاسد، عن القيادات الحزبية.

وقبل ان نتابع ما قاله الرفيق جديد، لا بد من التذكير ان قرار الاجتماع المشترك جاء في اطار حملة الرموز المتسلطة في القيادة للتخلص من كل من يعارض توجهاتها وعقليتها وممارساتها. وفي الاطار ذاته كانت الرموز قد بدأت بتنفيذ خطة لتبديل القيادات الحزبية والعسكرية في القوات المسلحة، وهي القيادات التي كانت ملتفة حول الرفيق الاسد وتؤيد مواقفه ودفاعه عن جوهر الحزب والثورة.

كان الرفيق الاسد يطرح آراءه في المؤتمرات القطرية والقومية وفي اجتماعات القيادة ويشرح الاوضاع التي وصل اليها الحزب والثورة وطرق معالجة هذه الاوضاع. وعلى الرغم من معارضة الرموز لهذه الاراء الا أن الرفيق الاسد كان ملتزما بقرارات القيادة حفاظا منه على الاصول الحزبية والاسس التنظيمية، بل ان القواعد الحزبية، العسكرية والمدنية، كانت تعبير عن رغبتها بازاحة رموز العقلية وتضغط عليه من اجل التحرك، لكنه كان يقف في وجه هذه الرغبة، على الرغم من قناعته بمسوغاتها، حرصا منه على الحزب ومؤسساته وتعبيرا منه عن امله بحل الازمة لصالح الحزب دون خسارة اي رفيق.

اعود الان الى حديث الرفيق جديد..

تابع الرفيق جديد هجومه المركز على الرفيق الاسد وعلى ما اسماه بـ«الازدواجية» في الحزب والسلطة واكد انه منذ سنتين لا توجد ثورة، وان البرنامج الذي اقره المؤتمر القومي التاسع الاستثنائي معطل، ووضع الجيش غير طبيعي ويعيش اوضاعا شاذة، والوضع النفسي متدهور، وظهور انعكاسات سلبية على المنظمات القومية، وتخبط بالسياسة العربية (الموقف من مؤتمرات القمة).. الخ.

وطالب «بان يكون الحل في العودة الى الحزب»، والمقصود طبعا، العودة الى الخضوع للعقلية المسيطرة على القيادة».

وبدا واضحا من كلام الرفيق جديد ان السبب الرئيس في ازمة الحزب هو وجود الرفيق الاسد، وبالتالي، فان الخلاص من الازمة يتوقف على ازاحة الرفيق الاسد وظاهرة الرفيق الاسد الفكرية والتطبيقية.

ولا يمكن في هذه العجالة ان استعرض كل ما طرحه الرفاق اعضاء المؤتمر، لكن الذين تحدثوا منهم كانوا يطرحون امورا عامة ليس لها علاقة وثيقة بالواقع المحدد الملموس وبظروف الازمة وتفاصيلها والخلفية الحقيقية لقرارات القيادة وتوجهاتها.

لم تكن الصورة كما شرحها الامين العام المساعد، صلاح جديد، وخاصة ما يتعلق بالجيش. هذه المؤسسة الدفاعية الهامة كانت خارج اطار الازمة لان الرفيق وزير الدفاع استطاع حمايتها وبذل جهودا كبيرة لاعادة بنائها وتسليحها وتوحيد صفوفها في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

لذلك كان طرح الرفيق جديد والتقرير المقدم الى المؤتمر بصدد الجيش مهينا وغير صحيح، وخاصة ان القوات المسلحة كانت تحقق انتصارات عسكرية هامة على الجبهة في حرب الاستنزاف وكانت تقض مضجع العدو المحتل في الجولان، كما كانت مستمرة في تعزيز جاهزيتها.

وقد اشار الرفيق رئيس الاركان، مصطفى طلاس، في حديثه الى هذه الناحية عندما اكد اهمية الانتصارات التي حققتها قواتنا المسلحة على الجبهة وانتقد تغاضي التقرير عنها.

وقد تحدث رفاق كثيرون من اعضاء المؤتمر حول الازمة الحزبية، كل من وجهة نظره، لكن القاسم المشترك عند جميع الرفاق كان تأكيد ضرورة حل الازمة لان تأجيل هذا الحل لم يعد ممكنا وخاصة ان الظروف الداخلية والعربية والدولية تتطلب من الحزب والثورة عملا محددا وملموسا.

وبغض النظر عن التفاصيل، كان الرفاق الذين تحدثوا في المؤتمر يركزون، ظاهريا، على تنفيذ قرارات القيادة، لكن مضمون حديثهم الفعلي يلتقي تماما مع طروحات الرفيق الاسد.

وخارج قاعة المؤتمر كان الرفاق يتحدثون عن هذا بصراحة ويؤكدون مسؤولية القيادة عن الاوضاع الراهنة التي نشأت بسبب عدم افساح المجال كي تأخذ المؤسسات الحزبية دورها، وبسبب اسلوب الخروج على قرارات المؤتمرات التي انعقدت.

كما كان الانتقاد يوجه للقيادة بسبب تقصيرها في وضع تصور واضح وصيغة محددة للعلاقة بين الحزب من جهة والسلطة من جهة اخرى (ويعتبر الجيش - بالطبع - مؤسسة من مؤسسات السلطة).

كما انتقد عدد من الرفاق، بوضوح تام، توجه القيادة لمحاسبة الرفيق وزير الدفاع وكأنه هو المسؤول عن الازمة دون غيره من الوزراء واعضاء القيادة الاخرين.

وانتقد بعض الرفاق كذلك العلاقات الشخصية والاستزلام والتكتلات وتهرب القيادة من اتخاذ قرارات واضحة بشأن بعض امور السياسة العربية كمؤتمرات القمة وغيرها.

وطالبوا «بان تسرع القيادة بتقديم تصور عن علاقات الحزب بالسلطة والفصل بين المناصب الحزبية والمناصب الحكومية وتنفيذ ما جاء في المؤتمر القطري الرابع الاستثنائي حول مشاركة الجماهير في الحكم ووضع الدستور موضع التنفيذ». وتحدث الرفيق حافظ الاسد في المؤتمر فأكد ما كان قد طرحه في المؤتمرين القطريين الرابع والرابع الاستثنائي، وقال: «ان الايام تمر لتؤكد القناعة الكاملة بكل كلمة تم طرحها، وان هذا ناتج عن الممارسة، لان الاختلاف بين الرفاق في الممارسة هو مصدر الاختلاف في كثير من الاراء».

وبعد ان اكد الرفيق الاسد التزامه الحزبي انتقد اسلوب الارهاب الذي تمارسه القيادة ضد حرية ابداء الرأي في الحزب، وقال: «ان التجربة والممارسة برهنت ان هناك في الحزب عقلية معينة هي عقلية الاستهلاك والتصفية».

واستعرض بعض الامثلة على ممارسة التصفية وعلى محاولات تشويه سمعته تمهيدا لتصفيته.

وتحدث الرفيق الاسد محللا القضايا التي تواجه الحزب والثورة مؤكدا «ضرورة فهم كل مرحلة من مراحل التطور وضرورة ترتيب المهام على اساس الاولويات». وقال «ان الاولوية هي للعمل من اجل تحرير ما احتل من الارض، وهذه الاولوية تتطلب اعتماد حرية الحركة كأسلوب اساس في العمل».

واشار الى ان «معركتنا مع العدو الصهيوني معركة قومية عربية وليست معركة قطرية، لذلك فان حرية الحركة تكتسب اهمية خاصة على الصعيد العربي من اجل تعزيز استراتيجية الحزب وتنفيذ المهام الاساسية الملقاة على عاتقه».

واكد ان قرار المشاركة في مؤتمر القمة الخامس في الرباط صدر عن المكتب السياسي للحزب، وقال ان صيغة مؤتمرات القمة جزء من حرية التحرك على الصعيد العربي، وان الامم التي تتعرض للاحتلال تتجاوز كثيرا من الامور في سبيل ازالة هذا الاحتلال.

وتلا الرفيق الاسد النقاط الاساسية التي يقترحها على المؤتمر كي تتابع الثورة مسيرتها دون توقف.

وكانت النقاط محددة تحديدا دقيقا بعيدا عن العموميات والشعارات الكلامية.

■ في السياسة الداخلية اكد الرفيق الاسد ما يلي:

* جمع كل الطاقات التقدمية والشعبية وتوجيهها باتجاه المعركة من خلال جبهة تقدمية يقودها الحزب.

* تشكيل مجلس الشعب.

* متابعة رسم خطط التنمية وتنفيذها في ضوء ضرورات الدفاع وحاجات الشعب الاساسية.

* متابعة التحولات الاشتراكية بما يضمن بناء القاعدة المادية للصمود.

* اعطاء المنظمات الشعبية دورا فعالا في قيادة الدولة والمجتمع.

* اعادة النظر في صيغة علاقة الحزب بالسلطة بما يضمن قيادة الحزب الحقيقية للسلطة وتطوير لجهزة الدولة بما يكفل بناء الدولة الحديثة.

■ في السياسة العربية اكد الرفيق الاسد ما يلي:

* التحرك (حرية الحركة) الواسع مع الدول والقوى العربية التقدمية.

* النضال من اجل خطوات وحدوية مع الدول العربية التقدمية.

* النضال الدائم والايجابي مع الجمهورية العربية المتحدة.

* دعم الحركات التحررية والتقدمية في الوطن العربي كافة.

* العمل لتحقيق جبهة عربية تقدمية.

* العمل الجاد من اجل وحدة المقاومة الفلسطينية ودعمها وحمايتها.

■ في السياسة الدولية اكد الرفيق الاسد ما يلي:

* تطوير العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وخاصة مع الاتحاد السوفييتي.

* الانفتاح على حركات التحرر الوطني والقوى التقدمية في العالم.

* تطوير العلاقات وتعميقها مع الدول التي تقف الى جانب قضايانا العادلة.

■ وفي مجال المعركة اكد الرفيق الاسد متابعة بناء القوات المسلحة وتطويرها لانها «العمود الاساس للتحرير» وتطوير المقاومة والعمل الفدائي والعمل الجاد لتحقيق وحدة المقاومة.

وتحدث عن المفهوم المنطقي لحرب التحرير الشعبية ودور القيادة العسكرية العليا في ادارة عمليات المقاومة الشعبية.

■ وفي مجال الحزب اكد الرفيق الاسد ضرورة اعادة النظر بالنظام الداخلي، وتشكيل الادارة السياسية في الجيش، وتأكيد مبدأ الرقابة والمحاسبة، وتوسيع القاعدة الحزبية عبر الانفتاح على جماهير الشعب ذات المصلحة الحقيقية في الثورة، واعادة الحزبيين القدامى وفق اسس محددة باستثناء العناصر المرتبطة بتنظيم اليمين، وترسيخ الفكر القومي الاشتراكي.

وقال الرفيق الاسد في نهاية حديثه «ان ممارسات القيادة التي لا تنسجم مع جوهر الحزب وقراراته هي سبب الازمة التي اضعفت الحزب وهددت ثورته». كما قال بروح عالية وشحنة قوية من التفاؤل «ان الحزب سيبقى قويا بمناضليه ولن تنقضي سنة حتى ينعقد مؤتمر قومي جديد في هذا المكان بالذات، يجسد ارادة الحزب ويعبر عن وحدته وتماسكه وقدرته على المضي قدما في تحقيق اهدافه». هكذا قال الاسد.. وكان يعي كل كلمة يقولها. وبالفعل انعقد المؤتمر القومي الحادي عشر في المكان نفسه بعد مرور عشرة اشهر على قيام الحركة التصحيحية.

واختتم الرفيق الاسد حديثه بكلمات ذات مغزى عميق: «اذا ما اخطأنا فلن تفيدنا اية تبريرات امام شعبنا.. وامام حزبنا.. وامام التاريخ».

كان حديث الرفيق الاسد صادقا وواضحا ويعبر عما يدور في نفوس غالبية الرفاق في القواعد الحزبية. لكن لم تكن هذه ميزات الحديث فقط. كانت هناك ميزة اخرى هامة اكدت ظهور نوع من الخطاب السياسي لم يكن الحزب قد اعتاد عليه قبل ذلك. كان كلام الاسد محددا دقيقا، بعيدا عن العموميات والصياغات المبهمة من الشعارات الكلامية التي يفسرها كل شخص كما يريد. وكان خطاب الاسد يعتمد على الشرح والتحليل المدعم بامثلة حية من الواقع ومن تجارب الامم الاخرى. وكان حديث الاسد لا يقف عند القضايا الهامشية او الفرعية، وانما ينفذ الى الجوهر ويعرض ما في صلب الظواهر وباطنها، واخيرا كان كلام الاسد لا يقتصر على عرض الاشكالات والقضايا، وانما يتخطى ذلك الى عرض طرق المعالجة المحددة والدقيقة. لذلك كله كان الاسد في واد.. ورموز العقلية التصفوية المتسلطة في واد.

وقد تبين من مناخ المؤتمر واحاديث الرفاق فيه، وعلى الرغم من كل الذين كانوا مرتبطين برموز العقلية التكتلية، ان الغالبية لا تؤيد توجه القيادة حول وضع اشارة المساواة بين الازمة والرفيق الاسد (وهو ما كان يعني ان الخلاص من الازمة يتطلب التخلص من الاسد).

لكن، على الرغم من ذلك، كان المؤتمر غير قادر على الحسم النهائي وادانة العقلية التكتلية، وعجزه هذا ناتج عن عوامل عدة من اهمها ذهنية الحلول الوسط التي كانت مسيطرة وعقلية التأجيل والتسويف، اضافة الى ارتباطات شخصية معينة برموز القيادة. كما ان هناك عاملا نفسيا هاما لعب دورا اساسيا في المؤتمر ويتلخص في عدم رغبة بعض الرفاق باتخاذ موقف حاسم يتماشى مع ما يؤمنون به كي لا يبدو هذا الموقف وكأنه التزام بطرف ضد آخر.

ومع كل يوم جديد من ايام المؤتمر كنا نشعر ان اللقاء اضحى مستحيلا، وان الخيار هو: اما الحزب والثورة، واما العقلية التكتلية المناورة والمتسلطة.

كان لا بد من تحرك لانقاذ الحزب.. وتكثفت الاتصالات بين عدد من الرفاق وبين الرفيق الاسد، وكنت واحدا منهم.. وتشكلت دائرة معينة ظهرت على اساسها القيادة القطرية المؤقتة.

وضمت هذه الدائرة رفاقا كثيرين اذكر منهم الرفاق: حافظ الاسد، عبد الله الاحمر، عبد الحليم خدام، مصطفى طلاس، محمد حيدر، احمد الخطيب، محمود الايوبي، علي الحلبي، محمد طلب هلال، داود الرداوي، عبد الكريم عدي، ناجي جميل، فهمي اليوسفي.

ثم انضم بعد ذلك الرفاق: عبد الغني ابراهيم، وبعد ذلك عبد الله الاحمد، ثم محمد جابر بجبوج، واخيرا جبر الكفري وعبد الله الاقاني.

* صحافي من فلسطين يقيم في دمشق

بريد القدس العربي

الجيش الجمهوري الاسلامي؟!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

هل للجبهة الاسلامية للانقاذ جناح مسلح مثلما لـ «شين فين» جيشها الجمهوري «الاي آر اي»؟ هذا سؤال قد يراه البعض مستفزا وقد يراه البعض الاخر عبثيا طالما ترسخت اعلاميا عبارة «الجيش الاسلامي، الجناح المسلح للجبهة». لكن من هو المسؤول الانقاذي الذي صرح بذلك وهل هذا الربط العضوي التنظيمي بين الج.إ.إ وجيش الانقاذ حقيقة ميدانية ام خبطة اعلامية رددتها بعض وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة بناء على اخبار صحيفة او تصريحات غير دقيقة لاصحابها.

1- رجوعا الى السؤال السالف الذكر هل للجبهة جناح مسلح؟ وان كان الامر حقا كذلك فمن هو الذي اخذ هذا القرار (تجييش الجبهة) ومن هو المخول باتخاذ مثل ذلك القرار؟

- من المعروف ان للجبهة الاسلامية قيادة تاريخية وشرعية تتمثل في الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج وهما رهن الاعتقال- الشيخ بلحاج محتجز في مكان مجهول حتى على اقاربه ومحاميه والشيخ عباسي محبوس اداريا في بيته- منذ حزيران (يونيو) 1991 اي قبل حتى اجراء الانتخابات التشريعية التي وطدت نفوذ الجبهة. بالتالي لم يتخذا هذا القرار ولم يسبق لاحد منهما التفوه بذلك لا تصريحا ولا تلميحا وكيف يمكنهما ذلك وهما مقيدين وغير احرار ويتعذر عليهما اخذ قرار في مثل تلك الدرجة من الدقة التي تشترط اجتماع كافة القيادة والتشاور في ما بينها ثم الخروج بقرار حاصل حوله اجماع وهذا كله لم يحدث.

- لا احد من اعضاء مجلس الشورى المكونين للمكتب التنفيذي المؤقت وللعناصر المفرج عنهم صرح بان للجبهة جناحا مسلحا فالعكس تماما هو الحاصل. اذ نفى احد هؤلاء (الشيخ حشاني) ذلك صراحة في جواب على سؤال احد الصحافيين (لوفيغارو) مما تسبب له في مضايقات جمة!

- لم تقل بذلك البعثة البرلمانية للج. إ.إ. التي اعترفت بحق الشعب في الدفاع المشروع عن النفس وعن الاختيار الحر (لا يمكن البتة اعتبار ذلك التصريح اعترافا بامتلاك الجبهة جناحا مسلحا لان البون شاسع بين الاعتراف في حق شعب برمته في الدفاع عن النفس واعتبار ذلك النضال «هيكلا مسلحا منظما تابعا لحزب سياسي».

- كما لم تصرح قيادة المجلس التنسيقي للج.إ.إ. في الخارج بمثل ذلك وقد سبق لرئيسه الشيخ الزاوي هو الاخر ان اقر حق الشعب في الدفاع المشروع.

- اما المكتب التنفيذي للج.إ.إ. رغم احتواء ادبياته وتصريحاته انشطة جيش الانقاذ فهذا لا يعني ان للجبهة جناحا مسلحا كما انه ليس مخولا لاي هيئة كانت في الخارج اتخاذ مثل ذلك القرار الذي لا يصح الا باجتماع كافة القيادات والخروج بقرار شورى حول الامور الدقيقة والخطيرة.

اذا من مصدر هذا الخبر. بالتأكيد ليست هي الج.إ.إ. ولا تعتبر نفسها ملزمة بذلك.

2- ثم لماذا لا يكون للجبهة الاسلامية جناح مسلح بينما هو معترف لغيرها بذلك كالشين فاين مع الجيش الايرلندي الجمهوري والباسك مع الاو تي اي؟ فشتان بين ذا وذاك. قوة الجبهة لا تستمدها من جناح مسلح ايا كان، فالجبهة حزب الاغلبية حاصل على شرعية دستورية وتزكية انتخابية في مناسبتين تفصل بينهما 18 شهرا. قوتها مستمدة من الشعب بتفويض اغلبية اربكت الجميع (الم تلجأ القوى العسكرية النافذة الى اجهاض تلك التجربة الفريدة بين الدورين لانتخابات التشريعية - كانون الاول (ديسمبر) 91- غير عابئة لا بالرأي العام الوطني المستضعف ولا الدولي المتجاهل ولا الدول الاجنبية للتواطئة ولو بالسكوت). فكيف لحزب بهذا الوجود والذي تمتد عروقه واصوله عميقة في تاريخ الوطن ويعتبر امتدادا للجيل المجاهد الذي خلص الوطن من براثن الاستعمار ان يلجأ الى سلاح الاقليات التي الى جانب فقدانها للتأييد الجماهيري غالبا ما ترفع السلاح لخوض حروب تحقيق الذات ذات طابع اما اثني او عرقي او مذهبي.

* اذن اذا كانت جميع القيادات المعترف بها ان في الداخل او في الخارج لم تقل يوما ان لا جيش الانقاذ ولا غيره من الجماعات المسلحة تابع لها فكيف حصل ذلك التسريب غير البريء ومن هو الماسك بخيوطه (اي العلاقة العضوية بين الجبهة الاسلامية وجيش الانقاذ) وما هو السبب وراء تسويق ذلك الربط. اهو لتحويف الصراع من طابعه السياسي (بانقلاب على صناديق الاقتراع ومصادرة خيار الشعب) الى صراع مسلح يسهل تدنيس طابعه المشروع لنضال شعب مستضعف و«ابلسة» القائمين عليه؟

* نعم توجد جماعات مسلحة جهادية. اجل ينتمي جل اعضائها للجبهة الاسلامية لكن هل يعني أن هذه الجبهة هي صاحبة التنظيم؟ فالجبهة حزب سياسي دستوري يرمي الى تطبيق مشروعه عبر تفويض شعبي حر ونزيه ويرفض تسييس الجيش بنفس القوة والاصرار كما يرفض تجييش السياسة اي الاحزاب ويرفض تحريف الصراع الى حرب امنية.

* ان هؤلاء الافراد الاحرار الذين لجأوا الى حمل السلاح لم يفعلوا ذلك في اطار الجبهة ولا بقرارها (جبهة انتموا اليها في عهد الكلمة الحرة يوم كانت فسحة من التعبير الحر والاختيار النسبي) ثم ما لبثوا ان ايقنوا ان الامر لم يعد كذلك ورغم هذا لم يلجأوا الى الجبال من اجل الوصول الى السلطة التي حازوا عليها من خلال المنافسة الشريفة. كما لم يحملوا السلاح لفرض مشروعهم السياسي الحضاري الحاصل اصلا على تزكية شعبية، انما اجبروا على حمل السلاح دفاعا عن النفس، دفاع مشروع في وجه اقلية غريبة ومتغربة ساحقة اغتصبت السلطة واغتصبت حق شعب فعاثت في الارض فسادا. فان اللجوء الى الجبال قام به اصحابه ليتجنبوا ويفلتوا من مصير الالاف من اخوانهم الذين اعدموا على عتبة الدار حتى قبل معرفة سبب اعدامهم.

ان للجبهة قوة الكلمة يساندها فيها شعب باكمله، فهذه الجبهة ليست بحاجة الى قوة السلاح لقهر اعدائها ناهيك عن ابنائها.

عكاشة ابو لقمان
الرباط

لا للقنبلة العربية النووية!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت مقالتكم في الصفحة الاولى في جريدة «القدس العربي» بالعدد الصادر 1998/5/29 وتحت عنوان «القنبلة النووية العربية؟» وهنا اسأل اي دولة تقصد؟ ولنفترض جدلا ان دولة عربية امتلكت هذه القنبلة النووية ماذا ستفعل بها، اعتقد انها ستقوم بابتزاز الدول العربية الاخرى.

واذا كان المقصود من القنبلة النووية تحرير فلسطين، فعملية تحرير فلسطين لا تحتاج اكثر من اطلاق سراح حرية الامة العربية المكبلة والمقيدة من قبل الحكام العرب انفسهم.

الجيش الاسرائيلي هزمته الانتفاضة المقدسة بالحجارة والمقاليع والسكاكين. في حرب 67 وحرب 1973 لم تهزم اسرائيل نفسيا وعسكريا واقتصاديا. كما هزمتها حجارة اطفال الانتفاضة.

القنبلة النووية بحاجة لارادة كبيرة ونوايا وطنية وقومية وهذه الان غير متوفرة عند اي حاكم عربي.

ميزانية غني عربي واحد فقط تستطيع ان تبني اضخم مصانع الاسلحة بكل انواعها واحدثها ايضا او اقل من ذلك ثمن اليخوت والقصور والطائرات الخاصة والمصايف والشاليهات التابعة للملوك والأمراء، قادرة على حل كل الازمات الاقتصادية والاجتماعية العربية مع مصنع ضخم لانتاج احدث انواع الاسلحة بما فيها النووية.

نحن لسنا بحاجة الى قنبلة نووية، بل بحاجة الى ثورة شعبية «نووية» تخلصنا من الذين حولوا الوطن الى سجن كبير ضيق مظلم تتفشى فيه امراض الجهل والامية والعبودية والخنوع. نريد من الهند وباكستان الفقيرتين، حرية وديمقراطية. نريد القنبلة النووية التي اطاحت بشاه ايران، وامبراطور الحبشة، وبوكاسا، قنبلة نووية اندونيسية في فم وذراع كل مواطن عربي. هؤلاء الذين لا يفقهون (ان المبذرين اخوان الشياطين) بدون (كانوا) لانهم ما زالوا يمارسون الفرعنة في المغرب العربي ومشرقه في نفطه ومائه ودمه.

هؤلاء الذين عنفوا عقولنا وقلوبنا بدعاياتهم الكاذبة، واستغلالهم ثروات وممتلكات الوطن والمواطن العربي ورهنه في بنوك ومخازن الغرب التي تصب في الجيب اليهودي. هؤلاء الذين يقولون فلسطين هي القضية العربية المركزية هم اعداؤك يا فلسطين.

لا قنبلة نووية عربية، قبل الحرية والتعددية والديمقراطية وانتخابات حرة وشرعية من رأس الهرم حتى اصغر مدير وموظف في الوطن العربي. هذه هي القنبلة النووية الشرعية القوية والاقوى التي يحتاجها وطننا العربي.

نزار الهنداوي
سجن وايت مور - بريطانيا

هكذا من الاصل

رأي القدس

الغزل الايراني مع «الشيطان الاكبر»

■ بدأت وتيرة الغزل الامريكي ـ الايراني التي بدأت برياضة المصارعة، وبلغت ذروتها في ادانة الولايات المتحدة لحركة مجاهدي خلق وتفجيراتها الاخيرة، واعتبارها حركة «ارهابية» تدخل مرحلة من الجدية تبشر بحدوث انفراج جديد وعلاقات دبلوماسية بعد سنوات من العداء والقطيعة.

الادارة الامريكية الحالية وجدت في انتخاب محمد خاتمي رئيساً للبلاد باغلبية ساحقة اشارة على درجة كبيرة من الاهمية، ليس لأن خاتمي يعتبر من رموز الاعتدال والتحديث في البلاد، وانما ايضا لأن معظم الاصوات التي حصل عليها وفاقت العشرين مليون صوت، جاءت من قطاعات النساء والشباب، مما يعني ان الاجيال الجديدة في ايران باتت اقل ثورية وتطرفا واكثر رغبة في الانفتاح على العالم الخارجي والغربي منه على وجه التحديد.

واذا وضعنا هذه الخلفية في عين الاعتبار، فانه يمكن فهم اعلان الرئيس بيل كلينتون الذي اطلقه يوم امس الاول، واعرب فيه عن تمنياته بحدوث «مصالحة حقيقية مع ايران على اساس المعاملة بالمثل».

فقد اعترف الرئيس الامريكي في الحديث نفسه الى الصحافيين الذين التقوه في حديقة البيت الابيض «ان ايران تتغير ايجابيا وان علينا ان ندعم ذلك».

والتغيير الذي يقصده الرئيس الامريكي او بالاحرى يتمناه، هو الابتعاد عن «الارهاب» ونشر الاسلحة الخطيرة ومعارضة عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط.

ولعل الابتعاد عن معارضة عملية السلام هي النقطة الاهم في تمنيات الرئيس كلينتون، فجميع الدول التي تعارض هذه العملية، او يمكن ان تؤثر بصورة سلبية عليها تواجه عقوبات دولية استصدرتها الولايات المتحدة عبر هيمنتها على المنظمة الدولية ومجلس امنها.

والحكومة الايرانية في عهد الرئيس خاتمي لا تعارض عملية السلام المذكورة بالقوة المتوقعة من دولة تقوم اسسها على الثورة الاسلامية. فقد اتسمت ادبيات السياسة الايرانية تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية بالهدوء، وحرص الرئيس خاتمي على استقبال رئيسها استقبال الرؤساء اثناء وصوله الى طهران للمشاركة في القمة الاسلامية التي انعقدت فيها.

مضافا الى ذلك ان العلاقات الايرانية مع دول عربية وقعت معاهدات سلام مع الدولة العبرية مثل مصر والاردن، او اقامت علاقات تجارية معها مثل المغرب وسلطنة عمان وقطر، في تحسن مضطرد، وامس الاول فقط استأنفت شركة الخطوط الجوية الايرانية رحلاتها الى عمان بعد انقطاع طويل.

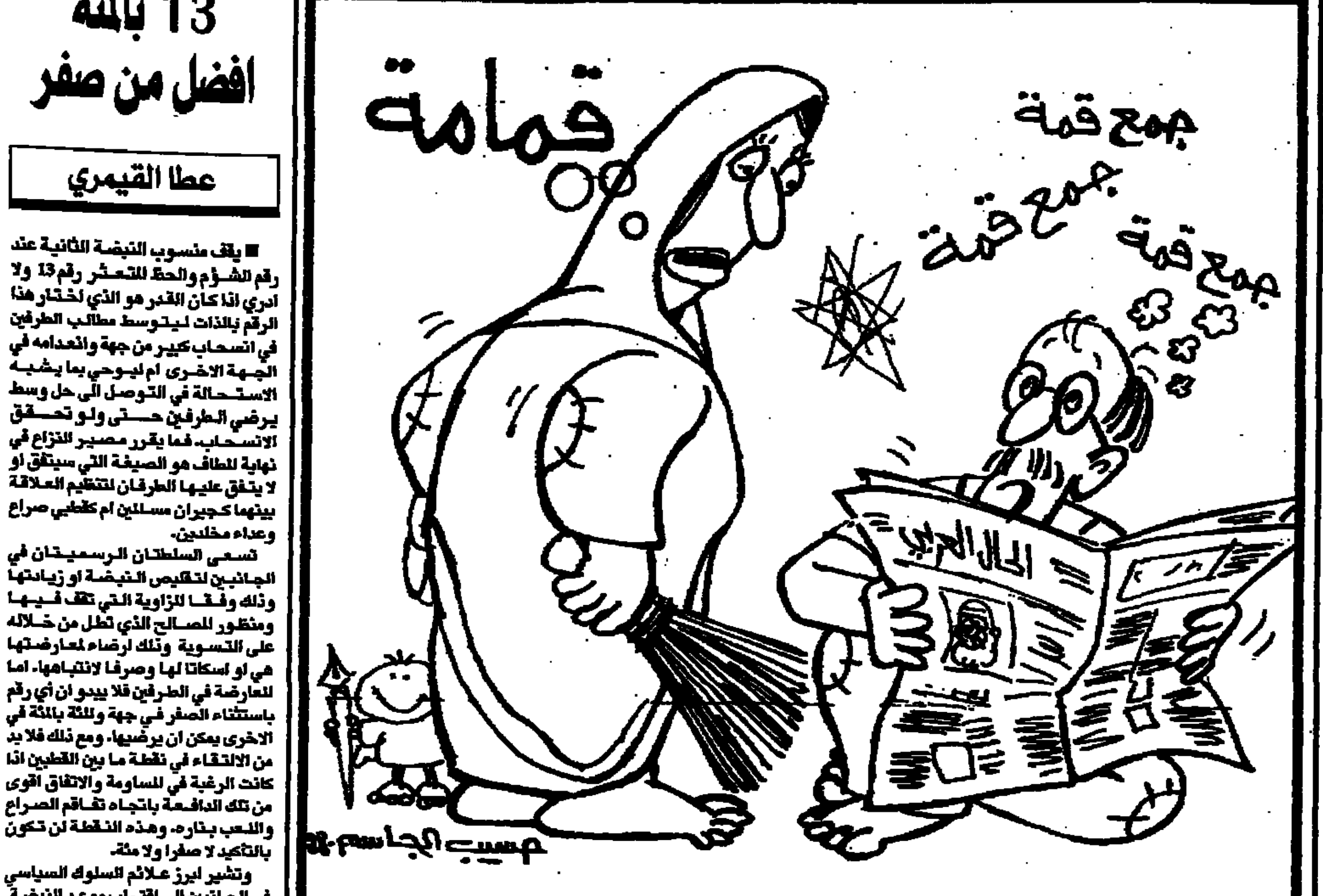
ويظل من الضروري الاعتراف بان الادارة الامريكية الحالية اقدمت على مثل هذا التوجه المعتدل تجاه ايران لشعورها بفشل الشق الايراني من سياسة الاحتواء المزدوج التي فرضتها على كل من العراق وايران. وتجسد هذا الفشل بوضوح في قرار الاتحاد الاوروبي بعدم الالتزام بها، واسقاط قمة الدول الاقتصادية السبع لأي عقوبات على الشركات الاوروبية التي تتعامل مع ايران.

كما انه لا بد من الاعتراف في المقابل بان حالات حرق الاعلام الامريكية في المظاهرات الايرانية تراجعت بشكل ملموس في العامين الاخيرين، ولم تعد اجهزة الاعلام الايرانية تطلق على امريكا (الشيطان الاكبر) مثلما كان عليه الحال في زمن الامام الراحل آية الله الخميني، وبدايات عهد آية الله هاشمي رفسنجاني.

وما يخشاه المرء ان يكون التقارب الامريكي مع ايران جاء لاطلاق يد امريكا لتضييق الخناق على العراق واطالة أمد الحصار عليه طالما ان العملية السلمية التي هي محور السياسة الامريكية في المنطقة تمر بحالة الجمود الحالية.

وربما يكون من المفيد تحذير الايرانيين المؤيدين للانفتاح على امريكا والتقارب معها من خطورة الاغراق في التفاؤل، لان ما يرسم السياسة الخارجية الامريكية هي اسرائيل وليس البيت الابيض.

واسرائيل ما زالت ترى في ايران وبرامجها النووية ودعمها للمقاومة الاسلامية في جنوب لبنان خطرا كبيرا عليها، ولهذا عقدت تحالفا استراتيجيا مع تركيا، وتعمل ليل نهار لايجاد قنوات اتصال لها مع الفصائل الافغانية المتصارعة حتى تتمكن من التجسس على ايران وباكستان وتكمل عملية التفافها على الاولى امنيا واستخباراتيا.



13 بالمئة افضل من صفر

عطا القيمري

■ يقف منسوب النبضة الثانية عند رقم الشؤم والحظ المتعثر رقم 13 ولا ادري اذا كان القدر هو الذي اختار هذا الرقم بالذات ليتوسط مطالب الطرفين في انسحاب كبير من جهة وانعدامه في الجهة الاخرى ام ليوحي بما يشبه الاستحالة في التوصل الى حل وسط يرضي الطرفين حتى ولو تحقق الانسحاب. فما يقرر مصير النزاع في نهاية المطاف هو الصيغة التي سيتفق او لا يتفق عليها الطرفان لتنظيم العلاقة بينهما كجيران مسالمين ام كقطبي صراع وعداء مخلدين.

تسعى السلطتان الرسميتان في الجانبين لتقليص النبضة او زيادتها وذلك وفقا للزاوية التي تقف فيها ومنظور المصالح الذي تطل من خلاله على التسوية وذلك لرضاء لمعارضتها هي او اسكاتا لها وصرفا لانتباهها. اما المعارضة في الطرفين فلا يبدو ان اي رقم باستثناء الصفر في جهة والمئة بالمئة في الاخرى يمكن ان يرضيها. ومع ذلك فلا بد من الالتقاء في نقطة ما بين القطبين اذا كانت الرغبة في المساومة والاتفاق اقوى من تلك الدافعة باتجاه تفاقم الصراع واللعب بناره. وهذه النقطة لن تكون بالتأكيد لا صفرا ولا مئة.

وتشير ابرز علائم السلوك السياسي في الجانبين الى اقتراب موعد النبضة. ففي الطرفين تسعى السلطة الى الهاء المعارضة بلعب داخلية. فبينما يجعل نتنياهو موضوع القناة 7 مثلا مدار كفاح ومساومة لصرف نظر اليمين عن النبضة نتلهى نحن بالتعديل الوزاري. وبين هذا وذاك ستمر النبضة دون ان يلحظها احد لتصبح مكسبا معقولا في جهة وخسارة مقبولة في الاخرى.

لقد دعوت في مقالتي الاخيرة حركة حماس الى قبول التحدي في المشاركة في الوزارة بل وفي السلطة ايضا. والمنطق في ذلك هو انه حتى لو كان الاقتراح مجرد محاولة لصرف النظر عن النبضة فان انخفاض منسوب هذه نزولا عن اضطرارات ميزان القوى ومتطلبات الحل الوسط الامريكي لا يقلل من اهمية المكاسب الاجتماعية والسياسية التي يمكن ان يحققها المجتمع الفلسطيني جراء انخراط المعارضة في النشاط السياسي ـ الاجتماعي الرسمي وعدم الاكتفاء بالانتقاء السياسي ـ الوطني او السياسي ـ الاجتماعي من الشارع. وما يدفعني الى هذا التقدير هو القناعة المتزايدة بان الديمقراطية الداخلية ليست فقط ضرورة موضوعية لقيام نظام اجتماعي سلمي ومتطور بل وضرورة وطنية على مستوى انتزاع حقوقنا من الخصم. فوجود رأي عام وطني ـ اسلامي موحد في السلطة سيكون له وزن اكبر في المفاوضات اللاحقة ـ وهي طويلة وعسيرة ومضنية وتحتاج الى كل جهد مستطاع ـ اكبر بكثير مما لو لعبت المعارضة دور العقبة التي يجب ازالتها او قمعها في طريق الوصول الى التسوية.

ويقضي هنا بان نعرف جميعا بان ما نتوصل اليه من منسوب للنبضة او انسحاب محدود لا يمثل رغبة لنا بل اضطرارا نقبل به على سبيل انعدام البديل. فلو كانت لدينا القوة الكافية لطرد الاحتلال عن بكرة ابيه وتحقيق التحرير الكامل للارض والاستقلال الناجز في لحظة فهل وجدنا واحدا وواحدا فقط كائنا من كان وحتى اسوانا واقلنا وطنية يرفض او يمنع ذلك؟!.

لقد دعوت دوما الى الفصل بين المعارضة السياسية ـ الوطنية والمعارضة السياسية ـ الاجتماعية. فلا يكفي ان ننتقد السلطة لعدم تحقيقها الحد الاقصى من المطالب الوطنية. فهذه المطالب ليست في جيبها هي بل في جيب نتنياهو. والجميع يعرف كم صعب نيل ذلك منه ولا سيما وانه محروس شديد الحراسة بكل انواع الاسلحة التقليدية وغير التقليدية حتى ان لاعبي التعزيز العرب والاوروبيين لم يجدوا نفعا مع هذه الحراسة. وعليه فينبغي النظر الى ما يمكن ان يتحقق من ديمقراطية داخلية مكسبا ثانويا اضافيا يعوضنا بعض الشيء عن النقص في المكاسب الوطنية ـ الاراضي التي ستنسحب منها اسرائيل. اما ان نخسر الثانية لان الاولى لم تعجبنا فهو منطق غير مقبول او غير عملي على الاقل. والمشكلة عندنا نحن العرب والفلسطينيين في المساومات مع العدو كانت دوما وضع بدائل مرغوبة بدل البدائل الواقعية المطروحة. أي ان نقول اننا نرفض خيار الـ 13 بالمئة لاننا نريد خيار المئة بالمئة. غير ان هذا خيارا غير مطروح. فالمطروح هو الاختيار بين 13 او اقل بالمئة وبين الصفر بالمئة وليس المئة بالمئة.

ان صراعنا مع عدونا يدور بيننا جميعا يمينا ويسارا وطنيين ومتدينين خارجيين وداخليين مسيحيين ومسلمين غزيين وضفويين والخ وبينه بكل قواه ايضا. وهو يدور حول الارض اساسا. فاذا ما تمكنا من نزع 13 بالمئة الان فهو مكسب يجب ان نقبل به ونتمسك به ومن ثم نطالب بغيره. ورحم الله بورقيبه. فلو قبلنا نصيحته لما كنا نشهد اليوم نقتا مما كان عندنا اصلا واستهترنا به وفرطنا به ولم نحمه.

حديث في الخصخصة والسياحة والفوضى والأمن

السياحة تزدهر بضبط الاستثمار وتخفيف قبضة الدولة البوليسية!

محمد عبد الحكم دياب *

■ زف الينا مسؤول مصري كبير في قطاع السياحة اثناء رحلة علاجه في لندن «بشرى سارة».. قال ما هي الا ثلاث او اربع سنوات وتكون مصر قد تخلصت تماما من القطاع العام!!.. وزف الينا بشرى اخرى وهي ان 80 % من الاستثمارات في مصر موجهة الى السياحة!! تباينت ردود الفعل بين مصدق ومكذب وبين مشفق على مصير بلد يدير دفته هذا النوع من المسؤولين، ولم تقتصر «البشارات» التي زفها الينا على هذين الامرين، فقد جاء في معرض حديثه عند وصف احد الاثرياء بانه «عدى»، ومعنى هذا بالتعبير المصري الدارج انه تخطى حاجز الغنى العادي الى فضاء الثراء الفاحش، ولما قوبل هذا الوصف بالامتعاض والدهشة، اردف قائلا: بالحلال طبعا، يريد ابعاد شبهة الفساد والاثراء غير المشروع عن هذا الذي «عدى»!!

لسوق هذا لاكشف جانبا مهما يزيد المعنيين بمتابعة شؤون الدولة المصرية معرفة بمسؤوليها الرسميين ومستوى تفكيرهم وتوجهاتهم.. والدولة المصرية التي هي الاقدم والاعرق في التاريخ، بدأت بسبب هذا النوع من المسؤولين تفقد قدرا كبيرا من احترامها لنفسها واحترام المتعاملين معها ومع اجهزتها وهيئاتها الرسمية.. وذلك بسبب من بدأوا يعملون ضد طبيعتها التي تعودت عليها الاجيال المتعاقبة منذ الاف السنين.

الدولة في مصر، دولة مركزية، دورها غير عادي، ايا كان نهجها السياسي او اتجاهها الفكري، هي اداة تماسك المجتمع وضبط اتجاهاته، اقيمت عندما بدأ الاستقرار في المجتمع الزراعي الاول، ونتيجة استقرار مواطنيها في القرى والمدن.. تولت تنظيم المياه وعهدت الى نفسها مهمة اقامة البنية الاساسية اللازمة، وقامت بتحصيل الضرائب واشرفت على تقسيم العمل، ووفرت الفرص للمواطنين للرزق والامن والدفاع.. كان «الفرعون» القديم يقوم بهذا، واستمرت الدولة محافظة على هذا حتى وقت قريب.. لكن «الفرعون» الجديد الذي يظهر على هيئة مسؤولين من هذا النوع يقوم الان بالنقيض تماما، يتنصل من المسؤولية التقليدية للدولة ويجهض دورها وطبيعتها، وبعد ان كانت الدولة متهمة بمركزيتها الشديدة نجد ان مسؤوليها يقودون التسيب والفوضى وعدم الفهم في كثير من مجالات العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

وكنت ممن شاهد على الطبيعة صورة شديدة السلبية في نهاية نيسان (ابريل) الماضي في معاملة اجهزة الدولة المصرية وهيئاتها مع المؤتمر القومي العربي الثامن الذي عقد في القاهرة في الفترة من 27 الى 30 نيسان (ابريل)، وكتبت عن هذه الصورة شاكيا لرئيس الدولة مناشدا اياه في مقال في ايار (مايو) الماضي اجراء تحقيق فيما جرى، وجاء اهمال هذه المناشدة ليرجح ان التعامل الذي جرى هو خط ثابت واستراتيجي لاجهزة الدولة وهيئاتها والا كان الرئيس قد ابدى بعضا من الاهتمام لتفادي سلبيات ترى فيها اساءة كبيرة للدولة وللحكومة القائمة ولشعب مصر العريق.. وهذا يعني في جانب اخر ان ما سمعناه على لسان المسؤول السياحي الكبير تعبير صادق عن فكر وسياسة الحكم في مصر.

ومن البديهيات ان الدولة تكتسي قيمتها وتنال احترامها لنفسها واحترام مواطنيها لها من دورها الوطني ووظيفتها الاجتماعية، وفي هذا الصدد ليست هناك فروق بين دولة واخرى سواء كانت رأسمالية او اشتراكية او غير ذلك، والمواطنون يقوى ولاؤهم للدولة متى حافظت على دورها ووظيفتها، والمسؤول او الموظف الكبير الذي يعمل ضد دور الدولة الوطني ويلغي وظيفتها الاجتماعية يتحول الى معول هدم وليس اداة بناء، واذا تدنى وعي المسؤول الى درجة ان يرى في «التصفية الاقتصادية» التي تجري باسم «الخصخصة» بشرى تستوجب المباركة واعلان السعادة، فهذه هي الكارثة بعينها!!

لنوضح الامر بعض الشيء، فالمواطنون ذوو النزوع الاشتراكي يمكن ان يقبلوا بالخصخصة اذا فرضتها الظروف، وفرضتها الضرورة، ومن الممكن ان يكون لها مؤيدون بين صفوف كثير من المثقفين ورجال الفكر والصحافة اذا كانت توسيعا لقاعدة الانتاج والملكية، وطريقا لرفع مستوى المعيشة، واسلوبا لتحرير الاقتصاد من البيروقراطية، واداة لمزيد من فرص العمل، ومجالا لتحقيق التقدم، ومبدأ يؤكد الاستقلال، ومرتكزا للقوة، والخصخصة المصرية تخرج عن هذا النطاق، لانها وهي تنقل ملكية المشروعات العامة الى الملكية الخاصة لا تقوم بتوسيع قاعدة الانتاج او الملكية، وكل ما يترتب عليها.. فالخصخصة في بلد مثل بريطانيا جاءت بمثابة فرصة ملك من خلالها ملايين المواطنين اسهم الشركات التي خصخصت، وملكت شركات مساهمة كبرى اسهما من التي كانت معروضة للبيع فازدادت درجة المنافسة، وانخفضت تبعا لذلك اسعار بعض المنتجات والخدمات، والخصخصة التي تتولاها الحكومة المصرية تتجه في اتجاه الاحتكار بنقل ملكية المشروعات الكبرى الى آحاد الناس او آحاد الشركات، والوقوع في براثن الاحتكار يزيد من حدة التوتر، ويهدد السلام الاجتماعي الذي كان مستقرا عندما كانت المشروعات الكبرى تخضع للملكية العامة، هذا فضلا عن خطر سيطرة الاحتكارات على الحكم وتهديدها للامن الوطني.

ويتضح من المرحلة الثالثة للخصخصة المستهدفة تصفية شركات الاتصال والكهرباء والطرق والموانئ والري والصرف والمياه، بعد ان تم بيع الترسانة البحرية في الاسكندرية لرجل اعمال اجنبي، وفتح ملف قناة السويس وملف السد العالي، ومع ان الدولة تنفي ما تتداوله اوساط اقتصادية وسياسية وصحافية حول بيع قناة السويس وخصخصة السد العالي الا ان المجتمع تعود على ان النفي الرسمي لم يوقف او يعطل شيئا من برنامج صندوق النقد الدولي بالنسبة لخطة «الاصلاح الاقتصادي» التي تقوم على الخصخصة.

وليس صحيحا ان عملية «التصفية الاقتصادية» الجارية لتثبيت قواعد الاقتصاد الحر، وقوانين السوق، لن تدخل في بديهيات حاجة الاقتصاد الحر وقوانين السوق الى اعمال القوانين والقواعد التي تطبق في مجال الاقتصاد على مجالات الفكر والثقافة والسياسة والعقيدة، من اجل التركيز على زاوية نعتقد انها الاهم، وهي الوهم الذي يسيطر على القرار السياسي والاقتصادي المصري الذي يقوم على ان الاقتصاد الحر وقوانين السوق المحلية والاقليمية ليس لها نفس اهميتها على المستوى العالمي، ولهذا تصطدم الحرية الاقتصادية وقوانين السوق بالمصلحة الوطنية، وعلى المستوى الاقليمي فان الهدف من نشر هذا الوهم هو افساح الطريق للنفوذ الاقتصادي غير العربي، في وقت لم تتجاوز فيه عملية التبادل التجاري العربي حدود 7 % بينما نجد السوق المصري والعربي مفتوحا على مصراعيه امام المنتجات الغربية، حتى تلك التي لها بدائل في البلدان العربية، ووهم الاقتصاد الحر وقوانين السوق سيطر على عقول وافئدة المسؤولين لمصلحة سوق الدول الكبرى وضبط موازين المدفوعات داخلها وتخفيف حدة البطالة بين شبابها، ولالحاق الدول الصغيرة ودول العالم الثالث بمراكز الحركة الاقتصادية والقرار السياسي في عواصم العالم الكبرى. وهذا الهدف هو الذي يصيغ ادبيات وافكار اسقاط الحواجز الوطنية والضوابط الاقليمية وسياسات التنازل والتفريط في المصلحة الوطنية.

نأتي الى البشرى الخاصة بالاستثمارات في مجال السياحة.. لاجدال ان بمصر امكانيات سياحية ليست متوفرة في اي مكان من العالم، وحجم ما بها من آثار قديمة يبلغ ثلث آثار العالم كله، وهذا ما جعل معلم المصريات، اساسا لدراسة الحضارات قديمها وحديثها، ومعنى هذا ان الرصيد الذي لمصر في العالم كبير خاصة في الجوانب التاريخية والحضارية والثقافية.. وعدم القدرة على استثمار هذا الرصيد الاستثمار الامثل يعبر عن قصور ما.. اما على مستوى استغلال الامكانيات المتوفرة او مستوى الاداء والكفاءة.. والسياحة نشاط لا ينمو منفصلا عن القطاعات الاخرى، ولا تستطيع دولة ان تستثمر فيه بمعزل عن مجالات الاستثمار الاخرى، ومن يتخيل ان السياحة بديل عن الزراعة والصناعة والانتاج والخدمات فهو قاصر تماما، والذين يقولون بان السياحة هي مجال الاستثمار الوحيد يورطون الدولة والمجتمع، هذا على اساس صحة المعلومات التي ادلى بها المسؤول السياحي الكبير بان 80 % من الاستثمارات مخصصة لقطاع السياحة.. والتوريط يأتي من ان الحكومة تبدد مدخرات مواطنيها في نشاط واحد ثبت ان درجة المغامرة فيه عالية.. واذا ما علمنا ان المستثمر الكبير لا يصرف على مشروعاته من جيبه الخاص او ثروته الشخصية، والملايين التي توضع في هذه المشروعات من ارصدة المصارف المكونة في الاساس من مدخرات المواطنين.. وفضلا عن هذه المدخرات لا توجه وفق رغبة اصحابها الذين يفرض عليهم مخطط يستبدل السياحة باغلب الانشطة الاخرى، في بلد تنخفض فيه مخصصات التعليم والصحة، وتنتشر فيه البطالة، وينخفض فيه مستوى المعيشة عاما بعد عام، وهنا تصبح السياحة والاستثمارات فيها مشكلة وليست حلا.. ويصبح الاستثمار فيها استغلالا للظروف الصعبة للبلد وليس من اجل التخفيف من وطأتها.

ونستطيع ان نرى هذا بوضوح اذا ما تابعنا عملية التركيز على الجانب الترفيهي على حساب امكانيات مصر السياحية الاخرى، وهذا جعل شركات السياحة الوطنية مرتهنة لمخططات ومطالب شركات السياحة العالمية الكبرى والاسعار التي تفرضها، وهنا تحول صاحب السلعة المصري الى رهينة في يد المستهلك الاجنبي، وهذا يحدث في مجال النفط ايضا، حتى ان قوة المستهلكين ضربت مصالح المنتجين واصحاب السلعة الاصلية.

ولكي يتحول الاستثمار في مجال السياحة لصالح صاحب السلعة والمنتج المصري يحتاج الامر الى اعادة دراسة شاملة يكون همها تحسين مستوى الخدمة السياحية، وما يحيط بها من انتاج وخدمات في المجالات الاخرى، وطرق ابواب جديدة غير تقليدية بمبادرات تقوم بها الشركات المصرية ووزارة السياحة، وكل هذا لن ينجح دون التنظيم الدقيق والتعامل الرفيع وعدم الوقوع اسرى الهاجس الامني.. وفي بلد مثل بريطانيا نجد ان سياحة التسويق نشاط اساسي في برامج شركات السياحة البريطانية، ورحلات نهاية الاسبوع للتسوق شديدة الجاذبية بسبب جودة وسمعة السلع والمنتجات البريطانية، وليس عمليا ان تراهن الدولة على قطاع واحد وتعطيه 80 % من قيمة استثماراتها الكلية.. تصرف على القرى السياحية والمنتجعات والفنادق، بينما تغلق المصانع وتلغي مجانية العلاج، فلا انتاج امام السائح في السوق يشده، ولا حالة للمواطن المجهد المحروم من العلاج تجعله يعود الى مثل هذه البلاد مرة اخرى، فالسائح تغير كثيرا، وبعد ان كانت السياحة قاصرة على الاغنياء اصبحت الان لعامة الناس في اوروبا يعنيهم كثيرا ان يروا مستويات الحياة التي تعيشها الشعوب الاخرى، وكلما ارتفع مستوى المعيشة كلما زادت معدلات السياحة، وكلما زاد الانتاج وارتفع مستواه زاد معدل السياحة وعمت الفائدة وزاد صرف السائح وتصريف المنتج الوطني الذي يقبل على شرائه السائح الاجنبي.

ومشكلة السياحة في مصر ان السائح يدخل خائفا ويعود مذعورا، فمشهد الجنود المدججين بالسلاح في المطارات وعلى ابواب المتاحف ومداخل الفنادق والاماكن العامة يبعد الطمأنينة من قلب السائح الذي جاء من اجل الاستمتاع وزيارة الاماكن التاريخية والسياحية.. ومصر ليست البلد الوحيد في العالم الذي يواجه العنف.. فبريطانيا واجهت وتواجه عمليات الجيش الجمهوري الايرلندي وغيره من الجماعات المسلحة، واسبانيا اكثر بلدان اوروبا جذبا للسياح تواجه عنف الباسك، ولم تجف فيها منابع السياحة كما حدث في مصر، ولا يخاف فيها السائح ولا يرتعب، وحتى اسرائيل الدولة المغتصبة التي لم يتوقف فيها العنف لحظة تعتبر من اهم مراكز استقطاب السياحة في المنطقة.. العنف والحروب لا تعطل السائح عن الحضور اذا ما وعى المسؤولون المشكلة من ابعادها المختلفة، فأزمة السياحة في مصر ازمة سياسة ولزمة مجتمع وليست عائدة لحادث هنا او هناك.

ما اسهل ان نسوق المبررات لابراء ذمة الحكومة، وتحميل الظروف والقوى الاجنبية وزر القصور المسيطر على كافة المجالات، وسطحية التعامل مع المشاكل.. والامر ليس على صعيد السياحة كما تكرر دوما انما على اغلب الاصعدة.. علينا ان نتابع التعامل مع قضية الحرب والسلام، وعلينا ان نتابع مواجهة المشاكل الداخلية ومشاكل الجماعات الدينية، فسوف نجد ان المسؤولين هناك لا يختلفون كثيرا عن مسؤول السياحة الكبير الذي بشرنا بخراب الديار، فالكل يعنيه موقعه ولحظته التي يعيشها دون النظر الى الآثار البعيدة الناجمة عن تصرفاته وسلوكه.

هذه الاساليب والطرق لا تحقق تقدما ولا تحل مشكلة لا في مجال السياحة ولا اي مجال اخر.. ومن لحظة النزول الى اي مطار او ميناء مصري لا يرى الا الوجه البوليسي للدولة من ضابط الجوازات الذي يستقبلك بزيه الرسمي وكأنك تتقدم الى استقبال احد المعتقلات والسجون، هذا الضابط يبيح لنفسه كسر كل القواعد ويتعامل مع جواز سفرك والسيكارة في فمه او بين اصابعه، ولا يعلمون ان مجرد رؤية السيكارة في الاماكن العامة وحتى بعض الاماكن الخاصة اصبح من سمات التخلف.. هذا غير الفوضى الضاربة داخل المكان وحوله.. وقذارة دورات المياه والاماكن.. فقد انحصر الاهتمام الاول والاخير في الامن مما جعل كل شيء خاضعا لمتطلباته ولارادة رجاله، وبدأ المجتمع المصري يدخل مرحلة جديدة نرى فيها عن بعد ملامح سافاك جديد على غرار السافاك الذي كان موجودا في ايران قبل الثورة.. وسوف يكون لهذا حديث اخر قادم باذن الله.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

الشيخ الشعراوي:

رمزية حقبة من تاريخ الامة

د. عبد الوهاب الافندي

■ في مطلع الثمانينات، نشرت باحثة اسرائيلية مرموقة دراسة عن العالم المصري الشيخ محمد متولي الشعراوي وصفت فيها نفوذه بانه اخطر من نفوذ الحركات الاصولية التقليدية، وعللت الباحثة ذلك بشعبية الشعراوي الكبيرة، وقدرته على مخاطبة العامة، ودعم الدولة له. وقالت تلك الباحثة ان الدولة المصرية اجتهدت في الترويج للشعراوي حتى تستخدمه لمحاربة الحركات الاصولية، ولكن الشعراوي في واقع الامر يمهد التربة للاصولية، ويزرع بذرتها، والحركات الاصولية تحصد.

هذا التقييم يختلف جذريا مع تقييم الحركات الاسلامية والحركات السياسية القومية لنفوذ الرجل ومكانته. فقد كان الاسلاميون والراديكاليون يجمعون على نقد الشعراوي بسبب مواقفه الممالئة للسلطة، وخلطه بين التقليدية المتشددة في جزئيات الفقه مع التساهل المبالغ فيه مع الانظمة المستبدة، وكان بهذا يعوق في نظر البعض مسيرة الصحوة الاسلامية، ويضفي الشرعية في نظر البعض الاخر على الانظمة الفاسدة المستبدة.

فاي التقييمين يا ترى اقرب الى الصواب؟ هل كان الشيخ رحمه الله علما من اعلام الصحوة الاسلامية المعاصرة، ام عالما تقليديا ممن يطلق عليهم البعض تسمية فقهاء السلطان؟

الذي لا يجادل فيه مخالف او مؤيد للشيخ الراحل (الذي انتقل الى رحمة مولاه هذا الاسبوع) هو نفوذه الكبير، وشعبيته الطاغية. وقد اخبرني اعلامي غربي بارز يقيم في القاهرة ان الخبراء يقدرون ان اكثر من عشرين مليون مشاهد في مصر كانوا يتابعون برنامج الشيخ الشعراوي الاسبوعي في التلفاز ظهر كل جمعة. وقد كان برنامجه وخطبه تبث في اكثر الدول العربية حتى قبل عصر البث الفضائي، بينما سجلت مبيعات اشرطة الكاسيت لتسجيلات خطبه ارقاما قياسية في المبيعات في طول العالم العربي وعرضه. ويمكن بحق ان يقال ان الشيخ الشعراوي افتتح ما يمكن وصفه بظاهرة النجومية في مجال الوعظ الديني، اذ ان جمهوره كان يتجاوز كثيرا القطاع التقليدي من المتدينين، ويختص باقبال الشباب والنساء والغالبية من خارج النخبة المثقفة على سماع خطبه ودروسه.

ونتيجة لشهرته والاقبال على كتبه ودروسه اصبح للشعراوي عدد هائل من الاتباع المتحمسين يكنون له قدرا كبيرا من الاحترام. وقد خبر بعض نقاده هذه الحقيقة بصورة قاسية حين نشر البعض كتبا او مقالات منتقدة، فتعرضوا لحملة شرسة من انصار الشيخ اجبرت المنتقدين على الاعتذار وتكراره مرارا. فانصار الشيخ المتحمسون لا يقبلون توجيه اي نقد له.

من هنا فان الباحثة الاسرائيلية كانت على حق الى درجة كبيرة. فالشيخ الشعراوي كان قادرا على الوصول الى اسماع وقلوب الملايين من خارج القطاع المتدين التقليدي.

ومن الطبيعي ان مستوى الوعي الديني عند من يواظبون على سماع دروسه كان يحقق ارتفاعا مضطردا، وهذا بدوره يجعله مؤهلا من ناحية نظرية على الاقل، لفهم خطاب الحركات الاسلامية، ان لم يكن تقبله. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الطريقة التقليدية لكسب الاعضاء للجماعات الاسلامية هي غالبا عبر الاتصال المباشر، او عبر صحفها ونشراتها المحدودة الانتشار، فان من السهولة بمكان الجزم بأن مساهمة الشيخ الشعراوي في خلق تيار الصحوة الاسلامية المعاصر تفوق مساهمة الحركات الاسلامية في الوطن العربي مجتمعة، على الاقل من ناحية عدد من كسبتهم هذه الحركات للتيار، ومن ناحية خلق الوعي الديني والمناخ العام المواتي لتقبل الدعوات الدينية.

من جهة اخرى فان التهم التي توجه للشيخ حول تأثيره السلبي على عقول مستمعيه، ودفعهم الى السلبية، او ميل عرضه للقضايا الى السطحية والتبسيط المخل، فهي تهم فيها قدر من الصحة، ولكنها لا تنقص من دوره المحوري في ترقية الوعي الديني عموما، ان مصدر جاذبية الشيخ الشعراوي تمثلت في اسلوبه السلس الاخاذ، ومقدراته الادبية الاستثنائية، وسعة اطلاعه، ومقدرته على شد انتباه الجمهور. وكان الشيخ يخاطب في العادة جمهورا يفترض فيه المعرفة المحدودة بالنصوص الدينية، مما يجعل عرضه يميل الى التبسيط.

ولكن توجيه اللوم للشيخ بسبب اسلوبه او نهجه هو في الحقيقة وضع للمسؤولية في غير موضعها.

فالشيخ الشعراوي ـ رحمه الله ـ كان يقوم بواجب الدعوة والارشاد بقدر استطاعته، وقد حقق في ذلك نجاحا يندر مثله. اما كون الجماهير التي استمالها بدعوته لم ترتفع بالوعي الاسلامي الى مستويات رفيعة، او ان البعض انجرف الى السلبية او الخرافة، او حتى التطرف، فلا يمكن اعتباره نتيجة تقصير من الشيخ، بل هو تقصير غيره، سواء من المؤسسات العلمية او الحركات الاسلامية او الدولة او قادة الفكر والاعلام. فلا يمكن ان نتوقع من شخص واحد ان يقوم مقام هذه المؤسسات كلها، فيدعو ويعلم وينظم وينشر الوعي.

لقد صادف ظهور الشيخ الشعراوي على المسرح في اوائل السبعينات بداية حقبة جديدة في تاريخ المنطقة العربية، كانت هي حقبة الطفرة النفطية وعصر الاعلام الجماهيري، وقد صاحبت هذه الحقبة مظاهر اجتماعية معينة، تمثلت في انتقال اعداد كبيرة من السكان من الريف الى المدن او الى الدول النفطية، ووصول الاعلام المسموع والمرئي الى المناطق النائية، وقد ادى هذا بدوره الى الانتقال الى عصر التفاعل الجماهيري مع الواقع وانتقال الجماهير الى المزيد من التأثير الاقتصادي والاجتماعي، ولم يصاحب هذا التأثير الاجتماعي تطور في اتجاه المشاركة السياسية ولا سياسات اقتصادية واجتماعية ملائمة لتوجيه الطاقات في مسارات بناءة، بل صاحبها فراغ في ميدان القيم والاخلاق والفكر.

وفي مثل هذا الجو برز اشخاص مثل الشيخ الشعراوي تمكنوا عبر الاعلام من الوصول الى هذه الجماهير، وقدموا لها ما عجزت المؤسسات الرسمية وغير الرسمية عن تقديمه: بوصلة تهتدي بها في هذا الجو المائج المضطرب، وقيادة فكرية واخلاقية لم يستطع الساسة وغيرهم من قادة الفكر والرأي ان يقدموها.

فلعله اذن من المناسب ان يكف الجميع عن الحديث عن تأثير الشعراوي السلبي، وان يفكروا جديا في اسباب فشلهم هم في الوصول الى عقول وقلوب الجماهير حيث نجح هو. فهناك بخلاف الساعة الواحدة التي كان برنامج الشيخ الشعراوي يستغرقها على التلفاز كل اسبوع، ثلاث وعشرون ساعة اخرى في باقي ذلك اليوم، وسبعة ايام في الاسبوع، والان فان تلك الساعة اصبحت ايضا متاحة، فليرنا منتقدو الشيخ بلاعهم فيها وفي غيرها.

الا رحم الله الشيخ الشعراوي فانه كان، مثل كل الخلق، نتاج عصره، بلسانه نطق، ومن عيوبه وحسناته اخذ. وكان رحمه الله افضل من كثير من معاصريه بشهادة اعلامية، وليس هناك كثيرون يستطيعون ان يزعموا بحق انهم كانوا فوقه منزلة.

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 10 - Issue 2833 Saturday/Sunday 20/21 June 1998

السنة العاشرة - العدد 2833 السبت/الاحد 21/20 حزيران (يونيو) 1998 - 26/25 صفر 1419 هـ

مراهقة تقع في الغرام عبر الانترنت وروميو الامريكي ينتهي في الزنزانة

لندن - «القدس العربي»:

انشغلت اوساط الشرطة البريطانية طوال الاسبوعين الماضيين باول قصة غرام عبر شبكة الانترنت الدولية طرفاها مراهقة انكليزية في السادسة عشرة من عمرها، وروميو امريكي يزيد عمره عن 34 عاما.

القصة بدأت عندما اكتشف والدا الفتاة ان فاتورة الهاتف تتضمن ما قيمته 400 جنيه استرليني هي عبارة عن مكالمات الى رقم هاتفي في الولايات المتحدة. وتبين لهما ان الفتاة واسمها كيلي كانت تبعث برسائل غرامية حميمة الى صديقها ديفيد هاليفورد الذي تعرفت عليه عبر شبكة الانترنت.

المراهقة العاشقة اختفت من منزل ذويها لعدة ليال فما كان منهما الا ابلاغ البوليس عن اختفائها واحتمال خطفها. ولكن بعد البحث والتحري تبين ان العاشق الامريكي طار الى بريطانيا خصيصا للقائها بهدف التعارف وربما الزواج فما كان من رجال البوليس الا اعتقاله ووضعه في الزنزانة بتهمة الخطف واعادة المراهقة العاشقة الى بيت ذويها.

ووصفت الجدة الفتاة بانها مراهقة ساذجة لا تعرف كيف تقيم العلاقات، ونجحت لتوها في شهادتها الثانوية الاولى وحصلت على درجات عالية. وقالت الجدة ان حفيدتها التي تتمتع بجمال هادىء لم تقم اي علاقات غرامية من قبل، وتفتقد الى الخبرة في هذا المجال، ويبدو ان صديقها الامريكي «المخضرم» الذي يكبرها كثيرا في العمر نجح في ايقاعها في شباكه عبر شبكة الانترنت.

واشارت الجدة انها تشعر بان هناك خللا ما في شخصية العشيق الامريكي. فليس من الطبيعي ان يقيم رجل في الرابعة والثلاثين من عمره علاقة مع مراهقة على بعد آلاف الاميال وتصغره في السن باكثر من 18 عاما، ثم بعد ذلك يطير خصيصا من الولايات المتحدة الى لندن للقائها.

الجد قال ان هذه العلاقة غير البريئة هي بمثابة تحذير لكل الاباء الذين يسمحون لابنائهم في سن المراهقة قضاء اوقات طويلة في متابعة شبكة الانترنت.

الشرطة البريطانية التي فرقت بين الحبيبين ما زالت تعتقل الامريكي العاشق الذي وصفته بانه ضخم الجثة ويبدو في وضع غير عادي. وقال متحدث باسمها انها على اتصال بالشرطة الامريكية في ولاية انديان محل اقامته للتعرف على شخصيته وجمع معلومات عنه وما اذا كان ارتكب جرائم اغتصاب مع مراهقات في السابق.

المراهقة كيلي قالت انها تحب الرجل وغير نادمة على الاتصال به والوقوع في غرامه عن بعد، واكدت انها كانت آمنة معه ولم يتعرض لها او يصبها باي سوء.

ويذكر ان نسبة الاشتراكات في شبكة الانترنت في ارتفاع كبير في بريطانيا، وبات البريد الالكتروني الان الاكثر انتشارا في طول البلاد وعرضها.

واشتكى الكثير من الاباء من بعض المواد الجنسية والصور العارية الموجودة في هذه الشبكة، وانعدام اي رقابة عليها.



الممثل سيدني بواتييه يتوسط زوجته جوانا (يمين) والممثلة دليهان كارول في حفل استقبال اجري على شرفه الخميس في بيفرلي هيلز (رويترز)

صندوق ديانا يطلب منع بيع دميتها

■ لوس انجلوس - اف ب: طلب محامو الصندوق الذي يتولى حماية صورة ديانا من قاض فدرالي في لوس انجلوس (كاليفورنيا) منع مؤسسة من القيام بحملة دعائية لمنتجات تحمل صورة الاميرة وتسويقها.

ففي الثامن عشر من ايار (مايو) الماضي، رفع صندوق ديانا دعوى قضائية على شركة فرانكلين مينت بتهمة انتهاك حقوق الملكية الفكرية وعدم حيازة الترخيص لبيع دمى على مثال الاميرة ديانا ومنتجات اخرى تستخدم صورتها.

إلا ان الشركة استمرت في تسويق هذه السلع مؤكدة انها تقدم جزءا من العائدات الى بعض المنظمات الخيرية التي كانت تساعدها الاميرة المتوفاة في آب (اغسطس) الماضي.

اكتشاف واعد حول كيفية دخول فيروس الايدز الى الخلايا

■ واشنطن - اف ب: اعلن باحثون امريكيون ازالة الستار عن وسيلة جديدة يستخدمها فيروس الايدز لدخول خلايا الجهاز المناعي يمكن ان تساهم في وضع لقاح ضد هذا المرض في غياب علاج شاف له.

واكدت دراسة تنشرها مجلة «ساينس» الصادرة الجمعة ان الفيروس يتمكن من التعلق بالخلايا اللمفية تي-4 التي يهاجمها ويفجرها بفضل مادة سكرية-بروتينية تسمى «جي-بي 120» موجودة على سطحه وتعمل مثل الخطاف.

وباستخدام هذه المادة التي توصل باحثون امريكيون الى تخليقها قام فريق من معهد دانا-فاربر لامراض السرطان في بوسطن ومن جامعة هارفارد (ماساشوستس) بتحديد الجزء الدقيق الذي يستخدمه الفيروس من هذه المادة للتعلق بالخلايا.

وتبين للعلماء ان هذه المادة متطابقة في مختلف انواع فيروس الايدز وهذا يعني امكانية ان تتعرف عليها المضادات المستخدمة لقتل الانواع المعروفة للفيروس.

وقال معدو الدراسة ان التعرف على جزيء ثابت مشترك بين مختلف انواع الفيروس ويلعب دورا مهما لجعله يتعلق بالخلايا ينبغي ان يسهل التوصل الى علاج كفيل بكبح عمل الفيروس او لقاح فعال ضد الايدز. في وقت تسير فيه الابحاث في هذا المجال ببطء شديد.

ارقام جديدة لطلب ايطاليا هاتفيا اعتبارا من الجمعة

■ روما - رويترز: قالت شركة تليكوم ايتاليا ان من يطلبون ايطاليا هاتفيا من الخارج عليهم اعتبارا من الجمعة اضافة رقم صفر قبل رقم مفتاح المنطقة.

وسيوضع الصفر بين المفتاح الدولي لايطاليا وهو رقم 39 ومفتاح المنطقة. وبالتالي سيكون على من يطلب روما استخدام المفتاح 3906 ثم رقم الهاتف بدلا من 396 كالمتبع حاليا.

وسيتغير النظام داخل ايطاليا ايضا ليكون على الطالبين استخدام مفتاح المنطقة حتى لو كانوا يجرون اتصالهم من داخل نفس البلدة او المدينة.

وافادت الشركة في بيان ان النظام القديم سيبقى ساريا الى جانب النظام الجديد لمدة ستة اشهر لاعطاء المستخدمين فرصة التعود على التغيرات.

دراسة تظهر ان التليفون المحمول يرفع ضغط الدم

■ لندن - رويترز: قال باحثون المانيون الجمعة ان التليفون المحمول الذي يستخدمه الملايين يمكن ان يتسبب في رفع ضغط الدم بدرجة كبيرة.

وفي رسالة الى مجلة لانسيت الطبية قال الدكتور شتيفان براون من عيادة الاعصاب بجامعة فرايبورغ بالمانيا ان المجال الكهرومغناطيسي ذا الترددات الراديوية التي تسببها التليفونات المحمولة ادى الى رفع ضغط الدم لدى عشرة من المتطوعين الشبان الذين اشتركوا في الدراسة.

وثبت الباحثون التليفونات المحمولة على الجانب الايمن من رؤوس المتطوعين ثم قاموا بتشغيلها بالتحكم عن بعد خلال فترات متقطعة. ولم يعرف المتطوعون بانهم معرضون للموجات الكهرومغناطيسية لان التليفونات لم تكن تصدر اية اصوات.

ثم قام الباحثون بقياس وظائف القلب وضغط الدم في المتطوعين اثناء الوقوف والاستلقاء.

ووجد الباحثون ان التعرض للمجال الكهرومغناطيسي ذي الترددات الراديوية لمدة 35 دقيقة تسبب في رفع الحد الادنى لضغط الدم ما بين خمس الى عشر مليمترات زئبق. ويبلغ متوسط ضغط الدم الطبيعي 136 على 75 مليمتر زئبق.

ويمكن ان يكون لهذه النتائج تاثير معاكس على من يعانون من ضغط الدم وهو عامل هام في الاصابة بالازمات القلبية التي تمثل السبب الاول في الوفيات في معظم الدول المتقدمة.

نون علق



مسياري ومسياركم!

سلوى نعيمي

■ نعم. نعم. وقسمته دائماً ضيزى (هذه تعرفونها وتعيشونها ولا حاجة بي لشرحها لكم) كنت أعرف هذا دائماً. ما الذي ذكرني به اليوم؟ أجيبكم:

لا أفتح جريدة عربية وأمر على عواميدها إلا وأقع على أصحابها يتلمظون برسائل قرائهم من كل حدب وصوب. رسائل من جميع الأنواع والأشكال. من البنات ومن الصبيان. من المخالفين ومن المؤيدين. رسائل تذوب هوى وأخرى تفيض إعجاباً. رسائل. رسائل. رسائل تُعقد بلداً من الأشاوس، فما بالكم ببنت بريئة مثلي. رسائل تُستخدم كل أنواع التكنولوجيا القديمة والحديثة. من البريد حتى الأنترنت مروراً بالفاكس. الهاتف نفسه لا يتورع القراء النشيطون عن استعماله. وأنا؟ لا شيء. لا رسالة. لا برقية. لا فاكس. لا «ايميل». لا شيء. العدم المطلق. وكأنني غير موجودة في هذا العالم ولا عمود لي.

كعادتي بدأت أضرب أخماساً في أسداس، متسائلة عن الأسباب العميقة التي تجعل القارىء (وهل هو موجود أصلاً؟) يطفش أو يحرد. أسابيع قليلة وأكمل شهري التاسع هنا، ومع ذلك لا أحد. قلت في نفسي كالعادة: الحق عليك، تكتبين ما لا يعني القارىء وما لا يشحذ قريحته الصدئة فكيف يرد عليك بالله عليك؟

قلت لها أيضاً: ما حكايتك مع القراء ومتى فكرت بهم؟ هذا جديد عليك. إن وراء الأكمة. طبعاً. طبعاً. أجبتها. صحيح أنه لا علاقة لي بالميتافيزيقيات ولكنني كنت أنوي أمراً وأخطط له سراً.

ما الحكاية؟

كنت أنوي، بعد استئذان رئيس التحرير طبعاً، أن أهبكم بعض هذه المساحة وحتى كلها، لمن يستحقها منكم. والحكم تقرره رسائلكم التي ستنهمر علي مليئة بإبداعاتكم. العقد بيننا من نوع «المسيار». عقد ايجار مؤقت ومجاني لوجه الله تعالى. المتعة لي في اكتشاف وجودكم، ولكم في احتلال هذا الحصن المنيع، وللقراء الآخرين الذين سيتنعمون بقراءة خرائدكم.

تتساءلون عن المسيار؟ أمركم غريب حتى في هذا. يبدو أنكم فعلاً لا تعرفون ما هي المطالعة. لا لي ولا لغيري. الصحافة كلها الآن لا تتحدث إلا عنه. تريدون الحقيقة؟ أنا أيضاً لم أكن أعرف عنه شيئاً. المرة الأولى التي رأيت فيها الكلمة في صحيفة يومية رفعت حاجبي دهشاً. ما هو هذا المسيار الذي يكتشفونه لنا. بدأت القراءة ولم أنته. المجلة الاسبوعية التي كنت أتصفحها قبل قليل نشرت تحقيقاً عن هذه الظاهرة الجديدة.

تريدون أن أشارككم معرفتي الطازجة؟

يقول التحقيق إن المسيار بدأ نكتة وانتهى حقيقة، وإن الكلمة غامضة، ولكنها عربية، وتعود إلى لهجة أهل نجد. وإن زواج المسيار شرعي بعقد ومهر، ولكنه يعفي الزوج من أمرين أساسيين: من النفقة على زوجته أولاً ومن توفير السكن لها ثانياً. أي أن المرأة تتنازل بإرادتها عن بعض حقوقها الشرعية في مقابل حل مشكلتها الشخصية (على ذمة المجلة العربية) وهو يشبه الزواج العرفي في مصر، وزواج المتعة في إيران والمجتمعات الشيعية مما درسه أحد الباحثين في كتاب عنوانه «الدعارة الحلال». برنامج واسع.

يقول التحقيق ايضاً إن هذه الظاهرة جاءت «إفرازاً طبيعياً لأزمة اجتماعية في المجتمعات العربية بشكل عام وفي الخليج بشكل خاص، وهي مشكلة الزواج.. تحمس لها الرجال ورفضتها النساء في البداية. ولكن كثيرات منهن أصبحن يقبلن به لسبب أو لآخر، بل إن منهن من تعترف به صراحة وتدعو إليه الآن.. وقد فجر الشيخ القرضاوي! (علامة التعجب من عندي) قنبلة في قناة الجزيرة حين أباح هذا الزواج..» أربع صفحات من هذا الأدب المسياري. لن أتحفكم بها. عودوا إلى الأصل وتعلموا القراءة والا لن تستطيعوا أن تكتبوا في هذه الزاوية زمن المسيار.

لن يبرم العقد بيننا طبعاً إلا بموافقة رئيس التحرير. ولا أظن انه سيعارض. أنتظر رسائلكم وأنا واثقة من أنه مؤيد متحمس لمسياري ومسياركم. سلامات.

احوال الناس

● برعاية الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية عقدت غرفة التجارة العربية البريطانية مؤتمرا لاعادة طرح نظام التحكيم العربي. وكان من بين المتحدثين فيه عبد الكريم المدرس امين عام الغرفة، وصلاح الحجيلان المحامي السعودي المعروف، وميشيل حبيب دلونكل رئيس غرفة التجارة العربية - الفرنسية.

● استقبل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في نيويورك الجمعة الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي عهد قطر حيث استعرض المسؤولان اهم القضايا الدولية وعلاقات التعاون بين قطر والمنظمة الدولية.

● الدبلوماسيون العرب بالمغرب يقيمون اليوم السبت حفلا تكريميا لزميلهم محمد ابو سن الوزير المفوض بالسفارة السودانية بالرباط بمناسبة انتهاء مهامه وعودته للخرطوم.

● ينظم مركز «كندا هاوس» في لندن معرضا للصور الفوتوغرافية للفنان الشهير يوسف كرش. ويعتبر كرش احد اشهر المصورين الفوتوغرافيين بالاسود والابيض في العالم. وتتضمن اعماله صورا للمشاهير من امثال اليزابيث تايلور والأم تريزا ونلسون مانديلا وجواهر لآل نهرو. يستمر المعرض حتى الـ28 من آب (اغسطس) المقبل.

● الدبلوماسي التونسي عبد الجليل بن راجح الرجل الثاني بالسفارة التونسية بالرباط يتلقى التهاني بمناسبة ترقيته لدرجة مستشار.

● تقيم السفارة الفرنسية بالرياض مساء اليوم السبت، احتفالا خاصا يقوم فيه السفير الفرنسي بتقليد رجل الاعمال السعودي ورئيس البنك السعودي الفرنسي السيد ابراهيم الطوق وسام الجمهورية الفرنسية من «درجة الفارس».

وقد جاء ذلك بقرار من رئاسة الجمهورية الفرنسية تقديرا للدور الايجابي الذي لعبه الطوق في تطوير العلاقات الاقتصادية السعودية - الفرنسية، من خلال دوره كرئيس لمجلس ادارة البنك السعودي - الفرنسي.

بالاضافة الى مساهماته الاخرى الواسعة، خلال رئاسته لمجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، لدورتين متتاليتين، ودوره الفعال من خلال ترؤسه لعدد من الوفود واللجان المشتركة.

● عمر سعد ثوري نائب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) عاد الى مقر عمله بالرباط بعد اجازة امضاها في مالي.

● الدكتور توفل خليل اخصائي امراض الاعصاب في مستشفى همرسميث الجامعي البريطاني يلقي محاضرة تحت عنوان امراض الجملة العصبية السبت الساعة السابعة مساء في نادي حزب العمال على العنوان التالي والدعوة عامة.

Chiswick High Rd367
London W4

امريكيان يوزعان حبوبا محظورة تسبب العقم للنساء في الدول الفقيرة

نيويورك - اف ب: ذكرت «وول ستريت جورنال» ان اثنين من الامريكيين قاما بتوزيع حبوب محظورة في الولايات المتحدة في عدد من دول العالم الثالث لتعقيم نحو مئة الف امراة من سكان هذه الدول ومن ثم الحد من هجرتهم الى الولايات المتحدة.

واوضحت الصحيفة ان ستيفن ممفورد (55 سنة) والتون كيسيل (79 سنة) وهما باحثان متخصصان في منع الحمل مولا انتاج هذه الحبوب في سويسرا ونظما توزيعها في نحو 20 دولة.

ويحظر في الولايات المتحدة استخدام الحبوب الكيميائية المسببة للعقم كما ترفضها العديد من الدول الاجنبية وجمعيات تنظيم الاسرة بسبب عدم التأكد من المخاطر التي قد تنطوي عليها. وذكرت الصحيفة ان ستيفن ممفورد والتون كيسيل اكدا ان هدفهما كان حماية صحة المرأة في دول العالم الثالث.

لكنها اوضحت ان ممفورد يريد أيضا تحقيق هدف اكثر من حماية الصحة، مشيرة الى انه يعتبر ان تعقيم النساء في الدول الفقيرة وسيلة لخفض عدد المهاجرين المحتملين من الدول النامية الى الولايات المتحدة. ونقلت الصحيفة عن ممفورد ان «هذا الانفجار السكاني الذي سيأتي بعد عام 2050 من المهاجرين وابنائهم سيهيمن على حياتنا وسيحدث حالة فوضى».

واوضح مقال الصحيفة ان ممفورد حصل على دعم مالي من جمعيات مكافحة الهجرة الامريكية.

واضاف ان الرجلين عملا خصوصا في الدول النامية التي لا يتم الالتزام فيها بالقوانين المتعلقة بالصحة وتجاهلا عمليات الرقابة الصارمة التي تحكم حاليا اختبارات الادوية التجريبية واستخدامها. وذكرت الصحيفة ان عددا من النساء جرى تعقيمهن، وبعضهن بدون علمهن، في فيتنام والهند وباكستان وبنغلاديش والمغرب ودول اخرى.

وتحتوي هذه الحبوب التي يتم ادخالها مباشرة الى الرحم بدون مخدر على مادة كيميائية وهي مادة كيناسرين التي تتسبب في اعراض جانبية مثل حالات الاغماء والنزيف الحاد وارتفاع درجة الحرارة وآلام الظهر او الرأس او الصدر.

صينية تريد ان تشكر كلينتون لمساعدته في توفير العلاج لابنتها المريضة

بكين - من رينا ميلر:

وجهت صينية مسلمة من بكين دعوة الى الرئيس بيل كلينتون لتناول الغداء الى مائدتها عربون امتنان له على مساعدته في توفير العلاج في الولايات المتحدة لابنتها التي كانت تعاني مرضا خطيرا. وابدت زهانغ زيو لي (39 عاما) اقتناعها بأن الرسالة التي وجهها اليها الرئيس الأمريكي في نهاية 1995 أدت الى حصول «معجزة». فبفضل هذه الرسالة، باتت ابنتها دينغفان التي تبلغ الان الرابعة عشرة من عمرها في عهدة أفضل الأخصائيين الأمريكيين في أمراض الدم الذين يتولون معالجتها منذ عامين.

وقالت زهانغ: «انا مجرد انسانة عادية، وقد بكيت لشدة تأثري عندما تلقيت رسالة من رئيس الولايات المتحدة». واضافت «كان ذلك بمثابة معجزة».

وتحتفظ زهانغ بحرص شديد بنسخة من الرسالة في شقتها المتواضعة في غرب بكين، حيث تأمل في أن تقيم وليمة كبيرة لكلينتون وزوجته هيلاري خلال زيارتهما للعاصمة في نهاية الشهر الجاري. أما النسخة الأصلية فيحتفظ بها زوجها الذي رافق ابنتهما الى الولايات المتحدة.

ويعتبر مرض الدم الذي تعانيه الابنة من الأمراض النادرة جدا. وروت والدة دينغفان لوكالة فرانس برس أن ابنتها أصيبت عندما كانت في الثامنة بالكباد المزمن ولم يكن أمامها للبقاء على قيد الحياة سوى الخضوع لعلاج باهظ الكلفة لا يتوافر الا في الولايات المتحدة.

وفي عام 1993 وافق احد مختبرات الادوية في الولايات المتحدة على ارسال ما قيمته 50 الف دولار من الادوية اللازمة لكي تبقى الابنة على قيد الحياة.

عندها توجهت زهانغ الى السفارة الامريكية لتبعث عن طريقها رسالة امتنان الى الرئيس كلينتون على ما فعله الاطباء والمختبرات في الولايات المتحدة من اجل ابنتها. وقبيل الميلاد عام 1995 فوجئت زهانغ برسالة جوابية من الرئيس كلينتون يقول فيها انه تأثر لقصة ابنتها وانه يرحب بالتعاون الذي قام بين الاطباء الصينيين والامريكيين.

وقد فتحت رسالة كلينتون باب الولايات المتحدة على مصراعيه امام عائلة زهانغ لكي تتلقى الابنة علاجا متطورا. «عندما توجهنا الى سفارة الولايات المتحدة وقدمنا الرسالة التي وصلتنا من كلينتون قالوا لنا - ليست هناك اي مشكلة اكتبوا فقط اسماء من تريدون ان يسافروا، وبذلك حصلت العائلة الصينية على تأشيرات السفر في اليوم نفسه».

تقول الام الصينية «انتظر مجيء كلينتون بفارغ صبر. اذا قبل دعوتي فسأستقبله في بيتي كأحد افراد العائلة».

لكن السفارة الامريكية في بكين تشك في ان يتمكن الرئيس كلينتون من تلبية دعوة السيدة زهانغ خلال زيارته المثقلة بالمواعيد.

سميح القاسم وادريس بلمليح يفوزان بجائزتي البابطين للشعر والنقد الشعري

■ القاهرة - اف ب: فاز الشاعر الفلسطيني سميح القاسم والناقد المغربي ادريس بلمليح تباعا بجائزتي البابطين للابداع والنقد الشعري اللتين اعلنتا مساء الخميس الماضي في القاهرة خلال حفل نظمته مؤسسة عبد العزيز البابطين للابداع الشعري في ختام دورتها السادسة التي سميت باسم الشاعر اللبناني الاخطل الصغير.

واضافة الى هاتين الجائزتين اللتين تبلغ قيمة كل منهما 40 الف دولار، منحت المؤسسة الكويتية جائزة افضل ديوان شعري الى الشاعرين السوري شوقي بغدادي عن ديوانه «شيء يخص الروح»، والفلسطيني محمد القيسي عن ديوانه «ناي على ايامنا».

وتبلغ قيمة كل منهما 20 الف دولار امريكي.

وقال عبد العزيز السريع الامين العام لمؤسسة البابطين التي يوجد مقرها في القاهرة خلال حفل اعلان الجوائز ان المؤسسة قررت منح جائزتين لافضل ديوان شعري في هذه الدورة بسبب حجب هذه الجائزة في دورتها السابقة عام 1996.

كما منحت المؤسسة التي تاسست في العام 1989 جائزة افضل قصيدة وقيمتها عشرة آلاف دولار للسعودي جاسم محمد الصحيح عن قصيدته «عنترة في الاسر».



لوحة «الفرسان العرب» للفرنسي دولاكروا بيعت بـ 8,5 مليون دولار

■ باريس - اف ب: بيعت الجمعة في باريس بالمزاد العلني لوحة للرسام الفرنسي اوجين دولاكروا بـ 51,1 مليون فرنك فرنسي (8,5 مليون دولار) وهو رقم قياسي للوحة للرسام الذي يعتبر رائد الرسم الرومانسي.

وقدر سعر لوحة «الفرسان العرب» اصلا بما بين 8 و12 مليون فرنك. ويعود تاريخها للعام 1833-1834. وكانت لوحة اخرى لدولاكروا (1798-1863) سجلت رقما قياسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1989 عندما بيعت في نيويورك بمبلغ 34,65 مليون فرنك فرنسي (5,77 مليون دولار بالسعر الحالي).



كلام النجوم

يقدم لك عرض حاول رفضه بطريقة ديبلوماسية. لا تفكر في الشخص الذي لم يلتزم باتفاقه معك.

احذر من شخص معك في العمل ينقل اخبارك. تقدم لك فرصة عمل جديدة ارفضها فهي ليست في صالحك.

اسع في طلب رزقك لان هذا ما يحبه الله. انظر الى الحياة بمنظار جديد لتعرف الاخرين على حقيقتهم.

المأزق الذي انت فيه لا تتوقع من الآخرين ان يساعدوك فيه.

لا تترك القديم فقد تحتاج اليه يوما ما. تكيف مع الظروف الجديدة والا ندمت.

انت تهمل شخصك باستمرار فحاول الالتفات الى متاعبك. انت مخطئ في موقف سيواجهك على مستوى العائلة.

اعمل مع الاخرين ضمن فريق واحد تنجح اكثر.

انت على عتبة تحقيق حلمك الذي يراودك دائما. دعوة من زملاء في العمل اقبلها ففيها نصف النجاح.

لا تندفع وراء الملذات لانها ليست طريق النجاح. لعل كلمة لا تنفع في موقفك بل نفذ ما تريد.

كن نبيلا مع الاخرين وستريح دائما. محنة ستقع فيها هذا الاسبوع استعن باخوانك ومعارفك على حلها.

صديق يطرح عليك مشكلته هذا الاسبوع عليك التريث في حلها.

ازمتك ستزول عندما تعامل الاخرين بشكل صادق.

هكذا من الاصل